# شرح شواهد

# شذور الذهب

## في معرفة كلام العرب وإعرابها


للشيخ العلامة محمد علي الفيومي الشافعي

قدم له وحققه

محمد إبراهيم سليم




# شرح شواهد

# شذور الذهب

## في معرفة كلام العرب وإعرابها

للشيخ العلامة محمد على الفيومي الشافعي

قدم له وحققه

محمد ابراهيم سليم

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير
٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي ناصية امتداد مكرم عبيد
وحميد فرهات - مدينة نصر - القاهرة - فاكس ٢٤٨٠٤٨٣
تليفون ٢٤٧٩٨٦٣/ ٢٦٠٤٦٤٢

# الوكلاء بالدول العربية

## السعودية

□ الدار البيضاء □

ت ٤٢٤٠٧٧٦ - ٤٢٤٠٧٩٣ فاكس ٤٢٥١٦٢٤ ص . ب : ٨٩٥٦٢ الرياض الرمز - ١١٦٩٢

□ كنوز المعرفة □

جدة ت : ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص . ب : ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

## المغرب

□ دار المعرفة □

40 شارع فيكتور هيكو - الدار البيضاء ص . ب : 4150 ت : 300567 - 309520

□ المكتبة السلفية □

12 حى الداخلة - زنقة الإمام القسطلانى - الدار البيضاء ت : 307643

## الإمارات

□ دار الفضيلة □

دبى - ديرة - ص . ب : ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

## البحرين

□ دار الحكمة □

ص . ب : ٢٢٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢

## الجماهيرية العربية الليبية

□ دار الفرجاني □

ص . ب : 132 هاتف 44873 - 604431 طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية

بسم الله الرحمن الرحيم



# بين يدى هذا الكتاب

كان الشعر – وما يزال – ديوانَ العرب ، ومن أجل هذا اهتم علماء العربية برواية الشعر ، والاستشهاد به فى كلامهم .

وإلى جانب استدلالهم بالقرآن الكريم ، والحديث النبوى الشريف ، كان استدلالهم على صحة قواعد اللغة وشواذّها بالبيت يسوقونه ، أو بالمثل يضربونه .

ودعاهم ذلك إلى معرفة اسم الشاعر ، وعصره بعد تقسيم الشعر إلى عصور ، والشعراء إلى أربع طبقَات .

وقد اتفقوا على أن أصحاب الطبقة الأولى وهم الشعراء الجاهليون ، وأصحاب الطبقة الثانية وهم الشعراء المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام يُسْتَشْهَدُ بشعرهما إجماعا .

أما الطبقة الثالثة ، فيقال لشعرائها الإسلاميون ، وهم الذين عاشوا صدر الإسلام ، وبنى أمية ، فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها .

وهناك طبقة رابعة طبقة المولّدين ، ويُقال لهم : المحدَثون فإنه لا يُستَشْهَد بكلامهم مطلقا كما يرى الجلال السيوطى .

من أجل هذا كانت عنايتهم بالشواهد ، وصحة نسبها إلى قائلها لمعرفة من يحتج بشعره حفظا للغة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ، ومعرفة الدخيل فى اللغة من الأُصيل .

وليس لمؤلف هذا الكتاب من فضل إلا الجمع والترتيب والإيجاز والاختصار ، وإنما الفضل أولا وأخيراً يرجع إلى **ابن هشام** الذى كان من أكثر النحويين استثماراً للشواهد وإيرادا لها .

وإذا كانت مصنفات **ابن هشام** قد أربت على العشرين وجاء أكثرها شروحا قيمة لطائفة من الكتب المشهورة فى النحو ، المنسوبة إلى كبار البارزين فى هذا العلم فإنّ كتاب « **شذور الذهب** » تأليفاً وشرحاً من وضعه ، وفيه مجال كبير لظهور شخصيته وطريقته .

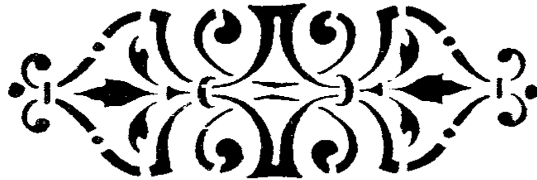
**ولابن هشام** قدرته على التخريج ، وحرصه كل الحرص على أن يقرن كل قاعدة أو رأى بشاهد أو دليل .

من هنا كانت الشواهد ، وما تزال منكرة لنا بالقاعدة ، وتعطينا الدليل عندما تختلف الآراء وتحار العقول ، وكأنما هو المثل القائل : « **قطعت جهيزة قول كل خطيب** » أوهو:

**إذا قالت حذام فصدقوها     فإن القول ما قالت حذام**

فهل إلى نسيان قاعدةٍ مِنْ سبيل مع وجود مائتين وتسعة وثلاثين شاهدا بين يديك هى كل شواهد **شذور الذهب** الشعرية فى معرفة **كلام العرب** ؟!

أرجو أن يكون هذا الكتاب بعد تحقيقه جامعاً فى هذا الباب كافياً للطلاب عن التَّطْلَاب . وأن يرجع الباحث فيه بحسن مآب .





# كلمة حق وشهادة صدق

[ ١ ] يقول فيه ابن خلدون :

« .. مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له : « **ابن هشام** » أنحى من سيبويه !!.

إن **ابن هشام** على علمٍ جَمٍّ يشهد له بعُلُوّ كعبه فى صناعة النحو ، وكان ينحو فى طريقته مَنحاةَ أهل الموصل الذين اقتفَوْا أثر **ابن جِنّى** ، واتبعوا مصطلح تعاليمه ؛ فتأتّى من ذلك بشىء عجيب دالّ على قوة ملكته وسَعَةِ اطّلاعه » .

**[ ابن خلدون ]**

[ ٢ ] ويقول **ابن هشام** عن **شذور الذهب** الذى ضم تلك الشواهد الإعرابية :

هذا كتاب شرحت به مختصرى المسَمّى بـ « **شذور الذهب فى معرفة كلام العرب** » . تمّمت به شواهده ، وجمعت به شوارده ، ومكنت من اقتناص أوابده رائده ، قاصداً فيه إلى إيضاح العبارة ، لا إلى إخفاء الإشارة .

**والله تعالى أسأل أن ينفعنى وإياكم بذلك**



## وهذا هو مؤلف الكتاب

**يعرفنا بما قام به ، وماتضمنه**

هذا **المؤلّف** النفيس

**والمختصر البديع**

فيقول : هذا تعليق على ما فى شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب من الشواهد .

لَخصتُه من شرح لها وقفت عليه لمولانا الأستاذ **أبى القاسم بن محمد البجائى** مقتصراً على ما يتعلق بكل بيت :

(١) من اللغة .

(٢) والمعنى حيث احتيج إليه ..

(٣) والإعراب ..

(٤) ومايكتفى به مما يتعلق بالقائل بعد تسميته .

وحسبقه أنه جمعه :

(١) مما كتبه الإمام **العينى** على شواهد الكتب الأربعة .

(٢) ومن شرح شواهد أبيات الجمل للشيخ **الفهرى** .

(٣) ومن شرح شواهد المغنى للإمام **السيوطى** .

(٤) ومن شرح شواهد الجمل لابن **هشام اللخمى** .

(٥) **ومن الدمامينى الكبير على المغنى .**

(٦) **ومن غيرها مما تدعو الحاجة إليه .**

**أما أنا - وقد حققته - فأقول :**

**نعم حسبه أنه ضم مائتين وتسعة وثلاثين شاهداً حلّق حولها وغاص فى أعماقها فهو يذكر الشاهد ، وينسبه إلى بحره الشعرى ، وإلى قائله ، ثم يذكر معناه ، بعد أن يكون نقل إلينا عن أئمة اللغة معانى الكلمات ،**

ولا يفوته أن يتحضنا بفائدة لغوية ، أو نحوية ، أو بلاغية ، أو أدبية تثرى القارىء ، وتُمتع الباحث والدارس ، وتنمّى مواهب الطلاب ، ولا أدل على ذلك من أنه تناول « إحدى وستين قضية من قضايا اللغة والنحو » تضم فوائد وفرائد لا يستغِنى عنها باحث أو دارس .

إنه كتاب يقدم نفسه ، ويقف على قدميه متحدياً ما ألف فى هذا المجال قائلاً هأنذا !! .

لقد انفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة والتحقيق البارع ، والاقتدار على التصرف فى الكلام ! .

ولا يكاد ينتهى مؤلف هذا الكتاب من بيان البحر والقائل ، واللغة والمعنى حتى يقف وقفة ذكية لمّاحة عند الإعراب النحوى الذى ألف الكتاب من أجله ، ولكنه لا يغوص فى التفاصيل بل يترك للقارىء والباحث ماهو معروف ، ومع كل بيت يعطيك جديداً ، ويمدك بما كان مفيداً .

وأخيراً يقف وقفة متأنية مع الشاهد فى كل بيت قبل أن ينتقل إلى غيره .

من أجل هذا رجعت إلى مخطوطته وهى تحت رقم ١٤٥٣/نحو ورقم الميكروفيلم ١٦٥٣٣ ، وعدد أوراقها ٦٨/مزدوجة .

وأخذت فى مراجعة الطبعة الأولى من هذا الكتاب وهى بتاريخ ١٢٩١ هجرية ( المطبعة الكستلية بمصر المحمية ) ، ومقابلتها بالمخطوطة ، وأعدت نَسْخَها من جديد بصورة مطابقة لقواعد الإملاء الحديثة والترقيم مستعيناً بمصادر تلك الشواهد مستكملا ما أغفله المؤلف ، مشيرا إلى مالم يهتد إليه من نسبة الشاهد إلى قائله إن كان معروفاً . مع ضبط الشواهد بما يحقق الغرض ، ويُجلى القاعدة .

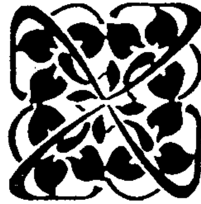
ولقد بذلت جهدى فى تنظيمه واضعا لكل شاهد رقما خاصا ببابه ، ورقما عاما ، ولقد عزوت الآيات الكريمة التى جاءت شاهداً - إلى سورها وإلى جانبها رمقها فى سورتها ، وخرجت الأحاديث الشريفة التى استشهد بها المؤلف ، وحاولت جهدى أن يكون هذا الكتاب معينا للباحث والدارس ، بما صنعته من الفهارس ، إلى جانب التبويب والتنظيم ، ولقد حاولت أن أجعل القارىء يحيا فى جو الشاهد ؛ فقدمت لكل شاهد بما قاله ابن هشام حتى يعايش النص ويقف على سِرِّه .

فإن كنت قد أصبت فهذا توفيق الله وتيسيره ، وإن تكن الأخرى ، فحسبى أننى حاولت النفع ، وأخلصت النية ، إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء مانوى .

سدّد الله خطانا ، ووفق مسعانا ، إنه أكرم مقصود .

**محمد إبراهيم سليم**

القاهرة فى : يوم السبت ٢٤ من جُمادَى الآخرة ١٤١٣ هـ
الموافق ١٩ من ديسمبر سنة ١٩٩٢ م



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مدة ذكر الذاكرين ، وسهو الغافلين .

وبعد .. فهذا تعليق على ما فى « **شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب** » **من الشواهد** ، **لخصته من شرح لها** ، **وقفت عليه لمولانا الأستاذ أبى القاسم محمد البجائى** غفر الله له ولوالديه ، وفعل بنا وبالمسلمين ، وجعلنا جميعا من المقربين لديه .

غير أنه - رحمه الله تعالى - **قد أطال فيه بزيادة يستغنى المقام عنها** ، **فأحببت تلخيصه** ؛ مقتصراً على ما يتعلق بكل بيت من :

(١) اللغة .

(٢) والمعنى حيث احتيج إليه .

(٣) والإعراب .

(٤) وما يكتفى به مما يتعلق بالقائل بعد تسميته .

مقلداً له - رحمه الله تعالى - فيما ذكره .

وقد ذكر - رحمه الله تعالى - ما نقل منه من الكتب المعتمدة ، وعبارته :

وبعد .. فإن كتاب « **شذور الذهب فى معرفة كلام العرب** » من أنفس ما ألّف فى « **علم النحو** » .

غير أن شواهدَهُ لم أرَ من تعرض لشرحها[1]، فأردت أن أجعل عليها شرحا .. إلى أن قال : ناقلا عن :

(١) الإمام **العينى** مما كتبه على شواهد الكتب الأربعة .

(٢) ومن شرح شواهد أبيات الجمل للشيخ **الفهرى** .

(٣) ومن شرح شواهد المغنى **للإمام السيوطى** .

---

(١) تعرض لشرحها حديثاً الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ضمن كتاب أسماه « **منتهى الأرب** بتحقيق شرح شذور الذهب » .

(٤) ومن شرح شواهد الجمل لابن **هشام اللخمى** .

(٥) ومن **الدمامينى** الكبير على المغنى ، ومن غيرها ما تدعو الحاجة إليه . اهـ .

وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود ..



# (١) شواهِدُ الْكَلمة

[ قال ابن هشام ذكرت للاسم ثلاث علامات إحْدَاها « أل » كقول أبى الطيب : ]

[ ١ ]

١ - فالخَيْلُ واللّيْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُنى
والسَّيْفُ والرُّمْحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ

● **قائله** : من قصيدة للمتنبّى أحمد بن الحُسَين أبى الطيب . وُلد بالكوفة سنة ثلاث وثلاث مئة . قيل : إنه ادّعى النُّبُوّة بالبادية ؛ فخرج إليه أمير حِمْص لؤلؤة فقاتله ، وأسره ، وحبسه بالشام إلى أن تاب ، ثم أُطلق بعد أن أشرف على القتل !

قال ابن أيوب : خرج المتنبى من بغداد إلى فارس فقتل بالغرب من النعمانية فى رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وقيل سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

● **اللغة** : « الخيل » : الأفراس ، وهو اسم جَمع لا واحدَ له من لفظه . وقال أبو عُبيدة : واحِدُها خائل كراكب ورَكْب .

وسميت خيلاً لاختيالها فى مِشيتها عجباً منها ، والجمع خُيول .

« واللّيل » : مذكّر . مؤنثه ليلة ، وجمعهُ « ليالى » . زادوا الياء شذوذًا .

ونظيرهُ : أهل و « أهالى » . والليل شديد الظلمة .

وذكر قوم أن الليلَ ولد الكَرَوان[1]، والنهار وَلَدُ الحُبارَى .

قال الشاعر :

[أَكَلْتُ النَّهارَ بنِصْفِ النهارِ وَلَيْلاً أكلتُ بليلٍ بهيم]

قوله : « البيداء » ( هى بفتح الباء الموحّدة والمد ) : الأرض ، وألفها للتأنيث ، ومن أسمائها : البَلْقع ، والنَّعنف ، والدّيموم ، والديمومة ، والفيفاء ، والسّملق ،

---

(١) طائر طويل الرجلين أغبر نحو الحمامة له صوت حسن وجمعه : كِرْوان والحُبارى : طائر طويل العنق رمادى اللون على شكل الإوزة ، والجمع فيه سواء الذكر والأنثى .

والتّيهاء : التى لا يهتدى فيها للطريق ، والمَهْمهُ : القفراء ، والسّبروب والجمع سباريب ، والملا : الفلاة ، والبسابس والسباسب : القفار المستوية واحدها : بسبس وسبسب ، والسريج : الأرض الواسعة ا هـ المراد منه .

وقوله : « تعرفنى » : المعرفة العِلْمُ : قوله : « والسّيف » : معروف ، وجمعه أسياف وسُيوف ، وأسيُف ، وأُسْيِفَة ، ومَسْيَفة كمشْيَخَة ، وسافَهُ بسيفِه : ضربه به . قال فى الصّحاح : والسِّيف ( بالكسر ) : ساحل البحر .

قال ابن دُريد : اشتقاق السيف من قولهم : أساف ماله أى : هلك . وساف المالُ يسوف ( بالواو ) أى : هلك . حكاه يعقوب .

ويقال : سيف مُهَنّد : أى منسوب إلى الهند ، وسيوف الهند أفضل السيوف ، ومن أسماء السّيف : الحُسام ، والصارم ، والعَضْب : وهو القاطع ، وغير ذلك ؛ فراجعه .

قوله : « الرُّمح » ، قال الجوهرى : جمعه رِماح ، وأُرماح ، ومن الرماح الطوال ، وهى التى تُسميها العرب القَناة ( بفتح القاف ) .

قوله : « والقُرطاس » ( هو بكسر القاف وضمها ) والقَرْطَس ( بالفتح ) بوزن جعفر : وهو الذى يُكْتَب فيه ، والعرب تسمى الصحيفة قرطاساً من أى نوعٍ كانت ا هـ . والقِرطاس : الكاغَد ( بالدال المهملة ، ويقال : بالطاء المهملة ) .

ومن أسمائه : المِزْبَر ، والمِذْبر ( بالزاى فى الأول والذال المعجمة فى الثانى ) .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
|---|---|
| « الفاء » عاطفة على الأبيات التى قبلها ، و « الخيلُ » مبتدأ ، و « الليلُ » معطوف عليه . | فالخيل والليل |
| كذلك . و « تعرفنى » خبره مُقَدّر مثله فيما قبله . | والبيداء تعرفنى |
| و« السيف » مبتدأ وما بعده معاطيف عليه . والخبر محذوف مدلول عليه بالمذكور ، فهو من الحذف من الثانى لدلالة الأول عليه . | والسيف والرمح والقرطاس والقلم |

● **الشاهد فى البيت** : والشاهد فى البيت : أن الكلمات السبع أسماء ؛ لدخول أل عليها .

( **فائدة** ) : قال ابن رشيق فى كتاب العمدة فى باب « **منافع الشِّعر ومَضَارِّه** » : إن أبا الطيـب المتنبى لما ذهب إلى بلاد فارس ، ومدح عضد الدولة بن بُوَيْه الديلمى ، وأجزل جائزته ، رجع من عنده قاصداً بغداد ، وكان معه جماعة ، فخرج عليه قُطّاع طرق بالقرب من بغداد ، فلما رأى الغلَبة فَرّ ؛ فقال له غلامه : لا يتحدث الناسُ عنك بالفِرار ، وأنت القائل : فالخيـل والليل والبيداء ... إلخ ، فكرّ راجعا حتى قُتِل فكان سبب قتله هذا البيت . اهـ .

( **فائدة أخرى** ) : فى البيت من ألقاب البديع **التّعْديدُ** وهو - كما قال الإمام الرازى وغيره - إيقاعُ أسماء مفردة على سياق واحد ؛ فإن روعى فيها ازدواج ، أو مطابقة ، أو مقابلة ؛ فذلك الغاية فى الحسن . ومثاله : قوله تعالى : ﴿ **ولنبلُوَنّكم بشىء من الخوف والجوع ونقصٍ من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين** ﴾ [البقرة : ١٥٥]

**[ قال ابن هشام : فإن قلت فكيف دخلت أل على الفعل فى قول الفرزدق : ]**

**[ ٢ ]**

**٢ - مَا أنتَ بالْحَكَمِ الْتُرْضَى حُكُومَتُه**
**ولاَ الأصِيلِ وَلَاذِى الرّأْىِ والجَدَلِ !**[1]

● **القائل** : قاله الفرزدق ، واسمُه هَمّـام بن غالب التَّميمى الْبَصْرىّ .

لقى الإمامَ علىّ بنَ أبى طالب ، وروى عنه ، وعن أبى هريرةَ ، والحسن بن على ، وابن عمر - رضى الله عنهم - تُوُفِّى بالبصرة سنة عَشْرٍ ومِئَة .

واختُلف : لم سُمِّىَ بالفرزدق ؟ فقال ابن قتيبة : فى الأدب الفرزدق : قِطَع العجين ، واحدتها فَرَزْدَقَه . لقب به : لأنه كان جهمَ الوجه . زاد ابنُ دُرَيْد : أنه كان غليظَ الوجه جَهْمًا ؛ لأنه كان أصابه جُدَرِىٌّ فى وجهه ، ثم بَرَأ منه ، فبقى وجهُه جهما .

---

(١) يقول ابن هشام : فإن قلت : فكيف دخلت على الفعل فى قول الفرزدق : ما أنت بالحكم الترضى إلخ ؟ ويجيب : قلت : ذلك ضرورة قبيحة .

والبيت المذكور – من قصيدة من **بحر البسيط** .

**وسبب إنشاده البيت** : ماقاله الكَلْبى : قال : مدح أعرابى من بنى عُذْرة عبد الملك بن مروان فأحسن ؛ فقال له :

أتعرف أهْجى بيت فى الإسلام ؟ فأجابه ، واستمر يسأله ، وهو يُجيبه إلى أن قال له : فهل تعرف جريراً ؟! قال : لا وإنى لمشتاق إليه ، فقال : هذا جريرٌ ، وهذا الفرزدقُ ، وهذا الأخطلُ ! فأنشأ الأعرابى يقول :

**فحيّـا الإلُـه أبـا حَزْرة ... وأرْغَـمَ أنفَـك يـا أخْطَـلُ**
**وَجْـهُ الفَـرَزْدَقِ أتْـعِسْ بِـهِ ... ودَقَّ خياشيمَـهُ الجَنْـدَلُ**

فأنشأ الفرزدق :

**ياأرْغَمَ اللهُ أنْفًا أنتَ حَامِلُه ... ياذا الخَنا ومَقَالَ الزُّور والخَطَلِ**
**ما أنْتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُه ... ولا الأصيلِ ولا ذى الرأىِ والجَدَلِ**

فغَضِبَ جريرٌ ، وقال أبياتاً ، ثم وثبَ وقبّل رأس الأعرابى ، وقال :

ياأميرَ المؤمنين ؛ جائزتى له ! وكانت كل سنة خمسةَ عشرَ ألفاً ، فقال عبد الملك : وله مثلها منى ! . اهـ

● **اللغة** : قوله : « الحَكَمِ » : الحُكْمُ والحُكُومة مصدر حَكَمَ يحْكُم . وهو **إدراك النسبة** مع تصور الطرفين ، وهما : المحكوم به ، والمحكوم عليه ، خلافا للحكماء فى قولهم : إن الحُكْمَ هو : **النسبة بين المحكوم** به والمحكوم[1] عليه .

و « الأصيل » اسم فاعل من أصُلَ ( بضم الصاد ) . يقال : أَصُلَ أصالةً : إذا كان له أصل يرجع إليه . والأصْل : الحَسب . قال الكسائىّ : قولهم : « لا أصل له ولا فصل » . الأصل : الحَسب ، والفصل : اللسان . اهـ . و « الرأى » : مصدر رَأَى رأْياً مهموز يجمع على آراء . والرأى هو التفكّر فى مبادىء الأمور ، ونظر عواقبها ، وعِلْم ما يئول إليه من الخطأ والصواب . « والجدَل » : شدة الخصومة وبَعْدَ البيت :

**إنّ الخصومَةَ لَيْسَتْ فى أبِيكَ وَلَا ... فى مَعْشَرٍ أنْتَ منهم أيُّها الجُعَلُ**

---

(١) والحَكَم : من يختار للفصل بين المتخاصمين .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
|---|---|
| « ما » نافية تميميّة أو حجازيّة . « أنت » مبتدأ على الأول واسم ما على الثانى . وموضعه رفعٌ على كلا الحالين ؛ لكونه ضميراً . | ما أنت |
| خبر عن المبتدأ ، والباء زائدة ، وموضعه رفع ، أو خبر ما فموضعه نصب . | بالحَكَم |
| أل : موصولة بمعنى الذى صفة للحكَم ، وتُرضَى فعل مضارع مبنى للنائب صلتُه . | التُرضى |
| نائب الفاعل . | حكومتُه |
| معطوف على الحكم . | ولا الأصيلِ |
| كذلك . | ذى الرأى والجدل |

● **الشاهد** : والشاهد فى **البيت حيث دخلت « أل »** على الفعل المضارع لشبهه باسم الفاعل .

● **من قضايا النحو** : والمشهور أن ذلك ضرورة ، وهو قول الجمهور ، حتى قال الشيخ عبد القاهر الجُرجَانى : إنه من أقبح الضرورات . وعند ابن مالك ليس بضرورة ؛ لأن الشاعر متمكن من أن يقول : المرضىّ . وقد سبقه إلى هذا التوجيه سيبويه ، ثم ابن السَّراج .

وسبب الخلاف : رسم الضرورة ؛ فالجمهور يقولون : ما أتى فى الشعر اضطر إليه الشاعر أم لا . وابن مالك يقول : ما اضطر إليه الشاعر .

## (٢) شـواهـد الأفعـال

**[ قال ابن هشام : فعلامة الماضى تاء التأنيث الساكنة ومنه قول الشاعر : ... ]**

[ ١ ]

**٣ - أَلَمَّتْ فحيّت ثم قامتْ فوَدّعت فلَماّ تولت كادتِ النفسُ تزهق**

● **القائل** : جعفر بن عُلْبة بضم العين وسكون اللام . وهو شاعر غَزِل مُقِلّ .

● **اللغة** : أَلَمَّت : زارت . حيت فعل ماض من التحية . وتَوَلّت : انصرفت راجعة . تزهق : تخرج .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| ألمّت | فعل ماض ، والتاء : علامة التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . |
| فحيّت | الفاء عاطفة ، وحيت فعل ماض والتاء للتأنيث وفيه ضمير مستتر جوازاً هو فاعل . |
| ثم قامت فودعت | ثم حرف عطف ، وقامت وودعت مثل حيت . |
| فلما تولت | الفاء عاطفة . لما ظرفية بمعنى حين . تتعلق بقوله تزهق فى آخر البيت ، وتولت فعل ماض والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر ، والجملة فى محل جر بإضافة لما إليها . |
| كادت النفس | كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، والنفس : اسم كاد مرفوع بالضمة الظاهرة . |
| تزهق | فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره : هى يعود إلى النفس . والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كاد . |

● **الشاهد فيه** : قوله أَلَمَّتْ حَيَّتْ ، قامتْ ، ودّعت ، تولت ، كادت فإن هذه الكلمات الست أفعال ماضية بدليل إلحاق تاء التأنيث بكل منها .

**[ قال ابن هشام :فعلامة الماضى تاء التأنيث الساكنة وبها استدل على أن نعم ليست اسما كما يقول الفَرّاء ومن وافقه كقول الشاعر : ... ] .**

[ ٢ ]

**٤ نِعْمَتْ جَزَاءُ المُتّقِينَ الجَنّـةْ دَارُ الأَمَانِى والمنَى والمِنّـةْ**

● **القائل** : لم يذكر بالأصل قائله .

● **اللغة** : « نِعْمَ » : فعل جامد لإنشاء المدح غير متصرف لكونه لزم إنشاء المدح على سبيل المبالغة ، فنُقِلَ عما وُضِع له من الدلالة على المُضِيّ ، وصار للإنشاء ، فهى منقولة من قولك : نَعِمَ الرّجُلُ : إذا أصاب نعمة . و « المتقين » : جمع « متقى » . والمتّقِى : اسم فاعل . والتقوى **لغةً** : قلة الكلام ، والحاجز بين الشيئين . **واصطلاحا** : التحرز بطاعة الله عن مخالفته ، وامتثال أوامر الله ، واجتناب نواهيه . وهى ترك الصغائر والكبائر . وهى فى الشرع اسم لمن يقى نفسه ما يضره فى الآخرة . قوله : « الجنة » لغة : البستان ، وهو اسم لشجر ذى ساق ، قد التفّتْ أشجاره ، وأدركت ثماره ، وهى مشتقة من الاجْتِنان وهو الاستتار لأنه يستر من حصل فيه ، ومنه سمى الجنين والجنّ لاستتارهما ، ومنه « الصوم جُنّة » لستره ذنوب صاحبه ، وفى اصطلاح العلماء : دار الثواب فى الآخرة . قوله : « دار » : الدار : المحل ، ويجمع على دُور ، وهو غير مطّرد عند سيبويه .

تحرّك حرفُ العِلّة ، وانفتح ما قَبْلَه فقُلِبَ ألفا . قوله : « الأمانى » : جمع أُمْنِيَّة كأثافىّ جمع أُثْفِيَّة ، ومثله الأضاحى ، وتخفيف يائهن جائز .

قوله : « والمنى » ( بضم الميم ) : ما يتمناه الإنسان من السرور والمِنّة ( بكسر الميم ) أى : المِنحة والفضل . أى أنه تعالى يتفضل بها على عباده .

| الكلمة | إعــــرابهـــــــا |
|---|---|
| نعمت | نعم : فعل ماض على الأصح ؛ بدليل اتصال تاء التأنيث بها . |
| جزاء المتقين | جزاءُ : فاعل . والمتقين : مضاف إليه . |
| الجنـة | هو المخصوص بالمدح . وسَوَّغ ذكرَهُ بعدَ الفاعل : أنّه لما كانت « نعم » للمدح العام الشائع فى كل خَصلة محمودة ، المستبعد تحقيقها – سلكوا بها فى الأمر العام طريقى الإجمال والتفصيل ؛ بقصد مزيد التقرير فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح حتى يؤديَه المدح إلى المخصوص به وقيل غير ذلك فراجعه . |

| | |
|---|---|
| **دار الأمانى** | دار : خبر مبتدأ محذوف تقديره : هى . والأمانى : مضاف إليه . |
| **والمنى والمنة** | معطوفان على الأمانى . |

**من قضايا النحو** : ثم اختلف فى إعراب المخصوص ؛ **فقيل** : مبتدأ والجملة قبله خبره ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه وابن خروف وابن البادشاه .

**قال** المرادى : وهو الصحيح . **وقال** ابن مالك فى شرح التسهيل : هو أولى ؛ بل هو عندى متين لسلامته من مخالفة أصله ، ولصحته فى المعنى . **وقيل** : خبر لمبتدأ واجب الحذف تقديره فى مسألتنا هى الجنة . وهو مذهب الجمهور ، ومنهم المبرّد ، وابن السراج ، والفارسى ، وابن جنى .

وذكر فى شرح التسهيل : أن سيبويه أجازه . قال المرادى : عبارة سيبويه محتملة . ومن تأمل عبارته لم يجد فيها ذكراً لها اهـ .

● **والشاهد فى البيت** : كون نعم فعلاً ماضياً بسبب دخول تاء التأنيث الساكنة عليها اهـ .

**[ قال ابن هشام : وعلامة الأمر : أن يدل على الطلب وأن يقبل ياء المخاطبة ومنه هاتِ وتعالَ خلافا للزمخشرى فى زعمه أنها أسماء أفعال ... ]**

## [ ٣ ]

**٥ - إذا قُلْتُ : هَاتِى نَوِّلِينى تَمَايَلَتْ عَلَىَّ هضِيم الكشْح رَيَّا المُخَلْخَلِ**

● **قاله** : امرؤ القيس بن حُجْر الكِندى من قصيدة له .

والقول : اللفظ الدال على معنى . و « هاتى » فعل أمر بمعنى ناولى و« نَوّلينى » من النَّوال ، وهو الأخذ والعطاء . و « هضيم » بمعنى رقيق . و « الكَشْحِ » الخِصْر ورِقّتُه مما يُمتَدحُ بها . وقوله : « رَيّا المخلخل » معناه : حسنة محل الخَلْخَال ليست بحَمْشَةِ الساق[1] وهو ( بفتح الحاء المهملة ، وسكون الميم ) : وهى الساق الرقيقة ،

---

(١) الحَمش : دقة الساقين وقلة لحمهما .

وإذا وصفت بها أضفت فقلت : امرأة حَمْشَة الساقين . اهـ . والمراد : أنها ممتلئة الساق بحيث يزينها الخَلخالُ بخلاف الرقيقة ؛ فإنها بعكس ذلك .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| إذا قلت | إذا : ظرف مستقبل ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه .<br>قلت : فعل وفاعل شرط . |
| هـاتى | فعل أمر ، وهو مكسور أبداً إلا إذا كان لجماعة المذكّرين ، فإنه يُضَمّ . |
| ونولينى | تأكيد له . |
| تمايلت علىّ | تمايلت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وعَلَىّ : متعلق به . |
| هضيمُ الكشح | هضيمُ : فاعل تمايلت . والكشح : مضاف إليه . |
| رَيّا المخلْخل | وريا : منصوب بفعل محذوف تقديره : أعنى ، أو أمدح .<br>والمخلخـــــــل : مضاف إليـــــــــه[1]. |

● **والشاهد فى البيت** : أن هاتى فعل أمر بدليل لحوقها ياء المخاطبة .

**[ قال ابن هشام : والعامة تقول : تعالي ( بكسر اللام ) والصواب الفتح ... ]**

## [ ٤ ]

## ٦ - * تعَالَى أُقاسِمْك الهُمُومَ تعَالِى *

● **القائل** : نسبه الدمامينى فى كبيره على المغنى لأبى فراس الحَمْدانى ولم يذكر له ترجمة .

والذى وقفت عليه من خط شيخنا أبى زكريا يحيى الرصاع أنه منسوب لأبى

---

(١) هناك من يُعَرِب : تمايلت : فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره : هى . هضيم حال من الضمير المستتر فى تمايل . ويعرب ريًّا : حالاً ثانية فلزم التنويه .

نُواس[1]، وبعده أبيات ، وأبو نُوَاس ( بضم النون ) الحسن بن هانىء أبو على الحكمى الشاعر المعروف ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة سنة خمس وأربعين ، وقيل فى سنة ست وثلاثين ومئة ، وتوفى سنة خمس ، وقيل : ست ، وقيل : ثمان وتسعين ومائة ببغداد ، وعمره نحو ستين سنة . وقيل له : أبو نُوَاس لذؤابتين كانتا تَنُوسَان على عاتقه .

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
|---|---|
| تعَالِى<br>أقاسمك الهموم<br><br>تعالِى | فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله .<br>أقاسمك : فعل وفاعل ومفعول وهو مضارع مجزوم فى جواب الأمر . والهموم : مفعول ثان .<br>الآخرَ تأكيد للأول . وهو بكسر اللام . وهو لحن . |

● **الشاهد** : وفيه الشاهد ؛ حيث كسر اللام . والفصيح فَتْحُها ، وحكى الزمخشرى فى تفسير سورة النساء عن أهل مكة أنهم يقولون : تعالِى ( بكسر اللام ) للمرأة . قال : ووقع مثله فى شعر أبى نُواس ، وذكر البيت المذكور . والوجه : فتح اللام ؛ لأنها من الفعل ، ولام الفعل التى كان حقها أن تكسر قد سقطت ، إذ الأصل تعالَيِين ففعل فيه ما عرفت فى مثله . اهـ والبيت المذكور من قصيدة قالها وهو فى أسر الروم ، وقد سمع حمامة تنوح بجنبه ومطلعها :

**أقولُ وقد ناحَتْ بجنبى حمامَةٌ : أيا جارتى لو تَشْعُرِين بحالى**

إلى أن قال :

**أيا جارتَا ما أنْصَفَ الدهرُ بيننا تعالِى أُقَاسِمْكِ الهمومَ تعالِى**

**[ قال ابن هشام : ونعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله : ... ]**

**[ ٥ ]**

**٧ - لِمَيَّةَ - مُوحِشاً - طَلَلُ يَلُوحُ كأنَّه خِلَلُ**

---

( ١ ) لعله تحريف من النسّاخ ، وأبو فراس هو القائل وهو ابن عم سيف الدولة أشهر ملوك بنى حمدان من قصيدة له قالها وهو أسير فى بلاد الروم .

● **القائل** : **قاله كُثَيِّر عَزَّة من قصيدة من مجزوء الرَّمَل** .
وقال الدماميني من مجزوء الكامل من العَروض الثالثة .

● **اللغة** : : **مَيّة** : علم امرأة . **والموحِشُ** : المنزل الذى صار وحشًا أى قفراً لا أنيسَ به . **والطَّلَل** ( بفتح الطاء المهملة واللام الأولى ) : ماشخَصَ من آثار الدار ، أى : ارتفع لا أنيس به . **ويَلُوح** : معناه يُلمح . **وخِلَل** ( بكسر الخاء المعجمة ) جمع خِلّة بالكسر ، وهى بطانة يُغَشّى بها أجْفَان السيوف منقوشة بالذهب ، وسُيُورٌ أيضا تلبس ظهور القِسِيّ .

| الكلمة | إعــــرابهــــــا |
| --- | --- |
| **لمية** | جارّ ومجرور متعلق بمحذوف محله رفع خبر مقدم . |
| **طللٌ** | مبتدأ مؤخر . |
| **موحشا** | حال من طلل . |
| **يلوح** | مضارع مرفوع ، وفيه مستتر هو الفاعل عائد على طلل . |
| **كأنّه** | كأنه للتشبيه ، والنصب والضمير اسمها محله نصب . |
| **خِلَلُ** | خبرها . |

● **والشاهد فى البيت** : أن موحشاً حال من طلل ؛ فنعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا .
وكان أصله نعتاله ، فلما قُدِّم عليه انتصب على الحال على قاعدة نعت النكرة إذا تقدم عليها . اهـ الشيخ خالد فى شرح التوضيح .

● **من قضايا النحو**: وما ذُكر من أنه حال من النكرة هو ظاهر مذهب سيبويه .
**وقيل** : من الضمير المستتر فى الظر ف .
**وهذان القولان مبنيان على جواز** الاختلاف بين عاملى الحال وصاحبها . **والصحيح** : المنع ؛ لأنه يجب أن يكون عاملهما واحداً .
**وصَحّح ابن مالك** فى شرح التسهيل قول سيبويه ، وعلله : بأن الحال خبر فَجَعْلُهَا لأظهر الاسمين أوْلى من جعلها لأغمضهما .
**قلنا** : نعم لو تساويا ، ولكن التعريف أولى بالترجيح به .
**وزعم ابنُ خروف**: أن الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا لا ضمير فيه عند سيبويه والفراء إلا

إذا تأخر ، ولا ضمير فيه إذا تقدم ؛ ولهذا لا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يُبدل منه .

**وتُعُقِّب منع العطف بقول ابن جنى فى** : « عليك ورحمة الله السلام » ؛ لأن العطف على الضمير فى الظرف . اهـ .

## (٣) شواهدُ الكلام

**[ قال ابن هشام : وأما معناه فى اللغة : فإنه يطلق على ثلاثة أمور : أحدها الحدث الذى هو التكليم ، وإذا استعمل بهذا المعنى عَمِلَ عَمَلَ الأفعال كقوله :] .**

[ ١ ]

**٨ - قالوا : كلامُكَ هنداً وهى مُصْغِيةٌ يشفيك قلت : صحيحٌ ذاك لو كانا**

القائل : قال فى الأصل : لا أعلم قائله .

● **اللغة : كلامُك** : اسم مصدر بمعنى التكليم ، **وهنْداً** : علم امرأة ، وهى محبوبة هذا الشاعر . **والشفاء** : ذهاب الداء ، وهو البُرْء . يقال : شفاه الله يَشفيه بغير ألف[١] وهو المشهور . وحكى : أشفاه الله بالألف وهو قليلة .

| الكلمة | إعــــرابهـــــا |
|---|---|
| **قالوا** | فعل وفاعل . |
| **كلامُك** | مبتدأ ومضاف إليه[٢]. |
| **وهنداً** | مفعول بكلامك ؛ لأنه بمعنى التكليم . |
| **وهى** | مبتدأ . |
| **ومُصْغية** | خبر . والجملة فى محل نصب على الحال من هند . |
| **يشفيك** | الفعل والفاعل المستتر والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو كلامك . |

(١) أى بغير همزة فى الأول فقد قالوا : إن الهمزة للإزالة ، وأشفاه : أى أزال شفاءه وأهلكه فهو دعاء عليه لاله .

(٢) من إضافة اسم المصدر إلى فاعله . وسيأتى المؤلف به مرة أخرى فى باب إعمال اسم المصدر للاستشهاد به على أن الكوفيين يرون إعمال اسم المصدر إذا كان قد وضع لغير الحدث ثم استعمل فيه كالكلام فى البيت .

| | |
|---|---|
| **قُلتُ** | فعل وفاعل . |
| **صَحيحٌ** | خبر مقدم . |
| **ذاك** | مبتدأ مؤخر . |
| **لو كانا** | لو : حرف شرط . وكان : تامة . « والألـف » للإطلاق . وجواب الشرط محذوف تقديره : لو كان ذاك صحيحاً لشفاني . |

● **والشاهد فى البيت** : أن الكلام بمعنى التكليم . وأنه يسمى كلاماً فى اللغة .

**[ قال ابن هشام : والثانى : مافى النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد . قال الأخطل : ... ]**

[ ٢ ]

**٩ - لا يُعْجِبَنَّك من خَطِيبٍ خُطْبَةٌ حَتَّى يكونَ معَ الكَلام أصيلاَ**
**إن الكلامَ لَفِى الفُؤادِ وإنّما جُعِلَ اللّسَانُ على الفُؤادِ دليلا**

● **القائل** : قالهما الأخطل ، واسمه : غِياث بن الغَيْث التَّغْلَبى فيما حكاه ابن قُتَيْبَة . وحكى غيرُهُ : أن اسْمَه غُوَيث بن غوث أحد بنى مالك . ولُقّب الأخطل لبَذَاذَتِه ، وسلاطَةِ لسانه . وقيل : لِكِبَر أُذُنَيْه . وهو من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام .

● **اللغة** : **الخُطْبَة** : مأخوذةٌ من الخَطْب ، وهو الأمر المهم العظيم النازل بالناس ؛ فكانت عادة العرب إذا نزل بهم الأمر المهم قام سيدهم أو عالمهم فيهم خطيباً بما يكشف ذلك . **وفى اللغة** : كلام منظوم بنوع من البلاغة تفزع إليها الخواطر **والفؤاد** : القلْب . قاله الجوهرى . والجمع الأفئِدة . **والأصيلُ** : القوىّ الذى له أصل . واللسان (يذكّر ويُؤنّث) قال أبو عمر الشيبانى : اللسان يذكر باعتبار العضو ، ويؤنث باعتبار الجارحة ، فمن ذكّره جمعه على ألسنة كخِمار وأَخمِرَة ، ومن أنّثه جَمَع على ألْسُن كذِراع أَذْرُع .

وقال الإمام السيوطى : فى النّقاية فى علم التشريح[1]: اللسان من لحم رخو ورْدِى أى يشبه الورد .

---

(١) نسبها لنفسه فى حسن المحاضرة واسمها - أيضا - الأصول المهمة فى العلوم جمة . أودع فيها خلاصة أربعة عشر علِمًا وزبدة مسائلها ، والعلوم التى تحتويها النقاية هى : علم أصول الدين ، وعلم التفسير ، وعلم أصول الفقه ، وعلم الفرائض ، وعلم النحو ، وعلم التصريف ، وعلم الخط ، وعلم المعانى ، وعلم البيان ، وعلم البديع ، وعلم التشريح ، وعلم الطب ، وعلم التصوف . وطبعت النقاية تامة مع شرحها المسمى إتمام الدراسة بفاس عام ١٣١٧ هـ .

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
| --- | --- |
| لا يعجبنّك | لا : ناهية . ويعجبنّك : مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ومحله جزم . |
| من خطيب خطبة | من خطيب : يتعلق به . خطبةٌ : فاعل . |
| حتى يكون | حتى : حرف جر بمعنى إلى . ويكون : منصوب بأن مضمرة بعد حتى . |
| مع الكلام أصيلاً | ظرف ، ومضاف إليه متعلق بأصيلا . |
| إن الكلام | إن : حرف توكيد للنسبة الخبرية ، ورفع الشك عنها . والكلام : اسمها . |
| لفى الفؤاد | اللام : هى اللام المزحلقة ، وفى الفؤاد جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره : كائن أو مستقر فى محل رفع خبر إن . |
| وإنما جعل اللسان | وإنما : كاف ومكفوف . جُعِلَ : فعل ماض مبنى للنائب . واللسان : نائب الفاعل . |
| على الفؤاد دليلا | متعلق بـ « دليلا » ، ويحتمل أن يكون فى محل نصب على الحال من « دليلا » ؛ لأنه نعت نكرة تقدم عليها . ودليلاً : مفعول ثان لجعل . |

● **والشاهد فى البيت** : إطلاق الكلام على مافى النفس وذلك فى اللغة . اهـ

**[ قال ابن هشام : وأما قوله : « أشارت بطرف العين » إلخ فإنه نفى الكلام اللفظى ، لا مطلق الكلام ... ]**

**[ ٣ ]**

**١٠ -- أَشَارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهَا إشارةَ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ**
**فأيْقَنْتُ أَنّ الطَّرْف قَدْ قَالَ مَرْحَباً وأهْلاً وسَهْلاً بالحَبِيبِ المتَيَّمِ**

● **القائل** : لم يُنَبّه بالأصل على قائله[1].

---

(١) هذان البيتان من قصيدة لعمر بن أبى ربيعة عدتها تسعة عشر بيتا . انظر شرح ديوانه ص ١٩٥ لمحى الدين عبد الحميد .

● **اللغة** : **الطّرْف** ( بسكون الراء ) : هو البصر ، و ( بفتحها ) : طرَفُ الشىء . وإضافته إلى العين بيانية ، كشجرِ أراكٍ . أى بطرف هو العين .

● **والإشارة** : الإيماء . قوله : **فأيقنت** : أى علمت . قوله : **مرحبا** : هى كلمة تقال للقادم تأنيساً ، ومعناها : صادفت رحباً لا ضَيّقاً . قوله : **أهلاً وسهلاً** : أى صادفت أهلاً ، وأتيت مكاناً سهلاً ، والمتيَّم : من تيّمه الحُبّ : أى استعبده وأذلّه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| أشارتْ بطرْف العينِ | أشارتْ : فعل ماض ، والتاء علامةُ التأنيث . وبطرْف : يتعلق به ، والعين : مضاف إليه . |
| خيفةَ أهلها | مفعول لأجله ، وأهلها : مضاف إليه . |
| إشارةَ محزونٍ | إشارة : منصوب على المصدرية ، والعامل فيه أشار ، ومحزون : مضاف إليه . |
| ولم تتكلم | جازم ومجزوم ، وكسرت الميم لأجل القافية . |
| فأيقنت أن الطرف | فأيقنتُ: فعل وفاعل . وأن الطرف : ناصب ومنصوب . |
| قد قال مرحباً | قد : حرف تحقيق ، وقال : فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه . مرحباً : منصوب على المصدرية بفعل مقدر تقديره : صادفت رحباً . |
| وأهلا وسهلا | كذلك . |
| بالحبيب المتيم | يتعلق بسهلا ، والتقدير : أتيت أهلا فاستأنس ، وأتيت مكانا سهلا . وجملة مرحبا ، وما عطف عليه من المصادر فى محل نصب للقول . |

● **الشاهد** : والشاهد فى البيت أنه أثبت للطرْف قولاً ، بعد أن نفاه عنه ، **وهو مؤول بأنه إنما نفى الكلام اللفظى ، لامطلق الكلام** ، وإلاّ لا نتقض بقوله : فأيقنتُ أن الطرف قد قال مَرْحَبًا[1] . اهـ

---

(١) فالمراد : نفى الكلام اللفظى ، وإثبات الكلام اللغوى .

[ قال ابن هشام : والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب : .. ]

[ ٤ ]

١١ فعاجُوا فأثْنَوْا بالّذى أَنْتَ أهلُه وَلَوْ سَكتُوا أثْنتْ عليك الحقائبُ

● **القائل** : قاله : نُصَيْب بن رَبَاح الأكبر ، وكان عبداً أسود لرجلٍ من أهل القُرَى فكاتَب على نفسه ، ثم أتى عبدَ العزيز بن مَرْوان فمدحه ، فوصله عبد العزيز ، وأدّى عنه ما كاتَب به .

وقيل غير ذلك ؛ فراجعه ، وسُمِّى نُصَيْباً . قال سَيِّدُه[١] : ائتونا بمولود لنا ننظر إليه ، فلما أتى به قال : إنه لمنصّب الخَلق ، فسمى نُصَيْباً . وكان شاعرًا إسلامياً حجازياً من شعراء بنى مروان ، والبيت من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك ، وقبله :

قِفُوا خَبِّرونى عن سُلَيْمانَ إننى لمعْرُوفِه مِنِ أَهْلِ ودّان طالبُ
فعاجوا فأثْنَوْا بالّذِى أنت أهلُه ولو سكتوا أَثْنَتْ عليكَ الحَقَائِبُ[٢]

● **اللغة** : قوله : **عَاجُوا** من قولهم ؛ ماعاج بالدّواء : أى ما انتفع به ، وهو من الأفعال الملازمة للنفى . قاله ابن مالك فى شرح التسهيل وقد جاء بالإثبات كما استعمله الشاعر . **والثناء** : ذكر الرجل بخير .

وقيل : هو الحمد : والحقيبة : هى كل ما علّق فى مُؤخّر الرّحْل للناقة ، كالسّرْجِ للفرس . وقيل : هى الخُرج يَحْمِلُ فيه الرجل متاعَه . وقيل مايُعَلّق خلْفَ الراكب . اهـ .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| فعاجوا | فعل وفاعل معطوف على ما قبله . |
| فأثنوا | معطوف بالفاء على عاجوا . |
| وبالذى | متعلق بأثنوا . |

(١) جاء فى الشعر والشعراء أنه كان حبشياً وأمه سوداء . ويقال : إن سيدها وقع عليها فأولدها « نصيب » فوثب عليه عمه بعد موت أبيه فاستعبده وباعه من عبد العزيز بن مروان ويكنى « أبا الحجناء » .

(٢) ولما سمع سليمان هذا الشعر فى مدحه أجازه وأكرمه ، وكان قد غضب مما قاله الفرزدق ، ولهذا خرج الفرزدق بعد أن استمع إلى شعر نصيب وهو يقول :

فخير الشعرِ أكرمه رجالاً وشر الشعرِ ما قال العبيدُ

| | |
|---|---|
| وأنت أهله | مبتدأ وخبر صلة الموصول لا محل لها . |
| ولو سكتوا | لو : شرطية ، وسكتوا : فعل وفاعل . |
| أثنت | فعل ماض ، والتاء للتأنيث . |
| عليك الحقائب | جار ومجرور متعلق بأثنت . والحقائب : فاعل أثنت . |

● **الشاهد** : والشاهد فى البيت فى ثناء الحقائب ، فإنه بلسان الحال لا بلسان المقال . وهذا فى اللغة لا فى الاصطلاح .

ومعنى البيت : أن ما حملوه على رواحلهم من العطاء يُثنى عليهم .

## (٤) شَوَاهِدُ الإعراب

**[ قال ابن هشام : وخبر المبتدأ بعد لولا محذوف وجوباً قال أبو العلاء المعرى فى صفة السيف : ... ]**

[ ١ ]

**١٢ـ يُذيِبُ الرُّعْبُ مِنه كُلّ عَضْبٍ فلَوْلاَ الغِمْدُ يُمسِكهُ لَسَالاَ**

● **القائل** : قاله أبو العَلاء أحمد بن عبد الله التّنوخى المعَرّى الأعمى المتفلسف . ولد سنة ثلاث وستين وثلاث مئة بالمعَرّة ، وتُوُفِّى بها سنة تسع وأربعين وأربع مئة ، ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تَدَيُّناً .

وهو من أول قصيدة طويلة من الوافر .

● **اللغة** : **ويُذيب** : يُسِيلُ . قال الجوهرى . ذاب الشىءُ يذوبُ ذَوْبًا وذَوَباناً نقيض جَمَد ، وأذابه غيره . **والرعب** ( بضم الراء وسكون العين ) : الخوف . **والعَضْب** ( بعين مهملة مفتوحة فضاد معجمة ساكنة فموحدة ) : السيف القاطع . والغِمْدُ (بكسر الغينْ المعجمة) غِلافُ السّيف . ويُقال له : الجَفْن . **والإسالة** : إيجاد السيلان .. والمعنى : أن هذا السيف يفزع منه السيوف ، فلولا أن أغمادها تمسكها لسالت لذوبانها من فزعها منه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| **يذيب** | فعل مضارع من ذاب مرفوع لتجرّدِه من ناصبٍ وجازم . |
| **الرعب منه** | الرعب فاعله ومنه متعلق بمحذوف حال من الرعب . |
| **كلّ عضبٍ** | كل : مفعول ، وعضبٍ : مضاف إليه . |
| **فلولا** | حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه . |
| **الغمدُ** | مبتدأ . وجملة يمسكه فى محل رفع خبر . |
| **لَسَالا** | جواب لولا . |

● **الشاهد** : والشاهد فى البيت حيث ذكر الخبر بعد لولا وهو « يُمسكه » .

**من قضايا النحو : وحاصل خبر المبتدأ الواقع بعد لولا** : فيه طريقان :

الطريقة **الأولى** : تقسيمه إلى كون مطلق ، وإلى كون خاص .

والمراد بالكون : الوجود ، وبالإطلاق : عدم التقييد بأمر زائد على الوجود نحو : **لولا زيد لأكرمتك** . فالإكرام ممتنع لوجود زيد ، فزيد مبتدأ وخبره محذوف وجوباً ، وهو كون مطلق أى : لولا زيد موجود ، وإن كان امتناع الجواب معنى زائداً على وجود المبتدأ ، فالخبر مقيد ؛ كما إذا قيل : هل زيد محسن إليك ؟ فتقول : **لولا زيد هلكت** ؛ فالهلاك ممتنع لإحسان زيد ، فالخبر مقيد بالإحسان ، **وإنما حذف الخبر إذا كان كونا مطلقا** ، لأنه معلوم بمقتضى لولا إذهى دالة على امتناع ووجود والدلول على امتناعه هو الجواب ، والمدلول على وجوده هو المبتدأ . فإذا قيل : « **لولا زيد لأكرمتُك** » لم يشك فى أن وجود زيد منع من الإكرام فصح الحذف لتعيين المحذوف ، وإنما وجب لسد الجواب مَسَدّه ، وحلوله محله .

**وإن كان كوناً خاصًّا** – أى كوناً مقيداً بمعنى زائد على الوجود – وجب ذكره إن فقد دليله كقوله : « **لولا زيد سالمنا ما سلم من القتل** » فزيد مبتدأ ، وجملة « سالمنا » خبره ، وهو كون مقيد ؛ لأن وجود زيد مقيد بالمسالمة ، ولا دليل يدل على خصوصيتها ، فلذلك وجب ذكره ، ومنه الحديث :

« **لولا قومك حديثو عهدٍ بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم** » وحكاه فى المغنى بلفظ :

« **لولا قومُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بالإسلام** »(1)، فقومك : مبتدأ ، وحديثو عهد : خبر ، وهو مقيد بالحداثة .

ويجوز حذفُ الخبر وذكره إن وجد الدليل الدال عليه نحو : **لَوْلا أنصارُ زيدٍ حموه ما سلم** ، فحموه خبر أنصار ، وهو كونٌ مقيدٌ بالحماية ، والمبتدأ دالّ عليها ؛ إذ من شأن الناصر أن يحمىَ مَنْ ينصرُه .

ومنه بيت أبىَ العلاء المذكور : **فيمسكُهُ** خبرُ الغِمْد ، وهو كونٌ مقيدٌ بالإمساك ، والمبتدأ دالّ عليه ؛ إذ من شأن غمد السيف إمساكُه . وهذا التفصيل مذهب : الرمّانى ، وابن الشّجَرى ، والشَّلَوْبِين ، وابن مالك .

الطريقة **الثانية** : طريقة الجمهور أن الخبر لا يذكر بعد لولا أصلاً ، بناء عندهم على أنه لا يجوز إلا **كوناً مطلقاً** . وأوجبوا جعل الكون الخاص – أى المقيد – مبتدأ ، فيقال فى : « **لولا زيد سالمنا ما سلم** » : لولا مسالمة زيدٍ إيانا أى : موجودة .

ويقال : فى « **لولا أنصار زيد حموه ما سلم** » : لولا حمايةُ أنصارِ زيد إياه . أى موجودة .

ولحنوا المعرى(2). وقالوا : الحديث مروىّ بالمعنى . وقال أبو الربيع : لم تُرْوَ هذه الرواية من طريق صحيح . والرّواياتُ المشهورة فى ذلك : « لولا حدَثانُ قومك » « لولا حَدَاثَة قومك » . اهـ

## (٥) شـواهـد الاعتراض

**[ قال ابن هشام : الجملة المعترضة بين القول والمقول لاموضع لها كسائر الجمل المعترضة ، ومثال الاعتراض بالدعاء قول الشاعر : .. ] .**

(1) جاء فى مفتاح كنوز السنة بلفظ « لولا قومك حديثٌ عهدُهم بكفرٍ لنقضتُ الكعبة بخ ك ٣ ب ٤٨ ؛ ك ٢٥ ب ٤٢ ؛ ك ٦٥ سورة ٢ ب ١٠ ؛ ك ٩٤ ب ٩ . ومسلم ك ١٥ ح ٣٩٨ – ٤٠٥ .

(2) وحاصل أقوال المحققين ثلاثة أحوال : حالة يجب فيها حذفه ، وحالة يجب فيها ذكره ، وحالة يجوز فيها ذكره وحذفه ، إذا علمت ذلك تبين لك أن ذكر الخبر فى كلام أبى العلاء لحن عند الجمهور ، ومن باب الجائز عند المحققين ، ومن العلماء من أعرب « يمسكه » بدل أشتمال من الغمد ، وجعل الخبر محذوفا ، ليطابق مذهب الجمهور .

[ ١ ]

**١٣ــ إن الثمانيــن - وبُلّغتَهــا - قد أَحْوَجَتْ سَمْعى إلى تُرْجُمانِ**[1]

● **القائل** : هو من قصيدة لأبى المنهال عوف بن مُحَلّم الخُزَاعى يخاطب بها أبا العباس عبدَالله بن طاهر مُعْتَذِرا عن وقْرٍ فى أذنيه حين دخل عليه فسلّم عليه عبدالله فلم يسمعه ، فأخبر بذلك عوف فقال :

**يَابنَ الّذى دَانَتْ لَهُ المَشرِقَان طُرًّا وقد دَانَتْ لَهُ المَغْرِبـانِ**

إلى أن قال : إن الثمانين ... إلخ .

● **المعنى** : إن الثمانين سنَةً التى انتهى إليها سِنّه أحدثت فى سمعه ثقلا يخفى معه عليه الكلام ؛ فيحتاج إلى مترجم يبلّغه إياه .

● **اللغة** التَّرجُمان : المفَسِّر لِلّسان ( بضم الجيم مع فتح التاء وضمها ) كذا فى الصحاح . وزاد فى القاموس لغة ثالثة وهى : ( فتح التاء والجيم معاً ) كَزَعْفَران . يقال : قد ترجمه وعنه . أى : وترجم عنه .

| الكلمة | إعـــرابهــــا |
|---|---|
| إنّ الثمانين | إن : حرف توكيد ونصب . والثمانين : اسمها . منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . |
| وبُلّغتَهَا | فعل . ونائب فاعل ، ومفعول . والجملة دعائية . أىْ : بلّغْه ياألله إياها . |
| قد أحوجت سمعى | قد : حرف تحقيق ، وأحوجت : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث . وفاعلها ضمير مستتر عائد إلى الثمانين . وسمعى : مفعول . |
| إلى ترجمان | الجار والمجرور : متعلق بأحوجت وجملة قد أحوجت وما تعلق بها خبر إن . |

● **الشاهد**: والشاهد فى قوله : **وبُلّغتَهَا** : أنها معترضة بين إنّ وخبرها ؛ لأنها ليس فيها

(١) التُرجُمان : (بضم التاء المشددة) : المترجم . جمعه : تراجم ، وتراجمة . المعجم الوسيط .

تسديد للكلام ، ولا تقوية له . بل الدعاء له بطول العمر ، أو عليه بالصيرورة إلى ضَعف سمعه ، واحتياجه إلى ترجمان اهـ .

## (٦) شواهد المثنى

**[ قال ابن هشام : لغة بلحارث وآخرين استعمال المثنى بالألف دائماً كقول الشاعر .. ]**

[ ١ ]

١٤ * تَزَوّد مِنّا بين أُذْناه طَعْنَةً *

● **القائل** : ذكر فى الأصل أنه لا يعلم قائله(١).

● **اللغة** : **الزاد** : الطعام الذى يُتخذ للسفر . يقال : زوّدتُه فتزوّد قد يُتَجَوّز به فى المعانى ؛ كما تقول : التقوى خير زاد .

**والأذنان** : تثنية أُذُن . قال الجوهرى : الأُذن تخفف وتثقّل ، وهى مؤنثة تصغيرها : أُذَيْنَة . ( وهى بضم الهمزة مع الذال وسكونها ) . وجمعها آذان . وسميت بذلك من الأَذَن ( بفتح الهمزة والذال ) وهو الاستماع(٢).

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| تزوّد منها بين أذناه | فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، ومنّا : يتعلّق بتزوّد . بين : كذلك . وأذناه : مضاف إلى بين مجرور بكسرة مقدرة على الألف بمنزلة « الفتى » ، على لغة من يجرى المثنى بالألف دائماً .. |
| طعنةً | مفعول . |

(١) هذا صدر بيت وعجزه قوله : * دعته إلى هابى التراب عقيم .

وقد نسبه فى اللسان (مادة هـ ب ١) إلى هوبر الحارثى وهابى التراب : هو ما ارتفع منه ودَق . ويقال : موضع هابى التراب : إذا كان ترابه مثل الهباء .

(٢) والمعنى : يصف رجلا قتله أبطالهم ، ويذكر أنهم طعنوه طعنة واحدة فخر منها ميتا ، لأنها طعنة خير بموضع الطعن المميت .

● **الشاهد** : فى التسهيل : ولزوم الألف لغة حارثية . قال المرادى فى شرحه عليه : وهو محل شاهد البيت . أى لزوم الألف فى الرفع والنصب والجر لغة بنى الحارث بن كعب . أجروا المثنى مُجْرى المقصور ، وأنشد قوله : تزود ... إلخ . وعلى هذه اللغة قراءة ﴿ **إن هذان لساحران** ﴾ [ طه : ٦٣ ] فى أحسن الأوجه .

وذكر أبو الخطّاب : أنها لغة كنانية . وقيل غير ذلك فراجعه .

وطعُن يطعُن (بضم العين فى الماضى والمضارع ) .

وطعُن يطعُن (بضم العين فى الماضى والمضارع) فى الجرح ، (وبفتح العين فيهما) أى نشب[1] .

[ قال : ابن هشام : وقال الآخر : .... ]

## [ ٢ ]

**١٥ ـ إنّ أَبَاهــا وأَبَــا أَبَاهــا قَدْ بلَغَا فى المجْدِ غايتاهــا**

● **القائل** : هو من قصيدة لأبى النجم فيما قال الجوهرى[2] . واسمه الفضل بن قدامة ابن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل العجلى ..

ذكره بعضهم فى الطبقة التاسعة من شعراء الإسلام . وقبل البيت :

**واهًـا لرَيَّـا[3] ثم واهًـا واهَـا هى المُنَى لو أنّنـا نِلْنَاهـا**
**يالَـيْتَ عيناهـا لنـا وفاهـا بثمـن نُـرضى بـه مولاهـا**

● **اللغة** : **المجد** : الكرم ، ومنه المجيد ، وهو الكريم ، وفى النهاية لابن الأثير : الشرف

---

(١) قال فى مختار الصحاح : طَعَن بالرمح . وطَعَن : فى السن : كلاهما من باب نصر وطعَن فيه أى : قدح من باب نصر . وطعَناناً – أيضا – بفتح العين كذا فى الصحاح . وفيه أيضاً – والفَرّاء يجيز فتح العين من مضارع الطعن بالقول للفرق بينهما . وقال الكسائى : لم أسمع فى مضارع الكل إلا الضمّ . وقال الفرّاء : سمعت : يطعَن بالرمح بالفتح . وفى الديوان ذكر الطعن بالرمح وباللسان فى باب نصر . ثم قال فى باب قطَعَ : وطعَن يطعَن لغة فى طعن يطعُن فجعل كل واحدٍ منهما من البابين . فلزم التنويه .

(٢) نسب جماعة هذا البيت لرؤبة بن العَجّاج ، وروى أبو زيد الأنصارى فى نوادره أكثر الأبيات التى يروونها بيت الشاهد ، ونسبها لأبى الغول الطهوى ، وقد أنشد ابن هشام فى أوضحه بيت الشاهد رقم ٤٦٠ ، والأشمونى فى باب أسماء الأفعال والأصوات .

(٣) ويروى : واها لسلمى . والشطر الثانى هو صدر البيت الثانى .

الواسع . ورجل ماجد : مِفْضال كثير الخير . والمجيد : فعيل منه للمبالغة . وقيل : هو الكريم المفضال . اهـ

**والغاية** : مدى كل شيء . وتصغيرها : غُيَيَّة . وألفها منقلبة عن ياء .

| الكلمة | إعــرابهــــــا |
| --- | --- |
| **إن أباها** | إن : حرف توكيد ونصب . أباها : اسمها ، ومضاف إليه ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة فى الألف . |
| **وأبا أباها** | وأبا معطوف عليه . أباها : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف . |
| **قد بلغا** | حرف تحقيق . وبلغا : فعل وفاعل . |
| **غايتاها** | مفعول . وعلامة نصبه فتحة مقدرة فى الألف على لغة من يجرى المثنى بالألف دائماً . |

## (٧) شــواهــد جمع المذكر السالم

**[ قال ابن هشام : وربما سكنت راء أرضون للضرورة كقوله : ... ]**

[ ١ ]

**١٦ - لَقَدْ ضَجّتِ الأَرْضُون إذْ قام من بَنى هَدَادٍ خطيبٌ فوق أعوادِ مِنبَرِ**

● **القائل** : لم يذكر قائله .

● **اللغة** : **الأَرْضُون** : جمع أَرْض ، وهى اسم جنس ، ويجمع على أَرَاضى ، وأَرَضَات . وقد تجمع على أروض . وقالوا : أَرَضُون .

وقال الجوهرى : الأرض مؤنثة وهى اسم جنس ، وكان حق الواحد منها أن يقال : أَرْضَة ، ولكنهم لم يقولوه . والجمع أَرَضات . إلا أنهم لم يجمعوه عليه ، ثم قالوا :

أَرَضُون فجمعوا بالواو والنون ، والمؤنث لا يُجْمع بالواو والنون ، إلا أن يكون منقوصاً كثُبَة . ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الألف والتاء ، فتركوا الراء على حالها ، وربما سكنت ، وقد تجمع على أُرُوض . اهـ .

ودليل تأنيثها : عود الضمير عليها بالتأنيث فى قوله عز وجل :

﴿ وأخرجت الأرضُ أثقالها ﴾ [الزلزلة : ٥ ] .

وسميت أرضًا لأنها تُرَضّ بالأقدام . **وهداد** : اسم قبيلة . والمِنبَر ( بكسر الميم وفتح الموحدة ) : مشتق من النَّبْر وهو الارتفاع .

قال الجوهرى : نبرتُ الشيء أَنْبِرُه نَبْراً : إذا رفعتَه . ومنه سمى المِنْبر .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
| --- | --- |
| لقد ضجّت | اللام مُوَطِّئة للقسم ، وقد : حرف تحقيق . ضجّت : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث . |
| الأرضون إذْ قام | فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . وإذ : حرف تعليل . قام : فعل ماض . |
| من بنى هداد | من بنى : جار ومجرور يتعلق به . هداد : مضاف إليه . |
| خطيب فوق | فاعل . وفوق : ظرف مكان متعلق بقام . |
| أعواد منبر | مضاف إليه . منبر : كذلك . |

● **الشاهد** : والشاهدُ فى البيت : سكونُ الراء فى أَرْضون وهو ضرورة شعرية(١).

● **والمعنى** : أنه استعظمَ وجودَ الخطيبِ من بنى هدادٍ لكونهم ليسوا أهلاً لذلك . اهـ .

**[قال ابن هشام : ولم تقع سنون فى القرآن مرفوعة ومثالها قول القائل : ..]**

---

(١) لقد جمع أرضا جمع مذكر سالماً شذوذا ، إذا جمع المذكر السالم إنما يكون للعقلاء المذكرين وأرض ليس من العقلاء ومن المؤنثات . والمعروف أنهم إذا جمعوا أرضا يحركون راءه إيذانا بأنهم خالفوا قواعدهم فى هذا اللفظ ولكن شاعرنا جاء بهذه الكلمة مخالفة للقياس أولا ومخالفة للإستعمال بسبب سكون الراء .

[ ٢ ]

**١٧ ثم انْقَضَتْ تِلْكَ السُّنونُ وأهلُها فكأنّهـا وكأنَّهـم أحـلامُ**

● **القائل** : قال فى الأصل : لَمْ أقف على اسم قائله[١]، وقبله :

**قضيتُ سنينَ بالوصالِ وبالهنا فكأنها – من قِصَرها – أيامُ**
**ثم انثنت أيامُ هَجْرٍ بَعْدها فكأنها – من طولها – أعوامُ**
**ثم انْقَضَتْ تلك السُّنونُ وأهلُها فكأنها وكأنهم أحلامُ**

● **اللغة** : **السِّنون** ( بكسر السين ) : جمع سَنَة ( بفتحها ) اسم للعام واختلف فى لامه : فقيل : واو ؛ وأصله سَنَوٌ بدليل جمعه بالألف والتاء على سنوات .

**وقيل** : هاء ؛ بدليل جمعه على سنهات . وقولهم فى اشتقاق الفعل منه : سانهت ، وسانيت . وأصل « سانيت » : سانوت ، فقلبوا الواو ياء حين تطرفت ، وتجاوزت ثلاثة أحرف . **وأعوام** : جمع عام ، ولا يجمع على غير ذلك . قال فى المحكم : وسُمّىَ العام عامًا ؛ لأن الشمس عامت فيه حتى قطعت جملة الفلك .

**معنى الأبيات** : ومعنى الأبيات جارٍ على ما عليه علماء الأدب أن أيام السرور قصيرة ، ولو طالت ، وأيام الهجر طويلة وإن قصرت ! ..

| الكلمة | إعـرابهـا |
|---|---|
| ثم انقضت | حرف عطف على ما قبله . انقضت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . |
| تلك السنون | فاعل انقضت . والسنون : بدل أو عطف بيان[٢]. |

---

(١) هذا البيت من قصيدة لأبى تمام حبيب بن أوس الطائى المتوفّى سنة ٣٢١ من الهجرة ، وهو من الشعراء الذين لا يحتج بشعرهم . ويروى البيتان اللذان قبل هذا البيت .

أعْـوامُ وصْلٍ كان يُـنْسِى طُولَهـا ذكـرُ النّـوى ، فكأنّهـا أيـامُ
ثم انبرت أيـام هَجْـرٍ أردفتْ نحوى أسًى فكـأنها أعـوامُ .

(٢) فقد وقعت موقع المرفوع على الفاعلية ، لكونها بدلاً من المرفوع على الفاعلية ، والبدل يتبع المبدل منه فى إعرابه ، وقد جاء بها الشاعر بالواو ، لأن هذه الكلمة ترفع بالواو ، وتنصب ، وتخفض بالياء ، مثل جمع المذكر السالم إذ هى ملحقة به .

| | |
|---|---|
| أهلُها | معطوف على « السنون » . |
| فكأنها | الفاء عاطفة ، والكاف للتشبيه ، وأنّ حرف توكيد مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والضمير اسمها محله نصب . |
| وكأنهم | الواو عاطفة ، والكاف - أيضا - للتشبيه - وأن حرف توكيد ونصب ، والضمير اسمها محله نصب . |
| أحلام | خبر لكأن الأولى ، وحذف من الثانى لدلالة الأول عليه . |

**[ قال ابن هشام : اختلف فى « عِضين » فقيل أصلها عِضو من قولهم : عضّيتهُ تعضية إذا فرقته - قال رُؤبة :.... ]**

## [ ٣ ]

## ١٨ * ولـيسَ ديـنُ اللهِ بالمُـعَضى *

● **القائل** : قال رُؤبة بن العَجاج . والعجاج لقب[1] له . قال ابن خلّكان : واسمه : أبو الشعثاء عبدالله رؤبة البصرى .

والرُّوبَة : خميرة اللبن ، والرُّوْبة : الحاجة . يقال : فلان يقوم بروْبة أهله . أى بما أسندوا إليه من حوائجهم .

والرُّؤْبة ( بالهمزة ) : القطعة التى يُشْعَبُ بها الإناء والجميع ( بضم الراء وسكون الواو ) إلا رؤبة المسمّى به ، فإنه بالهمزة .

● **اللغة** : **الدين** : المراد به هنا دين الإسلام . **والمُعَضَّى** : المفَرّق[2] وهو محل الشاهد .

**من قضايا النحو والصرف** : واختلف فى لامه فقيل : واو من «عضوت» ، يقال : عَضَوتُ الشيء تعضية .

---

(١) المعروف أنه رؤبة بن العجاج .

(٢) جاء فى المختار : عَضّى الشاة تعضيةً جزّأها وفرّقها . واحدتها عِضَة ، ونقصانها الواو أو الهاء . فقيل : عضه بحذف الهاء الأصلية كما حذفت من الشفة . ثم قيل نقصانها الهاء ، وقيل الواو . وقال الكسائى : العِضه الكذب والبهتان وجمعه عضون . وقيل نقصانه الواو وهو من عضوته : أى فرقته ، وقيل نقصانه الهاء وأصله عِضَهة ، لأن العضة والعِضين فى لغة قريش : السحر ، يقولون للساحر عاضه .

إذا فرقتَه ، وكل فرقة عِضة . وقيل : هاء على ماقيل : إن العضة فى لغة قريش . يقولون للساحر : عاضه ، وللساحرة عاضهة . وفى الحديث :

« **لعن الله العاضه والعاضهة** »[1] أى : الساحر والساحرة .

وذهب الفَرّاء إلى أنه من العَضَاهِ وهو شجر عظيم له شوك .

(٢) لم يستكمل المصنف ما درج عليه من إعراب الشاهد وبيان لغوياته . وهذا الشاهد من أرجوزة طويلة لرؤبة بن العجاج أولها :

**داينتُ أرْوَى والديونُ تُقْضَى فمطلت بعضًا وأدّتْ بعضا**

● **اللغة** : « أروى » اسم امرأة . « مطلت » تقول : مَطَل فلان بدَيْنه الذى عليه ، إذا كان يسوف فى قضائه ولا يؤديه . المعضّى : اسم مفعول من عَضّاه – بتشديد الضاد – إذا جزأه وفرق .

| إعـــرابهــــا | الكلمة |
|---|---|
| فعل ماض ناقص . | ليس |
| دينُ : اسم ليس، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه . | دين الله |
| الباء : حرف جر زائد ، والمعضّى : خبر ليس منصوب محلاً . | بالمعضّى |

● **والشاهد فيه** : فى قوله « المعَضّى » فإن هذه الكلمة اسم مفعول من معتلّ اللام المضعف الوسط مثل زكّى ووفّى وأدّى ، واسم المفعول منها ، مزكّى وموَفّى ومؤدّى ( بضم الميم فى الثلاثة وفتح ما بعدها ، وتشديد الحرف الثالث .

والمؤلف قد أتى بقول رؤبة ليثبت أن عِضين جمع عِضة التى قيل : إن أصلها : عضهة من قولهم : عضّيْتهُ تعضيةً إذا فرقته قال رؤبة * **وليس دين الله بالمعضَّى** * أى المفرق . ولعله ترك إعرابه لأنه لم يأت شاهدا على قاعدة نحوية .

(١) ذكره ابن الأثير فى مادة « عَضَهَ » وقال نقلا عن الهروى : ومنه الحديث : أنه لعن العاضهة والمستعْضِهة » قيل : هى الساحرة ، والمستحرة . وسمى السحر عَضَهاً ، لأنه كذب وتخييل لاحقيقة له اهـ .

# (٨) شواهد المنقوص والمقصور

[ قال ابن هشام : ومن محاسن بعض الفضلاء أنه كتب إلى الشيخ بهاء الدين مشيرا إلى الألف الساكنة التى يتعذر تحريكها ]

[ ١ ]

١٩ - سَلِّم على المَوْلى البَهَاء وصِفْ ... له شَوْقِى إليه وأَنَّنِى مَمْلُوكُه
أبدًا يُحَرِّكُنى إليه تَشَوُّقى ... جسْمِى به مَشْطُورُه مَنْهُوكُهُ
لكن نَحِلْتُ لبُعْدِه فَكَأَنَّنِى ... أَلِفٌ وليسَ بِمُمْكِنٍ تَحْرِيكُهُ

● **القائل** : هذه الأبيات – حكى المصنف فى الشذور – أنه كتب بها بعضُ الفُضَلاء من « مدينة قوص »[1] إلى الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس ، يتشوق إليه .

● **اللغة** : قوله **المولى** : يَرِدُ المولى لمعانٍ : المنعِم . المُعْتِق ( بكسر التاء ) والمعتَق ( بفتحها ) ، ولغير ذلك . قوله : **شوقى** : الشقو : سفر القلب إلى المحبوب ، واختُلف فيه : هل يزولُ بالوصال أو يزيد ؟ .

فقالت طائفة : يزول ، لأنه سَفَرُ القلب إلى المحبوب ، فإذا وصل إليه انتهى السفر . وقالت طائفة : بل يزيد ؛ واستدلوا بقول الشاعر :

وأَعْظَمُ ما يكونُ الشوقُ يومًا ... إذا دَنَتْ الديارُ من الدِّيَارِ

قالوا : لأن الشوق حُرْقَةُ المحبّة ، والتهاب نارها فى قلب المحب ، وذلك مما تزيده المواصلة .

قال بعضهم : والصوابُ أن الشوقَ الحادثَ عند اللقاء ، والمواصلة غيرُ النوع الذى كان عند الغَيْبَةِ عن المحبوب .

وقال بعضهم : الشوقُ عدمُ القَرار ، وقلةُ الاصْطِبار ، والاشتياق : شوقٌ لذيذٌ لا يظهر فيه ألم . **والفرق بينهما** : أن الشوق يسكُنُ عند المشاهدة . والاشتياق عكسه .

قوله : **مشطوره منهوكه** : **المشطور** – عند علماء العَروض[2] – ما سقط منه

---

(١) هذه الأبيات لمحمد بن إبراهيم رضوان بن عبد الرحمن المعروف بالرعاد ، كتب بها إلى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس . ولم ينشد المؤلف هذه الأبيات للاستشهاد بها على قاعدة ، وإنما أنشدها استطرافا لمعناها ، ولما فيها من البديع الذى يسمى التوجيه مثلا فى قوله عن الألف ، « وليس بممكن تحريكه » .

(٢) جاء فى المعجم الوسيط : المشطور هو نظام شعرى وحدته نصف بيت من الرجزأو السريع التامّين يلتزم فى جميع وحداته قافية واحدة .

نصف الأجزاء ، مأخوذ من قولك : شَطَرْتُه : إذا قطعتَه . **والمنهوك** : ماسقط منه الثلثان ، وهو مأخوذ من قولك : نهكه المرض إذا أضعفه ، واستعير ذلك هنا لضعف الجسد من شدة الشوق .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| **سَلِّم** | فعل أمر . |
| **على المولى البهاء** | متعلق به ، والبهاء : صفة للمولى . |
| **وصف له** | أمر . له : متعلق به . |
| **شوق إليه** | مفعول صِفْ . وإليه : متعلق بصف . |
| **وأنني مملوكه** | أن واسمها . ومملوكه : خبرها وهى مسبوكة بمصدر معطوف على شوق . أى وصف له شوق وملكيتى . |
| **أبدا** | منصوب على الظرفية ، متعلق بيحركنى . |
| **يحركنى إليه تشوق** | مضارع حرّك ، والنون للوقاية ، والياء ضمير المفعول ، وإليه : متعلق بيحركنى فاعل بيحركنى . |
| **جسمى به** | مبتدأ ، وبه : يتعلق بمشطور ، وبمنهوك ؛ لأنهما تنازعاه . |
| **مشطوره منهوكه** | مشطور خبر أول ، ومنهوك : خبر ثان . |
| **لكن نحلت** | استدرك ، ونحلت : فعل وفاعله . يقال : نحل إذا رق . |
| **لبعده** | اللام للتعليل ، وهو متعلق بنحلت . |
| **فكأننى** | الفاء للسببية ، وكأن حرف تشبيه ونصب ، والياء : اسمها ، والنون الثانية : نون الوقاية . |
| **أَلِفٌ** | خبر أن . |
| **وليس** | فعل ماض جامد يفيد النفى من أخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر . |
| **بممكن تحريكه** | خبرها . والباء : زائدة . تحريكه : اسمها . |

● **الشاهد** : والشاهد فى قوله : « ألف » كونها لا يمكن تحريكها .

# (٩) شـواهـد المبْنِيّات

**[ قال ابن هشام : النوع الرابع : ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانيةٍ أو مكانية تركيب خمسة عشر قال الشاعر : ... ]**

[ ١ ]

**٢٠ -وَمَن لّايَصْرِف الواشين عنه صبَاحَ مَسَاءَ يَبْغُوهُ خَبَالَا**

● **القائل** : قال فى الأصل : لم أقف على اسم قائله .

● **اللغة** : **الواشين** : جمع واشٍ وهو الذى يمشى بين المحبين بالفساد من حَسَدٍ يَجِدُه . مأخوذٌ من قولهم : وَشَيتُ الثوبَ : إذا زخرفتَه وزينته ، سمى بذلك لأنه يُزَخْرِفُ أقوالَه بأنواع من الكذبِ . وهو عكس العاذِل ، فإنه يكون محبا فى صلاح حال المحبِّ مشفقًا عليه مما يراه من سوء حاله .

● **قوله** : **صباح** : قال الجوهرى : الصُّبْحُ : الفجر ، والصَّباح : نقيض المساء . اهـ وقال غيره : الصُّبح ( بضم الصاد ) : أول النهار . وكسر الصاد لغة حكاها ابن مالك فى مُثَلّثِه . وقيل : بل من الحمرة التى فيه عند ظهوره ، وبها سمى الصبح . وقال ابن فارس : يقال : إن صباحة الوجه إنما سُمِّيت للحمرة والصّبح : الحُمْره . اهـ . قوله : **مساء** : مصدر أمْسَى : إذا دخل فى وقت المساء ، وهو الزوال للغروب . قوله : **خبالا** : أى : فاسدَ العقل . قال فى المحكم : الخَبَل : فساد العقل .

**والمعنى** : أن من يُصغى لقول الوشَاة ، وما ينقلون له من الأقوال المزينة يحدث له فساد العقل .

● **الشاهد** : والشاهد فى قوله : **صَباحَ مَسَاءَ** ؛ إذْ أصله : كُلَّ صباحٍ ومَسَاءٍ ؛ فحذف العاطف ، ورُكب الظرفان تركيب خمسةَ عشرَ[١] قصداً للتخفيف .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| مَنْ | اسم شرط جازم مبتدأ فى محل رفع . |
| لا يصرف | لانافية ويصرفْ فعل الشرط مجزوم بمن . والفاعل ضميره |

(١) فهو مبنى على فتح الجزئين فى محل نصب على الظرفية الزمانية .

| | |
|---|---|
| | مستتر عائد على من باعتبار لفظها . |
| **والواشين عنه** | مفعوله . وعنه : متعلق بيصرف . |
| **صباحَ مَسَاءَ** | مركبان متعلقان بيصرف أيضا . |
| **يبغوه** | جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون والهاء مفعول به . |
| **خبالاً** | حال من الضمير فى يبغوه[1]. |

**[ قال ابن هشام : وتقول : فلان يأتينا يوم يوم أى يوماً فيوما : أى كل يوم قال الشاعر : ]**

[ ٢ ]

## ٢١ -آتٍ الرَّزْقُ يومَ يومَ فَأَجْمِلْ طَلَباً وابْغِ للقيامةِ زَادًا

● **القائل** : لم يذكر بالأصل قائله .

● **اللغة** : آتٍ : اسم فاعل من الإتيان بمعنى المجىء . والرزق ( بفتح الراء ) مصدر . ويصح كونها بكسرها اسم مصدر . **ويوم** : من الأسماء الشاذة التى فاؤها وعينها حرفا علة ، ونظيره فى الشذوذ : « ويح » و « ويل » و « ويبَ » مع أن «يوماً» مخالف لها بأن فاءه ياء ، وعينه واو .

قال بعض الحفّاظ : ولا أعلم له نظيرا أعنى : وجود اسم ثلاثى فاؤه ياء ، وعينه واو . وجمع يوم أيام ، وأصله : أيوام ، اجتمعت ياءٌ وواو ، وسُبِقَتْ إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأُدْغِمَتِ الياءُ فى الياء . قوله : **فأَجْمِلْ طلبا** : هو بقطع الهمزة : أى اطلب بخشوع . وقوله : وابْغ : أى حَصِّلْ .

قوله : **للقيامة زادًا** : أى يوم قيام الخلق من قبورهم بين يدى خالقهم ، وقيام الحجة لهم وعليهم . وأوّل يوم القيامة من النفخة الثانية إلى استقرار الخلق فى الدارين ، وبين نفخة الإماتة ، ونفخة الإحياء أربعون سنة على الصحيح . **زادًا** : الزاد : قال الجوهرى : طعام يتخذ للسفر . تقول : زودت الرجل فتزوّد . والمِزْوَدُ : ما يجعل فيه الزاد . •وأراد بالزاد هنا : العمل الصالح .

(١) هناك من أعربه مفعولا ثانياً ليبغوه . وخبر المبتدأ الذى هو اسم الشرط قيل : هو جملة الشرط وحدها ! وقيل : هو جملة الجواب وحدها ، وقيل : هو الجملتان معا ، وهناك من يرجح هذا الأخير وإن كان العلماء قد رجحوا خلافه .

● **الشاهد** : والشاهد فى البيت فى **يومَ يومَ** حيث حُذِفَ العاطف ورُكِّب الظَّرفان **تركيبَ خمسة عشر** للتخفيف .

[ **قال ابن هشام : ومثال ماركب من ظروف المكان قول الشاعر : ..** ]

**[ ٣ ]**

**٢٢ -نحْمِي حَقيقَتَنا وبَعْضُ القَــ ـــوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا**

● **القائل** : قاله : عبيد[١] بن حُصَين بن معاوية بن نوح النميرى ولُقّب بالراعى لقوله :

**لَهَا أمْرُها حتى إذا ما تبوأت جعافُها مرعًى تبوأ مَضْجَعَا**

ونُسِب لغيره .

● **اللغة** : **نحمى** : من الحماية ، وهى الدفع . **والحقيقة** : ما يجب على الإنسان أن يَحْميَه من الأهل والعشيرة . يقال : رجل حامي الحقيقة . أى شهم بمعنى بطل . والبطل بمعنى القوى الشجاعة التى تبْطُل شجاعَةُ كلِّ شجيعٍ عِنْدَه . اهـ .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| **نحمى** | فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء . |
| **حقيقتَنا** | مفعوله . ونا : مضاف إليه . |
| **بَعضُ القوم** | مبتدأ ومضاف إليه . |
| **يسقط** | مضارع . |
| **بيَن بيَن** | ظرفان **مركبان تركيب خمسة عشر** مبنيان على الفتح للتخفيف ، وهما بعد التركيب فى موضع نصب على الحال من القوم . والعامل فيه يسقط . والحال هنا جامدة ، وأُول |

(١) هو عبيد الأبرص الأسدى . وقد قتل قومه حُجراً أبا امرىء القيس ، فأنذرهم امرؤ القيس وهددهم وفى ذلك يقول عبيد :

* **ياذا المخوّفنا بقتل أبيه إذلالاً وحينان** *

| | |
|---|---|
| | بالمشتق ، وهو وسط ، أى : وبعض القوم يسقط فى حال كونه متوسطاً . |

● **الشاهد** : والشاهد فى قوله : بيَن بينَا ؛ إذ أصله بين هؤلاء[1] وبيَن هؤلاء ؛ فأزيلت الإضافة ، وركب الاسمان تركيب خمسةَ عشرَ اهـ .

**[قال ابن هشام : ومثال ما ركب تركيب خمسة عشر من الأحوال قول الشاعر : فى وصف ثور يطعن الكلاب بقرنه :] .**

[ ٤ ]

**٢٣ -يُساقطُ عنه روقُه ضاريَاتِهـا سِقاطَ شَرارِ القَيْنِ أخولَ أخولَا**

● **القائل** : قاله الحارث البرجُمى يصف به ثورًا وَحْشيًّا يطعن الكلاب بقرنه حين أَخذِها تُريد جُرْحَه .

● **اللغة** : الرّوق : القرن . والضاريات : جمع ضارٍ وهى الكلاب مِنْ ضرا الكلبُ بالصيد ضَراوَةً : أى تعوّد . والقين : الحدّاد وأَخْوَلَ أُخْوَلَا : أى شيئاً بعد شىء .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **يُساقط عنه** | فعل مضارع . وعنه : جَارٌّ ومجرور يتعلق به . |
| **رَوْقُه** | فاعل يساقط والهاء مضاف إليه . |
| **ضارياتها** | مفعول به ليساقط . |
| **سِقَاطَ شرار** | منصوب على نزع الخافض . أى كسِقَاطِ[2]. **وشَرارِ : مضاف إليه .** |

---

(١) قال صاحب المفصل : ما تضمن ثانيه معنى حرف بنى شطراه ، لوجود علة البناء فيهما ، وما خلا من التضمن أعرب . اهـ وقد تبين لك أن الأصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فأزيلت الإضافة وركب الاسمان ، وهما - حين ركبا - على معنى واو العطف .

(١) وهناك من يعربه مفعولا مطلقا عامله يساقط .

| | |
|---|---|
| أخولَ أخْولَ | فى محل نصب على الحال من روقِه . والعامل فيه : يُساقط ، والألف الأخيرة للإطلاق . |

• **الشاهد** : والشاهد فيه **أخْولَ أخْولَ** حيث حذف العاطف وركب الظرفان تركيب خمسةَ عشَرَ . ومعنى أخولَ أخول : متفرقين . اهـ .

**[ قال ابن هشام : وإذا أخرجت شيئاً من هذه الظروف والأحوال عن الظرفية والحالية تعينت الإضافة وامتنع التركيب قال الشاعر : ... ]**

**[ ٥ ]**

## ٢٤ - ولَوْلَا يومُ يومٍ ما أَرَدْنَا جَزَاءَكَ والقُرُوضُ لها جَزَاءُ

• **القائل** : **قال : لم أقف على اسم قائله**[١].

• **اللغة** : **ولولا** : تقدم الكلام عليها[٢]. **ويوم** : ظرف متصرف لمفارقته الظرفية . وهو هنا مبتدأ ، **والجزاء** : معنى المكافأة . والقُروض . جمع قرض . قال الجوهرى : القَرْض ( بالفتح ) ما تعطيه من المال لِتُقْضَاه . والقِرضُ ( بالكسر ) لغة فيه . وقال النووى فى التحرير : القَرْضُ ( بفتح القاف وكسرها ) ومِمّن حكى الكسر ابن السِّكّيت وآخرون عن حكاية الكسائى .

| الكلمة | إعــرابهــــا |
|---|---|
| لولا | حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه . |
| يومُ يومٍ | مبتدأ ، ويومٍ :مضاف إليه والخبر محذوف وجوباً تقديره : موجود . |
| ما أَرَدْنَا | نافية . وأردنا : فعل وفاعل . |
| والقروض[٣] لها جزاء | مبتدأ ،وجزاءٌ :خبر .ولها :متعلق بجزاء لكونه مصدراً . |

(١) هو للفرزدق كما فى لسان العرب .

(٢) فى البيت الأول من شواهد الإعراب * فلولا الغمد يمسكه لسالا * فارجع إليه .

(٣) هناك من يُعرب جملة والقروض إلخ هكذا :

والقروض : الواو واو الحال . القروض مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة ، لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجزاء مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة هذا المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ السابق ، وجملة المبتدأ السابق وخبره فى محل نصب على الحال .

● **الشاهد** : والشاهد فى البيت أن « يومُ يومٍ » لما خَرجَا عن الظرفية أُعْرِبَا . اهـ .

**[ قال ابن هشام : النوع السادس : الزمن المبهم المضاف لجملة فهذا النوع يجوز لك فيه الإعراب والبناء على الفتح ، ثم تارة يكون البناء أرجح من الإعراب ، وتارة العكس فالأول إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبنى كقول الشاعر : ... ] .**

[ ٦ ]

## ٢٥ - على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا     وقلتُ : ألَمّا أصْحُ والشيب وازع ؟!

● **القائل** : هو من قصيدة - من بحر الطويل - للنابغة الذُّبيانى واسمه زياد بن معاوية . وقيل : زياد بن عمرو بن معاويَة ، و « النابغة » لقب له . وإنما لُقِّب به ؛ لأنه لم يقل شعرا حتى صار رجلا ، وسادَ قومه ، فلم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر بعد ما كَبِر ، فَسُمّى النابغة . قال الدمامينى : معنى **عاتبت** : لُمْتُ والصِّبا ( بكسر الصاد المهملة ) : الميل إلى **الجهل** . يقال : صَبَا يَصْبُو صَبْوَةً . والصَّحْوُ : الإفاقة من السُّكْر . والوازع : المانع . يعنى أنه بكى لأجل شوقه وميله إلى محبوبه ، ثم رجع إلى نفسه بالملامة على الانهماك فى سكْر الصبوة ، ووبخهاعلى عدم الصحو منه مع وجود المانع من التلبّس بتلك ، وهو الشيب الذى لا يليق بصاحبه التّلطُّخ بأدناسٍ من الشهوات ، إذ البياض قليل الحمل للدنس(١).

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| على حين | على : الأولى بمعنى فى كما فى قوله تعالى : ﴿ **ودخل المدينةَ على حينِ غفلة من أهلها** ﴾ [القصص : ١٥] أى فى وقتِ غفلةٍ يتعلق بعاتبت . وحينِ : مجرور بعلى . |
| عاتبتُ المشيب | فعل ماض وفاعل . والمشيبَ : مفعول . |
| على الصّبا | يتعلق بعاتبت أيضا . وعلى : للتعليل أى لأجل الصّبا ، كما |

(١) وقد قيل : بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض تكون اللطخة أظهر .

| | |
|---|---|
| | فى قوله تعالى : ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ على ماهداكم ﴾ [البقرة : ١٨٥] أى : لأجل هدايته إياكم . |
| وقلت | فعل ماض وفاعل . |
| ألَمّا أصْحُ | الهمزة للاستفهام التوبيخى . ولَمَّا : من الجوازم . وأَصْحُ مجزوم به وعلامة جزمه حذف حرف العلة . |
| والشيبُ وازع | متبدأ . وازعٌ : خبره . من وازعتُ الرَّجُلَ إذا كففته عما لا يليق . والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب على الحال من فاعل « أصْحُ » المستتر فيه . |

● **الشاهد** : الشاهد فى البيت : **فى حين** ؛ حيث يجوز فيه البناء على الفتح ، والكسر بالإعراب .

**من قضايا النحو :**

واختلف فى علة البناء : فقيل **للتناسب** ، وهو قول البصريين . وقال ابن مالك : **لشبه الظرف** حينئذٍ بحرف الشرط فى جعل الجملة التى تليه مفتقرة إليه وإلى غيره . وذلك أنّ « قمت » مثلا من قولك « حين قمت » كان كلاما تامّا قبل دخول حين عليه ، وبعد دخولها حدث له افتقار لشبه حين وأمثاله بإنْ . اهـ .

[ **قال ابن هشام : والثانى كقول الشاعر** :.... ]

[ ٧ ]

**٢٦ –تَذَكَّرَ مَاَ تَذَكّرَ من سُلَيْمى على حِينَ التَّواصلِ غيْرُ دان**

● **القائل** : لم يذكر قائله .

● **اللغة** : تَذَكّرَ : مَصْدَرُه التّذَكُّر ؛ فيحتمل أن يكون مطاوع ذكّرْتُه كذا فتذكّره . ويحتمل أن يكون للتكثير ؛ لأن تَفَعّل قد يكون للتكثير . وذكر فَعَل . يقال : ذكر الشئَّ بلسانه : إذا تلفظ به . وذكر القرطبى فى تفسيره عند قوله تعالى :

﴿ اذكروا نِعْمَتِيَ التى أنعمتُ عليكم ﴾ [ البقرة : ٤٠ ] .

عن الكسائى : أن الذّكر إذا كان بالضمير فهو مضموم الذال ، وإن كان باللسان فهو مكسورها . وقال غيره : لغتان لمعنى واحد . اهـ والتواصُل : مصدر تواصل بمعنى وصل وهو القرب . وسُلَيْمى : اسم امرأة محبوبة الشاعر . والدّنُوّ : القرب .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| تذكّر ما تذكر | فعل ماض . ما : موصولة مفعول تذكر . وتذكر : الثانية صلة ما . |
| من سُلَيْمَى | جار ومجرور متعلق بتذكر الثانى أو بمحذوف حال من الموصولة . والجملة صلة . |
| على حين | يتعلق بتذكر أيضا . |
| التّواصل غير دان | مبتدأ . وغير : خبر ، ودانٍ : مضاف إليه . |

● **والشاهد فى البيت** : : « حين » حيث يجوز فيه الإعراب والبناء . والكسر على الإعراب أرجح عند الكوفيين ، ومال إلى مذهبهم أبو على الفارسى من البصريين . وتبعه ابن مالك .

والبناء ورد به السماع فى قول الشاعر :

*** على حيـــــنَ الكـــــرام قليـــــل ***

فإنه روى بفتح حين اهـ .

**[قال ابن هشام فى قوله تعالى : ﴿ومِنّا دُون ذلك﴾ (الجن : ١١) لو جاءت القراءة برفع دون لكان ذلك جائزاً كما قال الآخر : ... ]**

## [ ٨ ]

**٢٧ -أَلَمْ تَرَيَا أَنّى حَمَيْتُ حقيقتى وباشرّتُ حَدَّ الموتِ والموتُ دَونَها**

● **القائل** : قاله : موسى بن جابر .

● **اللغة** : **أَلَمْ** : الهمزة للاستفهام التقريرى . **الرؤية** بمعنى العِلم . **والحماية** : الدفع . **والحقيقة** : ما يجب على الإنسان أن يحميَه من الأهل والعشيرة . قال الجوهرى : الموت : ضد الحياة . وقد مات يموت موتا ، ويماتُ أيضا - فهو ميْت ومَيّت بالتخفيف والتشديد فى الياء . وقوم موتى ، وأموات ، وميتون . قال الشاعر :

ليسَ من مات فاستراحَ بمَيْت إنما الميْتُ مَـيّتُ الأحيـاء[1]!

ويستوى فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى :

﴿ لِنُحْيِى به به بلدة مَيْتًا ﴾ [الفرقان : ٤٩ ] ولم يقل : مَيْتَةً .

| إعـرابهـا | الكلمة |
|---|---|
| الهمزة للاستفهام . وَلَمْ : حرف نفى وجزم وقلب . | أَلَمْ |
| مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون . | تريا |
| أن واسمها . وحَمَيْتُ : فعل وفاعل . | أَنّى حَميت |
| مفعول[2]. | حقيقتى |
| فعل وفاعل . وحد الموت : مفعول ومضاف إليه والجملة معطوفة على جملة حميت والجميع : خبر أن موضعه رفع . | وباشرت حد الموت |
| مبتدأ . ودونها : خبر ومضاف إليه . | والمون دُونُها |

● **والشاهد** : فى قوله : « دونها » أنه روى بالرفع على الإعراب ، وإبهامه وإضافته إلى مبنى وهو الضمير . ومعنى إبهامه : عدم فهم معناه دون إضافته اهـ .

## (١٠) شـواهـد المبنى على الفتح

**[ قال ابن هشام : وأما ما يستحق فيه البناء على الياء فضابطه : أن يكون الاسم مثنى أو جمع مذكر سالما . قال الشاعر : .... ] .**

(١) وقد جاء مع هذا البيت فى شواهد النحو :

**إنما الميْتُ مـن يعـيش كئيبـاً كاسفـاً بالُــه قليـل الرجـاء**

وهما من كلام عدى بن الرعلاء .

والشاهد فى البيتين : كلمة « مَيت » ثلاث مرات بسكون الياء ومرة رابعة بالتشديد . وقد اختلف العلماء فقيل : التشديد والتخفيف لغتان ، والمعنى واحد ، وقيل : المشدد معناه الذى فيه الحياة ، ولكنه فى تعب وجهد ، والمخفف معناه الذى فارق الحياة ، وقيل عكسه .

(٢) والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به لترى ، فإن كانت بصرية لم تحتج إلا إلى مفعول واحد هو هذا المصدر ، وإن كانت علمية فهى بحاجة إلى مفعولين سدت جملة أَن ومعموليها مسدهما .

[ ١ ]

**٢٨ -تَعَزَّ فلا إِلْفَين بالعَيْشِ مُتِّعَا ولكن لـوُرّادِ المنون تَتَابُــعُ**

● **القائل** : لم يذكر بالأصل قائله . وهو من الطويل .

● **اللغة** : تَعَزّ : أمرٌ من العَزَاء ، وهو الحمل على الصبر عند المصيبة . فَلَا : الفاء للتعليل . إلْفَين : تثنية إلْف ، وهو المؤالف . وُرّاد : جمع وارد . المنون : الموت . العيش : الحياة .

وقيل فى تفسير قوله تعالى : ﴿ **ريب المنون** ﴾ [الطور : ٣٠] هو الموت . وقال المهدوى : هو الدهر . وقال ابن عطية : المنون : من أسماء الموت ، وبه فسر ابن عباس . ومن أسماء الدهر : وبه فسّر مجاهد . وقال الأصمعى : المنون : واحد لا جمع له . وقال الأخنس : هو جمع لا واحد له . اهـ

● **المعنى** : والمعنى ليس لأحد البقاء فى الدنيا ، ولابد من الموت ، ويتبع بعضهم بعضا كوُرّاد الماء .

| الكلمة | إعــــرابهـــــــا |
|---|---|
| **تعزّ** | فعل أمر مبنى على حذف الألف ، وفاعله مستتر فيه . |
| **فلا** | والفاء للتعليل ، ولا نافية عاملة عمل إنّ . |
| **إلْفَيْن بالعيش** | اسمها مبنى على الياء . وبالعيش : متعلق بِمُتِّعَا . |
| **مُتِّعَا ولكن** | مُتعا :متع : فعل ماض وألف الاثنين نائب فاعله ، والجملة فى محل رفع خبر لا . ولكن : حرف استدراك . |
| **لوراد المنون تتابع** | متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم ، والمنون : مضاف إليه . وتتابع : مبتدأ مؤخر . |

● **الشاهد** : والشاهد فى قوله « إلفين » حيث جاء بالياء والنون فى حالة البناء الذى كان حقه فى المعرب النصب فهو مبنى على الياء . اهـ

**[ قال ابن هشام : وقال الآخر :.... ]**

[ ٢ ]

**٢٩ -يُحْشرُ النّاسُ لا بنيـنَ ولا آباءَ إلّا وقد عنَتْهم شئون**

● **القائل** : لم يُذكر قائله .

● **اللغة** : يُحشر الحَشْرُ : الجَمْع ، ومنه حَشَرَ الأميرُ الجند إذا جمعهْ ، وصار فى عُرف الشرع : البعث من القبور . الناس : قال السمين الحلبى فى إعرابه : الناسُ اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو حقيقة فى الآدميين ، ويطلق على الجن مجازا ، واختلف النحويون فى اشتقاقه : فذهب سيبويه والفرّاء أن أصله همزة ونون وسين والأصل أناس اشتقاقا من الأنس ، قال الشاعر :

**ومـاسمي الإنسانُ إلا لنسيـه ولا القلب إلا أنـه يتقـلب**

لأنه أنِسَ بحوّاء ، وقيل : بل أنس بربه ، وقيل فى الاشتقاق غير ذلك فراجعه . بنين : جمع ابن ، وقياس جمعه السلامة : « ابنون » كما يقال فى تثنيته : ابنان ، ولكن خالف تصحيحه تثنيته . . عَنَتْهم : ( بفتح العين المهملة والنون وسكون المثناة فوق ) بمعنى أهمتهم . شئون : جمع شأن وهو الخطب .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| **يُحْشَرُ الناس** | فعل مضارع مبنى للنائب . الناسُ : نائب الفاعل . |
| **لا بنينَ ولا آباء** | لا : نافية للجنس ، وبنين : اسمها مبنى على الياء وخبر لا محذوف . ولا آباء : معطوف عليه . |
| **إلّا وقد عنتهم** | إلا : حرف استثناء ، وجملة « عنَتْهم » فى موضع رفع خبر لا ، ولا يضر اقترانه بالواو ، وليست حالاً خلافا للعينى ؛ لأن واو الحال لا تدخل على الماضى التالى إلا . نصّ على ذلك الإمام ابن هشام فى باب الحال من التوضيح . |

● **الشاهد** : لابنين . أنه مبنى على الياء .

وذهب المبرد : إلى أن المجموع والمثنى على حَدِّة مبنيان لا معربان بناء على أن التثنية

والجمع عارَضا التضمن أو التركيب فى علة البناء ، ولو صح ذلك لزم الإعراب فى يازيدان ، ويازيدون . ولا قائل به . اهـ

**[ قال ابن هشام : وأما ما يستحق فيه البناء على الكسر أو الفتح فضابطه أن يكون جمعا بالألف والتاء المزيدتين قال الشاعر :... ]**

**[ ٣ ]**

**٣٣ -إن الشبابَ الذى مَجْدٌ عواقبُه فيه نَلَذُّ ولا لذاتِ لـلشَّيب**

● **القائل** : قال سلامة بن جندل السعدى .

● **اللغة** : **المجد** : الكرم ، والمجيد : الكريم ، وقد مَجُد ( بالضم ) فهومجيد . وقال ابن السِّكِّيت : الشرف والمجد إنما يكونان بالآباء . يقال : رجل شريفٌ ماجد : له شرف أى : آباء متقدمون فى الشرف . قال : والحَسَبُ والكرم يكونان فى الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، ويؤيد قول ابن السكيت قول امرىء القيس :

**ولكنّمــا أسْعـىٰ لمجدٍ مؤثَّــلٍ وقد يُدرِكُ المجدَ المؤثَّلَ أمثالى**

لأن المجد المؤثَّل هو الموروث .

ويحتمل : أن يكون المجد ما يكتسبه الرجل بنفسه بدليل قوله : « أسعى » والسّعْى إنما يكون لتحصيل ما لم يكن للإنسان ، والوراثة : لا يسعى لها ، لأنها حاصلة ، والشيبُ : بياض الشعر الأسود .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| إن الشبابَ | حرف توكيد ونصب . والشباب : اسمها منصوب بها . |
| الذى مجد عواقبه | الموصول وصلته فى محل نصب صفة للشباب ، وعواقبُه : مرفوع بمجد ؛ لأن المصدر يعمل عمل فعله . |
| فيه نلذُّ | وجملة « فيه نَلَذ » من الفعل والفاعل خبر إن . |
| ولا لذَّاتِ | لا نافية عاملة عملَ إن ، ولذاتِ اسمها . يجوز فيه الفتح والكسر . |

وهو محل **الشاهد** : والكسر قول الأكثر ، ورجح فى التَّسْهيل الفتح ، ونصه : والفتح فى نحو : « ولا لذات » أولى من الكسر . المرادى فى شرحه .

**من قضايا النحو** : يعنى أن المجموع بزيادة ألف وتاء لا يتعيّن بناؤه على ما ينصب به ؛ بل يجوز أن يُبْنَى على الفتح – وهو أولى من الكسر ويُروى بالوجهين قول الشاعر : * **ولا لذاتِ** * والفتح أشهر .

وإذا ثبت ذلك عند العرب عُلِمَ ضعفُ من عيّن الكسر ، أو الفتح ، أو الكسر مع التنوين . وبهذا قال ابن خروف . ولو وقفوا على السَّماع ما اختلفوا . وفرّع بعض المغاربة الوجهين على الخلاف فى « حركة اسم لا » : فمن قال : هى إعراب ؛ كسر ، ومن قال : إنها بناء ؛ فتح .

● **معنى البيت** : ومعنى البيت : إذا تعقبت أمور الشباب وجدت عواقبه العز ، وليس فى الشيب ما ينتفع به لما فيه من الهرم والعلل . اهـ

**[ قال ابن هشام : إذا تكرر اسم لا جاز فى جملة التركيب خمسة أوجه ( الفتح ، والرفع ) فى الأول فإن فتحته جاز فى الثانى ثلاثة أوجه : ( الفتح والرفع والنصب ) مثال الرفع قول الشاعر : ... ]**

[ ٤ ]

**٣١ - هذا وجَدِّكُمُ الصَّغَارُ بعَيْنِه لا أمّ لى - إن كانَ ذاك - ولا أبُ**[1]

● **القائل** : هو من قصيدة لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم . شاعر جاهلىّ ، وكان يَبَرّ أمَّه ويَخْدُمُها ، وكانت مع ذلك تُؤْثر أخًا له يقالُ له : « جُنْدُب » وكان أبوه وأهلُه يؤْثرونه عليه فانتبذ من ذلك وقال قصيدةً مطلعها :

**ياجُنْدُبُ أخبرنى ولستَ بصادق وأخوك ينفعك - الذى لا يكذبُ**

إلى أن قال :

**وإذا تكونُ كريهةٌ أُدْعَى لَها وإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعى جُنْدُبُ**

---

(١) يروى هذا البيت : * هذا لعمرُكمُ *إلخ .

هذا وجَدِّكم .. البيت ، وبعده :

**عجباً لتلك قضية وإقامتي ... فيكم على تلك القضيةِ أعجبُ**

**ولجُندبٍ سهلُ البلاد وغربُها ... ولِيَ الملامُ وخَبْتُهن المجدِبُ**

● **اللغة** : الجَدّ : أبو الأب . والخَبْتُ : الخَرب وكل أمرٍ فيه شدة . والحيسُ (بفتح الحاء ، وبالسين المهملتين بينهما « ياء آخر الحروفِ » ساكنة وهو تمر يُخْلَط بسمنٍ وأقِط و سويق ثم يُدْلَك حتى يختلط . والصَّغار ( بفتح الصاد ) الذّل والهوان . .

قال في القاموس صَغرَ ككرُم صَغاراً ، انتهى المراد منه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| هذا وَجَدِّكم | مبتدأ مبنى محله رفع . وجدكم : الواو للقسم . وَجدِّكِمْ مجرور بها . |
| الصَّغارُ بعينهِ | هو الخبر . بعينه : تأكيد للصغار ، والباء زائدة . |
| لا أمَّ لى | لا : نافية عاملة عمل إن ، وأُمّ : اسمها محله نصب ، ولى : خبرها . |
| إن كان ذاك | إن : حرف الشرط ، وكان : فعل الشرط محله جزم وهى تامة . وذاك : فاعلها أى إن وقع ذلك ، أو حدث ذلك . **ويحتمل** أن تكون ناقصة وذاك اسمها ، والخبر محذوف دل عليه سياق الكلام تقديره : لا أم لى ولا أب إن كان ذلك مُرْضياً لى وجواب الشرط محذوف لسَدّ ما قبله مَسَدّه . والتقدير : إن كان ذاك التعب من أمى وأبى . |
| ولا أبُ | بالرفع عطفاً على محل لا مع اسمها . |

● **وهو محل الشاهد** : ووَجْههُ : أنّ لا الأولى عاملة عمل إن . ولا الثانية زائدة ، وما بعدها معطوف على محل لا الأولى مع اسمها . فعند سيبويه : يجوز أن يُقَدّرلهما معا خبر واحد ؛ لأنه خبر مبتدأ ، وما عطف عليه .

وعند غيره لابد لكل واحد من خبر لئلا يجتمع لا والابتداء في رفع الخبر الواحد .

ويجوز أن تُجْعَل « لا » الثانية غير زائدة ، وهي ملغاة أو عاملة عاملة عمل ليس .

[ **قال ابن هشام : ومثال النصب قول الآخر :...** ]

[ ٥ ]

## ٣٢ - لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرّاقِع

● **القائل** : قاله أنس بن العباس بن مرداس وقيل : هو لأبي عامر جد العباس بن مرداس .

● **اللغة** : **النسب** : بمعنى الانتساب . **والخُلّة** ( بضم الخاء المعجمة ) : صفاء المودة والصداقة التي تخللت فصارت خلاله . والخَرْقُ . قال الجوهري : خرقت الثوبَ وخرّقْته فانْخرق ، وتَخرّق واخْرَوْرَق وفي ثوبه خَرْق وهو في الأصل مصدر اهـ المراد منه .

والخِرق ( بكسر الخاء المعجمة ) الشابُّ الظريف الكامل الخُلُق والخَلْق ، وبالفتح : الصحراء الواسعة البعيدة الأطراف . وبالضم : الجهل والحُمْق .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| لا نَسَبَ | لا : نافية عاملة عمل إن ، ونسبَ : اسمها . |
| اليومَ | منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف تقديره : كائن ، أو مستقر خبر لا . |
| ولا خُلّةً | **ولا الثانية** : **زائدة** ، وما بعدها منصوب منون معطوف على محل اسم لا عند ابن مالك . وعند غيره على لفظ اسم لا ؛ لأنه لما اطَّرَدَ بناء اسمها معها على الفتح نُزِّلت منزلة العامل المُحْدِث للفتحة الإعرابية . |

**من قضايا النحو :**

وأما الخبر فلا يجوز عند سيبويه أن يقدر لهما خبر واحد بعدهما ؛ لأن خبر لا الأولى

مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخول لا عنده ، وخبر ما بعد لا الثانية مرفوع بلا الأولى ، لأن الناصبة لاسمها غير عاملة فى الخبر عنده كما يقول غيره ، فيلزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين ، وهو لا يجوز ؛ فيجب أن يقدر لكل منهما خبر على حياله .

وعند غيره يقدر لهما خبر واحد ، لأن العامل عندهم « لا » وحدها ، ويجوز أن يُقَدّر لكلّ خبر .

● **والشاهد فيه** : فتح الأول ، ونصب الثاني على زيادة لا للتأكيد . وقال يونس : هو مبنى ولكنه نُوّن للضرورة وليس بشىء . اهـ

**[ قال ابن هشام : وإن رفعت الاسم الأول جاز لك فى الثانى وجهان : ( الفتح والرفع ) فالأول كقوله فى هذا البيت :... ]**

[ ٦ ]

## ٣٣ - فلا لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها ... وما فاهوا به أبدًا مُقِيمُ(١)

● **القائل** : قاله أميّة بن أبى الصلت من قصيدة من الوافر يذكر فيها أوصاف الجنة وأهلها ، وأهوال يوم القيامة وأهلها .

● **اللغة** : **اللغوُ** : الباطل من الكلام ، ومنه اللغو فى الأَيمان لما لا يعقد عليه القلب . وقد لغا فى الكلام يلغو . لغوًا . ومنه « **فقد لغوت** »(٢) ويُروَى « **فقد أَلْغَيْت** » .

وقال الجوهرى : لغا يلغو لغوا أى : قال باطلا . **والإثم** : قال الجوهرى :

---

(١) هكذا يروى النحاةُ هذا البيتَ ، وهو عند التحقيق مُلَفّق من بيتين ، وصواب الإنشاد هكذا :

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ... ولا حَيْن ، ولا فيها مُليمُ
وفيها لحم ساهرةٍ وبحرٍ ... وما فاهوا به أبداً مُقيم

(٢) استشهاد بلفظ الحديث ورد فى الترهيب من الكلام والإمام يخطب والترغيب فى الإنصات وذكره المنذرى ورواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة عن أبى هريرة ولفظه : « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت » . وعقب المنذرى بقوله : لغوت : قيل معناه خِبْتَ من الأجر ، وقيل تكلمت ، وقيل : بطلت فضيلة جمعتك ، وقيل : صارت جمعتك ظهرا ، وقيل : غير ذلك . وورد فى الحديث الذى رواه ابن خزيمة فى صحيحه «فقد لغوت وألغيت» .

الذّنب ، وقد أَثِم الإنسان ( بالكسر ) إثماً ومأثما : إذا وقع فى الإثم ، فهو آثم ، وأَثيم ، وأَثوم أيضا ، وأَثَمَهُ يأثمه ويأثِمُه : أى عَدّه عليه إثما فهو مأثوم ، وآثَمَه ( بالمد ): أوقعه فى الإثم . وأثَّمَه ( بالتشديد ) : أى قال له : أثمت .

| الكلمة | إعــــرابهــــــــا |
|---|---|
| فلا لغوٌ ولا تأثيمَ | لا : عاملة عمل ليس . ولغوٌ: اسمها . وخبرها : فيها . مبنى على الفتح لأنه مفرد ، وهى عاملة عمل إن وتقدير : الخبر فى هذا كالوجه الذى قبله سواء على المذهبين . |
| وما فاهوا به | ما : موصولة مبتدأ . فاهوا : فعل وفاعل صلة الموصول . به : يتعلق بفاهوا . |
| أبداً | منصوب على الظرفية متعلق بفاهوا . وجملة فاهوا وما تعلق به صلة الموصول لا محل لها . |
| مقيم | خبر . ويحتمل تعلق أبداً بمقيم ، وهو الأظهر . أى الذى تلَفظوا به مما يشتهون حاصل موجود أبدا لا ينقطع ولا يغيب . |

● **والشاهد فيه** : رفع الأولْ وفتح الثانى .

# (١١) شَوَاهِـدُ المبنى على الكسر

**[ قال ابن هشام : النوع الثانى : ما كان اسما للفعل وهو على وزن فعال قال الشاعر : ... ]**

[ ١ ]

**٣٤ - * حَـــذَارِ مِـــنْ أَرْمَاحِنَا حَــــذَارِ ***

● **القائل** : لم يذكر قائله[1].

● **اللغة** : حذارِ اسم فعل نائب عن « آحذر » الذى هو فعل أمر .

**من قضايا النحو** : واسم الفعل : ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا .

والمراد بالاستعمال : كونه أبداً عاملا غير معمول ؛ فخرجت المصادر والصفات فى نحو : ضرباً زيداً ، وأقائمٌ الزيدان ؛ فإن العوامل تدخل عليها ، وكون هذه الألفاظ أسماء حقيقة لا أفعال ، وهو الصحيح الذى عليه جمهور البصريين . **وقال بعض البصريين** : إنها أفعال استعملت استعمال الأسماء .

**وذهب الكوفيون** : إلى أنها أفعال حقيقة على الصحيح . **والأرجح** أن مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان ؛ بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان .

**وقيل** : إنها تدل على الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع لا بأصل الصيغة .

**وقيل** : مدلولها المصادر .

**هل لها موضع من الإعراب ؟**

**واختلف** هل لها موضع من الإعراب ؟ : فذهب كثير من النحويين منهم الأخفش : إلى أنّ أسماء الأفعال لا موضع لها من الإعراب ، وهو مذهب ابن مالك ، ونسبه بعضهم إلى الجمهور .

**وذهب المازنى** ومن وافقه : إلى أنها فى موضع نصب . **ونقل** عن سيبويه وعن الفارسى القولان . وذهب بعض النحاة إلى أنها فى موضع رفع بالابتداء ، وأغناها مرفوعها عن الخبر ، كما أغنى فى نحو : أقائم الزيدان ؟ .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| حَذَارِ | اسم فعل أمر بمعنى احذر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنت ، وحذار الثانى تأكيد له حيث أكدت الجملة الثانية الجملة الأولى . |
| من أرماحنا | جار ومجرور متعلق بحذار . |

(١) هو من شواهد سيبويه ، وهذا الشاهد من كلام أبى النجم الفضل بن قدامة العجلى .

● **والشاهد فيه** : حذارِ حيث بُنِىَ على الكسر(١).

[ **قال ابن هشام : وقال الآخر :...** ]

[ ٢ ]

**٣٥ – * تراكهــا مــن إبــل تراكهــا *(٢)**

[ **قال ابن هشام : وما أحسن قول بعضهم :....** ]

[ ٣ ]

**٣٦ –هِىَ الدُّنيا تقول بِمِلء فيها حَذارِ حَذارِ من بَطْشِى وفَتْكى**
**فـلا يَغْرُرْكُـمُ مِنِّـى ابـتسامٌ فقَوْلِى مُضْحِكٌ والفِعْل مُبْكى**

● **القائل** : هما من قصيدة لأبى الفرج الساوى يرثى فخر الدولة . وذكر المؤلف لهما ليس على سبيل الاستدلال ، ولكن للتمثيل لأن أبا الفرج الساوى ليس ممن يُحْتَجُّ بكلامه .

● **اللغة** : **الدُّنيا** : ( بضم الدال ) وحكى ابن قتيبة كسرها واختلف فى حقيقتها . **فقيل** : هى ما على الأرض من الهواء والجو .
وقيل : كل المخلوقات من الجواهر والأعراض . قال ابن حجر : والأول أولى . لكن يُزَادُ فيه : فيما قبل قيام الساعة . ويطلق على كل حين مجازًا . **والبَطْش** :الأخذ

---

(١) قال الأعلم : الشاهد فى قوله : « حَذارِ » وهو اسم لفعل الأمر الواقع موقعه ، وكان حقه السكون ؛ لأن فعل الأمر ساكن إلا أنه حُرّك لالتقاء الساكنين ، وخُصّ بالكسر لأنه اسم مؤنث ، والكسرة والياء مما يخصّ به المؤنث كقولك .
أنت تذهبين ونحوه . اهـ كلامه . (٢) هذا ولم يتعرض المصنف للشاهد [رقم ٣٥] وهو * تَرَاكِهَا من إبل تراكها *
وهو من شواهد سيبويه ولم ينسبه ولا نسبه الأعلم ولعله سقط من الناسخ . وإعرابه :
تراكها : تراكِ : اسم فعل أمر بمعنى اترك مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب . من إبل : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المفعول به . تراكها جملة من إسم الفعل وفاعله ومفعوله مؤكدة للجملة السابقة .
والشاهد فيه : قوله : « تراكها » فى الموضعين حيث اشتق من مصدر الفعل الثلاثى الذى هو ترك اسما على زنة فعال واستعمله بمعنى فعل الأمر وبناه على الكسر فوضع تراكها مكان اتركها .

الشديد عند الغضب والتناولُ عند الصّولة . **والفَتْك** : الغَدْر . والأخذ فُجاءة .

**والتبسم** :تحريك الشفتين من غير صوت . **والضّحِك** : القهقهة بصوت . وأراد بذلك ما يناله من سرور ومالٍ وجاهٍ .

● **والمعنى** : : أن هذا الكلام يُفْهَمُ من لسان حال الدنيا ، فمن ناله منها سرور ، فلا يغترّ به ؛ إذْ قد يعقبه تكدّر .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **هى الدنيا تقول** | هى : ضمير الشأن وهو مبتدأ ، والدنيا : خبره[1]. تقول : فعل مضارع مرفوع . |
| **بمِلء فيها** | متعلق بمحذوف . فيها : فى مضاف إليه . وها مضاف إليه |
| **حَذَارِ** | اسم فعل . والثانى : تأكيد له . |
| **من بطشى** | متعلق بحذَارِ . |
| **وفتكى** | معطوف عليه . وجملة : حَذَار ، وما عطف عليه ،مَحْكِيَّة بالقول . محلها نصب . وجملة : « تقول وما بعده » فى محل نصب على الحال من الدنيا . |
| **فلا يغرركم** | الفاء عاطفة . ولا ناهية ، ويغرركم ( بفك الإدغام ) : مجزوم بها . |
| **مِنّى ابتسامٌ** | منى : يتعلق بيغرركم . وابتسام : فاعل . |
| **فقولى مضحك** | قولى : مبتدأ ومضحك خبر . |
| **والفعل مبكى** | الفعل مبتدأ ومبكى خبر . |

(١) وقد أعربه المعربون بغير ذلك فقالوا . هى ضمير الشأن . وهو مبتدأ ، مبنى على الفتح فى محل رفع . الدنيا مبتدأ بأن مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من **ظهورها التعذر** . **تقول : فعل** مضارع . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاًتقديره : هى والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى . وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو ضمير الشأن .

● **والشاهد** : فى قوله : « حذار » أنه اسم فعل بمعنى احذر مبنى على الكسر على وزن فَعَالِ .

( **تنبيه** ) : فى البيت من أنواع البديع المطابقة فى قوله : مضحك ومبكى وهى الإتيان بلفظين متضادّين ، فكأن المتكلم طابق الضِّدّ بالضِّد ، ومثالهما فى القرآن العظيم :

﴿ **وأنّه هو أضحك وأبكى * وأنّه هو أمات وأحيا** ﴾ [النجم : ٤٣ - ٤٤]

وقسمه بعضهم إلى طباق السلب والإيجاب وهو : أن يأتى المتكلم بجملتين أو كلمتين : إحداهما موجبة ، والأخرى منفية ، وقد نظم منصور بن الفقيه هذا المعنى فقال :

**قد قُلْتُ - إذْ مَدَحُوا الحياةَ وأطْنَبُوا - في الموتِ ألفُ فضيلةٍ لا تُعْرَفُ**
**منها : أمانُ لقائه بلقائه وفراق كُلِّ معيشَةٍ لا تُنْصِفُ**

ومن **طباق السلب** قول البحترى حيث يقول :

**يقيض لى من حيث لا أعرف الهوى ويسرى إلّى الشوق من حيث أعلم**

**[ قال ابن هشام : فأما قوله : « أطوف ما أطوف » .. فاستعملها فى غير النداء فضرورة شاذة .. ]**

[ ٤ ]

## ٣٧ -أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمّ آوى إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُه لَكَاعِ

● **القائل** : قاله الحُطَيْئَة ، ويكنى أبا مُليكة . ولُقّب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض . وقيل : غير ذلك[1]. وهو جاهلى إسلامى . قال ابن قتيبة : ولا أراه أسلم إلا بعد وفاة النبى - ﷺ - . ونسبهُ مُتَدافَع بين قبائل العرب . كان ينتمى إلى كل واحدة منها إذا غضب من الأخرى .

● **اللغة** : أُطَوّف : أى أُكثر الطوافَ وهو من الدوران . قوله : **آوِى** : أى أَرْجِع ، وألتجىء ( وهو بمد الهمزة وقصرها ) أى : أنضم . وكل منهما يجىء لا زمًا ومُتَعَدّياً لكن القصر فى اللازم ، والمدّ فى المتعدى أشهر .

ويقال : أوى يأوى أُوِيًّا . ومصدر الممدود : إيواءً على إفعال . قوله : **قَعِيدَتُه** : يعنى زوجته . قال المبرد : قيل لها : « **قعيدة** » لقعودها فى البيت . وفى الصحاح :

---
(١) ارجع إلى كتابنا « اضحك مع الحطيئة » .

قَعِيدة الرجل : امرأته ؛ وكذلك قِعَادُهُ . والقعيدة من الرمل التى ليست مستطيلة .
والقَعِيد : المُقَاعد قال الله تعالى : ﴿ **عن اليمين وعن الشمال قعيد** ﴾[ق : ١٧] .
والبيت من قصيدة من بحر الوافر يهجو به امرأته فيقول : أطوّفُ نَهارى كلّه فى طلَب الرّزق ، فإذا أويتُ عند الليل فإنما آوى إلى بيت صفته أن القاعدةَ فيه امرأة دَنِيَّة لئيمة . قوله : لَكَاعِ : أى خسيسة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| **أَطَوّف** | مضارع مرفوع لخلوّه من ناصب وجازم . |
| **ما أطوّف** | ما : مصدرية ظرفية . والتشديد فى أطوّف للتكثير ، أى : أطوّف الطوافَ الكثير . وهو من المصادر السادّة مَسَدّ الظرف (مفعول مطلق ) . |
| **ثم آوى إلى بيت** | معطوف على أُطَوِّف . إلى بيت : متعلق بآوى . |
| **قعيدتُه لَكَاعِ** | مبتدأ وخبر فى محل جَرّ صفة لبيت . |

● **والشاهد فى البيت** : استعمال « لكاع » فى غير النداء ، وهو لا يستعمل إلا فى النداء ، وهذا ضرورة ، أو يُؤَوّل بما أوّله به الشيخ . والتقدير : **قعيدتُه** يقال لها : يالكاع ، فيوافق القياس . وكذلك لُكَع ، وملكعان مخصوص أيضا بالنداء . وقد استعمل فى غيره ، قالوا : رجل ملكعان ، وامرأة ملكعانة . وفى الحديث : « **لا تقوم الساعة حتى يلى الأمور لُكع بن لكع** »[1] أى : خسيس ابن خسيس .

**[ قال ابن هشام : وهذه الأسماء ونحوها للعرب فيها ثلاث لغات : إحداها لأهل الحجاز وهى البناء على الكسر مطلقا ، وعلى هذا قول الشاعر : ... ]**

---

(١) الذى رواه الترمذى عن حذيفة ، والطبرانى فى الأوسط عن أنس رضى الله عنه ، وذكره العجلونى فى كشف الخفاء [برقم ٣٠٠٤] « لا تقومُ الساعة حتى يكونَ أسعَدُ الناس لُكَعَ بن لكع » وذكره ابن الأثير فى غريب الحديث مادة « لكع » . وقال : وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث : « أنه – عليه السلام – جاء يطلب الحسن ابن على قال : «أثَمّ لُكَع» فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل . اهـ النهاية فى غريب الحديث .

[ ٥ ]

## ٣٨ - إذا قالت حَذَامِ فصَدّقُوهَا فإن القوْل ما قالت حَذَامِ

● **القائل** : لُجَيْم بن صَعْب والد حنيفة وعجل ، وكانت حَذَامِ امرأته .

● **اللغة** : حذام وهى : بالذال المعجمة مشتق من الحَذْم ، وهو القطع . وقيل : السرعة .

**والقول** : هو اللفظ الدال على معنى . والصدق : مطابقة الخبر للواقع ، وافق الاعتقاد أم لا .

| الكلمة | إعـــرابهــــا |
|---|---|
| إذا | ظرف لما يستقبل من الزمان ، واختلف فى العامل فيها على مذهبين : **أحدهما** : أنه شرطها ، وهو قول المحققين ، فتكون بمنزلة متى ، وحيثما ، وأيّان .<br>وقول أبى البقاء : بأنه مردود بأن المضاف إليه لا يعمل فى المضاف - غير وارد ؛ لأن « إذا » عند هؤلاء غير مضافة كما يقول الجميع إذا جزمت[1].<br>**والثانى** : أنه مافى جوابها من فعل أو شبهه ، هو قول الكثيرين . ورده فى المغنى بأمور[2]. |
| قالت | فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث . |
| حذامِ | فاعل ، ومَحَلّه رفع ، لأنه مبنى على الكسر . |
| فصدقوها | وجملة فصدقوها معطوفة على جملة : قالت . |
| فإن القول | والفاء رابطة للشرط بالجواب ، وإن حرف توكيد ونصب ، والقول اسمها . |
| ما قالت حَذَامِ | ما : موصولة بمعنى الذى صفة للقول . وقالت : فعل ماض |

(١) قال فى المغنى كقوله : * وإذا تُصِبْك خصاصة فتحمل * .

(٢) فارجع إليه فى الكلام على إذا .

| | |
|---|---|
| | والتاء علامة التأنيث ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره : قالته . وحذفه كثير إذا كان منصوباً بالفعل أو بالوصف . وحذامِ : فاعل مبنى على الكسر فى الموضعين . |

وبالأصل للبيت المذكور حكاية ، فراجعها به إذا أحببت الوقوف عليها ، وإنما تركتها للاستغناء عنها[1].

**[ قال ابن هشام : والثانية إعرابه إعراب مالا ينصرف مطلقا ، والثالثة لجمهورهم ، وهى التفصيل بين أن يكون مختوما بالراء فيبنى على الكسر كما قال الشاعر :... ]**

[ ٦ ]

**٣٩ -مَتَى تَرِدَنْ يومًا سَفَارِ تَجِدْبِها أُدَيْهِم يَرْمى المسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا**

● **القائل** : قاله الفرزدق .

● **اللغة** : **الوِرد** : هو الشرب من الماء ، والوصول إليه . وسَفَارِ : اسم لبئر بنى مازن ابن مالك . **والأُدَيْهِم** : تصغير أدهم ، وهو الأسود . **والمستجيز** : ( بالجيم والزاى ) : طلب الماء لأرض أو ماشية . يقال : استجزتُ فلانًا فأجازنى : إذا طلبتَ منه ماءً لأرضك أو ما شيتك فأعطاك . والمعَوَّر ( بفتح العين المهملة والواو المشدّدة ) : اسم مفعول ، من قولك : عوّرتُه عن الأمر : صرفته عنه . قال أبو عبيد : يقال للمستجيز الذى يطلب الماء إذا لم يُسْقَهُ : قد عُوِّرْتَ شُرْبَه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| متى | اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب . |

(١) والشاهد فيه : قوله « حذام » فى الموضعين ؛ فإن الرواية فيه بكسر آخره . وهو فاعل فى الموضعين . فدل ذلك على أنه مبنى على الكسر ؛ إذلو كان معرباً للزم أن يرتفع بالفاعليّة ظاهراً . فلما لم يرتفع لفظاً علمنا أنه مرفوع المحل ، وهذا هو البناء .

| | |
|---|---|
| تُرِدَنْ | مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ومحله الجزم بمتى . |
| يومًا | منصوب على الظرفية متعلق بترد . وقال فى المغنى : يمتنع أن يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ، ويمتنع أن يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل « تَرِد » من معموله وهو « سفار » بالأجنبى ، فيتعين أن يكون ظرفا ثانيا لترد اهـ |
| سفارِ تجد بها أُدَيْهِم | مفعول به لترد : مبنى على الكسر فى محل نصب ، وتجد : فعل مضارع مجزوم فى جواب الشرط . بها : يتعلق بتجد . أديهم : مفعول تجد . |
| يَرْمى | فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على أديهم ، والجملة فى محل نصب صفة لأديهم . |
| المستجيرَّ المعورًا | المستجيز : مفعول . المعور : صفة . |

● **والشاهد فى البيت** : بناء سفَارِ على الكسر على مذهب الحجازيين .

**من قضايا النحو** : واختلف التميميون فى ذلك على لغتين : فطائفة منهم – وهم الأقل – يمنعونه من الصرف . واختلف فى علة ذلك ، فقال سيبويه : للعلمية والعدل عن فاعله ، **ويرجحه** : أن الغالب على الأعلام أن تكون منقولة .

وقال المبرد : للعلمية والتأنيث المعنوى كزينب ، **ويرجحه** : أنهم لا يدَّعُونَ العدلَ فى طُوَى .

والأكثر منهم – وهم الطائفة الثانية – يفصلون فيه : بين أن يختم بالراء ؛ فيوافقون فيه الحجازيين ؛ وإن لم يختم بها فيمنعونه الصرف ، وإنما كان الكثير عندهم البناء على الكسر ، لأن مذهبهم الإمالة ، فإذا كسروا توصّلُوا إليها ولو منعوه الصرف لا متنعت . قاله الخليل .

[ **قال ابن هشام : وقال الأعشى فجمع بين اللغتين التميميتين : ...** ] .

[ ٧ ]

٤٠ –أَلَمْ تَـرَوْا إِرَمًـا وعـادًا أَوْدَى بها الليـــلُ والنهارُ

**ومَــرّ دَهْــرٌ على وَبـــارِ فهَلَــكتْ جَهْــرةً وبـــارُ**

● **القائل** : قالهما الأعشى من قصيدة له . واسمه ميمون بن قيس ، ويُكْنى أبابصير ، وهو جاهلى أدرك الإسلام فى آخر عمره ، ورحل إلى النبى - ﷺ - يريد الإسلام ، ومدحه بقصيدة مشهورة ، فقيل له : إنه يحرم الخمر والزنا ، فقال : أُتَمَتَّع منهما ، ثم أُسْلم ، فمات قبل ذلك باليمامة .

● **اللغة** : **الهمزة** : للاستفهام ، وهو طلب الفهم ، وهو هنا تقريرى ، ومعناه : حَمْلُك المخاطَبَ على الإقرار والاعتراف بأمرٍ قد استقر عنده ثبوتُه أو نَفْيُه .

ويجبُ أن يليَها الشىء الذى تقرّرُه به ، وقد وليها هنا الفعل المقرر به . **والرؤية** :بمعنى العلم . **وإرَمَ** : اسم قبيلة ، وعاد : اسم بلدهم . **وأوْدَى بها** : أهلكها . **والدهر** : الزمان .

| الكلمة | إعــــرابهــــــا |
|---|---|
| **ألَم** | الهمزة للاستفهام كما تقدم . ولم حرف نفى وجزم وقلب . |
| **تَرَوْا إرمًا** | مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وإرمًا مفعول تروا . |
| **وعاداً** | معطوف عليه . |
| **أودى بها** | أودى : فعل ماض ، وبها يتعلق به . |
| **الليلُ والنهارُ** | الليلُ : فاعل ، والنهارُ : معطوف عليه . |
| **ومَرّ دهرٌ** | مَر : فعل ماض ،ودهرٌ : فاعل . |
| **على وبار** | جار ومجرور متعلق بمرّ . |
| **فهلكت** | الفاء عاطفة ، وهلك : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث . |
| **جهرةً وبارُ** | وجهرة : حال من فاعل هلكت . وبارُ : فاعل . |

● **والشاهد فيه** : حيث بنى «وبارِ» الأول على الكسر ، وأعراب «وبارُ» الثانى إعراب مالا ينصرف ، والمانع له من الصرف **العلمِيّة والتأنيث** ؛ لكونه على وزن

« فَعَالِ » لأنه اسم بلدة . وقال أولا : « هلكت » على معنى القبيلة ، وثانيا « وبارُ » بالتذكير على معنى الحَىّ[1].

**[ قال ابن هشام : النوع الخامس « أمس » وفيه ثلاث لغات : إحداها البناء على الكسر مطلقا ، وهى لغة الحجاز . قال الشاعر : ... ]**

**[ ٨ ]**

**٤١ - اليومَ أعْلَمُ ما يجيء بـه ... ومَضَى بفَصْلِ قَضَائِه أمسِ**

● **القائل** : قيل : قاله تُبّع بن الأقرن ، ونسبه القالى إلى روح بن رباح ، وقيل غيرهما . وقبله .

**منَـعَ البقـاءَ تَقَـلُّبُ الشمسِ ... وطُلُوعُها من حَيْثُ لا تُـمْسِى**
**وطُلُوعُهَـــا حمراءَ صافيــــةً ... وغُروبُهـا صَفْـرَاء كالـوَرْسِ[2]**

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| اليوم أعلم | منصوب[3] على الظرفية بفى مقدرة ، وهو متعلق بأعلم ، وهو على تقدير : لا أعلم . وأعلم مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه . |
| مايجئ به | ما موصولة مفعول به لأعلم محلها نصب . ويجيء مضارع مرفوع ، وبه يتعلق به . والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . |

---

(١) وقيل : إن « وبار » الثانى ليس باسم كوبار الذى فى حشو البيت ، بل الواو عاطفة ، وما بعدها فعل ماض وفاعل ، والجملة معطوفة على قوله « هلكت » وقال أولا : هلكت بالتأنيث على معنى القبيلة ، وثانيا باروا بالتذكير على معنى الحى . وعلى هذا القول فتكتب « وباروا » بالواو والألف كما تكتب ساروا : كما قال ابن هشام .

(٢) قيل إن القائل أسقف نجران . وقد استشهد مؤلف الشذور فى التوضيح بالشطر الأخير من البيت الأول * ومضى بفصل قضائه أمس * فى ما لا ينصرف (رقم ٤٨٤) وذكر البيتين بعده ابن منظور فى لسان العرب (أم س) .

(٣) ويجوز أن يعرب مبتدأ مرفوعاً بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

| | | |
|---|---|---|
| ومضى بفصل قضائه | مضى : فعل ماض . بفصل : يتعلق به ، قضائه : مضاف إليه . | |
| أمْسِ | فاعل مضى محله رفع . | |

● **محل الشاهد** : أمْسِ . وهذا مذهب الحجازيين لتضمنه معنى لام التعريف . والكسرة فيه لالتقاء الساكنين .

**من قضايا النحو** .ولبنائه عندهم شروط :

**أحدها** : أن يكون مرادًا به معيّن ، وهو اليوم الذى قبل يومك .

**ثانيها** : مالم يضف .

**ثالثها** : مالم يقترن بالألف واللام .

**رابعها** : مالم يُصَغّر .

**خامسها** : مالم يُكَسّر .

**سادسها** : مالم يقع ظرفا .

فإن اختل أحد هذه الشروط ، بأن نُكّر نحو أمس ، أو أضيف نحو أمسنا ، أو عُرّف نحو الأمس ، أو صُغّر نحو أُمَيْس ، أو كُسِّر نحو أُموس ؛ فهو معرب .

قال الإمام ابن هشام الأنصارى - فى التوضيح - إجماعًا .

**[ قال ابن هشام : الثانية : إعرابه إعراب مالا ينصرف مطلقا ، وهى لغة بعض بنى تميم ، وعليها قوله : ... ]**

[ ٩ ]

**٤٢ -لقَدْ رأيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعالى خَمْسَا**

قال بالأصل : قائله مجهول ، وبعده :

**يأكلن ما فى رحلهن همَسَا لا ترك الله لهن ضِرسَا**

**• ولا لَقِينَ الدَّهْرَ إلا تَعْسَا فيها عجوزٌ لا تُساوى فَلْسَا**

**لا تأكل الرّندَةَ إلا نَهْسَا**

● **اللغة** : **العجائز** : جمع عجوز ، وهى المسنة من النساء والسّعالى : جمع سَعْلاة .

وهى الأنثى من الجن . وقيل : الفاجرة من الجن وقال فى الصحاح : السعلاة : أخبث الغيلان ، وكذلك السعلا . يُمَدّ ويقصر . والجمع السعالى ، وفيه أيضا الغول ( بالضم ) والجمع أغوال ، وغيلان ، وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول .

**المعنى** : أنه رأى هؤلاء العجائز ، فتعجب من أكلهن وشَبَّهَهُنّ بالسعالى لقبحهن .

| إعـــرابهــــــا | الكلمة |
|---|---|
| اللام : لام القسم . وقد : حرف تحقيق . | **لقد** |
| رأيت : فعل وفاعل . عجبا : مفعول . | **رأيت عجبًا** |
| حرف جر بمنزلة فى وهو متعلق برأيت . | **مُذْ** |
| والألف فى أمسا للإشباع ، وهو مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والعدل عن الألف واللام . **وهو محل الشاهد** . | **أمْسَا** |
| منصوب على البدل من قوله : عجبا . | **عجائزاً** |
| صفة لعجائز ، أو بدل ، أو عطف بيان . ويروى : حُمْساً ( بالحاء المهملة مضمومة ) جمع حَمْساء وهى الشديدة . | **خمسًا** |

**[ قال ابن هشام : وإذا أريد بأمس يوم من الأيام الماضية ، أو كسّر ، أو دخلته أل ، أو أضيف أعرب بإجماع ، قال الشاعر : ... ]**

**[ ١٠ ]**

**٤٣ - مَرّتْ بِنا أوّلَ مِـنْ أُمـــوسِ تَمِيسُ بنـا مِيْسَةَ العَـروسِ**

● **القائل** : قال بالأصل : لا أعلم قائلَه(١).

● **اللغة** : مِيْسَةَ : مِشْيَة السُّرور ، وهى ( بكسر الميم ) على وزن فِعْلَة ؛ لأن المرادَ

---

(١) أنشده فى اللسان عن جماعة ، ولم يعين قائله .

الهيئة . **والعَرُوس** : الذى بنى بامرأته . والعِرس ( بكسر العين ) : المرأة المبنى بها . والعُرْس ( بضم العين ) : الاسم . ومنه :
« إذا دُعِىَ أحدكم إلى وليمةِ عُرسٍ فليُجِبْ »[1] أى : إلى طعام إعراس . اهـ .

## الإعــراب :

| الكلمة | إعــرابهـــا |
|---|---|
| مَرّت بنا<br>أوّلَ من أموسٍ | مَرّ : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . وبنا : يتعلق به<br>منصوب على الظرفية متعلق به أيضا . من أموس : متعلق به أيضا . |
| تميس بنا<br>مِيسَةَ العروس | مضارع مرفوع . وبنا متعلق به .<br>ميسةَ : منصوب على المصدر . والعروس : مضاف إليه |

● **والشاهد** : جمع أمس على أموس[2].

[ **قال ابن هشام : إذا دخلت أل « أمس » أعرب بإجماع . قال الشاعر : ...** ]

[ ١١ ]

## ٤٤ -فإنّى وقَفْتُ اليومَ والأمْسِ قبلَه ... ببَابِك حتى كادتِ الشمسُ تغربُ

● **القائل** : قاله نُصَيب بن رباح الشاعر الأموى بالولاء .

● **اللغة** : **الأمس** : اسم اليوم الذى قبل يومك .

## من قضايا النحو :

**كادت** : قال فى جوهر العِقْيَان : اختُلِفَ فى اقتضاء «كاد» الفعلَ نفيا وإثباتا : فمنهم من زعم أن نفيَه إيجاب ، وإيجابَه نفى .

(١) مما اتفق عليه الشيخان : « إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها » رقم ٩٠٦ . والحديث هنا « إذا دعى أحدكم إلى وليمة عرس فليأتها » ذكره السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ « فليجب » وعزاه لمسلم وأبى داود عن ابن عمر بن الخطاب .

(٢) وهو معرب ؛ ألا تراه مجروراً بالكسرة الظاهرة بعد حرف الجر ؟ وذلك لأن الجمع من خصائص الأسماء ، وخصائص الأسماء علة قادحة فى البناء ، إذا وجدت منعت منه .

فإذا قلت : كاد زيد يقوم . **معناه** : قارب القيام ولم يقم .

وإذا قلت : ما كاد زيد يقوم . **معناه** : قام إلا أنه بعد جهد ومشقة حتى قال بعضهم على جهة اللغز :

**أنحوِىّ هذا العَصْرِ ماهى لفْظَةٌ جَرَت فى لِسَانى جُرْهُمٍ وثَمودِ**
**إذا استعملت فى صورة النفى أثبتت وإن أوجبت قامت مَقَام جُحُود ؟!**

**وزعم غير واحد** : أن الصواب فيها أنها كسائر الأفعال : نفيها نفى وإيجابها إيجاب .

**قال** : لأنها للمقاربة ؛ فإذا انتفت المقار بة انتفى –عقلا– الفعل .

**فإن قيل** : قوله تعالى : ﴿ **وما كادوا يفعلون** ﴾ [البقرة : ٧١] مع أنهم قد فعلوا يرد مازعموا .

**قلت** : هو إخبار عن أول أحوالهم .

وقال بعضهم : لم يختلف الناس فى « كاد » إذا لم يصحبها نفى أن الفعل الكائن بعدها لم يحصل .

وأما إذا صحبها النفى : فإما أن يكون قبلها أو بعدها ؛ **فإن كان قبلها** : فهو محتمل الحصول بعد العسر ، أو لا يحصل رأساً . **وإن كان بعدها** : مثل : كاد ألاّ يقوم . وجب أن يكون حاصلا فيتحصّل منها أربعة أقوال :

**الأول** : أنها على عكس المعلوم من أن نفْيها إيجاب ، وإيجابها نفى .

**الثانى** : أنها على المعلوم من أن نفيها نفى ، وإيجابها إيجاب .

**الثالث** : الفرق بين أن يكون نفيها متأخرا أو متقدمًا ، فإن كان متأخرا وجب حصول الخبر ، وإلا كان محتملا للحصول وعدمه فلا يتعين لأحدهما إلا بقرينة أو سياق أو عُرف .

**الرابع** : العُرف هو المعيّن لها حكما من هذه الأحكام لا غير اهـ .

**عودة إلى اللغة** : قوله : **الشمس** : سميت شمساً ؛ لأنها تخفى ثم تطلع أخذاً من المرأة الشَّمُوس : التى تطالع الرجال ، ولا تطيعهم ، ودابة شموس : أى فاجرة تتبع التخلف . ويقال : شمس الشيء ظهر لضوئها وتوقدها . ويقال لها : الذّكاء ، يقال : ذَكَّيتُ النار تذكية وذكا ( مقصور ) : إذا ألهبتها . ويقال لها : الجونة ( بالجيم ) ، وكل أبيض جَوْن . والأسود جَوْن ، وهو من الأضداد .

ومن أسمائها : **الغزالة** ، واشتقاقها من سرعة الدوران ، ولذلك سمى المغزل ؛ لكثرة دورانه . **والغزال** : من أسماء الظباء إذا تحرك أيضا ، وقَوِىَ ، وأكثر الدوران . **وإيا الشمس** : ضوؤها ( مقصور ) ، ويقال : أياء الشمس : ممدود مفتوح . ورواه بعض البصريين ( بالكسر والمد ) . ويقال لضوء الشمس : الشعاع . ومن أسمائها : المهاة ( بفتح الميم ) . ومنه قول الشاعر :

**ثم يجلو الظلامَ ربٌّ رحيمٌ بمهاةٍ شُعَاعُها مَنْشُور**

**( فائدة )** :

ونظم بعضهم أسماءَ الشمس فقال :

**أَسْمَاءُ شمسِ السَّمَا خُذْهَا منظّمةً فالنّظْم فيه إشاراتٌ وتلويحُ**
**جُمانَةٌ وذُكاءُ جَوْنَةٌ وكذا سَبُوحٌ تاليها فالعلم ممنوحُ**
**سِرَاجٌ جاريةٌ بيضاءُ مشرقةٌ أُمّ شملةَ عَدّوا قرصها بُوحُ**
**إيَا إيَاءُ أَيَاءُ والمهاةُ وزِدْ غزالة من سَنَا بُرَحائها نُوح**
**ولتُكمِلِ الكل حتما بالبواح علىٰ نشر به لنظم مجموع ومشروح**

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| **فإنى وقفت** | الفاء : عاطفة . إنى : إن واسمها . وقفت : فعل وفاعل خبرها . |
| **اليوم** | منصوب على الظرفيّة متعلق بوقفت . |
| **والأمس قبله** | بالجر معطوف على اليوم عطف توهم . قبله : ظرف ومضاف إليه . |
| **ببابك** | يتعلق بوقفت . |
| **حتى كادت** | حرف جر بمعنى إلى . كادت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . |
| **الشمس تغرب** | اسمها . تغرب : خبرها . |

● **والشاهد** : فى « **الأمس** » أنه روى بفتح السين على أنه ظرف معرب لدخول «ال» عليه .

وروى بالكسر[1]. وتوجيهه : إما على البناء . وتقدير « ال » زائدة ؛ أو على الإعراب ، على أنه قدر دخول فى على اليوم ، ثم عطف عليه أمس عطف توهّم : أعنى توهم دخول فى على اليوم .

## (١٢) شـواهِـدُ المبنِّى على الضّمّ

**[ قال ابن هشام : فى المبنيات مالزم الضم وهو أنواع : النوع الأول ما قطع عن الإضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة كقول الحماسى : ... ]**

[ ١ ]

**٤٥ -لَعَمْرُكَ لا أَدْرِى وإنّى لأَوْجَل عَلَى أَيِّنا تَعْدُو المنيـةُ أوّلُ**

● **القائل** : قاله **مَعْن** بن أوس من قصيدة من بحر الطويل وفى **ديوان الحماسة لأبى تمام** .

● **اللغة** : **العَمْر** : لايقال فى القَسَمِ إلا بفتح العين خاصة . وفى غيره يقال ( بالفتح والضم معا ) ؛ وذلك لكثرة استعماله فى القسم دون غيره . اهـ. أو هو من « عَمِرَ الرجل » : إذا عاش زمنا طويلا ، ثم استعمل فى القسم مرادًا به الحياة ، أى : وحياتك .

**من قضايا النحو** : وقال النحويون : ارتفع لعمرُك على الابتداء ، والخبر محذوف والمعنى : قسمى ، فحذف الخبر ؛ لأن فى الكلام دليلاً عليه . وباب القسم يحذف منه تقول : بالله لأفعلن .

**والمعنى** : أحلف بالله . فتحذف أحلف لعلم المخاطب بأنك حالف .

قال الزجاج : من قال : « لَعَمْرُ الله » كأنه حلف ببقاء الله .

**وأدرى** : مِنْ دَرَى بمعنى علم . **والوَجَل** : الخوف . **تعدو** : تصيب **والمنية** : الموت .

---

(١) فإما أن نقدره مبنيا على الكسر فى محل نصب ، وإما أن نقدره منصوبا بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التوهم فكأن الشاعر بعد أن قال « وقفت اليوم » توهم أنه أدخلَ « فى » على الظرف فقال : « وقفت فى اليوم » فجر الأمس بالعطف على اليوم المجرور .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
| --- | --- |
| لَعَمْرُك | اللام : لام الابتداء . وعمرُك : مبتدأ . وخبره محذوف وجوبا تقديره : قَسَمى . وإنما وجب حذفه لِسَدّ جواب القسم مَسَدّه .<br>فإن قلت : « عهدُ اللهَ لأفعلن » . جاز إثبات الخبر وحذفه لعدم الصراحة فى القسم ، لأن عهد الله غير ملازم للقسم ، وقد يستعمل فى غيره نحو : **عهد الله** يجب الوفاء به ، ولا يفهم منه القسم إلا بذكر المقسم عليه .<br>وزعم ابن عصفور: أنه يجوز فى نحو : « لعمرك لأفعلن » أن يقدر : لقسمك عمرى ، فيكون من حذف المبتدأ ، والأول أولى ؛ لأنه إذا دار الحذف بين أن يكون من الصدور والأوائل ، أو من الأعجاز والأواخر ، فالحمل على الأواخر أولى ؛ لأنها هى محل التغيير غالبا ، ولأن دخول اللام على شيء واحد لفظا أو تقديراً أولى من جعلها داخلة فى اللفظ على شيء ، وفى التقدير على شيء آخر . |
| لا أدرى | لا : نافية . وأدرى : مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال . |
| وإنى | الواو : للحال . إنى : إن واسمها . الياء محلها نصب . |
| لأوجل | اللام : لام الابتداء وهى اللام المزحلقة . أوجل : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، والجملة فى محل رفع خبر إن ، وعلى أيضاً جار ومجرور متعلق بتعدو والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب بأدرى . |
| تعدو المنية | مضارع مرفوع . والمنية : فاعله . |
| أولُ | ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة لفظا لا معنى تقديره : أول الوقتين . وذلك لأن لكل منهما وقتا يموت |

| | |
|---|---|
| | فيه يقدر أحدهما سابقا ، ولا يُعْرَفُ عَدْوُ المنيّةِ فى أول الوقتين المقدرين لهما على أى الرجلين[1]. |

**[ قال ابن هشام : ومثال ما قطع عن الإضافة لفظا لا معنى قول الآخر : ٨٠. ]**

**[ ٢ ]**

**٤٦ -إذا أنا لم أُومَن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ**

● **القائل** : قال عتّى بن مالك العقيلى .

● **اللغة** : **اللقاء** : بمعنى الملاقاة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **إذا** | ظرف مستقبل خافض لشرطه ، منصوب بجوابه . |
| **أنا** | فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور . |
| **لم** | حرف جزم لنفى المضارع ، وقلبه ماضياً . |
| **أومنْ عليك** | أومـن : مجزوم بها . عليك : متعلق به . |
| **ولم يكن** | ولم معطوفة على « لم » الأولى . ويكن مجزوم بها . |
| **لقاؤك إلا** | ولقاؤك اسم يكن . والخبر محذوف تقديره : ثابتاً . |
| **إلا** | أداة استثناء . |
| **من وراءُ وراءُ** | من وراءُ وراءُ متعلق بثابتا المذكور . وراءُ مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة لفظا لا معنى ، **وهو محل الشاهد**[2]. وراءُ الثانى : تأكيد . |

(١) والشاهد فيه « أول » فإن الرواية فى هذه الكلمة بالضم على البناء ؛ إذا لو أعربها لجاء بها منصوبة ، وسبب بنائها أن الشاعر حذف لفظ المضاف إليه ونوى معناه .

(٢) فوراء ظرف مبهم ، وقد روى فى البيت بالضم مع تقدم حرف الجر عليه . فدل ذلك على أنه مبنى على الضم ، إذا لو كان معرباً لجيء به مجروراً بالكسرة الظاهرة كما يقتضيه حرف الجر إذا دخل على اسم معرب متصرف . والذى سبب بناء هذا اللفظ حذف المضاف إليه ونية معناه .

قال أبو العباس المبرد فى الكامل (٣٧/١) فهذا الضرب مما وقع معرفة على غير جهة التعريف ، وجهة التعريف =

وهذا اختيار أبى البقاء . قال الأخفش : يقال : لقينى من وراءُ بالضم . وأنشد البيت .

ويجوز فيهما النصب والتنوين جوازاً جَيّداً .

قال عياض فى شرح مسلم : وبناؤهما على الفتح لتضمنهما معنى الحرف ، والتقدير : من وراءَ وراءَ . نحو خمسة عشر ، وجمع فيه النصب على الظرفية والبناء الفراء لقول العرب : فلان كلمنى من وراءُ وراءَ ببناء الأول على الضم ونصب الثانى على الظرفية .

**وقوله** : « قطع عن الإضافة لفظاً » احتراز من أن يقطع عنها لفظا ومعنى فإنها حينئذ تبقى على إعرابها وذلك كقولك :

« **ابْدَأ بِذا أوّلاً** » إذا أردت : ابدأ به متقدما ، ولم تتعرض للتقدم على ماذا .

حكاه أبو على الفارسى بالضم على نية معنى المضاف إليه ، والأصل من أول الأمر ، فحذف ، ونوى معناه ، وهو محلّ الشاهد . وروى بالفتح على نية ترك الإضافة ومنعه من الصرف للوزن والوصف ، لأنه اسم تفضيل بمعنى الأسبق ، واستفدنا من حكاية أبى على : أن « أول » يستعمل اسماً كقبلُ ، ويستعمل صفةً كالأسبق .

**وإعرابه** : واضح فلا حاجة لذكره .

**[ قال ابن هشام : فإذا قطع عن الإضافة لفظا ومعنى يبقى على إعرابه كقول الشاعر : ... ] .**

## [ ٣ ]

## ٤٧ -فساغَ لِىَ الشرابُ وكنتُ قبلًا أكاد أُغَصّ بالماء الفُراتِ

● **القائل** : قاله عبد الله بن يَعْرُب . وهو من الوافر[(١)].

● **اللغة** : ساغ : معناه : جاز ، أى : سَهل . والشراب : الخمر ، وهو أحد أسمائه ،

= أن يكون معرفاً بنفسه كزيد وعمرو ، أو يكون معرفا بالألف واللام ، أو بالإضافة فهذه جهة التعريف ، وهذا الضرب إنما هو معرف بالمعنى ، فلذلك بنى طرداً للباب .

(١) الصواب أنه ليزيد بن الصعق ، وأن صحة روايته هكذا :

فساغ لِيَ الشرابُ وكنتُ قبلا أكاد أغصُّ بالماء الحميم

وقد أشار إلى ذلك صاحب هذا المختصر الذى نحن بصدد تحقيقه فى آخر تعليقه اللغوى .

ومن أسمائه : الرحيق ، والخندريس ، والمدام ، والعُقَار ، والخرطوم ، والسُّلافة ، والصَّهباء ، والطِّلاء ، والقَرْقَف ، والسَّلْسَبيل ، والحُميّا ، والكُمَيْتَ ، والمشعشعة ، والزرجون . **أُغَص** : من غصِصَ يغْصَصُ من باب عَلِم يَعْلَم ، **والفُراتُ** : العذبُ السائغ ، ويُروَى : الحميم . أى : البارد ، فهو من الأضداد . والرواية المشهورة : الماء الحميم . ولذا رواه الثعالبى : بالماء الحميم .

| الكلمة | إعــــرابهــــــا |
|---|---|
| فساغ لى الشرابُ | الفاء : عاطفة . وساغ : فعل ماض . ولى : يتعلق به . فاعل ساغ . |
| وكنت قبلاً | الواو : واو الحال . وكان اسمها التاء . وقبلاً منصوب على الظرفية . |
| أكادُ | فعل مضارع من كاد . واسمه مستتر فيه . |
| أُغَصّ بالماء | خبر كاد ؛ لأن شرط خبرها أن يكون مضارعا ، وبالماء يتعلق بأغص . |
| الفرات | صفة للماء ، وجملة : « أكاد .. » خبر لكان . |

★ **من قضايا النحو** : قال الشيخ خالد فى شرح التوضيح : وعينُها واو ، وجاءت من باب خاف يخاف ، ومن باب قال يقول : يقال : كِدْتُ كخفت ، وبضمها كقُلْتُ . اهـ . حكاها سيبيويه ؛ فعلى الأول مضارعها « يكاد » كَيَخَاف ؛ نحو : ﴿ **يكاد زيتُها يُضِيء** ﴾ [النور : ٣٥ ] ، وعلى الثانى مضارعها : « يكود » كيقول . حكاه ابن أفلح فى « منبت الألباب » . قال الموضح فى الحواشى : قد احتج على أنها يائية العين بقولهم : « لا أفعله ولا أكيد » . قلنا : مُعَارَضٌ بقولهم : ولا أكود . وجعل الواو أصلا وسيلة إلى مجىء الياء للتخفيف . اهـ

● **والشاهد** : فى قبلًا حيث قطع من الإضافة لفظا ومعنى ، ونصب على الظرفية .

**[ قال ابن هشام : فإذا قطع عن الإضافة لفظا ومعنى فإنه حينئذ يبقى على إعرابه كقول الشاعر : ... ]**

**[ ٤ ]**

**٤٨ -ونَحْنُ قَتَلْنَا الأَسْدَ أُسْدَ خَفِيّة فما شربوا بعدًا على لَذَّةٍ خَمْرَا**

● **القائل** : لم يذكر بالأصل قائله[1]، وهو من بحر الطويل .

● **اللغة** : **الأُسْد** ( بضم الهمزة ) : جمع أَسَد ، وهو الحيوان المفترس ، ومن أسمائه : اللَّيث ، والسَّبع ، والضِّرغام ، والمهْصَم والهِرماض ، وأسامة ، والحَفص ، والهِزَبْر ، والشِّبْل ولد الأسد . اهـ . خَفِيّة ( بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف ) . قاله ابن سيده : اسم علم على الموضع . أجمة فى سواد الكوفة تنسب إليها الأسود .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| ونحن | نحن ضمير مبتدأ محله الرفع . |
| قتلنا الأُسْد | فعل وفاعل والأُسدَ مفعوله . |
| أُسْد خفيّه | أسْدَ : بدل من الأسد ، وخَفِيّةٍ : مضاف إليه ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ . |
| فماشربوا | الفاء : عاطفة ، وما : نافية ، وشربوا : فعل وفاعل . |
| بَعْدًا | وبعدًا منصوب على الظرفية . |
| على لذةٍ خمرا | خمراً : مفعول شربوا . وعلى لَذّةِ : يتعلق بمحذوف فى محل نصب صفة لخمر . |

(١) نسبوا هذا البيت لبعض بنى عقيل ولم يعينوه .
وصواب الرواية * ونحن قتلنا الأُسْد أُسْدَ شنوءةٍ *

**من قضايا النحو** : ويحتمل أن يكون التنوين فيه ، وفى البيت الذى قبله للضرورة ، وهى المسألة المشهورة .

قال المبرد : إذا نونت الغايات للاضطرار فمختار سيبويه وأصحابه : تنون منصوبة ؛ كقوله :

* **فساغ لى الشراب وكـــنت قبـــلاً** *

وهما نكرتان فى هذا الوجه لعدم الإضافة لفظا وتقديراً ؛ ولذلك نُوّنا كما يُنَوّن سائر الأسماء تنوين التنكير .

**وقال بعضهم** : هما معرفتان بِنِيّة الإضافة ، وتنوينهما تنوين عِوَض . قاله ابن مالك فى شرح الكافية وهذا القول عندى حسن .

**[ قال ابن هشام : النوع الثالث : ما ألحق بقبل وبعد مثل « عَلُ » المراد به معين . قال الشاعر : ... ] .**

[ ٥ ]

**٤٩ -ولقَدْ سَدَدْتُ عليكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ وأتيتُ فوَق بَنِى كُلَيْبٍ من عَلُ**

● **القائل** : الفرزدق من قصيدة من الكامل يهجو بها جريراً .

● **اللغة** : الثَّنِيَّة : طريق العقبة . وبنو كليب : قبيلة جرير .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| ولَقَدْ | اللام : لام القسم . وقد : حرف تحقيق . |
| سدَدْتُ عليك | فعل وفاعل . وعليك : يتعلق به . |
| كلّ ثنيّةٍ | كُلّ مفعول به . وثَنِيّةٍ : مضاف إليه . |
| وأتيتُ | أتيتُ : فعل وفاعل . معطوف على سددت . . |
| فوق | فوق : ظرف مكان يتعلق بأتيت . |
| بنى كُلَيْب | بنى : مضاف إلى فوق ، وكليبٍ : مضاف إليه . |

| من عَلُ | يتعلق بآتيت وهو مبنى على الضم فى محل جر . |
|---|---|

● **والشاهد** : فى «مِن علُ» حيث جاء مبنياً على الضم كفوق لموافقته له فى معناه ، لأن معناه : من فوقهم .

**من قضايا النحو** : قال فى المغنى : عَلُ : بلام مخففة اسم بمعنى فوق . التزموا فيه أمرين : **أحدهما** : استعماله مجروراً بمن . **والثانى** : استعماله غير مضاف ؛ فلا يقال : أخذته من عل السطح . كما يقال : من عُلوِّهِ ومن فوقه . وقدوَهِم فى هذا جماعة منهم الجوهرى وابن مالك .

**[ قال ابن هشام : ولو أردتَ بعَلُ عُلُوًّا مجهولاً غير معروف تعين الإعراب كقوله :.. ]**

**[ ٦ ]**

**٥٠ - * كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيلُ من عَلِ ***

● **القائل** : هو لِامرئُ القيس من قصيدته المشهورة من بحر الطويل وقبله :

**وقد أغتدى والطَّيرُ فى وُكُنَاتِها ... بمُنجَردٍ قَيدِ الأوابِدِ هَيْكَلِ**
**مِكرٍّ مِفرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ مَعًا ... كجُلْمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السيلُ من عَلِ**

● **اللغة** : أغتدى : أى أبكِّر . والوُكُنات : الأعشاش . ومُنْجرد : فرس قصير الشعر . وبذلك توصف العِتاق . ويقال : المنجرد من الانجراد ، وهو أن يُسرعَ فيَنْسلِخ من الخيل ويتقدمها . وقيد الأوابد : أى يدركها فيكون لها كالقيد . والأوابد : الوحوش والهيكل : الضخم . ومِكَرّ : مِفْعَل بكسر الميم من كرّيكرّ إذا عطف أى : لا يسبق فى الكرّ . ومِفرّ : بكسرها أيضا يصلح للفرار . ومقبل : فى مباشرة الحرب ، مُدْبِر : فى التنحى عن الموت . والجلمود : ( بضم الجيم ) الحجر العظيم الصّلب المْلَمس . والصّخر : الحجارة . واحدها صخرة . والحَطّ إلقاء الشيء من عُلُوّ إلى أسفل ؛ فمعنى حطه : أنزله من فوق إلى تحت .

**المعنىْ** : يقول : هذا الفرس معتاد للحرب ، صالح لجميع أحوالها من طلَب وهرَب ، وكَرّ وفَرّ بمعنى أنه مِكَرّ إذا أُرِيدَ منه الكر ، ومِفرّ إذا أريد منه الفرار ، ومُقبل إذا أريد منه الإقبال ، ومُدبر إذا أريد منه الإدبار . أى هذه الصفات فيه معًا . أى

جميعا بمعنى أنها مختلفة : فى قوته ، لا فى فعله فى حالة واحدة لما بينها من التضاد . ثم شبهه فى اختلاس فخذيه بالصخرة المحطوطة بالسيل لقوته[1]. قاله التبريزى .

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
|---|---|
| مِكرّ مِفرّ | صفتان لمنجرد . |
| مقبلٍ مُدْبرِ | صفتان أخريان . |
| معًا | منصوب على الحال بمعنى جميعا ، وذلك من المصادر المدلول عليها بالأوصاف الأربعة . كأنه قال : إدبارًا ، إقبالا ، فرارًا ، كروراً معا ، أى جميعا . |
| كجلمود صخر | كجلمود : يتعلق بمحذوف تقديره : كائن أو مستقر حال من منجرد لو صفه . وصخر : مضاف إليه . |
| حطه السيل | وجملة حطه السيل من الفعل والفاعل صفة ثانية . |

● **والشاهد فى البيت** : فى من عَلِ حيث أعرب لأنه أريد به النكرة . أى من مكان عال .

**[ قال ابن هشام : وإذا كان المنادى مضافا أو شبيها بالمضاف ، أو نكرة غير معينة ، فإنه يعرب نصباً على المفعولية ، ومثال النكرة قول الشاعر : ... ]**

[ ٧ ]

**٥١ -أَيَا راكبًا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدامَاىَ من نَجْرانَ أَلَّا تَلاقِيَا**

● **القائل** : قاله عبد يَغوث بن وقّاص الحارثى ، شاعرٌ جاهلىٌّ من شعراء قحطان ، وفارس من فرسان قومه بنى الحارث ، وهو من بحر الطويل ؛ كذا نسب هذه القصيدة لمن ذُكِر سيبويه فى كتابه والعينى ، وابن هشام اللخمى ، وابن السيد ، وابن النحاس

(١) لقد شبهه فى عدْوِه بالحجر لأن الحجر يطلب الانحطاط بطبعه من غير واسطة فكيف إذا أعانته قوة دفع السيل من عل فهو حال تدحرجه يرى وجهه فى اللحظة التى يرى فيها ظهره لسرعة تقلبه وبالعكس .

عن الأخفش والأعلم فى شرح أبيات الكتب أنها لمالك ، وإلى مالك نسبها ابن سيده . والأكثر نسبها إلى عبد يغوث .

**وسبب قوله هذا الشعر** : أنه أُسِرَ يوم الكلاب ، أَسَرَتْه تَيْمُ الرِّباب ، وكانوا يطلبونه بدم رجلٍ منهم يقال له : النعمان بن جَسّاس ، فعرض عليهم فى فدائه أَلفَ ناقة ، فأبوا إلا قتله ؛ فلما أيقن أنه مقتول قال هذا الشعر ، وقد كانوا شَدّوا لسانه لئلا يهجوهم ، ثم رغب إليهم أن يحلوا لسانه ؛ ليقول شعراً ينوح على نفسه ، ويلوم أصحابه ، فقالوا : إنك شاعر ؛ فلا نأمن أن تهجوَنا ، فعقدلهم أنه لا يفعل ، فحَلّوا لسانه فقال هذه القصيدة وأوّلها :

**أَلاَ لا تَلُومانِى كفى اللومَ ما بِيَا     فمالكما فى اللّومِ خَيْرٌ ولا لِيَا**

**أَلَمْ تَعْلَما أن المَلامَـةَ نَفْعُهَـا     قليلٌ وَمَا لَوْمِى أَخِى من سِمَاتِيَا**

**أَيَا رَاكبًا إمَّا عَـرَضْتَ فَبَلِّغَـنْ     ندامَاىَ من نَجْرانَ أَنْ لَا تلاقِيَا**

إلخ ماذكره .

● **اللغة** : قوله : **أياراكبا** :مَصْدَره ركوب(1). قال الجوهرى : ركب ركوباً ، الرِّكبة ( بالكسر ) نوع منه . ابن السِّكِّيت : يقال : فارس راكب : إذا كان على بعير خاصة ، فإذا كان على فرسٍ أو على حِمارٍ قُلْتَ : مَرّ بنا فارس ، أو فارس على حمار . قال : والرَّكْبُ أصحاب الإبل فى السفر . وقوله : **عرَضْتَ** : أى تَعَرّضْتَ . قاله العقيلى ، والصحيح أن معناه : إذا أتيت العَرُوض وهى مكة والمدينة . وقوله : **ندامَاى** :جمعٌ واحدُهُ نَدْمَان ، يقال : ندمان وندامى مثل : سكران وسَكارى ونِدامى بالكسر — ونَدْمَانُون ، ونَدْمَانَة ، ونَدْمَانَات ، ويقال فى الواحد أيضا : نديم . وهو والندمان سواء . كل ذلك يقال للصاحبِ والمُجالِسِ على الخمر . وقيل : على الخمر وعلى غيره .

وقوله : **نَجْران** ( بفتح أوله وإسكان ثانيه ) مدينة بالحجاز من شط اليمن ؛ سميت بنجران بن زيد بن مجيب بن يَعْرُب ، وهو أول من نزلها . قالوا : وأطيبُ البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام . ويقال : إنها أول مدينة بنيت على وجه الأرضِ بعد مكة .

---

(1) وجمعه رَكْب مثل صاحب وصحب . ورُكْبان .

| الكلمة | إعــرابهــــــا |
| --- | --- |
| أياراكباً | الهمزة : للاستفهام . ويا : للنداء . وراكبا : منادى . |
| إمّا عَرَضْتَ | إنْ : حرف شرط . وما زائدة . وعرضْتَ : فعل وفاعل محله جزم لكونه فعل الشرط . |
| فَبَلِّغَنْ نداماىَ | الفاء : رابطة ، وبلّغَنْ : أمر مؤكّد بالنون الخفيفة ، ويحتاج هنا إلى مفعولين أحدهما : نداماىَ . والآخر : المصدر |
| أن لا تلاقيا | المنسبك من أن والفِعل فى أن لا تلاقيا على القول بأنها مصدرية .<br>وعلى القول بالتخفيف . أو التفسيرية : الجملة . |
| من نجران | متعلق بمحذوف فى محل نصب على الحال من نداماى : وجوّز ابن هشام اللخمى فيه أن يكون فى موضع نصب صفة لنداماى وأنْ : **يحتمل** : **أن تكون :مخففة من الثقيلة** واسمها مضمر فيها تقديره : أنه . **ويحتمل** : **أن تكون مصدرية** ، المنسبك منها هو المفعول الثانى لبَلّغَن . أى : بلغن نداماى عدم التلاق . **ويحتمل** : **أن تكون تفسيريّة** بمنزلة أى : لتوفر شروطها ، وهى [١] أن تتقدمها جملة فيها معنى القول دون حُروفه ،[٢] وألا تقترن بخافض . [٣] وأن تتأخر عنها جملة . |

● **والشاهد** : فى نصب «راكبا» ؛ لأنه منادى مُنَكّر ؛ إذ لم يقصد راكباً بعينه ، وإنما التمس راكبًا من الركبان يبلغ قومه تحيته ، فكل من يبلغ عنه فهو المدعو ، فهو بمنزلة قول الأعمى : يارجلاً خُذْ بيدى . ولو أراد راكبًا بعينه لبناه على الضمة .

**[ قال ابن هشام : ويجوز فى المنادى المستحق للضم أن ينصب إذا اضطر إلى تنوينه كقول الشاعر : ... ] .**

## ٥٢ -ضَرَبتْ صَدْرَهَا إلَيَّ وقالت ياعَديًّا لَقدْ وَقَـتْك الأَوَاقى

● **القائل** : مُهَلْهل بن ربيعة ، أخو كُليب بن ربيعة واسمه : امرؤ القيس ، وهو من بنى تغلب بن وائل ، وقيل : اسمه عدى . وإنما سُمّى مُهْلهِلًا ؛ لأنه أول من هلهل الشعر . أى رقّقه .

والبيت من الخفيف . هكذا نسبه الفهرى فى « وشى الحلل » للمُهَلْهِل ونسبه ابن مالك فى شرح التسهيل لعَدِىّ بن ربيعة ..

● **اللغة** : ومعنى : وَقَتْك الأواقى : أى حفظتك . والأواقى : جمع واقية وأصلها : وَوَاقى فأبدلت الواو الأولى همزة ، وأُعِلّ أواقى إعلال قاضٍ ، ودخلت « ال » فثبتت ياؤه . وهو ما يقى الإنسان ويحفظه من الأقدار السابقة . أى : لقد نَجتك المقادير من القتل .

**المعنى** : ضربت هذه المرأة صدرَها متعجبة من كيده وقوته وهو من فعل النساء ، وكان مُهَلْهِل قد أُسِر فى تلك الحروب فنكر أمره ، ولم يعلم بمكانه ، وأخذ منهم ذمةً وعهدًا على أن لا يقتلوه ، فلما رأته هذه ، وعلمت ما أخذ لنفسه من الذمة ضربت صدرها إليه متعجبة من كيده وفوزه ونجاته ، وقالت : لقد وقتك الأواقى . أى : لقد نجاك الله من أمور عظام أشرفتك على الموت .

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
| --- | --- |
| ضربت | فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هى . يعود إلى ظبية المذكورة فى البيت السابق عليه[1] والمراد بها : المرأة . |
| صدرها | وصدرها مفعول ومضاف إليه . |
| إلىّ | جار ومجرور متعلق بمحذوف فى محل نصب على الحال من الضمير فى ضربت وإلىّ : بمعنى لى . أى ضربت صدرها حالة كونها متعجبة منى ! . |

(١) وهو :

ظبيـة مــن ظبـاء وجْـرَة تعطــو بيــــديها فى نــــاضر الأوراق

| | |
|---|---|
| **وقالت** | الواو عاطفة وقال : فعل ماض . والتاء علامة التأنيث . |
| **ياعديًّا لقد** | ي : حرف نداء ، وعديًّا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، واللام : للتأكيد مُوَطّئة للقسم ، وقد : حرف تحقيق . |
| **وقَتْك الأواق** | فعل ومفعول . والأواق : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل . |

● **والشاهد** : فى «عديا» فإنه لما **اضطر نونه** لإقامة الوزن ، وكان حقه أن **يبنى على الضم** ؛ لأنه مفرد علم ، ولكنه لما اضطر ردّه إلى أصله ، وهو النصب ، والجملة من قوله : «ياعديا ..» محكية بالقول[1].

**[ قال ابن هشام : ويجوز فى المنادى المستحق للضم أن يبقى مضموما كقوله :.. ]**

**[ ٩ ]**

**٥٣ - سَلَامُ اللهِ يامَطَرٌ عليها وليْسَ عليك يامَطرُ السَّلامُ**

● **القائل** : الأحوص الأنصارى . وقد قيل : اسمه عبد الله ، وأنه لُقّب بالأحوص لحَوَصٍ كان فى عينيه ( وهو ضيق فى مُؤْخِر العين ) وكان يهوى أخت امرأته ، ويكتم ذلك ، ولا يُفصح ، فتزوجها مطر فغلبه الأمر ، فأنشد يقول :

**سلامُ اللهِ يامَطَرٌ عليها وليس عليك يامَطرُ السلام**
**فإن يكن النكاحُ أَحَلَّ شَىْءٍ فإن نكاحَها مطراً حرامُ**
**فلا غَفَرَ الإلهُ لمُنْكِحِيها ذنوبَهُمُ ولَوْ صَلُّوا وصَامُوا**
**فطلّقها فلَسْتَ لها بكفءٍ ، وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَام**

● **اللغة** : السلام : التحية .

| **الكلمة** | **إعرابها** |
|---|---|
| **سلام اللهِ** | سلام : مبتدأ مضاف . ولفظ الجلالة مضاف إليه . |

(١) والخلاصة أنه يجوز فى المنادى المستحق للضم أن ينصب إذا اضطر إلى تنوينه كما فى قوله ياعديًّا . وأن يبقى مضموما كما فى البيت الآتى رقم ٥٣ « يا مطر » .

| | |
|---|---|
| **يامَطَرٌ عليها** | يا : حرف نداء . مَطَرٌ : منادى مبنى على الضم نَوّنه للضرورة ، وعليها . خبر المبتدأ . |
| **وليس عليك** | من أخوات كان . وعليك : خبرها . |
| **يامطر السلام** | يا : حرف نداء ، مطر : منادى مبنى على الضم غير منون . السلام : اسم ليس . |

● **والشاهد فى البيت** : تنوين مطر الأول ضرورة وهو منادى مفرد علم مع بقائه على ضمّه ، والشعراء يضطرون إلى تنوين الاسم العلم المنادى فى أشعارهم ، كما يضطرون إلى تنوين مالا ينصرف فيها ..

**من قضايا النحو** : فإذا نوّنوا الاسم فإن النحويين اختلفوا فيه :

أما الخليل وأصحابُه ، فيتركونه مضمومًا على حاله ويقولون : لما اضطررنا إلى تنوينه نوّنّاه على لفظه ، وهو عندهم بمنزلة المرفوع الذى لا ينصرف ، فإذا اضطررنا إلى تنْوينه نوّنّاه على لفظه ، فيترك على حركته .

وأما أبو عمرو وأتباعه فإنهم ينصبونه فَيُنشِدون : * **سلام الله يامطراً** .. * بالنصب والتنوين ويقولون : رددناه مع التنوين إلى أصله وهو النصب ، وجملة النداء معترضة فى المحلين .

**[ قال ابن هشام : ويجوز فى المنادى أنْ يفتح فتحة إتباع ، وذلك إذا كان عَلَماً : موصوفاً بابن ، متصل به ، مضاف إلى علم كقول الشاعر : ... ] .**

## [ ١٠ ]

**٥٤ - ياطلْحَةَ بْنَ عُبيْدِ الله قد وجَبَتْ لكَ الجِنانُ ومُوِّهَت المَهَا العِينَا**

● **القائل** : قال بالأصل : لا أعلم قائله[1].

(١) هذا البيت ثالث ثلاثة أبيات قالها سيدنا أبو بكر الصديق - رضى الله تعالى عنه ! - فى طلحة بن عبيد الله ، الملقب بطلحة الفياض - رضى الله عنه ، وكان طلحة قد قام فى يوم أحد مقاما محموداً ، إذ وقف دون الرسول ﷺ يدفع عنه ويرد الأعداء وهو يقول :

نحن حُمـاةُ غـالب ومـالك نَـذُبُّ عـن رسولنـا المبـارك
نضرب عند القوم فى المعارك ضرب صفاح الكوم فى المبارك .

ولمّا انتهت المعركة أمر الرسول ﷺ حسان بن ثابت أن يذكر طلحة بخير ، فقال فيه أبياتا ، وقال أبو بكر هذه الأبيات التى منها بيت الشاهد ؛ وقد ذكرها الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق .

● **اللغة** : مَوّهت : أصلُ التَّمويه الطِّلاء . قال الجوهرى : مَوّهْتُ الشىء : إذا طليتَه بفضة أو ذهب ، وتحت ذلك حديد أو نُحاس . وأراد به هنا ؛ الزينة . وقوله : المها ( بفتح الميم ) : بقر الوحش . والعرب تشبه المرأة بها لحسن عينها ومشْيتها . ويطلق المها على الغزال ..

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
| --- | --- |
| **يا** | حرف نداء . قال فى المغنى : حرف موضوع لنداء البَعيد حقيقة أو حكما ، وقد ينادى بها القريب توكيدا . وقيل : مشتركة بين القريب والبعيد . وقيل : بينهما وبين المتوسط . وهى أكثر أحرف النداء استعمالا ، ولهذا لا يُقَدّر عند الحذف سواها نحو : ﴿**يوسفُ أعرض عن هذا**﴾ [يوسف : ٢٩] |
| **طَلْحةَ** | وطلحةُ : منادى . |
| **بن عبيد الله** | صفة له . عُبَيْدِ الله : مضاف إليه . |
| **قد وجبت لك الجنانُ** | قد : حرف تحقيق . وجبت : فعل ماض ، والتاء : علامة التأنيث . ولك : يتعلق به . والجنانُ : فاعل . |
| **مُوّهت** | فعل ماض . والتاء علامة التأنيث . |
| **المها العينا** | والمها : نائب فاعل ، والعينا : صفة . |

● **والشاهد** : فى قوله : طلحة بن عبيد الله : أنه يجوز ضم « طَلْحَةُ » وفتحه لتوفّر الشروط فيه ، وهو أن يكون علماً موصوفاً بابن مُتّصلٍ به مضاف إلى علم .

أما الضَّمُّ : فعلى الأصل ، وأما الفَتْح : فاختُلِفَ فيه ؛ فقيل : على الإتباع لفتحه « ابن » ؛ لأن الحاجز بينهما ساكن ؛ فهو غير حصين ، وعليه اقتصر فى التسهيل .

وقيل : على تركيب الصفة مع الموصوف ، وجعلهما شيئاً واحداً كـ « خمسةَ عشرَ » ؛ وعليه اقتصر الفخر الرازى تبعا للشيخ عبد القاهر . وقيل : على إقحام الابن وإضافة طلحة إلى عبد الله ؟ لأن ابن الشخص يجوز إضافته إليه ؛ لأنه يلابسه . حكاه فى البسيط . اهـ المراد منه .

# (١٣) شـواهـد المبنى الذى لا يطّردُ فيه شىء

[ قال ابن هشام : فى آمين أربع لغات : إحداها بالمد بعد الهمزة من غير إمالة ، وهى أكثر اللغات استعمالاً ، ولكن فيها بعد عن القياس كقول الشاعر : ... ] .

[ ١ ]

٥٥ -[ يَارَبِّ لا تَسْلُبَنّى حُبَّها أبدًا ] ويَرْحَمُ الله عبداً قال : آميناً

● القائل : لم يُذكر قائله[1].

● المعنى : دعا ربّه لا يُذهب حُبَّها من قلبه .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| ياربِّ | يا : حرف نداء ، وربِّ : منادى مضاف إلى ياء المتكلم حذفت اجتزاءً عنها بالكسرة . وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . |
| لاتَسْلُبَنّى | لا : دعائية . تسلُبَنى : مضارع مجزوم بلا الدعائية مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم والنون : للوقاية ، والياء : ضمير المفعول الأول لتسلب . |
| حُبّها أبدًا | مفعول ثان لتسلُب ، وأبدًا : منصوب على الظرفية متعلق بتسلب . |
| ويرحم | الواو : للعطف . يرحم : مضارع مرفوع . |
| اللهُ عبدًا | فاعل مرفوع بالضمة . عبدًا : مفعول به منصوب بالفتحة . |

(١) ونسب جماعة هذا البيت لقيس بن الملوح المعروف . بمجنون ليلى وقد نسبه صاحب اللسان إلى عمرَ بن أبى ربيعة المخزومى وليس بشىء ، ولا يوجد فى ديوانَ شعره ، بل إنه لا يوجد فى زيادات الديوان التى جمع فيها الشعر المنحول لعمر .

| | |
|---|---|
| قال | فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره هو . |
| آمينا | اسم فعل بمعنى استجب . والجملة محكية بالقول . |

● **الشاهد** : والشاهد فى « آمينا » حيث جاء ممدودًا مع التخفيف .

**من قضايا النحو** : ومدها مع التخفيف أشهر وأفصح .

**وقال الجوهرى** : ولا يجوز تشديد الميم .

**وحكى الواحدى** : تشديدها مع المدّ والإمالة . قال : وروى ذلك عن الحسن البصرى ، وهو غريب ضعيف لا يلتفت إليه .

ونص ابن السِّكيت وثعلب على أنها من لَحْن العوامّ .

**وحكى الواحدى** – أيضا – عن حمزة والكسائىّ : المدو الإمالة ، وتخفيف الميم ، وحقها إسكان آخرها لأنها كالأصوات ، فإن حركت فى دَرْج[1] الكلام فتحت النون مثل : « كيفَ » .

وقيل : إنها كلمة عِبرانيّة عربت . قالوا : ومعناها : استجب . وقيل : افعل . اهـ .

**وقال القاضى عياض** فى الشبهات : « آمين » المعروف فيه المد وتخفيف الميم ، ومعناه : استجب .

**وقيل** : كلمة عبرانية مبنية على الفتح .

**وحكى ثعلب** : أمين بالقصر ، وأنكره ابن درستويه ، وقال : إنما ذلك فى ضرورة الشعر .

**وقيل** : بل هو اسم من أسماء الله تعالى .

**وقيل** : معناه : ياأمين استجب لنا . والمَدَّةُ مَدّةُ النداء عوض عن الياء .

**وحكى الداودى** : « آمّين » ( بالمدّ وتشديد الميم) وقال : إنها لغة شاذة ، وقد ذكر ثعلب : أنها خطأ .

وقيل : هو عبرانىّ عربته العرب ، وبنته على الفتح .

وقيل : عربيته اسم الله تعالى ، ونونه مضمومة على النداء تقديره : ياأمين استجب دعاءنا .

(١) أى فى طيه ووسطه .

وقيل : عربى مبنى على الفتح اسم لطلب الإجابة كسائر أسماء الأفعال ، واشتقاقه من الأمان بمعنى : أَمِّنَّا خيبة دعائنا . والمدّ هو المشهور فى السنة واللغة . قال فى الفصيح : وإذا دعا الرجل قلت : آمين بمد الألف ؛ كما قال الشاعر : * **ياربّ لا تسلبنّى** ... البيت ، ولا تشدد الميم ؛ فإنه خطأ . قال شارحه : لاتشدد الميم إلخ . حكى أنها لغة ، ولكنها شاذّة ، فيأتى على هذا فى « آمين » ثلاث لغات : ( القصر ، والمدّ ، وتشديد الميم ) .

وأمين : اختلف فيه .

فقيل : إنه من أسماء الفعل ، وأنه مبنى لأنه وقع موقع فعل الدعاء ، وذلك إذا قلت : أمين ، فمعناه : استجب ، وكان حقه أنه يبنى على السكون ، فالتقى فى آخره ساكنان ، ففتح ولم يكسر لأجل الياء التى قبل الآخر استثقالا للكسر مع الياء ، كما قالوا : مسلمين .

فأمّا « آمين » الممدود ؛ فقال العلوى : المدة فيه زائدة ، وإنما أشبعت فتحة الهمزة فتولّد بعدها ألف .

وقيل : اسم من أسماء الله تعالى ، وفى أوله ألف النداء . وقد ردّ هذا القول بأنها لو كانت للنداء لضم آخر الاسم فقيل : آمينُ .

وحكى الأخفش أنه اسم أعجمى بمنزلة « قابيل ، وهابيل » فإذا سُمّى به لم ينصرف للتعريف والعُجمة .

والقول الأول هو المعوّل عليه ، وهو الذى يعضده الدليل والقياس . والله – سبحانه – أعلم بالصواب .

**[ قال ابن هشام : والثالثة أمِين كقدير قال الشاعر : ... ]**

[ ٢ ]

**٥٦ – تَبَاعَدَ مِنّى فُطحلٌ إذ دَعَوْتُه أَمينَ فزاد اللهُ ما بيننا بُعْدا**

● **القائل** : لم يذكر قائله .

● **اللغة** : فُطَحُل : اسم رجل ، وهو ( بضم الفاء وفتحها ) .

● **الشاهد فيه** : والشاهد فيه : « أمين » حيث جاء مقصورًا .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| تباعد منى | تباعد : فعل ماض . مِنّى : يتعلق به . |
| فطحل | فاعل . |
| إذ دعوته | إذ : ظرف . دعوتُه : فعل وفاعل ومفعول . |
| أمين | اسم فعل لا محلّ له من الإعراب . |
| زاد الله | زاد : فعل ماض . الله : فاعل . |
| ما بيننا | ما : موصولة مفعول زاد ، بيننا : ظرف ومضاف إليه متعلق بمحذوف تقديره : استقر صلة . |
| بُعْدًا | مفعول ثان لزاد . |

**[قال ابن هشام : ومثال ما بنى من أسماء الأفعال على الكَسْر «إيهِ» بمعنى أمضِ فى حديثك وأما قوله إيه أحاديث نعمان إلخ فليس بعربى ]**

**[ ٣ ]**

**٥٧ - إيه * أحــاديثَ نَعْمَــانِ وساكنـــه ***

قاله ابن الأثير : أيهِ بالكسر بلا تنوين : أى زدنى من حديث مَعْهُود . ونَعْمَان ( بفتح النون ) اسم مكان ، ويحتمل أن يراد به جبل نعمان . والإعراب ظاهر(١).

---

(١) لايُدرى إلى أى أبناء الأثير ينتسب وهم ثلاثة ، وثلاثتهم لايحتج بشعرهم ولا بنثرهم على شيء من قواعد اللغة ، وقد قال المؤلف فى رد هذا الشاهد « إنه ليس بعربى » وثمة ابن أثير آخر متأخر عن هؤلاء جميعا ، وقد عثرت على بيت صدره هذا الشاهد وعجزه قوله :

* إن الحديث عن الأحباب أسمارُ *

إيه : اسم فعل أمر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت « أحاديث » مفعول به لاسم الفعل وهو مضاف و « نعمان » مضاف إليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة ، وكان حقه أن يمنعه من الصرف ، لأنه علم على بقعة وفيه ألف ونون زائدتان ، ولكنه صرف للضرورة ، « وساكنه » الواو عاطفة ، وساكن معطوف على نعمان ، وساكن مضاف والضمير الذى للغائب العائد إلى نعمان مضاف إليه . الشاهد : أن الشاعر خالف المتبع من أن ما قام مقام فعل يكون مثله فى اللزوم والتعدى « وإيه » : مقام « امْضِ فى حديثك » وهو لازم ولكن الشاعر عدى اسم الفعل إلى المفعول به مع أن الفعل الذى ناب عنه لازم .

**[ قال ابن هشام : وعن الأصمعى أنها لا تستعمل إلا منونة وخالفوه فى ذلك ، واستدلوا بقول : ذى الرّمة ... ]**

**[ ٤ ]**

**٥٨ - وقفنا فقلنا : إيهِ عن أمِّ سالمٍ *[1]**

● **القائل** : قاله ذو الرُّمة ، وتقدم . والرمة (بكسر الراء وضمها ) .

● **الشاهد** : واستشهد به الشيخ - رحمه الله - للرد على الأصمعى حيث قال : إن إيهِ لا تستعمل إلا منونة . اهـ .

**[ قال ابن هشام : ومثال ما بنى على الكسر الألاء بالمد لغة فى الألى بمعنى الذين قال الشاعر : .. ]**

**[ ٥ ]**

**٥٩ -أَبَى اللهُ للشُّمِّ الألاء كأنهم سيوفٌ أجادَ القينُ يوماً صِقالَها**

● **القائل** : قال العينى : قاله كثيّر بن عبد الرحمٰن الشاعر المشهور وكان رافضيا . توفى سنة خمس ومئة بالمدينة . و « كُثَيِّر » تصغير « كَثِير » ، وإنما صُغِّر لأنه كان صغيرا شديدا القصر .

● **اللغة** : للشُّمِّ : الشَّمَمُ : ارتفاعُ قصبةِ الأنف مع انتصاب فى الأرنبة ، وهو من صفات الجمال ، وأعلى السُّؤدد فى الرجال قال حَسّان بن ثابت :

**بيضُ الوُجوه كريمةٌ أحسَابُهم شُمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأوّل**

**الألاء** : بمعنى الذين . **والقَين** : الحدّاد ، وأجاد بمعنى أحكم ، ومعنى صِقالها : حسن صفتها .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أبى الله | أَبَى : فعل ماض . والله : فاعل به والمفعول محذوف ، والتقدير : أبى الله فعل الشر . |

(١) هذا صدر بيت وعجزه * وما بالُ تكليم الديار البلاقع * وأحب أن أنوه بأن لكلمة « إيه » استعمالين : أحدهما تنون فيه ، وثانيهما يترك فيه تنوينها ، كما أنه صريح فى أن ترك ذى الرّمة التنوين لأنه أراد الاستعمال الذى يجب فيه حذف التنوين فهو صريح فى الرد على الأصمعى .

| | |
|---|---|
| لِلشُّمِّ الألاء | فى محل نصب على المفعولية . والألاء : صفة للشُّمّ اسم موصول بمعنى الذين مبنى على الكسر فى محل جر . |
| كأنهم سيوف | الكاف : للتشبيه ، وأنّ : حرف توكيد والضمير اسمها ، وسيوف : خبرها . والجملة من كأن واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الألاء . |
| أجاد القَيْن يوما صقالها | أجاد : فعل ماض . والقَيْن : فاعل . يوماً : منصوب على الظرفية متعلق بأجاد وصقَالَها : مفعول والجملة فى محل رفع صفة لسيوف ( جملة أجاد وفاعله ومفعوله ) . |

● **والشاهد** : فى الألاء بالمد بمعنى الذين[1]. وقصره أشهر من مده ومن شاهد قصره قوله :

**رَأَيْتُ بَنِي عَمّي الأُلَى يخذلونني ... على حِدْثان الدّهرِ إذْ يتقَلّبُ**

ويستعمل للعاقل كثيراً ، ومنه بيت كثيّر ، ويستعمل لغير العاقل ، ومنه قوله : **رأيت بنى عَمّي** .... إلخ

**[ قال ابن هشام : ومثال الظرف المبنى على السكون : « إذْ » ، وتأتى للمفاجأة كقوله : .. ]**

**[٦]**

**٦٠ -فاستقدِرِ اللهَ خيراً وارضَيَنّ به ... فبَيْنَما العسْرُ إذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ**

● **القائل** : قال الشّمُنّى فى حاشيته على المُغْنِي : روى أبو بكر بن القاسم الأنبارى بسنده إلى همام بن الكلبى قال : عاش عبيد بن شربة الجرهمى ثلاث مئة سنة ، وأدركه الإسلام فأسلم ، ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة ، فقال له : حدثنى بأعجب ما رأيت ! فقال له : مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتاهم ، فلما انتهيت إليهم اغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر :

**ياقلبُ إنك من أَسْمَاءَ مَغْرُورُ ... فاذكرْ وهل ينفعنك اليوم تذكير ؟!**

---

(١) الدليل على أنه استعمله بمعنى الذين شيئان : أولهما : أن الموصوف به جمع تكسير لمذكر وهو الشم ، لأنه جمع أشم ، والثانى تعبيره فى الصلة بضمير المذكرين ، وذلك فى قوله « كأنهم سيوف » وأنت تعرف أن الضمير العائد من جملة الصلة يجب أن يطابق الموصول الموضوع لمعنى هو نصٌّ فيه : فى تذكيره ، وفى إفراده ، وفى تثنيته وجمعه .

إلى أن قال : * **فاستقدِر الله خيرا** .. * البيت . وبعده :

**وبينما المرءُ فى الأحياءِ مُغتَبِـطٌ إذْ صار فى الرّمْسِ تعفوه الأعاصيرُ**
**يبكى الغريبُ عليه ليس يَعرِفُه وذُو قَرابَتِه فى الحَىّ مَسْرُورُ**

قال : فقال لى رجل : أتعرف من قال هذا الشعر ؟ قلت : لا .

قال : إن قائله هو الذى دفنّاه الساعة وأنت الغريب تبكى عليه ، ولستَ تعرفه ، وهذا قريبه المسرور بموته ! .

فقال معاوية : لقد رأيت عجباً ! فَمَن الميت ؟ قال : هو عنبر بن لبيد العذرى . اهـ المراد منه .

● **اللغة : المياسير** : جمع مَيْسور بمعنى اليسر . جمع تنبيها على إرادة الأنواع . **والمغْتَبطُ** : الذى يتمنى الناس مثل ماله .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| استقدِرْ اللهَ | استقدر : فعل أمر ، وفاعله مستترفيه ، واسم الجلالة منصوب على التعظيم . |
| خيراً | منصوب على إسقاط الخافض ( بنزع الخافض ) . |
| وارضَيَنّ به | فعل أمر مؤكّد بالنون . وبه : يتعلق به . |
| فبينما العُسر | الفاء : زائدة : وبينما : كاف ومكفوف . والعُسْر : مبتدأ . |
| إذْ دارت | إذْ : حرف مفاجأة . دارت : فعل ماض . والتاء علامة التأنيث . |
| مَيَاسِيرُ | فاعل . والجملة خبر العُسر . |

● **والشاهد** فى إذْ : أنها حرف مفاجأة ، وهى الواقعة بعد بينما أو بينا .

**من قضايا النحو** : هل هى ظرف زمان ، أو مكان ، أو حرف لمعنى المفاجأة ؟ أقول ، وعلى

القول بالظّرفيّة قال ابن جِنّى . عاملها الفعل الذى بعدها ؛ لأنها غير مضافة إليه ، وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور .

**وقال** الشَّلَوْبين : إذ مضافة للجملة ، فلا يعمل فيها الفعل ، ولا فى بينا وبينما ؛ لأن المضاف إليه لا يعمل فى المضاف ، ولا فيما قبله ، وإنما عاملها محذوف يدل عليه الكلام ، وإذ بدل منها .

**وقيل** : العامل ما يلى « بيْنَا » بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة إليه ، كما لا يعمل تالى اسم الشرط فيه .

**وقيل** : بين خبر لمبتدأ محذوف تقديره بين أنا قائم إذ جاء عمرو بين أوقات قيامى ؛ ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء عمرو .

**[ قال ابن هشام : ومثال المبنىّ على الفتح « الان» وقد تعرب كقوله : .. ]**

[٧]

**٦١ – لِسَلْمَىٰ بذاتِ الخالِ دارٌ عرفْتُها  وأُخرى بذاتِ الجِزْعِ آياتُها سَطْرُ**
**كأنهمـــا مِلْآنِ لم يتغيَّـــرا  وقد مرّ للدارين من بعدنا عصرُ**

● **القائل** : أبو صخر الهُذَلى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| **لسلمى** | خبر مقدم . ودار : مبتدأ مؤخر ، جملة عرفتها صفة لدار . |
| **بذات الخال دار** | بذات الخال : اسم مكان حال من دار لكونه نعتا له ، ونعت النكرة إذا تقدم عليها ينصب على الحال . |
| **عرفتها** | فعل وفاعل ومفعول ، والجملة صفة لدار . |
| **وأخرى** | عطف على دار . |
| **آياتها سطر** | آياتها : مبتدأ وسطرُ خبر ، وجملة المبتدأ والخبر خبر أخرى . وبذات الجزع : صفة لأخرى . |

● **اللغة والشاهد** : الآية فى اللغة العلامة . منه آية القرآن لأنها علامة النبوة . وقوله : مِلْآنِ : أصله من الآن فحذف نون مِنْ لالتقائها ساكنة مع لام الآن ، ولم يحركها لانتفاء الساكنين - كما هو الغالب - وأعرب الآن فخفضه بالكسرة وهو محل الشاهد .

قال السيوطى فى النكت - عند قول صاحب الألفية : والآن : تعقب بأنه ضعف فى شرح التسهيل قول من جعل سبب بنائه تضمُّن معنى حرف التعريف ، والقول بزيادة « ال » فيه مبنى على ذلك .

**من قضايا النحو** : واعلم أن القول ببناء الآن لا توجد له علة صحيحة . أما القول بزيادة «ال» فيرد بوجهين :

**أحدهما** : ما ذكره ابن مالك : أن تضمن اسم لمعنى حرف اختصاراً يتأتى ، فكيف إذا كان أيا ؟! .

**والثانى** : أنه لا نظير له . قاله جماعة . لكن وجدت له نظيراً وهو « أمسِ » المقرون بأل على لغة من بناه كقوله : * **فإنى وقفت اليوم والأمسِ قبله** * فإنه روى بالكسر ، وخرجه ابن مالك على أنه ضُمّن معنى اللام مع زيادة التى فيه .

وأما على القول بأنها للتعريف فرد مع إبطال ما علل به بأن « ال » من خواصّ الأسماء ، فكان حقها أن ترده من البناء إلى الإعراب نظير الإضافة فى « أى » .

**والذى أذهب إليه** ترجيح قول من قال بإعرابها وأن فتحتها فتحة إعراب ، وهى ملازمة النصب على الظرفية ، فإن جُرّت بمِن ظهر الجر فيها كما فى قول الشاعر:
* **كأنهما ملآنِ لم يتغيرا** * فإنه مرويّ بالجر . اهـ

**[ قال ابن هشام : ومثال ما بنى على الضم : « حيث » ، وهو ظرف مكان يضاف للجملتين ، وربما أضيف لمفرد كقوله : ... ]**

## [٨]

**٦٢ - أَمَا تَرى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا     نَجمٌ يُضِيء كالشهابِ لامِعًا**

● **اللغة** : **الهمزة** : للاستفهام . **وسُهَيْلٌ** : اسم نجم . **وطالعًا** : من الطلوع . **والشهاب** : قطعة من النار . **ولامعًا** : مضيئاً .

| إعــرابهـــــا | الكلمة |
|---|---|
| أما : حرف استفهام . وترى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . | **أما ترى** |
| حيث : مثلث الثاء ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بترى . سهيل : مضاف إليه . | **حيث سُهيل** |
| حال من سهيل المجرور بالإضافة على أنّ ترى بصرية ، ومجىء الحال من المضاف إليه فى غير المواضع الثلاثة المحفوظة قليل ولكنه يقع فى الشعر . | **طالعاً** |

● **والشاهد فيه** : إضافة حيث إلى مفرد ، وهو قليل ، لأن حقّه أن يضاف إلى الجملة ؛ فعلى هذا تكون « حيث » مُعْرَبة ، فهى منصوبة على الظرفية أو المفعولية إن كانت « ترى » عِلْمِيّة ؛ لأن الموجِب لبنائه إضافته إلى الجملة .

وقيل : مضاف إلى جملة تقديراً على أن «سهَيْل» مرفوع بالابتداء وخبره محذوف . أى : منتقل أو ظاهر فى حال طلوعه .

وقال الدمامينى : قال شارح الباب : طالِعًا مفعول ثان لترى أو حال من « سهيل » إن جعلت حيث صلة بمنزلة مقام ، وإن لم تجعل صلة تكون حالا . والعامل فيها : الإضافة . أى مكاناً مختصاً بسهيل حال كونه طالعا . ويجوز أن يكون حيث فى البيت باقيا على الظرفيّة ، وحذف مفعول ترى نسياً كأنه قيل : إن تحدث الرؤية فى مكان سهيل طالعاً اهـ .

قال الدمامينى : قلت : جعل الحال من المضاف إليه على أن يكون العامل معنى الإضافة غير مرضى عندهم . وكذا القول بزيادة حيث . والأَوْلى أن تجعل الحال من ضمير يعود إلى سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه . أى : تراه طالعاً .

# (١٤) شَوَاهِـدُ التعريف والتنكير

**[ قال العلامة ابن هشام : وعلامة النكرة أن تقبل دخول رب عليها ، وبهذا استدل على أن « من » و « ما » قد يقعان نكرتين كقوله : ... ]**

[ ١ ]

**٦٣ -رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غيظاً قَلْبَهُ  قَدْ تَمَنّى لِىَ مَوْتًا لم يُطَعِ**

● **القائل** : قال الإمام السَّيوطى فى شرح شواهد المغنى : من قصيدة لسويد بن أبى كاهل اليشكرى اهـ .

● **اللغة** : قال الدمامينى : إنضاج اللحم : جعله بالطبخ مستويا يمكن أكله ويحسن ، وهو كناية عن نهاية التمكن الحاصل للقلب . أو استعارة . شبه تحسّر القلب وإكْماده بإنضاج اللحم الذى يؤكل . وغيظًا : مصدر غاظه إذا أغضبه ، قال ابن السكيت : ولا يقال : أغاظه . كذا فى الصحاح . ووقع فى القاموس أنه قال : غاظه يغيظه وأغاظه اهـ .

وفسره ابن عرفة فى حاشيته على القرآن فقال : هو الهمّ اللاحق للنفس بوقوع مؤلم لها .

| الكلمة | إعــرابهــــــا |
|---|---|
| رُبَّ مَنْ | رُبَّ : حرف تقليل . ومَنْ : نكرة بمعنى رجل مجرور بها [ ومحله رفع بالابتداء ] . |
| أنضجتُ | فعل وفاعل . |
| غيظاً | إما مفعول لأجله أى : أنضجت قلبه لأجل غيظى إياه . أو على أنه تمييز عن النسبة أى : أنضج غيظى إياه قلْبَه . ومحل مجرور « رُبّ » رفع بالابتداء . والخبر قد تمنى . |
| قَلْبَهُ | مفعول به لأنضج وقلب مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة فى محل رفع صفة لمن . |
| قد تمنى لى | قد : حرف تحقيق . وتمنّى : فعل ماض . ولى يتعلق به . |
| موتًا لم يطع | وموتًا : مفعول تمنى و« لم يُطَع » جازم ومجزوم . |

**[ قال ابن هشام : وقد استدل على وقوع « ما » نكرة بقوله : .. ] .**

**٦٤ -رُبّمَا تَكرهُ النفوسُ مِنَ الأمْـ ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ**

● **القائل** : اختُلف فيمن قاله ؛ فقيل أمية بن أبى الصلت ، وهو الأشهر . ونسبه فى الحماسة البصرية إلى حَنيف بن عُمَيْر اليشكرى . وقيل : هو لنهار بن أخت مسيلمة الكذاب – لعنه الله – وهو من بحر الخفيف .

● **اللغة** : الفَرجة ( بفتح الفاء ) : التَّفَصِّى من الهَمّ ، والخروج منه . وقال النحاس : الفَرجة ( بالفتح ) فى الأمر ، و ( بالضم ) فيمايرى من الحائط ونحوه . والعِقال ( بكسر العين ) : هو القيد . وقال ابن الأثير : هو الحبل الذى يعقل به البعير : أى : تُشَدُّ يداه عند البروك ليمنعه من القيام .

● **المعنى** : رُبَّ شَىْءٍ تكرَهُهُ النُّفُوسُ مِنَ الأمرِ ، وتَظْهر به فَرْجَةٌ أى : ذهابٌ سهل سريع كسُهولة حَلّ العقال عن الدابة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **رُبّما** | حرف جَرّ يفيد التقليل . وما نكرة بمعنى شىء ؛ بدليل دخول « رُبّ » عليها **وهو محل شاهد البيت** ، وهو مجرور برب . |
| **تكره النفوس** | تكره فعل مضارع مرفوع . والنفوسُ فاعله . |
| **من الأمر له فَرْجَةٌ** | من الأمر : متعلق بتكره . وله : خبر مقدم ، وفَرْجةٌ : مبتدأ مؤخر . |
| **كحل العقال** | متعلق بمحذوف صفة لفرجة ، والعقال مضاف إليه اهـ . |

● ( **فائدة** ) : ومن مليح ما يلحق بالبيت المذكور :

**علـيك إذا ضاقتْ أمـورُك والتـوت**
**بصَبْرٍ فـإن الضيـق مفتاحُـه الصّبـرُ**
**ولا تَشكُـوَنْ إلا إلى الله وحـدَه**
**فمِـن عنـده تـأتى الفوائـد والبِـرُّ**

عَسَى فرجٌ يأتى به اللهُ إنه
لـه كُلَّ يومٍ فى خَلِيقَتِه أَمْرُ

غيره :

فاصبِرْ عَلَى القَدَر المَحْتُومِ وارْضَ به
وإن أتاك بما لا تَشْتَهِى القَدَرُ
فما صَفَا لامْرِئٍ عَيْشٌ يَلَذّبه
إلا ويتبع يومًا صَفْوَهُ كَدَرُ

اهـ . المراد منه .

**[ قال ابن هشام : فإن قلت فإنك تقول : « رُبّه رجلا » وقال الشاعر : « ربه فتية .. إلخ » فقد دخلت على الضمير والضمير معرفة فبطل القول أنها لا تدخل إلا على النكرات ]**

[ ٣ ]

**٦٥ -رُبّهُ فِتيَةً دَعَوْتُ إلى ما يُورِثُ المجدَ دائباً فأجابوا**

● **اللغة** : **رُبّ** : حرف تقليل ، وفيها ست عشرة لغة : ضم الراء وفتحها ، وكلاهما مع تشديد الباء وتخفيفها فهذه أربع ، وكل واحدة منها مع تاء التأنيث ساكنة ومتحركة ، ومع التجرد . وأربع فى ثلاث باثنى عشر ، والضم والفتح مع إسكان الباء ، وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف . اهـ .

قوله : « **فتية** » . هو جمع فتًى . قال الدمامينى :المراد هنا بالفتية : الأسخياء الكرماء . قال فى الصحاح : والفتى السّخِىّ الكريم . ويقال : هو فَتًى بيِّن الفُتُوَّة والقوة ، وقد تفَتّى وتَفاتَى . والجمع فِتْيان وفِتْيَة ، وفُتُوّ على فُعُول ، وفُتى ( بالضم ) مثل عُصِىّ . وقوله : « يورث المجد » أى : يكسب والمجد : الشرف . **ودائباً** : أى مستمرا . قال العينى : هو بالباء الموحدة ومعناه دائماً . والبيت من بحر الخفيف .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| رُبّ | حرف جَرّ ، وليست للتقليل دائماً – خلافا للأكثرين – ، ولا للتكثير دائماً – خلافا لابن درستويه وجماعة – بل ترد للتكثير كثيرا ؛ وللتقليل قليلا . قاله فى المغنى ؛ فالأول |

| | |
|---|---|
| | كقوله تعالى : ﴿ ربما يَوَدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ [الحجر : ٢ ] |
| | وقوله عليه الصلاة والسلام : « يارُبّ كاسية عارية يوم القيامة »[1]. |
| | والثانى : كقوله : |
| | **ألا رُبّ مولودٍ وليس له أبٌ وذى وَلَدٍ لم يَلِدْه أبوان** |
| | ومحل الضمير جَرٌّ بها . |
| **فتيةً دعوت** | فتية : منصوب على التمييز ، ودعوت : فعل وفاعل |
| **إلى ما يورثُ** | ما : موصولة مجرور بإلى ، ويورث فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه . |
| **المجدَ** | مفعول . والجملة صلة لا محلّ لها من الإعراب . |
| **دائباً** | منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف . أى إيراثاً دائباً . |

● **فالشاهد** : فى رُبّ حيث دخلت على الضمير ، وذلك يقتضى تنكير الضمير . وقد اختلف فى الضمير الراجع إلى النكرة على ثلاثة أقوال : فقيل : نكرة مطلقا ؛ أى سواء كانت واجبة التنكير أو جائزته . وقيل : معرفة مطلقاً :

وقيل : بالفرق بين واجبة التنكير وجائزته ، فالواجبة كما فى البيت لأنه تمييز ، والتمييز واجب التنكير عند البصريين .

# (١٥) شواهد عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً

**[ قال ابن هشام : الضمير المؤخر فى اللفظ والرتبة محصور فى سبعة أبواب : السابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم العائد على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الأصح كقوله : ]**

---

(١) « يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة » . [رواه الدارمىّ فى فضائل الصوم] .

[ ١ ]

٦٦ -جَزَى رَبُّه عَنِّى عَدىَّ بن حَاتِمٍ     جَزاءَ الكلابِ العاوِيَاتِ وقد فَعَل

● **القائل** : قال العينى : قاله النابغة الذّبيانى . وقيل : لم يُدْرَ قائلُه . قال العميرى فى « وشى الحلل » جزى بغير همز . أى : قضى ، يقال : جزاه الله خيراً - بغير همز - أى : قضاه الله ما أسلف . والمصدر منه الجَزَاء ( بفتح الجيم والمدّ ) ويستعمل فى الخير والشر ، ومنه فى الخير قوله - عزّ وجل - : ﴿ **وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا** ﴾ [ الإنسان : ١٢] وفى الشر : ﴿ **فكبت وجوهُهم فى النار هل تُجْزَوْن** .. ﴾ [النمل : ٩٠] . وأما الجِزَاءُ ( بالكسر والمدّ ) ففعله : جازيت جِزَاء ومُجَازاة .

**بحث لغوى :**

وكانِ أبو إسحاق الزجاج يفرق بن : « جزى » و « جازى » فيقول : إن « جَزَى » يستعمل فى الخير ، و « جازى » فى الشر .

واختلف فى جزاء الكلاب العاويات فقيل : هو الضرب والرمى بالحجارة . وقال الأعلم : ليس بشىء ؛ إنما هو دعاء عليه بالأُبْنَة ، والكلاب تتعاوى عند طلب السّفاد ، قال : وهذا من ألطف الهَجْو . يقال : عَوَتِ الكلبة فهى عاويَة . وقال بعضهم : أصل العُواء للسّباع ، ولا يكاد يستعمل للكلاب إلا عند السفاد . والمستعمل فى غير ذلك النُّباح . وقال أبو على البَغْدادى : العُوَاء ( بالضم ) عُواء الذئب والكَلْب ، فأطلق القول ولم يُخَصّص ، وأنشد :

**فإن يكُ شاعِرٌ يَغوى فـإنى     وجـدت الكـلبَ يغلِبُـه العُـوَاء**

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| جَزَى ربُّه | جزى : فعل ماض . ربّه فاعل ومضاف إليه الضمير الموضوع للغائب العائد على عدى . |
| عَنّى | يتعلق بجزى جار ومجرور . |
| عَدِىّ بن حاتم | عدِىَّ : مفعول به . ابن : صفة . وحاتم : مضاف إليه . |
| جزاءَ | منصوب على المصدرية ، أو بنزع الخافض . أى كجزاء . |
| الكلاب العاويات | الكلاب : مضاف إليه . والعاويات : صفة . |

| | |
|---|---|
| وقد فعل | الواو : واو الحال وقد : حرف تحقيق . وفعَل : فِعْلٌ ماض ، والجملة لا محل لها من الإعراب وسكن لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو يعود إلى رب والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال . |

● **والشاهد فيه** : عود الضمير من ربه إلى عدى . يعنى **عود الضمير من الفاعل المقدم إلى المفعول المؤخر** . وفى التوضيح له : ولا يُجَوّز أكثر النحويين : « زان نَوْرُه الشّجَرَ » لا فى نثر ولا شعر . وأجازه فيهما الأخفش وابن جِنّى من البصريين ، وأبو على الطوال من الكوفيين ، وابن مالك فى التسهيل فى باب الضمير . احتجاجاً فى النثر بقولهم : قَامَا وقَعَد أخوك بإعمال الثانى . وحكاه سيبويه . وأجازه البصريون ، وضربتُه زيدًا بإبدال « زيدًا » من الهاء بإجماع . حكاه ابن كيسان اهـ .

ثم قال : والصحيح جوازه فى النثر فقط . وأجازه الشيخ خالد للضرورة وهو الإنصاف ؛ لأن ذلك إنما ورد فى الشعر ، فلا يقاس عليه .

وأما الإعمال والبدل فمستثقلان لمجيئهما على خلاف الأصل ، إذ الأصل والكثير الشائع تقدم مُفَسِّر ضمير الغائب باتفاق ابن مالك وغيره ، فمتى جاء ما يخالفه لا يُعَوّل عليه فى قياس ما ليس من بابه عليه ، وإليه يشير كلام الألفية وأنشد :

*** زَانَ نَــــوْرُه الشجـــــر ***

## (١٦) شواهد الموصول

**[ يقول ابن هشام فى شأن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول : شرطه أن يكون مطابقاً للموصول فى الإفراد والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهركقوله :]**

[ ١ ]

**٦٧ -سُعَادَ التى أضناك حُبّ سُعَادَا وإعراضُها عنك استَمرّ وزادا**

● **اللغة** : **سُعَاد** : عَلَم مُرْتَجل . يريد به امرأةً يَهواها حقيقةً أو ادّعَاءً . وكونه حقيقى التأنيث موجب لِلَحاق التاء للفعل بخلاف نحو : « طلعت الشمس » ، ففيه وجهان ،

وزيادته على الثلاثة موجب لمنع صرفه بخلاف نحو : « هند » ففيه الوجهان .

قوله : **أضناك** : الضّنَى : مرض مُتَتَابع كلما ظَنّ أنه يبرأ نُكِس تقول : ضَنِىَ الرجل ( بالكسر ) يضنى ضَنًى فهو ضَنٍ . أى مريض .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| سُعَادَ | مفعول بمحذوف تقديره : اذكر . أو خبر مبتدأ محذوف تقديره : هى سعاد ، أو هذه سعاد . |
| التى أضناك حب سعاد | والموصول صفة ، وجملة « أضناك حب سعاد » صلة . |
| وإعراضها عنك | إعراضها : مبتدأ ، وعنك : يتعلق به . |
| استمرّ | فعل ماض وفاعله مستتر فيه . |
| وزاد | معطوف على استمر . وجملة المعطوف والمعطوف عليه خبر . |

● **والشاهد فى البيت** : **إقامة الظاهر مقام المضمر** ، **فأقامه** مقام العائد . وقاس الزمخشرى عليه قول الله تعالى : ﴿ **ثم الذين كفروا بربهم يعدلون** ﴾ [الأنعام : ١] وذلك أنه قال : الجملة الاسمية وهى الذىّ وما بعده معطوفة على الجملة الفعلية وهى خلق وما بعده . على أن الآية أنه – سبحانه وتعالى – خلق مالا يقدرعليه سواه ، ثم هم يعدلون به مالا يقدر على شيء ، والتقدير عنده : ثم الذين كفروا به يعدلون . كما أن التقدير فى البيت : أضناك حُبها ؛ فلولا أن التقدير كذا لفسد هذا الإعراب لخلو الصلة من الضمير العائد . إلا أن الذى فى الآية أحسن من البيت ؛ لأن النائب عن العائد فى الآية بمعناه لا بلفظه ، وفى البيت بلفظه اهـ .

## من قضايا النحو :

**والنكتة** فى عدوله من المضمر إلى الظاهر : الاستِلْذَاذُ بذكر المحبوبة ، وهذه إحدى الفوائد فى وضع الظاهر موضع المضمر ، **ومنها** – زيادة التمكين ؛ أى : جعل المسند إليه متمكنًا فى ذهن السامع نحو : ﴿ **قل هو الله أحد * الله الصمد** ﴾ [الإخلاص : ١ – ٢]، أى : الذى يُصْمد إليه ويقصد فى الحوائج حيث لم يقل هو الصمد لزيادة التمكين .

ومنها – إدخال الروع فى أذن السّامع ، وتربية المهابة ، أو تقوية داعى المأمور . مثالهما : أى مثال التقوية وإدخال الروع مع التربية قول الخلفاء : « أمير المؤمنين يأمرك بكذا » مكان : أنا آمرك .

ومنه قوله تعالى : ﴿ **فإذا عزمت فتوكل على الله** ﴾ [آل عمران : ١٥٩] لم يقل : « عَلَىّ » ، لما فى لفظ « الله » من تقوية الداعى إلى التوكل لدلالته على ذات موصوفة بالأوصاف الكاملة من القدرة وغيرها .

ومنها : الاستعطاف ؛ أى طلب العفو والرحمة كقوله :

**إلٰهى عبدُك العاصى أتاكَ ... مُقِرًّا بالذّنُوبِ وقدْ دَعَاكَ**

لم يقل : « أنا » ؛ لما فى لفظ « عبدك » من الخضوعِ واستحقاق الرحمة ، وترقب الشفقة . اهـ .

**[ قال ابن هشام : ومن الموصولات فى المفرد المذكر ذا بشرطين : أحدهما : أن يتقدم عليها ما الاستفهامية أو من الاستفهامية نحو قول الشاعر : ]**

[ ٢ ]

**٦٨ – وقصيدةٍ تأتى الملوك غريبةٍ ... قد قُلتُها ليُقالَ مَنْ ذَا قَالَها ؟!**

● **اللغة** : اخْتُلِفَ فى اشتقاق القصيدة ، فقيل : من قصد الشىء يقصده إذا أعده ، كأن الشاعر يقصدها بالإنشاء(١)، فهى على هذا فعيلة ، بمعنى مفعولة .

ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة ، كأنها تقصد الممدوح أو المهجوّ ، أو من قيلت فيه على سبيل الغَزَل أو غيره .

وقيل : مشتقة من قولهم : قصدت العود من الشجرة إذا قطعتَه منها ، كأن الشاعر يقطعها من كلامه أو من خاطره . وقيل : مشتقة من القصيدة ، وهو المخ السمين . أى كأنها سمينة والسِّمَنُ محمود . اهـ

| الكلمة | إعــرابهــــا |
| --- | --- |
| وقصيدةٍ | مجرورة برُبّ مقدرة نابت عنها الواو . |
| تأتى الملوك | تأتى : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه ، والملوكَ : مفعول |

| | |
|---|---|
| غريبة | صفة لقصيدة . |
| قد قلتُها | قد : حرف تحقيق . قُلْتُها : فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر . |
| لِيُقَالَ | واللام فى لِيُقَالَ للتعليل ، ويُقَالَ : منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل . |
| من ذا | من : اسم استفهام مبتدأ ، وذا موصولة خبره . |
| قالها | وجملة قالها صلة . |

● **والشاهد فيه** : أن ذا موصولة لتقدُّم مَنْ الاستفهامية عليها .

**من قضايا النحو** :وهذا شرط عند البصريين .**وشرط موصولية «ذا» عندهم ثلاثة أمور** :

**أحدها** : أن لا تكون للإشارة ؛ لأنها إذا كانت للإشارة تدخل على المفرد نحو : « من ذا الذاهب » و « ماذا التوانى » والمفرد لا يصلح أن يكون صلة لغير أل .

**الثانى** : أن لا تكون مُلْغَاة ، وإلغاؤها بتقديرها مركبة مع ذا نحو ماذا صنعت ؟ فيصيران اسما واحدًا من أسماء الاستفهام فى محل نصب على المفعوليَّة بصنعت ، والتقدير : أى شيء صنعت ؟ .

**الثالث** :أن يتقدمَها استفهام **بما** باتفاق ، أو **بمن** على الأصح ، والكوفيون لا يشترطون ذلك .

**[ قال ابن هشام : وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون ، فلم يشترطوه ، واستدلوا بقوله : ]**

**[ ٣ ]**

**٦٩ -عَدَسْ مالِعَبّادٍ عليك إمـارَةٌ نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طليقُ**

● **القائل** : قاله يزيد بن مفرغ الحميرى ، وهو من قصيدة من الطويل ، هجابها عبيد الله بن زياد بن أبى سفيان والى سجستان ، وملأ البلاد من هجوه وكتبه على الحيطان ، فلما ظفر به ألزمه محوَه بأظفاره ، ففسدت أنامله ، ثم أطال سجنَه ، فكلموا فيه معاوية ، فوجه يزيد فأخرجه فقدمت له فرس من خيل يزيد فنفرت فقال : عَدَسْ .. إلخ ويقال : قدمت له بغله . قال العينى وهو الأظهر .

● **اللغة** : **عَدَسْ** : ( بفتح العين والدال المهملتين ؛ وبالسين المهملة ) وهو فى الأصل صوت يُزْجَرُ به البَغْل ، وقد يُسَمّى البغل به .

قوله : « إمارة » أى : أَمْرُوحكم .

| الكلمة | إعـــرابهــــــــا |
|---|---|
| **عَدَسْ** | على أنه اسم للبغل : هو منادى حذف منه حرف النداء . وعلى أنه زجرٌ للبغل : هو اسمُ صَوْتٍ لا محل له من الإعراب . والدليل على اسميّة أسماء الأصوات : وجود التنوين فى بعضها ، وإذا ثبت التَّنوّع ثبت الجنس . وقد يُشْكِلُ حَدُّ الكلمة عليها لأنها ليست دالّة على معنى مفرد ، لأن المخاطَبَ بها مالا يَعْقِل ، فهو بمنزلة النعيق للغنم . **والجواب** : أن الدلالة كون اللفظ بحيث إذا أُطْلِق فَهِم منهُ العالِمُ بالوضع معناه ، وهذه كذلك ، إن لم نقل : إن حقيقة الدلالة : كونُ اللَّفظِ بحيث يُخَاطَب به من يعقل فهم معناه ، حتى يَرِدَ ما ذكر ، والنعيق لا أحرف له ؛ فلا لفظ فيه . قاله الموضح فى حواشيه ، ومن خطه نقلت اهـ من الشيخ خالد على التوضيح . |
| **مالِعَبّاد عليك إمارة** | ما : نافية ، ولعباد : خبر مقدم ، وإمارة : مبتدأ مؤخر . |
| **نجوتِ** | فعل وفاعل . |
| **وهذا** | ها : للتنبيه . وذا : اسم إشارة مبتدأ ، وطليق خبر . |
| **تحملين** | فعل وفاعل والجملة حال من فاعل طليق المستتر فيه . أى : وهذا طليق فى حالة كونه محمولا لك . |

● **والشاهد فى البيت على مذهب الكوفيين** : أن هذا بمعنى الذى ، لم يتقدمه استفهام بما ولا من ، وهو مبتدأ و « تحملين » صلة ، وطليق : بمعنى مطلوق خبر المبتدأ . أى والذى تحملينه والعائد محذوف .

**وعند البصريين** : أن هذا اسم إشارة على أصله لا موصول ، لأن هاء التنبيه لا

تدخل على الموصولات وهو مبتدأ وطليق خبره ، وهو جملة اسميَّة ، وتحملين حال من فاعل طليق المستتر فيه مقدمة على عاملها . أى : وهذا طليق فى حال كونه محمولا لك اهـ .

## (١٧) شواهد المعرّف بأل

**[ قال ابن هشام : لو كان فاعل نعم مضمراً وجب فيه ثلاثة أمور : أحدها أن يكون مفرداً مستترا مفسرا بتمييز بعده كقول الشاعر : ... ]**

[ ١ ]

**٧٠ – نِعْمَ امْرأً هَرِمٌ لم تَعْرُ نائبةٌ إلا وكان لمرتاع بها وَزَرَا**

● **اللغة** : **نِعْمَ** : فعل لإنشاء المدح على سبيل المبالغة ، جامد غير مُتصرّف . **والمَرْءُ** : الرّجُل ، وفيه لغتان : امرؤ ومَرء نحو فَلْس ، ولا جمع له من لفظه . وهو من الغرائب ؛ لأن عينه تابعة للامه فى الحركات الثلاثة دائماً .

وكذا فى مؤنثه – أيضا – لغتان : امرأةٌ ، ومَرأةٌ . **وهَرِم** : هو ابن سِنان الجواد المشهور ابن حارثة المزنى ، مدحه زهير بن أبى سُلْمى بقوله :

**قِفْ بالديار التى لم يَعْفُها القِدَم بلى وغيرها الأرياح والدِّيَمُ**

إلى أن قال :

**هو الجَوَادُ الذى يُعطيك نائلَه عَفْواً ويُظْلَمُ أحيانا فينظَلِمُ**
**وإن أتاه خليل يوم مَسْألةٍ يقول : لا غائباً مالى ولا حرِمُ**

وقوله : **تَعْرُ** ( بالراء ) بمعنى تنزل ، وفى نسخه : « تعد » أى : تصب . **والنائبة** : النازلة ، والمرتاع : المصاب . والوزَر : الملجأ .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| نعم امرأً | نعم : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ، وامرأً : تمييز مفسِّر له ، والتقدير : نعم هو أى : المرء . |

| | |
|---|---|
| هرِمٌ | وهرم مخصوص بالمدح ؛ فإن أن يكون مبتدأ وما تقدم خبر ، وإما أن يكون خبرا عن مبتدأ محذوف أى : هو هرم . |
| لم تَغرُ | جازم ومجزوم ، ونائبةٌ : فاعل تَغرُ . |
| إلا وكان | إلا : حرف استثناء . وكان : فعل ماض والضميرُ اسمها . |
| لمرتاع بها | ولمرتاع : متعلق بـ « وزراً » وبها : يتعلق بمرتاع . |
| وزَرًا | خبرها . وقد اقترنت جملة الحال الماضوية الواقعة بعد إلا بالواو ، والمستعمل الكثير فى اللسان العربى أن تجىء غير مقترنة بالواو . |

● **والشاهد فى البيت** : كون فاعل نعم مضمراً مُفَسَّرًا بتمييز . فعاد الضمير هنا على متأخر لفظا ورتبة .

**[ قال ابن هشام : قد تنعت أى باسم الإشارة نحو يأيُّهذا والغالب حينئذ أن تنعت الإشارة كقوله : .. ]**

[ ٢ ]

**٧١ - أَلاَ أَيُّهَذَا الزّاجِرِى أَحْضُرَ الوغى وأنْ أشهدَ اللّذّاتِ هل أنت مُخلِدِى ؟**

● **القائل** : طَرَفَة بن العَبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن صَعْصَعَة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا عمرو . وقيل : اسمه عمرو ، ولقبه « طرفة » ببيت قاله وهو ابن عشرين سنة ، ولذلك قيل له : ابن العشرين . والبيت من قصيدته المشهورة من الطويل .

● **اللغة** : **الوَغى** ( بالغين المعجمة ) : الحرب ، ويُطلق على ضجة الحرب . والحرب مؤنثة على المشهور ، وتصغيرها : حُرَيب ( بلا هاء ) ، قاله الخليل ، ورواه عن العرب .

● **المعنى** : إنه يقول : أيها الرجل الذى يَمْنَعُنِى من أن أحضر القتال ، وأن أتلذذ بشرب الخمر وغيره : هل أنت مخلدى أى : مُبْقٍ لى خالدًا إن أخذتُ بقولك .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| ألَا أَيّهذا | ألا : للتنبيه ،وأيّ : منادى حذف منه حرف النداء . وهذا : صفة لأى . |
| الزاجرى | صفة لهذا . أو بدل ، أو عطف بيان . |
| أحضرَ | بالنصب – شذوذاً – على إضمار أن . |
| وأن أشْهَد | معطوف على أن أَحْضُرَ . |
| هل أنت مخلدى ؟ | هل : حرف استفهام بمعنى النفى ، وأنت : مبتدأ ، ومخلدى خبر . |

● **والشاهد فى البيت** : أن هذا نعت لأى وقد نعتت بالاسم المحلى بالألف واللام .

**[ قال ابن هشام : وقد لاتنعت كقوله :... ]**

[ ٣ ]

**٧٢ -أَيُّهَــــذانِ كُلَا زَادَيْكُمَـــــا ودَعَانِى واغلاً فيمن يَغِـلْ**

هو من بحر الرمل .

● **اللغة** : **دعانى** : أى اتركانى . **والوَاغل** ( بالعين المعجمة ) : هو الذى يدخل على القوم يشربون ، ولم يُدْعَ . وأصل « يَغِلُ » يَوْغِل ؛ لأنه من « وغَلَ » حُذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| أَيُّهذانِ | أىُّ : منادى حذف حرف النداء . وهَذَانِ : نعت المنادى . |
| كُلَا زَادَيْكُما | كُلا : فعل أمر ، مبنى على حذف النون وألف الاثنين فاعل . زاديْكُما : مفعول به منصوب بالياء والضمير مضاف إليه فى محل جر . |
| ودعانى | أمر مبنى على حذف النون والألف فاعل والنون للوقاية والياء مفعول . |

| | |
|---|---|
| واغلاً | مفعول ثان . |
| **فيمن يَغِل** | الجار والمجرور متعلق بواغلاً . ومَن موصولة ، ويَغِل : صلة . |

● **والشاهد فى البيت** : فى أَيُّهذَانِ حيث وصف المنادى فيه باسم إشارة . ولم ينعت اسم الإشارة .

## (١٨) شواهد المضاف لمعرفة

**[ قال ابن هشام : وخاتمة المعارف المضاف لمعرفة وهو فى درجة المضاف إليه وزعم بعضهم أن ما أضيف إلى المعرفة فهو فى رتبة ما تحت تلك المعرفة وهو قول باطل والدليل عليه قوله : ... ]**

[ ١ ]

٧٣ – كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ المثَقّبِ *

● **القائل** : قال بالأصل : لا أعلم قائله ولا تمامه(١).

● **اللغة** : قال فى المحكم : خَذْرَفَ الجمل : أى استوت قوائمه ، وقيل الخَذْرَفَةُ : استدارةُ القوائمِ . والخُذْرُوف : السريع المشى . والخذروف : عُودٌ مشقوق فى وسطه يشد بخيط ويخفّ فيسمع له طنين . والخُذروف : العود الذى يوضع فى جوف الرحا العليا ، والخذروف طين يشبه السكر يلعب به . اهـ

وقال غيره : يقال : خَذْرَفَ : أسرع ، ومنه الخذروف الذى يديره الوليد فيُسْمَعُ

---

(١) هذا الشاهد من بيت لامرىء القيس بن حجر الكندى أحد فحول الشعراء فى الجاهلية والبيت بتمامه :

فأدركَ لَمْ يُجْهَدْ ولم يُثْنَ شأْوُه … يَمُرّ كخُذْرُوف الوليد المثَقَّبِ

وهذا البيت من قصيدة كان ساجل بها علقمة الفحل أمام امرأة اسمها أم جندب وتحاكما إليها فى أن يصف كل واحد منها فرسه فى قصيدة ، ومطلع قصيدة امرىء القيس :

خليلَىّ مُرَّابى على أمّ جُنْدَبِ … لنقضىَ حاجاتِ الفؤاد المعذّبِ

ومطلع قصيدة علقمة قوله :

ذهبت من الهجران فى كل مذهب … ولم يك حقًّا كلُّ هذا التجنب

له دَوِىّ ، وهو المسمى فى عرفنا بالدوّامة ، وهو المغنِىّ بالخذروف فى بيت الشاعر . ويقال أيضا للجمل الواسع الخطو خذروف ، وللرجل الواسع الخطو أيضا .

● **الإعراب** : والإعراب ظاهر .

● **والشاهد** : أنه وصف المضاف إلى « المعرف بالأداة » بالاسم « المعرف بالأداة » ، والصفة لا تكون أعرف من الموصوف ؛ فدل **بطلان** قول من قال : إن ما أضيف إلى ذى مرتبة فهو فى مرتبة ما تحتها مطلقاً .

# (١٩) شواهد المبنى للنائب

**[ قال ابن هشام : والدليل على أن الأمام من الظروف المتصرفة التى يجوز رفعها قول الشاعر : ... ] .**

**[ ١ ]**

**٧٤ -فغَدتْ كِلَا الفَرْجَيْن تَحْسَبُ أنه مَوْلَى المخافة خَلْفُها وأمَامُها**

● **القائل** : قاله لَبِيدُ بن رَبيعة يَصِفُ بَقَرةً وَحْشٍ بالتَّبلّد وأنها لا تدرى على أى شىء تُقْدِم !

● **اللغة** : والمراد بالفرجين : النقرتين . قوله : **مولى** المخافة : أى المكان الذى فيه الخوف .

| إعرابها | الكلمة |
|---|---|
| الفاء : عاطفة . وغدت : فعل ماض ، والتاءُ للتأنيث . | **فغدت** |
| فى موضع رفع بالابتداء وقبلها واو حال مقدرة . | **كِلا** |
| وخلْفُها : بدل من كلا وأمَامُها : عطف عليه[1] حيث | **خلفُها وأمامُها** |

(١) والجملة التى هى « تحسب » وما بعدها فى موضع رفع خبر المبتدأ . والعائد على المبتدأ الهاء المتصلة بأن . والشاهد فى هذا البيت أن « أمام » من الظروف المتصرفة . أى التى تخرج عن النصب على الظرفية إلى التأثر بالعوامل ؛ فتكون أحيانا مرفوعة بعامل من العوامل التى تقتضى الرفع كما هنا . وعلى ذلك يمكن أن نقول : جُلِسَ أَمَامُكَ بالرفع على أنها نائب عن الفاعل .

| | |
|---|---|
| تصرفا بالرفع فصح نيابتهما عن الفاعل . قال ابن مالك :<br>**وما يُرَى ظرفًا وغير ظرف فذالك ذو تَصَرُّفٍ فى العُرفِ** | |

**[ قال ابن هشام فيما ينوب عن الفاعل : فإن لم يكن فى الكلام مفعول به أقيم غيره مقامه من مصدر أو ظرف زمان أو مكان ، أو مجرور ، ولا يجوز إقامة غير المفعول به مع وجود المفعول به ، وهو مذهب البصريين إلا الأخفش واستدل المخالفون بقول الشاعر :.. ]**

[ ٢ ]

**٧٥ -أُتيحَ لى مِنَ العِدَا نذيرا به وُقِيتُ الشرّ مُستطيرَا**

● **القائل** : لم يذكر قائله[١].

● **اللغة** : أتيح بمعنى قُدّر . وقوله : العِدَا فيه البحث الآتى :

**من البحوث اللغوية** : قال المصنف فى شرح : «بانت سعاد» فِعَل (بكسر الأول وفتح الثانى) كثير فى الأسماء كضِلَع ؛ وأما فى الصفات فقال : نحن لا نعلمه جاء صفة إلا فى حرف مُعْتَلّ يوصف به الجمع وهو : « قوم عِدَا » .

وكذا قال يعقوب : لم يأت فِعَل فى النُّعوت إلا حرفا واحدا .

يقال : قوم عِدَا وأعداء .

وقوله : **النذير** : المحذِّرُ من عَوَاقِبِ الأمور ، **والوقاية** : الحفظ ، **والشرّ** : ضد الخير ، وهو ما زاد ضرره على نفعه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **أتيح لى** | ماض مبنى للنائب ولى : نائب الفاعل على مذهب الكوفيين . |
| **من العِدَا** | يتعلق بمحذوف حال من « نذيرا » لأنه نعت نكرة تقدم عليها فنصب على الحال . |
| **نذيرًا به وقيتُ** | نذيرا : مفعول . به : متعلق بوقيت . ووقيت : ماض مبنى |

(١) هذا البيت ليزيد بن القعقاع .

| | |
|---|---|
| **الشّر مستطيراً** | للمجهول والتاء نائب فاعل .<br>الشر : مفعول . ومستطيراً : حال من نائب فاعل وقيت . |

● **والشاهد فيه** : إنابة المجرور مع وجود المفعول به . قاله الأخفش والكوفيون ، واستدلوا بالبيت وبقراءة أبي (1) جعفر : ﴿ **لِيُجْزَىٰ قومًا بما كانوا يكسبون** ﴾ [الجاثية : ١٤] **وأجيب** عن البيت بأنه ضرورة ، وعن القراءة بأنها شاذة . ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل مستترا في الفعل عائدا على الغُفران المفهوم من قوله تعالى : ﴿ **يغفروا** ﴾ [الجاثية : ١٤] أي : ليجزى الغفرانُ قوما . وإنما أقيم المفعول به . غاية مافيه أنه المفعول الثانى وذلك جائز انتهى .

**[ قال ابن هشام هناك خمسة أحكام يشترك فيها الفاعل ونائبه ، منها أنهما لا يكونان جملة ، وزعم قوم أن ذلك جائز مستدلين بقوله تعالى : ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ﴾ [يوسف : ٣٥] فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا ولا حجة لهم فى ذلك لأن الفاعل فى الآية ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل « بداء » ، وقد جاء مصرحًا به فى قول الشاعر : ... ]**

[ ٣ ]

**٧٦ - لَعَلّك والموعودُ حَقٌّ لِقَاءه بَدَا لك من تلك القلُوص بَدَاءُ**(2)

● **اللغة** : القَلوص ( بفتح القاف ) : الناقة من الإبل ، وهى بمنزلة الجارية من النساء تجمع على قُلُص وقلائص وقِلاص . **والبَداء** : انتقال الرأى عن الشىء إلى شىء آخر كان مجهولا .

---

(1) فأقيم فيهما الجارّ والمجرور ، وترك المفعول به منصوباً .

(2) نسب فى اللسان هذا البيت إلى الشماخ بن ضرار الغطفانى ولم أجده فى ديوانه ، ولكنى وجدته فى الأغانى (١٥٧/٤) أول أربعة أبيات منسوبة إلى محمد بن بشير الخارجى فى مدح زيد بن الحسين بن على بن أبى طالب وهجاه رجل كان وعده قلوصا ، ثم مطله ولم يف له بعِدَتِه ، ولكنه وقع ثمة محرفا .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| لعلك والموعود حق لقاؤه بدا لك بَداءٌ | لَعَلّ : من أخوات إن والكاف اسمها محلها نصبٌ . مبتدأ وحقٌّ : خبر ، ولقاؤه فاعل بحق لكونه مصدراً . بدا : فعل ماض ، ولك : يتعلق به أيضا . وبَدَاءٌ: فاعل بدا . وجملة « بدا » خبر لعل . وجملة « والموعودُ حقٌّ لقاؤُه » معترضة بين لعل وخبرها[1]. |

**[ قال ابن هشام : ولما مثّلت فى المقدمة للتأنيث الواجب علم أن وجوب التأنيث مع الحقيقى من باب أولى بخلاف مالو عكست فأما قول الشاعر : إن السماحة إلخ فضرورة : .. ]**

[ ٤ ]

## ٧٧ -إن السماحَة والمُروءَةَ ضُمِّنَا    قَبرًا بمروَ على الطريق الواضحِ

● **القائل** : زياد بن سليمان الأعجم . من قصيدة من الكامل يرثى بها المغيرة بن المهلب .

● **اللغة** : **السماحة** : : قال بعض المحَشّين على سعد الدين للمختصر هى بمعنى الندى : أى الجود . وقيل : هى بذل الشىء عن طِيبِ النفس . **والنّدى** : سهولة الإنفاق للملأ الكثير فى أمورٍ جليلة النفع على وجه تقتضيه المصلحة .

**والمروءَة** : حصول رغبةٍ صادقة فى التحلي بالإفادة ، وبذل مالابدّ منه ، أو أزيد .

وذكر جمهورُ فقهاءِ الشافعية : أن المروءَة فى السير بسيرة أمثاله فى زمانه ومكانه . وقيل غير ذلك .

وقال الفقهاء : من ترك المروءة ليس بفقيه . وقال بعضهم : المروءة فى العرب سَعَة الإحسان فى إنفاق المال وغيره كالعفو عند القدرة . قوله : **ضُمنا** : : أى ضُمِّنَتَا .

---

(١) والشاهد فيه قوله : « بدا لك بداء » حيث أسند الفعل وهو « بدا » إلى « بداء » وهو مصدر ذلك الفعل ، وهذا يرشح أن هذا الفعل لوْوَرِدَ فى كلام آخر وليس معه اسم مرفوع على أنه فاعل جاز أن يقدر الفاعل ضميرا يعود على مصدره كما فى الآية الكريمة على نحو ما ذكره المؤلف .

**بحث لغوى حول القبر** : وقوله : **قبر** . القبر جمعه قبور فى الكثرة ، وأقبُر فى القلة ، واستعمل مصدرا ؛ قالوا : قبرته أقبره قبراً . قال صاحب العين : القبر : مدفن الإنسان ، والمقبر والمقبرة موضع القبر .

وفى المغرب للمطرزى : المقبُرة ( بالضم ) موضع القبر ، والفتح لغة . والقَبر ( بالفتح ) لا غير ، والمقابر جمع لها . اهـ

وقال الجوهرى : القبر واحد القبور ، والمقبرة ( بفتح الباء وضمها ) واحدة المقابر . وقد جاء فى الشعر المقبر ؛ قال :

**لكـل أنـاسٍ مَقْبـرٌ بفنائِهـم فهـم يَنْقُصُونَ والقُبورُ تَزِيـدُ**

وللقبر أسماء : الرَّمْس ( بالراء ) ، والجَدَث ، و ( بالفاء بدل الثاء )[1] والبيت ، والضريح ، والريم والرجم ، والبلد ، قال الشاعر :

**كل امـرىءٍ تـاركٌ أحِبّتَـه مُسْلِـمٌ نـفسَه إلى البلـد**

ذكرهُ ابن السِّكيت والعسكرى . والجاموص ذكره التهامى فى المنتخب والرِّمث والمِنْهال ذكرهما ابن السِّكيت والعسكرى . وقوله : بمَرْو : هى قرية بخراسان كان بها سرير الملوك .

| الكلمة | إعـرابهـا |
|---|---|
| إن السماحة والمروءة | إن : حرف توكيد ونصب . والسماحة : اسمها ، والمروءة : معطوف عليه . |
| ضُمّنا | فعل ماض مبنى للنائب ، والألف نائب الفاعل . |
| قبراً | مفعول ثان لضُمّنا ، والجملة فى محل رفع خبر إن . |
| بمروَ | متعلق بمحذوف محله نصب صفة لقبر . |
| على الطريقْ الواضح | على الطريق : جارّ ومجرور صفة أخرى له . الواضح : صفة للطريق . |

(١) قال فى الصحاح : الجدَفُ القبرُ ، بإبْدال الثاء فاء .

● **والشاهد فى البيت فى قوله** : ضُمّنّا[1]؛ لأنه خبر عن السماحة والمروءة ، وهو ضرورة خلافًا لابن كيسان .

**[ قال ابن هشام من الأحكام الخمسة التى يشترك فيها الفاعل والنائب أن عاملهما يؤنث إذا كانا مؤنثين ، فأما قوله « تمنى ابنتاى .. إلخ » فضرورة إن قدر الفعل ماضيا ، أما إن قدر مضارعا فلا ضرورة ... ]**

**[ ٥ ]**

**٧٨ -تَمَنّى ابنتاىَ أن يَعِيشَ أبوهما     وهل أنا إلا من ربيعة أو مُضَر**

● **القائل** : هو من قصيدة لِلَبِيد ، وهو أبو عقيل بن ربيعة بن مالك ، قدم على النبى - ﷺ - فى وفد بنى كلاب فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم . ثم قدم الكوفة وأقام بها إلى أن مات فى أول خلافة ابن معاوية ، وهو ابن مئة وسبعة وخمسين سنة ، ولما أسلم ترك الشعر ولم يقل إلا بيتاً واحداً :

**ما عاتبَ الحُرَّ الكريمَ كنفسِه     والمرْءُ يُصْلِحُه الجليسُ الصالحُ**

**وبعد تَمَنّى ابْنَتَاىَ .. إلخ**

**فإن كان يومًا أن يموتَ أبوكما     فلا تَخمِشَا وجهًا ولا تحلقا شَعَرْ**[2]

**وقُولا : هو المرءُ الذى لا صديقَه     أضاعَ ولا خانَ الصديقَ ولا غدر**

**إلى الحولِ ثم اسمُ السلامِ عليكما     ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر**

● **اللغة** : التمنى : طلب مالا وُثوق بحصوله ، أو ما فيه عسر .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| **تمنى ابنتاى** | تمنى : فعل ماض . ابنتاى : فاعل مرفوع بالألف . والياء مضاف إليه . |

---

(١) فإن « ضُمّن » فعل ماض مسند إلى ضمير المؤنث ، وهو الألف العائدة إلى السماحة والمروءة ، وكان من حقه أن يؤنث هذا الفعل فيقول : « ضمنتا » لأن كل فعل أسند إلى ضمير المؤنث يجب تأنيثه ، سواء ! كان هذا المؤنث الذى يعود إليه الضمير مؤنثا حقيقى التأنيث أم كان مؤنثا مجازى التأنيث ، فترك الشاعر تأنيث الفعل جارٍ على خلاف الواجب ، وذلك شاذٌ لا يقاس عليه فى السَّعَة . ومن أحكام ما يشذ عن المطرد الجارى على ألسنة العرب أنه ليس لنا أن نستعمل مثله لا فى نثرنا ولا فى شعرنا .

(٢) يروى صدر هذا البيت :

* فقوما وقولا بالذى تعلمانه * بدلا من : « فإن كان يوما إلخ » .

| | |
|---|---|
| أن يعيش | ناصب ومنصوب . والمصدر المنسبك منهما مفعول تمنى أي : عَيْشَ أبيهما . |
| وهل أنا إلا | هَلْ : حرف استفهام بمعنى النفى . أنا : مبتدأ . إلا : حرف استثناء . |
| من ربيعة | متعلق بمحذوف محله رفع خبر المبتدأ . |
| أو مُضر | معطوف على ربيعة . |

● **والشاهد فى قوله** : « تمنَّى » حيث لم يلحقه التاء ، فيقول : تمنت ، **وهو ضرورة** إن قدر الفعل ماضياً ، وإن قُدّر مضارعًا بحذف إحدى التاءين كما قال تعالى : ﴿ **فأنذرتكم نارا تَلَظَّى** ﴾ [الليل : ١٤] فلا ضرورة اهـ .

**من قضايا النحو والصرف** : قال الإمام سعد الدين فى شرح الزّنجانى : واختُلف فى المحذوفة : فذهب البصريون إلى أنها الثانية ، لأن الأولى حرف المضارعة ، وحذفها مُخِلّ .

**وقيل** : الأولى ؛ لأن الثانية للمطاوعة من نفس الكلمة فحذفها مخل . **والوجه الأول** أولى ؛ لأن رعاية كونه مضارعاً أولى ولأن الثقل إنما يحصل عند الثانية . اهـ

**[ قال ابن هشام : وأما التأنيث الراجح ففى مسألتين : الثانية أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث منفصلا بغير إلا كقوله : « إن امرأ غره .. إلخ » والمبرد يخص ذلك بالشعر .. ]**

[ ٦ ]

**٧٩ - إن امْرَأً غرّه - منكن - واحدةٌ بعدى وبَعْدك فى الدنيا لمغرورُ**
**أَنْسيتِ عَهْدِى ولم تعيى بَموْثقه تَبًّا لِفِعْلِك والمفقود مهْجُــورُ**
**فلا تهينى بما أصبحت راضيةً فكل حَىٍّ على الحالاتِ مقبورُ**

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| إنّ | حرف توكيد ونصب للنسبة الخبرية ، ونفى الشك عنها ، والإنكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد فيها ، والإنكار لها ، إذا كان المخاطب عالما بالنسبة فهى لمجرد توكيد النسبة . |

| | |
|---|---|
| | وإن كان متردّدًا فيها فهى لنفى الشك عنها والإنكار لها . وإن كان منكرا لها فهى لنفى الإنكار لها ؛ فالتوكيد لنفى الشك مستحسن ، ولنفى الإنكار واجب ، ولغيرهما لا ولا . اهـ |
| **امرأ غره** | امرأ : اسمها . وغرّه : فعل ومفعول . |
| **منكن واحدةٌ** | منكن : جار ومجرور محل الرفع صفة لواحدة . واحدةٌ : فاعل . |
| **بعدى وبعدك** | بعدى : متعلق بغَرّ ، وبَعْدَك : معطوف عليه . |
| **فى الدنيا** | متعلق « بمغرور » خبر إن . |

● **والشاهد فى البيت** : قوله : غرّه . ولم يقل غرّته ، وذلك جائز لأنه قد فصل بين الفعل والفاعل بالمجرور والمفعول . وتقدير الكلام : امرأةٌ واحدةٌ . كذا قدره سيبويه والجمهور ؛ فالتأنيث حقيقى وقال المبّرد : خصلة واحدة ؛ فلا دليل حينئذ فيه .

**وإنما لم يجب التأنيث** مع الفصل ؛ لأن الفِعْل بَعُد من الفاعل المؤنث ، وضعفت العناية به ، وصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث ؛ وعليه درج ابن مالك فى ألفيته حيث قال :

**وقد يبيحُ الفصلُ تركَ التاءِ فى     نحو أتى - القاضِيَ - بنتُ الواقِفِ**

● **والمعنى** : إنه لمغرور جدًّا أو حدث له غرور ، ولولا ذلك لم يكن فى الكلام فائدة ؛ لأنه قد علم أن كل مَنْ غر فهو مغرور ؛ فلا فائدة لمغرور إلا على ما ذكرنا . اهـ

**[ قال ابن هشام : وأما التأنيث المرجوح ففى مسألة واحدة : وهى أن يكون الفاعل مفصولا بِإلا ،ويجوز التأنيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله : ما برئت إلخ ... ]**

[ ٧ ]

## ٨٠ -ما بَرِئَتْ من ريبَـةٍ وذَمٍّ     فى حَيِّنـا إلاّ بنـاتُ العَـمّ

● **القائل** : رَجَزٌ لم يُدْرَ رَاجِزهُ . الرِّيبة : الشك . والحَىّ : واحد أحياء العرب ، وهم القوم منهم .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| مابَرِئَتْ | ما : نافية . برئت : فعل ماض والتاء للتأنيث . |
| مِنْ ريبَةٍ وذَمٍّ | جار ومجرور يتعلّق ببرئت . وذم : معطوف على ريبة . |
| فى حيِّنا | جار ومجرور يتعلق ببرئت أيضا . |
| إلا بناتُ العَمّ | إلاّ : حرف استثناء . بناتُ : فاعل برئت . العَمِّ : مضاف إليه . |

● **والشاهد** : فى قوله : « برئت » حيث جاز التأنيث مع الفصل بإلاّ الاستثنائية وهو خاص بالشعر . نصَّ عليه الأخفش ، وواجب التذكير فى الكلام نحو : « ما قام إلا هند » ؛ لأن ما بعد إلا ليس هو الفاعل فى الحقيقة ، وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل إلا ، وذلك المقدر هو المستثنى منه ، وهو مذكر ، والتقدير : ما قام أحدٌ إلا هذا ، وجوّزه ابن مالك فى النثر على قلة حيث قال فى الألفية :

**والحذف مع فَصْلٍ بإلاّ فُضّلا كما زكا إلا فَتَاةُ ابنِ العَـلا**

**[ قال ابن هشام : الحكم الخامس أن عاملهما لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع فى الأمر الغالب ، ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك كما يلحق الجميع علامة دالة على التأنيث كقوله : ... ]**

[ ٨ ]

**٨١ - تَوَلّى قِتَالَ المارِقِينَ بِنَفْسِهِ وقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وحمِيمُ**

● **القائل** : قاله عبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة من الطويل يرثى بها مصعب بن الزبير بن العوام - رضى الله عنه - .

● **اللغة** : المارقين : الخوارج . مِنْ مَرَق السهم مِنَ الرَّمِيّةِ مُروقًا إذا خرج من الجانب الآخر . **وأسلماه** : خذلاه . يقال : أسلمت فلانا : إذا لم تُعنه ، ولَمْ تنصرْه على عَدُوّه . **والمُبْعَد** : اسم مفعول من الإبعاد . والمراد به الأجنبى من النسب . **والحميم** : القريب .

| الكلمة | إعــــرابهــــــــا |
|---|---|
| تَوَلّى | فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر عائد إلى مُصعب الفاعل . |
| قتالَ المارقين | قتالَ : مفعول ، والمارقين : مضاف إليه . |
| بنفسه | تأكيد ، والباء زائدة . |
| وقد أسلماه | الواو : للحال . وقد : حرف تحقيق . وأسلماه : فعل ومفعول ؛ والألف علامة . |
| مبعد وحميم | مبعد : فاعل ، وحميم : معطوف عليه . |

● **والشاهد** : فى قوله : أسلماه ، حيث ثنى الفعل المسند إلى الفاعِلَيْن الظَّاهِرَيْن المتعاطفين ، وهما : مبعدوحميم ، والقياس : أسلمه .

**[ قال ابن هشام : ومن العرب من يلحق علامات دالة على التثنية والجمع كما فى قول الشاعر : ... ]**

[ ٩ ]

٨٢ - نُتِــجَ الربيــعُ مَحَاسِنَـــا أَلْقَحْنَهــا غُــرّ السحــائبِ[1]

هو من الكامل .

● **اللغة** : نُتِجَ : مبنى للمفعول . قال الجوهرى : نُتِجَتْ الناقةُ على مالَمْ يُسَمَّ فاعلُه ، تُنْتَجُ نتاجًا ، وقد نتجها أَهْلُها نَتْجًا . اهـ

وقال غيره : نَتَج الناقَةَ يَنْتِجُها نتجاً : إذا ولى نتاجها حتى وضعت نتاجها ، فهو ناتج ، وهو للبهائم كالقابلة للنساء ، والأصل : نتجها وَلَدًا . اهـ

**من قضايا النحو** : وهذا أحد الأفعال التى لم تسمع إلا مبنية للمفعُول . وهى : طُلّ دَمُه ، وأُهدر دمه ، وأولع بكذا ، وعُنى بحاجتى بمعنى : اعتنى ، وزُهى علىّ بمعنى : تكبر ، وحُمّ

(١) هذا البيت من كلام أبى فراس ، ابن عم سيف الدولة الحَمْدانى ، وهو صاحب الشاهد رقم ٦ فى أول هذا الكتاب وهناك من جعل نَتج : مبنية للمعلوم والربيع فاعل وعلى ذلك فمحاسنا مفعول به لنتج . المبنى للمعلوم . وهناك فعل من هذه المادة مبنى للمجهول تقول نَتجَ القومُ الناقةَ ، وتقول : نُتجت الناقَةُ بالبناء للمجهول لاغير فإذا أردت معنى استولد قلت : نَتج وإذا أردت معنى ولد قلت : نُتِجَ .

زيد ، وزُكِمَ ، ووُعِكَ ، وفُلج ، وسُقِطَ فى يده ، ورُهِصَتِ الدابة ، ونُفِست ، ونُتجت الناقة ، وغُمَّ الهلال ، وأُغمى على زيد اهـ .

**واختلف فى المبنى للمفعول هل هو أصل برأسه ؟ إليه ذهب** المبّرد وابن الطّراوة والكوفيون .

وقيل : **فرع من فعل الفاعل** ، وإليه ذهب جمهور البصريين ونُقِل عن سيبويه أيضا . اهـ

● **اللغة** : **الربيع** : الكلأ . **محاسِناً** : جمع مَحْسَن على غير قياس . **وغُرّ** : جمع غراء مؤنث أَغَرّ بمعنى أبيض . **والسحائب** : جمع سحابة ، وأصله الغيم ، ويجمع قياسًا على سُحُب ، وسمى سحاباً ؛ لأنه ينسحِبُ . أى يسير فى سرعة ، كأنه يسحب أى : يجر .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
| --- | --- |
| نُتِج الربيع محاسناً | نتج : فعل ماضٍ مبنى للنائب . والربيع : نائب الفاعل . ومحاسنا : مفعول ثان لنُتج . |
| ألْقَحْنَها | فعل ماض ، والنون علامةُ التأنيث ، والهاء ضمير المفعول . |
| غُرُّ السحائب | وغُرُّ : فاعل ألقح . والسحائب : مضاف إليه . والجملة من الفعل والفاعل صفة محاسن . |

● **والشاهد فى البيت** : « أَلْقَحْنَها » حيث ألحق الفعل علامة الجمع وذلك على لغة .

**من قضايا النحو** : واختلف الأئمة فى تخريج هذه اللغة : فخرّجها الإمام ابن مالك على أن الفاعل الظاهر ؛ وتلك علامة دَلُّوا بها على أن الفاعل جمع أو مثنى حيث قال فى الألفية :

* **والفِعْل للظاهر بَعْد مُسْنَدْ** *

**وصححه** ابن هشام فى التوضيح حيث قال : والصحيح : أن الألف والواو والنون فى ذلك أحرف دَلّوا بها على الثنية والجمع . اهـ . وذلك بجامع الفرعية عن الغير ؛ فالمثنى والجمع فرع الإفراد ، كما أن المؤنث فرع المذكر .

**قال** سيبويه : وعُلِمَ أن من العرب من يقول : « ضربونى قومُك » . شبهوا هذا بالتاء التى يظهرونها فى قالت فلانة ؛ فإنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة ؛ كما جعلوا للمؤنث علامة . ثم قال : وهى لغة قليلة .

**وقيل** : إنها ضمائر الفاعلين ، وما بعدها مبتدأ وخبر على التقديم للخبر والتأخير للمبتدأ .

**وقيل** : على الإبدال من الضمائر بدل كُلٍّ من كل . اهـ

**والصحيح** : أن هذه اللغة لا تمنع من المفردين أو المفردات المتعاطفة ؛ لقول الأئمة : إن ذلك لغةٌ لقوم مُعَيَّنين .

**[ قال ابن هشام : ومن العرب من يلحق علامات دالة على التثنية والجمع مثل : ]**

[ ١٠ ]

**٨٣ -رَأَيْنَ الغوانى الشَّيْبَ لاح بِعَارِضى فأَعْرَضْنَ عَنّى بالخُدودِ النواضِرِ**

● **القائل** : قال العينى : قاله أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله العُتْبى من ولد عتبة ابن أبى سُفيان . وهو من الطويل .

● **اللغة** : **الغوانى** : : جمع غانية ، وهى المرأة التى غَنِيَتْ بحسنها وجمالها اهـ .

**وقال التبريزى** فى شرح ديوان المتنبى : قد اختلفوا فى تفسيرها ؛ **فقيل** : التى تقيم فى دار أبيها من قولهم : غَنِىَ بالمكان إذا أقام به .

**وقيل** : هى التى غنيت بجمالها عن الحلى . **وقيل** : هى التى غنيت بزوجها عن سواه ، **وقيل** : الغانية : الشابة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى** | رأين : فعل ، وعلامة . الغوانى : فاعل . الشيب : مفعول . لاح : فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجملة لاح حال من مفعول رأين . وبعارضى : جار ومجرور متعلق بلاح . |
| **فأعرضن عنّى بالخدود النواضِرِ** | معطوف على رأين ، وعَنّى : متعلق به . بالخدود : متعلق بأعرضن . النواضر : صفة للخدود من النُّضْرة ، وهى الحُسن والرونق . |

● **والشاهد فى قوله** : « رأين » ؛ حيث ألحق الفعل علامة الجمع وقد تقدم تأويل ذلك

فى البيت الذى سبقه ؛ فراجعه[1].

## (٢٠) شواهد المبتدأ والخبر

**[ قال ابن هشام : يكون المبتدأ المستغنى عن الخبر اسما هو صفة ولابد أن يعتمد على نفى أو استفهام ]**

[ ١ ]

**٨٤ - خَلِيلَىَّ مَاوَافٍ بَعهدِىَ أنْتُما      إذا لَمْ تَكُونَا لى على مَن أُقَاطِعُ**

هو من الطويل .

| الكلمة | إعــرابهـــا |
|---|---|
| خَلِيلَىّ | مُنَادَى مضاف حذف منه حرف النداء ، وأدغمت ياء المتكلم فى ياء التثنية ، وحذفت النون للإضافة . |
| مَاوَافٍ | ما : نافية . ووافٍ : مبتدأ ، وحُذفت منه الضمة استثقالا فى اللفظ ، وعوض التنوين عن الياء . |
| بعهدى | يتعلق بوافٍ . |
| أنْتُما | فاعل سد مَسَدّ الخبر . وفيه رَدّ على الزمخشرى وابن الحاجب حيث شرط أن يكون المرفوع ظاهراً ، **وجوابه** : أن المراد بالظهور : ضدّ الاستتار . |
| إذا | شرطية . |

(١) هذه اللغة يعبر عنها النحويون بلغة : (أكلونى البراغيث) ، فالبراغيث فاعل أكل ، والواو : حرف يدل على الجمع ، وصح مجيء الواو مع البراغيث لإجراء صفة العقلاء عليها وهى الأكل .
ويعبر عنها ابن مالك بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة ، فملائكة فاعل يتعاقبون ، والواو حرف يدل على الجمع .
ويمكن تخريج شواهد هذه اللغة على أن الفاعل هو الضمير المتصل بالفعل والاسم المرفوع بعده بدل منه . او على أن الاسم الواقع بعده مبتدأ مؤخر . خبره الجملة الفعلية المتقدمة عليه .
ذكر ابن مالك هذا الحكم فى قوله :

وجرّد الفعل إذا ما أسندا      لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال : سعدا وسعدوا      والفعل للظاهر بعد مُسْنَدُ .

| | |
|---|---|
| **لم تكونالى** | جازم ومجزوم وعلامة الجزم حذف النون ، ولى يتعلق بتكونا . |
| **على من أقاطع** | على : حرف جر . ومَنْ : موصولة ، مجرورة بها . صلة مَن ، والعائد محذوف . أى على الذى أقاطعه . مِنْ قطع أخاه ، وقاطعه . أى هجره . |

**من قضايا النحو :**

ولا فرق فى النفى بين أن يكون : (ا) بالحرف كهذا ، (ب) أو بالفعل ، نحو : ليس قائم الزيدان ؛ **فقائم** : اسم ليس ، **والزيدان** : فاعل بقائم سدّ مَسَدّ خبر ليس . قاله ابن عقيل .

(جـ) **أو بالاسم** : نحو غير قائم الزيدان ؛ فغير مبتدأ ، وقائم مضاف إليه ، والزيدان : فاعل بقائم سدّ مسَدّ خبر غير لأن المعنى : ما قام الزيدان ، فعومل غير قائم معاملة ما قائم . قاله ابن عقيل أيضا ، والنفى فى المعنى كالنفى الصريح نحو : إنما قائم الزيدان ؛ لأنه فى قوة قولك : ما قائم إلا الزيدان اهـ .

● **المعنى** : ياصاحبِىّ ما أنتما وافيان بعهدى وصحبتى إذا لم تكونا لأجلى على من أقاطعه وأهجره .

واختلف : هل النفى شرط فى العمل ، أو فى الاكتفاء بالفاعل عن الخبر ؟ قولان : أصحهما الثانى(1).

**[ قال ابن هشام : المبتدأ المستغنى عن الخبر لابد أن يعتمد على نفى أو استفهام كقول الشاعر : ... ]**

[ ٢ ]

## ٨٥ -أَقَاطِنٌ قومُ سَلْمى أم نَـوَوْاظَعْنا إن يَظْعَنُوا فعجيبٌ عيشُ من قَطَنَا

هو من البسيط .

● **اللغة** : الهمزة للاستفهام . وقاطن : من قطن بالمكان إذا أقام به ، وظَعْنًا ( بفتحتين ، وبسكون العين ) ، مصدر ظعَن ( بالفتح فيهما ) إذا سار .

(١) والشاهد فيه : « ما وافٍ أنتما » حيث رفع الوصف الذى هو واف ضميرا منفصلا على أنه فاعل أغنى عن الخبر . لكونه معتمدا على حرف النفى وهو « ما » .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| أقاطِـن | الهمزة للاستفهام . وقاطن : مبتدأ . |
| قومُ | فاعل قاطن . سَدّ مَسَدّ الخبر . |
| سَلْمى | علم امرأة مضاف إليه . |
| أم نَوَوْاظعنا | أم : حرف عطف . نَوَوْا : فعل وفاعل ، وظعنًا : مفعول . |
| إن يظعنوا | إن : حرف شرط جازم . يظعنوا : فعل الشرط مجزوم به وعلامة جزمه حذف النون . |
| فعجيب عيشُ | الفاء : رابطة ، وعجيب : خبر مقدم . عيش : مبتدأ مؤخر . |
| من | موصولة مضاف إليه . |
| قطنا | قطن : فعل وفاعل صلة الموصولة . والألف للإطلاق. |

● **والشاهد** : فى قوله : قوم سلمى أنه فاعل سدّ مَسَدّ الخبر ، لاعتماده على الاستفهام .

● **والمعنى** : هل قوم سلمى التى هى المحبوبة مقيمون أم نَوَوْا الرحيل ؟ فإن نَوَوْه فعيش من يقيم ويتخلف عنهم يكون عجيباً ! .

## (٢١) شـواهـد كان وأخواتها

**[ قال ابن هشام : وَيجب حذف « كان » وحدها بعد « أمّا » فى نحو « أمّا أنت ذا نفر » ]**

[ ١ ]

**٨٦- أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذانَفَرٍ فإن قَوْمِىَ لم تأكُلْهُم الضَّبُعُ**

● **القائل** : قاله العباس بن مِرْدَاس السلمى الصحابى من المؤلفة قلوبُهم . وهو من البسيط .

● **اللغة** : خُرَاشة ( بخاء معجمة مضمومة وراء وشين بينهما ألف ) ابن نَدبة ( بفتح النون ) وهى أمه ، وهو أحد فرسان قيس وشعرائها .

**والنَّفَر** : أيضا الرهط . وهو المراد هنا . **والضَّبُع** : على وزن العَضُد : السَّنُونَ المُجْدِبة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| **أباخُراشةَ** | أبا : منادَى حذف منه حرفُ النداء . وخُراشةَ : مضاف إليه . |
| **أمّا** | أصله : « لأن كنت » فحذفت اللام للاختصار ، ثم حذفت كان فانفصل الضميرُ بعد حذف كان ، وعوض عنها ما فصار : « أن ما أنت » ، ثم أدغمت النون من « أنْ » فى « الميم » للتقارب فى المخرج ، فصار : « أمّا أنت » . |
| **ذَا نَفرٍ** | خبر كان المحذوفة . والذى يتعلق به اللام محْذوف تقديره : « فَخَرْتَ عَلَىّ » . |
| **فإن قومَى** | فإنّ : حرف توكيد ونصب ، وقومِىَ اسمها ، ودخلت الفاء لأن الثانى متعلق بالأول ؛ فهو مُسَبَّبٌ عنه ، والأول سبب ؛ فأشبَهَ الشرط والجزاء . هذا قول البصريين . وذهب الكوفيون إلى أن المفتوحة هنا شرطية ، ولذلك دخلت الفاء فى جوابها . ومعنى المثال المذكور عندهم : « إن كنتَ ذا نفر فخرت على » . والأوّل أشهر . ونقل أبو الفتح عن أبى على : أن « ما » الخالفة من كان عاملة فى الجزءين عمل ما خلفته ، وصحته : أن « ما » لما نابت فى اللفظ نابت فى العمل . وزعم أنه مذهب سيبويه . |
| **لم تأكلهم الضبع** | لم تأكلهم : جازم ومجزوم والضمير مفعول ، والضَّبُعُ : فاعل . |

● **والشاهد** : حذف كان بعد أن الناصبة .

● ( **تنبيه** ) : فى البيت من أنواع البديع : «التورية» ، وذلك فى قوله : الضبع . وسمى أيضا : « الإيهام » ، وهو أن يأتى المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين : قريب

وبعيد ؛ فيذكر لفظاً يوهم القريب إلى أن يجىء بقرينة يظهر بها أن مراده البعيد ، وقد أدخل نوع « التوجيه » فى هذا النوع ، وليس منه .

والفرق بينهما من وجهين :

**أحدهما** : أن التورية تكون باللفظة المشتركة ، والتوجيه باللفظ المختص .

**والثانى** : أن التورية تكون باللفظة الواحدة ، والتوجيه لا يصلح إلا بعدّة ألفاظ متلائمة .

**والتورية** فى البيت فى قوله : « الضّبُع » ؛ فإنه أوهم أنه يريد الحيوان المعروف ، ورشحه بقوله : تأكلهم ، وهو مجاز عن الشدة التى تحصل من جدب السّنة . شبهها بالأكل ؛ فهو استعارة تبعية .

## (٢٢) شَواهـدُ أفعالِ المقارَبَةِ

**[ قال ابن هشام : السادس من المرفوعات أسماء أفعال المقاربة وهى ثلاثة عشر تعمل عمل كان كما أن الأفعال فى باب كان كذلك ]**

[ ١ ]

**٨٧- وقَدْ جَعلتُ إذَا ما قُمْتُ يُثقِلُنِى ثَوْبى ، فأَنهضُ نهضَ الشّاربِ السَّكِرِ**
**وكُنْتُ أمشى على رجلين مُعْتَدِلاً فصِرْتُ أَمْشِى على أُخرَى من الشَّجرِ**

● **القائل** : أبوحَيّة ( بالياء آخر الحروف ) . وهما من البسيط .

● **اللغة** : السَّكِر ( بفتح السين وكسر الكاف ) : صفة بمعنى السكران.

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
|---|---|
| وقد جعلت | قد : حرف تحقيق . جعلت : جعل واسمها التاء . |
| إذا ما | إذا : ظرف مستقبل ، وما : زائدة . |
| قمت يُثقِلُنى | قمت : فعل وفاعل . يُثقِلُنى : خبر جعل . |
| ثوبى | بدل اشتمال من التاء فى جعلت . |
| فأنهضُ | الفاء عاطفة ، وأنهض مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه . |

| | |
|---|---|
| نهضَ الشارب | نَهْضَ : مفعول مطلق مبين للنوع . الشارب : مضاف إليه . |
| السَّكِرِ وكنت | صفة للشارب . وكنت : كان واسمها . |
| أمشى على ثنتين | مضارع مرفوع فاعله مستتر فيه . على ثنتين*: متعلق بأمشى . |
| معتدلاً | حال من فاعل أمشى ، والجملة فى محل نصب خبر كان . |
| فصرتُ أمشى | فصرت : فعل وفاعل . أمشى :مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورَها الاستثقال . |
| على أخرى من الشجر | على أخرى : متعلق بأمشى . من الشجر : متعلق بمحذوف محله جر صفة لأخرى . |

● **والشاهد فى البيت** : كون جعل من أفعال المقاربة .

**والمعنى** : وقد جعلت أنهض نهضَ السكرانِ لاستثقال ثوبى إياى فقد ذكرَ السبب .

**[ قال ابن هشام : ولولا اختصاص خبرها بأحكام ليست لكان وأخواتها لم تنفرد بباب على حدة ومن أمثلتها : .. ]**

[ ٢ ]

**٨٨- هَبَبْتُ أَلُوم القَلْبَ فى طَاعَةِ الهَوَى فَلَجَّ كأنى كُنْتُ باللَّوم مُغرِيَا**

● **اللغة** : **هَبَبْتُ** : بمعنى شرعت من أفعال المقاربة تغليبا ، وإلافهى من أفعال الشروع . **والقلب** : هو الجارحة الصنوبرية التى فى الجهة اليسرى من الصدر ، وسمى قلبا ؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقلّبه إلى ما أراد بعد جزم العبد على خلافِ ذلك ، ولذلك كان النبى - ﷺ - يقول : « **يا مقلب القلوب** »[1]، و **جمعه** : قُلُوب وأَقْلب عن اللحيانى .

(١) يقول الإمام الغزالى فى شرح عجائب القلب : إنه تارة يكون متنازَعًا بين ملكين ، وتارة بين شيطانين ، وتارة بين ملَك وشيطان ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ﴾ [سورة الأنعام الآية : ١١٠] ولاطلاع رسول الله ﷺ على عجيب صنع الله تعالى فى عجائب القلب وتقلبه كان يحلف به فيقول : « لاومقلب القلوب » أخرجه البخارى من حديث ابن عمر] . وكان كثيراً مايقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك » قالوا : أو تخاف يارسول الله ؟ قال « وما يؤمننى والقلب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء » ويقول الإمام العراق تعليقاً على هذا الحديث : « يا مثبت القلوب ثبت قلبى على دينك .. الحديث » أخرجه الترمذى من حديث أنس وحَسّنه والحاكم من حديث جابر . وقال ابن أبى الدنيا صحيح على شرط مسلم .

قال الصفدى : سألت الشيخ الإمام العلامة أباعبد الله محمد بن إبراهيم الأنصارى : ما الحكمة فى ميل القلب إلى الجانب الأيسر ؟ فقال :

مقاومة حرارة الكبد التى فى الجانب الأيمن للحرارة التى فى الجانب الأيسر ، ولو اجتمعا فى جانب واحد لأفرطت الحرارة هناك ، واستولى البرد على الجانب الذى يقابله ؛ فكان الكبد مفلوجًا بالطبع ، والحكمة تأبى ذلك . **والهوى** : ميل النفس . وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب . قولهُ : فلَجّ : أى غضب .

| الكلمة | إعـــرابهــــــــا |
|---|---|
| هَبَبْتُ | هب : من أفعال الشروع ، والتاء : اسمها . |
| ألوم القلب | خبرها ، وفاعله مستتر فيه . والقلبَ : مفعول . |
| فى طاعة الهوى | فى طَاعة : جار ومجرور متعلق بألوم ، والهوى : مضاف إليه . |
| فلجّ | الفاء عاطفة ولجّ : فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه جوازًا . |
| كأنى | الكاف : للتشبيه ، وأنّ حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها ، محلها نصب . |
| كنت | كان واسمها . |
| باللوم مغريا | باللوم : متعلق بمغريا ، ومُغريا خبر كان . |

● **والشاهد فى البيت** : فى قوله : « هببت » كونه من أفعال الشروع . اهـ

[ **ويسوق ابن هشام البيت الآتى شاهدا لأفعال الشروع : ..** ] .

[ ٣ ]

**٨٩- وَطِئْنَا دِيارَ المُعْتَدِين فهَلْهَلَتْ نُفوسُهم قَبْلَ الإماتَةِ تُزْهَـقُ**

● **اللُّغَةُ** : وَطِئْنَا من الوطء وهو المشى ، **والمعتدين** : كالجائرين **فهَلْهَلَت** : أى شرعت . **نفوس** : جمع نفس . قال الجوهرى : النفس : الروح . يقال : خرجت نفسه . والنفس : الدّمُ .

يقال : سالت نفسه . والنفس - أيضا - الجسد . والنفس : العين . يقال :

أصابت فلانًا نفس ، ونفس الشيء : عينه . ويؤكد به يقال : رأيت فلانًا نفسَه ، وجاءنى بنفسِه . قوله : **الإماتة** : هو ضد الإحياء ، ومعنى **تزهق** : تذهب بسرعة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| وَطِئْنَا ديارَ المعتدين | وطئنا : فعل وفاعل . ديار : مفعول والمعتدين : مضاف إليه . |
| فهلهلت نفوسُهم | الفاء : عاطفة . وهلهلت : من أفعال الشروع . نفوسُهم : اسمُها . |
| قبلَ الإماتة | يتعلق بتزهق . |
| تزْهَقُ | خبر . |

● **والشاهد** : أن « هلهلت » من أفعال الشروع(١).

## (٢٣) شواهد ما ، ولا ، ولات ، وإن النافية العاملات عمل ليس

**[ يقول ابن هشام : ما حمل على ليس أربعة : هى لات وما ولا وإن النافية فى لغة أهل العالية ، وتعمل « ما » بشروط أربعة وإعمالها لغة أهل الحجاز ولا يجيزونه فى نحو قوله : ]**

[ ١ ]

**٩٠- بَنِى غُدَانَةَ ما إن أَنْتُمُ ذَهَبٌ ولا صَرِيفٌ ولكن أَنْتُمُ خَزَفُ .**

هو من البسيط .

● **اللغة** : **غُدَانَة** : بضم الغين المعجمة وبالدال المهملة والنون قبل تاء التأنيث حَىٌّ من يربوع . **والذهب** : معلوم . والصّريف : الفِضّة . والخَزَف ( بفتح الخاء والزاى المعجمتين والفاء ) : قال الجوهرى : هو الآجُرّ . وفى القاموس : كل ما عمل من طين وشُوِىَ بالنار حتى يكون فَخّارًا .

(١) ويقول ابن هشام : إن « هبت » و « هلهلت » أغرب أفعال الشروع . وطفق أشهرها وهى التى وقعت فى التنزيل .

| إعـــرابهـــــــا | الكلمة |
| --- | --- |
| بني : منادى مضاف حذف منه حرف النداء ، وغُدانة مضاف إليه . | بني غُدانة |
| ما : نافية مهملة . وإن : نافية زائدة مؤكّدة لما . وأنتم : مبتدأ . | ما إن أنتم |
| ذهب : خبر ، ولاصريف : معطوف عليه . | ذهبٌ ولا صريف |
| لكن : حرف استدراك . أنتم : مبتدأ : وخزفُ : خبر | ولكن أنتم خزف |

● **والشاهد فى البيت** : **إبطال عمل ما النافية** لاقترانها بإن الزائدة ، وإنما لم تعمل حينئذ لأنها محمولة على ليس ، وليس لا يقترن اسمها بإن .

وروى يعقوب بن السكيت : « ذهبًا » . وخرّجه الإمام ابن هشام فى التوضيح : على أنّ « إنْ » نافية مؤكدة لا مؤسسة ، لأن نفى النفى إيجاب ، ولا زائدة كافّة مما قاله الشيخ خالد . وهذا التخريج إنما يتمشى على قول الكوفيين : إنّ إنْ المقرونة بما النافية جيء بها بعد « ما » توكيدا . وهو مردود ؛ فإن العرب قد استعملت إنْ الزائدة بعد ما الموصولة الاسمية والحرفية لشبهها فى اللفظ بما النافية ، فلو لم تكن « إن » المقرونة بما النافية زائدة لم يكن لزيادتها بعد الموصولة مُسَوّغ . قاله المرادى فى كتبه .

**[ قال ابن هشام : ولا يجيزون إعمال « ما » فى نحو قولهم : « وقالوا تعَرّفها .. إلخ » لتقدم معمول خبرها وليس بظرف ولا جار ومجرور ]**

[ ٢ ]

**٩١ – وقالُوا : تَعَرَّفْهَا المنازِلَ مِنْ مِنًى وَمَاكُلّ من وَافَى مِنًى أنا عارف**

● **القائل** : قاله : مزاحم بن الحارث العقيلى بن معروف . وقيل : مزاحم بن عمرو ابن مُرّة بن الحارث بن معروف . قال ابن هشام اللخمى فى شرح أبيات الجمل : وهذا القول عندى أقرب إلى الصواب ، وهو بدرىٌّ شاعر فصيح إسلامى . وهو من الطويل :

● **اللغة** : يقال : تعرفت ما عند فلان : أى تطلبته حتى عرفته .

**ومِنًى** : قرية تنحر بها الهدايا ، سميت بذلك لما يُمْنَى بها من الدماء . أى : يراق ، ويُصَبّ . هذا هو المشهور الذى قاله الجمهور من أهل اللغة وغيرهم . ونقل الأزرق

وغيره : أنها سميت بذلك ؛ لأن آدم لما أراد مفارقة جبريل عليهما السلام قال له : أتمنّى الجنة .

وقيل : إنها من قولهم: مَنّ اللهُ الشيء : أى قدّره ، وسميت بذلك لما جعل الله تعالى فيها من الشعائر . اهـ

وقال غيره : مِنًى ( بكسر الميم ، وفتح النون مخففة مقصورة منونة :»موضع بين وادى مُحَسّر ، وجمرة العقبة طوله نحو ميلين ، وعرضه يسير ، والجبال محيطة به . ما أقبل منها فهو مِنًى ، وما أدبر منها فليس مِنًى . وهو مذكر ومؤنث مصروف ، ويجوز ترك صرفه . سمى بذلك لما يمنى فيه من الدماء ، أى : يراق .

وقال ابن أبى زيد فى النوادر : وبين مكة ومِنًى سبعة أميال .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| قالوا | فعل ماض وفاعل . |
| تعرفها | فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه ، والهاء مفعول به ، والضمير للمحبوبة . |
| المنازل | منصوب على الظرفية ( على نزع الخافض ) وأصله بالمنازل . |
| من مِنًى | متعلق بمحذوف حال من المنازل . |
| وماكلّ | ما : نافية وكل معمول عارف مفعول به مقدم لاسم الفاعل . |
| مَن وافى مِنًى أنا عارفُ | من : موصولة . وافى : فعل وفاعل صلة . والموصول وصلته مضاف لكل . ومِنًى : مفعول ، وأنا عارف : جملة اسمية . |

● **والشاهد فى البيت** : إبطال عمل ما لإيلائها معمول الخبر [1].

**والمعنى** : أنه اجتمع بمحبوبته فى الحج ، ثم فقدها فسأل عنها ، فقالوا : تعرفها .

---

(1) هناك من يقرأ « كلّ » بالرفع وعندئذ إن اعتبرت « ما » تميمية مهملة فجملة « أنا عارف » فى محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو « كُلّ » وإن اعتبرنا « ما » حجازية فكلّ اسم ما وجملة أنا عارف فى محل نصب خبر ما الحجازية .

أما إذا قرأ « كلَّ » بالنصب فجملة « أنا عارف » لا محل لها من الإعراب ، لأنها ابتدائية ، ويكون أصل الكلام وما أنا عارف كلّ من وافى مِنًى . وعلى هذا ففى البيت ثلاثة أوجه من وجوه الإعراب : اثنان على رواية رفع كل ، وواحد على رواية نصب كل . والخلاصة أنه يجب فى رواية نصب كل إهمال « ما » .

وسئل عنها فى منازل الحج من منى فقال : أنا لا أعرف كل من وافى منى حتى أُسْأَل عنها .

**[ قال ابن هشام : وأما « لا » فإنها تعمل بالشروط المذكورة لما إلا شرط انتفاء اقتران « إنْ » بالاسم فلا حاجة له ، لأنّ « إنْ » لا تزاد بعد لا ، ويضاف إلى الشروط الثلاثة الباقية : أن يكون اسمها وخبرها نكرتين كقوله :... ]**

[ ٣ ]

**٩٢- تَعَزَّ فلا شىءٌ على الأرضِ بَاقيًا     ولا وَزَرٌ مما قَضَى اللهُ واقيًا**

● **القائل** : هو من البحر الطويل . و لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين .

● **اللغة** : تَعزّ : من العَزَاء ، وهو التّسَلّى . والوَزَر : الملجأ والواق : الحافظ .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **تَعزّ** | فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه . |
| **فلا شىءٌ** | الفاء : للتعليل ، ولا : نافية للجنس على سبيل الظهور هنا ، وهى عاملة عمل ليس ، وليس لا تكون إلا نافية للوحدة ؛ وليس كذلك . نبه عليه فى المغنى . وشىءٌ : اسمُها . |
| **على الأرض باقيا** | وعلى الأرض : متعلق بباقيا ، وباقيا خبر لا . |
| **ولا وزَر** | لا : نافية عاملة عمل ليس ، ووزرٌ اسمها . |
| **مِمّا** | مِنْ : جارة ، وما موصولة مجرورة بها . |
| **قضى الله** | قضى : فعل ماض . والله : فاعل . والعائد محذوف والجملة صلة ، والموصول وصلته متعلق بواقيا . |
| **واقيا** | خبر لا . والغالب فى « لا » أن يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك اهـ . |

**من قضايا النحو** : وإعمال لا عمل ليس قليل جداً عند الحجازيين ، وإليه ذهب سيبويه ، وطائفة من البصريين .

وذهب الأخفش والمبرد إلى منعه ، وعلى الإعمال يشترط له الشروط المشترطة لما ، وهى :

[١] ألا يقترن اسمها بإن الزائدة .

[٢] وألا ينتقض نفى خبرها بإلا .

[٣] وألا يتقدم الخبر على الاسم .

[٤] وألا يتقدم معمول خبرها .

إلا أن الشرط الأول وهو : ألا يقترن اسمها بإن الزائدة لا حاجة له هنا ؛ لأنها لا تزاد بعد « لا »

ويشترط عوضه : أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

● **والشاهد** : أن لا عاملة عمل ليس فى الموضعين . اهـ

**[ قال ابن هشام : ربما عملت « لا » فى معرفة كقوله : ..]**

**[ ٤ ]**

**٩٣- أنْكَرْتُها بعدَ أعوامٍ مَضَيْنَ لها     لا الدارُ دارًا ولا الجيرانُ جيرانا**

● **اللغة** : **النكرة** : ضد المعرفة . **والأعوام** :جمع عام . قال الجوهرى : العام : السنة . الدار : هى المحل الذى يجمع البناء . والدار : اسم . والدّيّارُ : من يسكن الدار . والجيران : جمع جار ، والجار : اسم لمن قرب داره دارك . تقول : جاورته مجاورةً وجوارًا . والكسر أفصح . وسَمّت العرب الزوجة جارة لقربها . اهـ

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **أنكرتها بعدَ أعوام** | فعل وفاعل ومفعول . بعد : متعلق بأنكرتها ، وأعوام : مضاف إليه . |
| **مضين لها** | مضَيْن : فعل وفاعل . ولها : يتعلق به . |
| **لا الدار داراً** | لا : نافية عاملة عمل ليس . الدار : اسمُها . دارًا : خبرها . |
| **ولا الجيران جِيرانا** | ولا : نافية عاملة عمل ليس . الجيرانُ : اسمُها . جيرانا : خبرها . |

● **والشاهد فيه** : عمل « لا » فى المعرفة فى الموضعين ، وهو قليل . وجعله فى « القَطْر » خاصًّا .

**[ قال ابن هشام : وربما عملت لا فى اسم معرفة وعلى ذلك قول المتنبى : .. ]**

[ ٥ ]

**٩٤ - إذَا الجودُ لم يُرْزَقْ خلاصًا من الأَذَى فلا الحمدُ مكسُوبًا ولا المالُ باقِياَ**

● **القائل** : قاله أبو الطيب المتنبى .

● **اللغة** : الجودُ : أصله المطر الغزير ، ثم استعير للبذل فى الطاعة ، يقال : جاد الشيء جودة : صار جيدًا . قوله : « ولا المال » . سمى المال مالا ؛ لأنه يُميلُ القلوبَ بشدة حُبّها إلى شوقه .

**والمعنى** : أن صاحب الجود إذا شاب جودَه بأذى لم يكسب حمدًا . وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ **لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى** ﴾ [البقرة : ٢٦٤]

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| إذا الجُودُ | إذا ظرف مستقبل ، والجُودُ : فاعل بفعل محذوف يُفَسِّره المذكور ، لأن أداة الشرط لا تدخل إلا على الجملة الفعلية . |
| لم يُرْزَق | لم : جازم . يرزق : مجزوم . [ونائب الفاعل مستتر فيه] . |
| خلاصًا | مفعول . |
| من الأذى | متعلق بمحذوف محله نصب صفة خلاصاً . |
| فلا الحمدُ مكسوبًا | الفاء : عاطفة ، ولا : نافية عاملة عمل ليس ، والحَمْدُ : اسمها . مكسوباً : خبرها . |
| ولا المالُ باقيا . | الواو : عاطفة . ولا : نافية عاملة عمل ليس . باقيا : خبرها . |

● **والشاهد فى** : « لا » حيث دخلت على المعرفة ، وإنما دخلت على المعرفة لتكريرها ، ولولاه لم تدخل على المعرفة . اهـ

**[ قال ابن هشام : وأما لات فإنها تعمل هذا العمل ولكنها تختص عن أخواتها بأمرين : أحدهما أنها لا تعمل إلا فى ثلاث كلمات : ( الحين - الساعة - الأوان ) ومن إعمالها فى الساعة قول الشاعر ... ]**

[ ٦ ]

**٩٥- نَدِمَ البُغاةُ ولَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ والبَغْىُ مَرْتعُهُ وَخِيمُ**

● **القائل** : محمد بن عيس التيمى . البَحْر : هو من الكامل .

● **اللغة** : **البُغاةُ** : جمع باغٍ . وخيمُ : وَبِىء . من وبأت الأرض توبأ وبئًا : إذا كثر مرضها . قاله الجوهرى . والمراد بالوخيم هنا : ما عاقبته سيئة .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| ندم البغاة | ندم : فعل ماض . البغاةُ : فاعله . |
| ولات | أصلها : لا النافية ، ثم زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ ، أو للمبالغة فى معناه ، أَوْلَهُمَا . وخُصصّت بنفى الأحيان وزيادة التاء هنا أحسن منها فى « ثُمّت » و « رُبت » لأن « لا » محمولة على ليس ، وليس تتصل بها التاء ، ومن ثَمّ لم يتصل بلا المحمولة على إنْ . |
| ساعة مندم | ساعةَ : خبر لات ، واسمها محذوف تقديره : وليس الساعةُ ، ومَنْدمٍ : مضاف إليه . |
| والبغى مرتع مبتغيه | والبغى : مبتدأ ، ومرتعُ : مبتدأ ثان . ومُبْتغَيه : مضاف إليه . |
| وخيم | خبر الثانى والجملة خبر الأول . اهـ |

**من قضايا النحو** : قال صاحب الكافية : «لات» فرع «لا» ، ولا فرع «ليس» و «ليس» فرع « ضرب » ؛ فهى فى المرتبة الرابعة .

وهى كلمتان عند الجمهور . لا : النافية ، وتاء التأنيث ، وحركت لِالْتِقَاءِ الساكنين .

وقال أبو عبيدة ، وابن الطراوة : كلمة ، وبعض كلمة ؛ وذلك لأنها النافية ، والتاء زائدة فى أول الحين .

وقيل : كلمة واحدة وهى فعل ماض . وعلى هذا هل هى ماضى « يليت » بمعنى ينقص ، استعملت للنفى ؟! .

أو هى لَيِسَ ( بكسر الياء ) قلبت الياء ألفا ، وأبدلت السين تاء كما قاله ابن أبى الربيع : قولان حكاهما فى المغنى .

وعملها عمل ليس إجماع من العرب ، وفيه خلاف عند النحاة : فمنهم من ذهب إلى أنها لا تعمل شيئاً ، وإنْ وَلِيَهَا مرفوع فمبتدأ حذف خبره ، أو منصوب فمفعول لفعل محذوف ، وهذا أحد قولى الأخفش .

وعنه - أيضا - أنها تعمل عمل « إنَّ » تنصب الاسم وترفع الخبر **ومذهب الجمهور** : أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر ، وله عندهم شرطان : كون معموليها اسم زمان ، وحذف أحدهما . والغالب فى المحذوف كونه المرفوع نحو ﴿ **لات حينَ مناص** ﴾ [صٓ : ٣٠] بنصب حين على أنه خبرها ، واسمها محذوف وهى بمعنى ليس ، ومناص بمعنى : فرار ، وليس الحين حين مناص : فرار . **ومن القليل** : قراءة بعضهم كابن عامر فى « مناص » : « ولات حينُ مناص » برفع الحين : أنه اسمها ، وخبرها محذوف . أى : وليس حين فرار حينا لهم .

وكان القياس أن يكون هذا هو الغالب ، بل كان ينبغى أن حذف المرفوع لا يجوز ؛ لأن مرفوعها محمول على مرفوع ليس ، ومرفوع ليس لا يحذف ؛ فهذا فرع ، تصرفوا فيه ما لم يتصرفوا فى أصله . وقرىء - أيضا - ولات حينِ - بخفض « حين » فزعم الفراء أن « لا » تستعمل حرفًا جارّاً لأسماءِ الزمان خاصة ، كما أن « منذُ » و « مُذْ » كذلك .

فتحصّل فى الحين ثلاث : قراءة الرفع والنصب والخفض ، وفى الرفع ثلاثة أقوال :

(١) إما على الابتداء . (٢) أو على الاسمية للات إن كانت عاملة عمل ليس . (٣) أو على الخبرية إن كانت عاملة عمل إن أما النصب فهو إمّا :

(١) على الخبرية لها إن كانت عاملة عمل ليس (٢) أو على أنه مفعول بفعل محذوف تقديره : لا أدرى حين مناص .

وفى الخفض وجه واحد . وعلى كل حال لا تعمل إلا فى أسماء الزمان . نقله كله الشيخ خالد فى شرح التوضيح . اهـ .

[ قال ابن هشام : ومن إعمال « لات » فى « الأوان » قوله : .. ]

[ ٧ ]

٩٦- طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أوانٍ فأَجَبْنَا أَنْ لَيْس حِينَ بقاءُ

● **القائل** : أبو زيد بن المنذر بن حرملة الطائىّ ، مات على دين النّصرَانية ، وقد أدرك الإسلام .

**البحر** : هو من قصيدة طويلة من الخفيف .

| إعــرابهــا | الكلمة |
|---|---|
| طلبوا : فعل وفاعل . صُلْحَنَا : مفعول ومضاف إليه . ولات : بمعنى ليس ، واسمها محذوف تقديره : وليس الأوانُ أوانَ صلح ؛ فحذف المضاف إليه ، ثم بنى « أوان » كما بنى « قبلُ » و « بعدُ » عند حذف المضاف إليه ، ولكنه بنى على الكسر لشبهه بنَزَالِ فى الوَزْنِ ، ثم نُوّنَ للضرورة . اهـ . وقال الدمامينى : قال الرّضى : و « أوان » عند السيرافى والمبرد مبنى لكونه مضافًا فى الأصل إلى جملة . والأصل : أوان طلبوا صلحنا ، ثم حذفت الجملة ، وبنى « أوان » على السكون ، ثم عوض التنوين عن المضاف إليه ؛ كما فى يومئذٍ ، فكسرت النون لثلاث سواكن . و تقول : حذفت الجملة ، وبنى على الكسر لا على السكون ، لئلا يجتمع ساكنان ، ثم أتى بتنوين العوض ، ولا يعوض التنوين فى المبنيات من المضاف إليه إلا إن كان جملة ، فلا يعترضن بنحو : ﴿ **من قبلُ ومن بعدُ** ﴾ [الروم : ٤] | طلبوا صُلْحَنَا ولات أوانٍ |

● **والشاهد فى قوله** : « ولاتَ أَوانٍ » حيث وقع خبره لفظة « أوان » كالحين[1].

(١) وهو من معنى الحين وليس هو لفظه ، فهو ردّ على سيبويه فيما نقل عنه جماعة ، وعلى من وافقه ، حيث اشترطوا فى إعمال « لات » أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين .

# (٢٤) شواهد خبر إن وأخواتها الخمسة

**[ قال ابن هشام : ولا تتقدم** اخبارهن **عليهن مطلقا وقد أشار إلى ذلك الشيخ شرف الدين ابن عنين حيث قال :.... ]**

[ ١ ]

**٩٧ – كأنَىَ من أخبارِ إنّ ولَمْ يُجزْ له أحَدٌ فى النحو أن يتقدّما**
**عَسَى حَرْف جَرٍّ من نَدَاك يُجرُّنى إليك فإنى من وصالك مُعدمَا**(١)

● **القائل** : هذان البيتان من كلام ابن عنين ، وهو شرف الدين أبو العباس محمد بن نصر الدين الحسين بن عنين ، الأنصارى الكوفى الأصل ، الدمشقى المولد والوفاة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **كأنى** | كأن حرف تشبيه ونصب ، وياء المتكلم اسمه . |
| **من أخبار إن** | جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كَأَنّ ، وأخبار مضاف و « إن » قصد لفظه مضاف إليه . |
| **ولم يجز له** | لم : حرف نفى وجزم وقلب ، ويجز مجزوم بلم وله جار ومجرور متعلق بيجز . |
| **أحد فى النحو** | أحد : فاعل يجز . وفى النحو : جار ومجرور متعلق بيجز . |
| **أن يتقدما** | أن حرف مصدرى ونصب . يتقدما فعل مضارع منصوب بأن ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى خبر إن ، وأنْ ، وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به ليجز . |

وسبب ذكر هذين البيتين استملاح المؤلف لمعناهما ، ولأن صاحبهما قرر القاعدة

(١) لم يذكره صاحب هذا المختصر فرأيت استكمالاً لكل الشواهد أن أحيط القارىء والباحث به علما وذلك على غرار ما يفعل فى الشواهد .

النحوية فى أسلوب ظريف ؛ وهى أن الخبر فى باب إن لا يتقدم أصلا ، ولا يتوسط إلا إن كان جارًّا ومجروراً ولعل هذا هو ما حدا بمؤلف هذا المختصر إلى تركهما .

## (٢٥) شواهد ما يجوز فيه كسر إنّ وفتحها

**[ قال ابن هشام : لإنّ ثلاث حالات : وجوب الكسر ، ووجوب الفتح وجواز الأمرين ويجوز الوجهان فى ثلاث مسائل إحداها بعد إذا الفجائية كقول الشاعر : .. ]**

[ ١ ]

٩٨- وكُنْتُ أُرَىٰ زيدًا - كما قيل - سَيِّدًا  إذا إنّه عبدُ القَفَا  واللَّهازِمِ

● **القائل** : أنشده سيبويه ، ولم يَعْزُه إلى أحد(١)، وهو من الطويل .

● **اللغة** : أُرى ( بضم الهمزة ) : أظن . **واللهازم** : جمع لِهْزِمَة ( بكسر اللام وبالزاى ) وهى طرف الحُلْقوم ، وقيل مُضْغَة تحت الأذن(٢).

**فالمعنى** : كنت أظن سِيَادته ، فلما نظرت إلى قَفَاهُ ولهازِمِه تبيّن لى عبوديته(٣).

وخص هذين بالذكر ؛ لأن **القفا** موضع الصّفع ، **واللهازم** موضع اللكز .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
|---|---|
| كان واسمها .<br>بمعنى أظن تطلب مفعولين وهما : زيداً وسيّداً .<br>وكما : الكاف جارّة ، وما مصدرية ، أى : كقول الناس فيه ، وهى معترضة بين طرفى الجملة . أى : فإذا هو عبد القفا ، فالجملة مذكورة بتمامها(٤).<br>والفتح على معنى الإفراد(٥): أى فإذا العبودية ، أى : | وكنت .<br>أُرى زيدا<br>- كما قيل - سيِّدا |

(١) فهو من شواهد سيبويه الخمسين التى لم تنسب .

(٢) يراد بها العظم الناتىء تحت الأذن . (٣) فالمراد بعبد القفا : الذلة .

(٤) « أرى زيداً سيدا » خبر كان .

(٥) بناء على أن المصدر المؤول يؤول بمفرد . مبتدأ حذف خبره والتقدير : فإذا عبوديته حاصلة .

| | |
|---|---|
| | حاصلة . على جعلها مبتدأ حذف خبره ؛ كما تقول : خرجت فإذا الأسدُ . |
| إذا أنه | إذا : فجائية ، وأن أو إنّ واسمها ضمير الغائب عائد على زيد . |
| عبد القفا | عبد : خبر إن : والقفا : مضاف إليه |
| واللهازم | معطوف عليه . |

● **الشاهد فيه** : جواز كسر إن وفتحها . **وضابط ذلك** :

حيث يسد المصدر مَسَدّها ومَسَدّ معمولها فالفتح .

وحيث لم يسد فالكسر .

وحيث صح الأمران جاز الاعتباران[1]، وإلى ذلك يشير فى **الألفيّة** بقوله :

**وهمز إن افتح لسَدّ مَصْدَرِ مَسَدّها وفى سوى ذاك اكْسِرِ**

## (٢٦) شواهد خبر لا العاملة عمل إن

**[ قال ابن هشام : لو دخلت على معرفة وجب إهمالها وتكرارها أما قول الشاعر أرى الحاجات فمؤول بتقدير فعل .. ]**

**[ ١ ]**

**٩٩– أرى الحاجاتِ عند أبى خُبَيْبٍ نَكِدْنَ ولا أُمية فى البلادِ**

● **القائل** : قاله عبد الله بن الزِّبير الأسدى ، والأصح من الروايات أنه : ( بفتح الزاى وكسر الباء )[2].

● **اللغة** : أبو خبيب ( بضم الخاء وفتح الباء ) : كنيته : أبو خُبَيْب وهو عبد الله ابن الزبير بن العوّام – رضى الله عنه – كنى بأكبر أولاده .

**المعنى** : أن هذا الشاعر قصد أباخُبيب فى طلب صلة ، فلم يعطه شيئا ، فأنشد

---

(١) تكسر إن أو تفتح بعد إذا الفجائية ، والفاء الجزائية ، وفى نحو أول قولى أنّى أحمد الله . وتكسر فى الابتداء ، وفى أول الصلة والصفة ، والجملة الحالية ، والمضاف إليها ما يختص بالجمل ، والمحكية بالقول ، وجواب القسم ، والمخبر بها عن اسم عين وقبل اللام المعلقة . وتفتح فى الباقى .

وروى هنا بالوجهين : فتح الهمزة على اعتبار أنها مع اسمها وخبرها فى تأويل مصدر مبتدأ ، واختلف العلماء حينئذ فى خبره : فقال المبرد والأعلم : إذا ظرف وهو متعلق بمحذوف خبر ، وقال قوم منهم ابن مالك : إذا حرف ، وخبر المبتدأ محذوف . والوجه الثانى بكسر همزة إن على تقدير أن ما بعدها جملة غير محتاجة إلى شىء

(٢) قاله فى أبى خبيب عبد الله بن الزُّبَيْر – بضم الزاى – ابن العوام ، وكان قد طلب جَدْوَاه فلم يمنحه شيئا

أبياتًا منها هذا البيت .

● **اللغة** : قوله : « نَكَدِنْ » من النكد وهو شدة العيش وضيقه وتعسره[1] ولا أمية : يعنى : ولابنى أمية موجودون . والمراد بهم : مروان بن الحكم وأولاده ؛ فإنهم كانوا كرماء .

| الكلمة | إعــرابهـــا |
|---|---|
| أرى الحاجات | أرى : عِلْمِيّة ، وفاعلها مستتر فيها ، والحاجات مفعولها الأول منصوب بالكسر . |
| عند أبى خبيب | عند : ظرف متعلق بمحذوف حال من الحاجات ، وأبى مضاف إليه ، وأبى مضاف وخُبيب : مضاف إليه . |
| نَكِدْنَ | نَكِدَ : فعل ماض ونون النسوة فاعله والجملة فى محل نصب مفعول ثان لأرى . |
| ولا أمية | ولا : الواو للحال ولا : نافية للجنس عاملة عمل إن . واسمها محذوف تقديره : مثلَ . وأمية : مضاف إليه . |
| فى البلاد | يتعلق بمحذوف محله رفع خبر لا . والجملة من لا واسمها وخبرها فى محل نصب حال . |

● **والشاهد فى قوله** : « ولا أمية » حيث دخلت « لا » عليه وهو معرفة . وأجيب : بأنه مؤوّل بنكرة تقديره : مثل .

## (٢٧) شواهد إعراب الفعل المضارع

**[ قال ابن هشام : العاشر من المرفوعات الفعل المضارع إذا تجرد من ناصب وجازم فأما قول أبى طالب : محمد تفد إلخ فهو مقرونٌ بجازمٍ مقدر ، وهو لام الدعاء ]**

**[ ١ ]**

**١٠٠ - مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إذا ما خِفْتَ من شىء تَبَالاَ**

(١) وفى معظم النسخ « يكدن » وقد جرى مصنف هذا الملخص على ذلك وفسرها بقوله : أى صرن غير مقضية وهو تصحيف ، وكذلك وقع التصحيف فى أكثر نسخ الأشمونى فلزم التنويه والتصويب .

**البحر** : البيت من الوافر .

● **اللغة** : محمّدُ : علم منقول من اسم مَفْعُول حَمّد ( بالتشديد ) سمى - ﷺ - بذلك لكثرة خصاله المحمودة ؛ قال حَسّان - رضى الله عنه - :

**وشَقّ لـه مـن اسمه ليُجلّـه  فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمدُ**

وتَفْدِ : من المفادة . أى : كُلُّ نفسٍ تلاق الهلاك الذى يقصدك فهى أولى به دونك . والتّبَالُ ( بفتح التاء المثناة من فوق ثم الباء الموحدة) : الفساد . وقيل : الحقد والعداوة . وقيل : التّبَال : الوبال . أبدلت واوُه تاء . وفى الصحاح ( فى فصل التاء ) : تبله الحب ، وأتبله أى : أسقمه ، وأخذه ، وذهب بعقله .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| **محمدُ** | منادى مفرد علم مبنى على الضّمّ حذف منه حرف النداء ، والأصل : يامحمدُ . وسبب بنائه على الضم أمران : **التعريف** سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو زيد ، وفى مثالنا محمد - ﷺ - فإنه معرفة بالعلمية قبل النداء . وهو مذهب ابن السّرّاج وتبعه ابن مالك . وقيل : سالب تعريف العلمية ، وتعرف بالإقبال . وهو مذهب المبّرد والفارسى . ورُدّ بنداء « الله » تعالى و « اسم الإشارة » ؛ فإنهما لا يمكن سلب تعريفهما لكونهما لا يقبلان التنكير . **والثانى : الإفراد** ، ونعنى به أنه لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف اهـ |
| **تَفْدِ نفسك** | مضارع مجزوم بلام الأمر «مقدرة» ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء . ونفسك : مفعول ومضاف إليه . |
| **كلُّ نفسٍ** | كلّ : فاعل ، ونفسٍ : مضاف إليه . |
| **إذا ما خفت** | إذا : شرطية . وما : زائدة . وخِفت : فعل وفاعل والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها . |
| **من شىء** | جار ومجرور يتعلق بخفت . |
| **تبالاَ** | مفعول به لخاف ، وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام . |

● **والشاهد** : فى « تَفْدِ » حيث حذف منه لام الأمر . إذْ أصْلُه « لِتَفْدِ » .

قال فى المغنى : ومنع المبرّد حذف اللام وبقاء عملها حتى فى الشعر . وقال فى البيت : إنه لا يعرف قائله مع إحتماله لأن يكون دعاءً بلفظ الخير مثل : يغفر الله لك ويرحمك . وحذفت الياء تخفيفاً واجتزئ عنها بالكَسْرة اهـ .

**[ قال ابن هشام : فأما قوله : فاليوم أشرب .. إلخ فليس قوله « أشربْ » مجزوما وإنما هو مرفوع ]**

**[ ٢ ]**

**١٠١ -فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحِقِبٍ إثماً مِنَ اللهِ ولا وَاغِلِ**

● **القائل** : امرؤ القيس . والمرء : الرجل ، والقيس : الصنم ، ولذلك كان الأصمعىّ - رحمه الله - يقول فيه : « امرؤ الصنم » وقيل : هو الشدة . أى : عبد الصنم أو الشدة .

والبيت المذكور من قصيدة قالها حين قتل أبوه ، ونذر ألا يشرب خمراً حتى يأخذَ بثأره ، فلما أدرك ثأره حلَّت له - بزعمه -؛ فلا يأثم بشربها ؛ إذ هو قد وفّى بنذره .

● **اللغة** : وقوله : « اليوم » قال ابن هشام فى شرح قصيدة : « بانت سعاد » : يطلق اليوم على أربعة أمور :

**أحدها** : مقابل الليل . **الثانى** : مطلق الزمان . **الثالث** : مدة القتال نحو : « يوم حنين » ، و « يوم بُعاث » وهو يوم الأوس والخزرج ( وهو بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالثاء المثلثة ) . **والرابع** : الدولة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وتلك الأيام نداولها بين الناس** ﴾ [ آل عمران : ١٤٠] والمراد به فى قول الشاعر : القسم الثانى ؛ وهو مطلق الزمان . وقوله : « أشرب » : الشرب يجىء ، بالحركات الثلاث ؛ قال الجوهرى : أشربُ الماء وغيره شُرْبًا وشَرْبا وشِربا .

وقال أبو على : الشَّرب ( بالفتح ) : جمع شارب ، كصاحب وصَحْب ، و ( بالكسر ) : المشروب ، كالطِّحن : بمعنى المطحون و ( بالضمّ ) : المصدر . قوله : « غير مستحقب » المستحقب : المكْتَسِب . وأصل الاستحقاب : عمل الشىء فى الحقيبة . الإثم : الذنب . قوله : وَاغِلِ . قال فى المحكم : الواغل الداخل على القوم فى طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه ، أو يتفق معهم مثلما اتفقوا . ووغل فى الشىء وغولا : دخل فيه ، وتوارى به ، ووغل : ذهب أو بعد ، وأوغل فى البلاد ونحوها ،

وتوغل : ذهب فأبعد ، وكذلك أوغل فى العلم ، وكل داخل فى شيء دخول مستعجل فقد أوغل فيه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| فاليومَ | الفاء : عاطفة ، واليومَ : منصوب على الظرفية بتقدير فى متعلق بالشرب . |
| أشربْ غيرَ | أشربُ : فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه ، وغيرَ : منصوب على الحال من فاعل أشرب ، والمفعول محذوف تقديره : خمرا . |
| مستحقِبِ | مضاف إليه . |
| إثمًا من الله | إثماً : منصوب بمستحِقبِ ؛ لِاعتماده على صاحب الحال ، والجارّ والمجرور فى محل نصب صفة لإثم . |
| ولا واغل | معطوف على إثم ، لكن كسره لمناسبة القافية . |

● **والشاهد فيه جزم** : « أشربْ » من غير جازم .

وأجيب عنه بأنه مرفوع ، ولكن حذفت الضمة للضرورة[1].

## (٢٨) شواهد المفعول به

**[ قال ابن هشام : من المفعولات التى التزم معها حذف العامل : المنصوب على الاختصاص والباعث عليه فخر كقول بعض الأنصار : .. ]**

[ ١ ]

**١٠٢ - لَنَا - معشرَ الأنصارِ - مجدٌ مؤثَّلٌ ... بإرضائنا خيرَ البريّةِ أحمــدَا**

● **اللغة** : المعشر : الجماعة . والمُؤَثَّل : الذى له أصل .

(١) للعلماء فى تخريج إسكان « أشربْ » وجهان : أنه ضرورة دعا إليها النظم كما ذكر صاحب هذا المختصر . والثانى : أنه لما توالى فى الكلمة مع ما بعدها ثلاث حركات : أولاها فتحة وهى حركة الراء ، وثانيتها ضمة وهى حركة الباء ، وثالثها فتحة وهى حركة الغين - لما توالت هذه الحركات الثلاث أشبهت « عَضدا » فى وجود فتحة تبعتها ضمة ، والعرب تجوز تسكين ضاد عضد ونحوه ، فلما أشبهت هذه الأحرف الثلاثة عضدا استساغ لنفسه أن يسكن وسطها كما يسكن وسط عضد ، وهذا بيان كلام ابن هشام .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| لنا | جار ومجرور خبر مقدم . |
| معشر الأنصار | منصوب على الاختصاص . أى أخص . والأنصارِ : مضاف إليه . |
| مجدٌ مؤثّل | مجد : مبتدأ مؤخر ، ومُؤَثّل : صفة له . |
| بإرضائنا | جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر . |
| خيرَ البرية | خير : مفعول للمصدر ، والبرية : مضاف إليه . |
| أحمدَا | عطف بيان على خير البرية . والألف للإطلاق . |

● **والشاهد فى قوله** : « معشر » حيث نصب على الاختصاص مقصوداً به الفخر .

**[ قال ابن هشام : ومثال التواضع الباعث على الاختصاص قول الشاعر : ]**

**[ ٢ ]**

**١٠٣ -جُدْ بِعَفْوٍ فَإننى أَيُّهَا الْعَبْـ ـــد إلى العَفْو ياإلَهى فقير !**

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| جُدْ بعفو | فعل أمر . وبعفو : متعلق به . |
| فإننى | الفاء للتعليل ، وإن واسمها . |
| أيُّهَا | منصوب على الاختصاص . أى : أخص أيها مبنى على الضم محله نصب . |
| العبْد | بدل من « أىّ » . تابعٌ للفظها . |
| إلى العفو | جارٌّ ومجرور متعلق بفقير . |
| ياإلهى | يا : حرف نداء ، وإلهى منادى منصوب ؛ لأنه مضاف لياء المتكلم . |
| فقير | خبر إن . |

● **والشاهد فى قوله** : « أيُّها » حيث نصب محلاًّ على الاختصاص مقصودًا به التواضع .

**[ ٣ ]**

## ١٠٤ – * إنّا بَنِي نَهْشل لا نَدَّعى لأَبٍ *

● **القائل** : هذا صدر بيت وعجزه قوله :

*** عنه ولا هو بالأبناء يشرينا ***

وهو من أبيات رواها أبو تمام فى أوائل ديوان الحماسة ، ونسبت لبشامة بن حزن النهشلى . ومن الناس من ينسبها لرجل من قيس بن ثعلبة من غير أن يعينه ، ويروى صدر بيت الشاهد : * **إنا بنى مالك** *(١)

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| إنا | إن حرف توكيد ونصب ، وضمير المتكلم ومعه غيره اسم إن مبنى على السكون فى محل نصب والأصل إننا . |
| بنى نهشل | بنى منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم وبنى مضاف ونهشل مضاف إليه . |
| لاندعى | لا نافية . ندعى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن . والجملة فى محل رفع خبر إن . |
| لأب | جار ومجرور متعلق بندعى . |

● **الشاهد فى هذا البيت قوله** : « بنى نهشل » حيث نصبه على الاختصاص بفعل محذوف وقد ذكر ابن هشام أن الباعث فى هذا المثال هو البيان بعد أن مثل للفخر والتواضع في المثالين السابقين .

**[ قال ابن هشام : وتعريفه بالإضافة كقوله : .. ]**

---

(١) أغفل مختصر الشواهد هذا الشاهد فرأينا الإشارة إليه واستيفاء ما يتعلق به إتماما للعمل ، ولذا لزم التنويه .

[ ٤ ]

١٠٥ - نحن - بنى ضبّةَ - أصحابُ الجمل    نَبْغِى ابنَ عفّانَ بأطرافِ الأَسَل !

● **اللغة** : بنوضبة : قبيلة . والأَسَل : الرماح .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| نحن | مبتدأ . |
| بَنِى ضَبّةَ | بنى : منصوب على الاختصاص - وضَبَةَ : مضاف إليه . |
| أصحابُ الجمل | أصحابُ : خبر المبتدأ ، والجَمَلِ : مضاف إليه . |
| نبغى | فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه . |
| ابن عفان | ابنَ : مفعول ، وعفّانَ مضاف إليه |
| بأطراف الأسل | بأطراف : جار ومجرور متعلق بنبغى ، والأسلِ : مضاف إليه . |

● **والشاهد** : فى قوله : « بنى ضبة » حيث عرف المخصوص بالإضافة .

**[ قال ابن هشام : والإغراء : تنبيه المخاطب على أمر محمود لِيَلْزَمَهُ . نحو : .. ]**

[ ٥ ]

١٠٦ - أخاكَ أخاك إنّ من لا أخاله    كساعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سِلَاحِ[1]

● **اللغة** : الهَيْجَا : الحرب .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أخاك أخاك | منصوبان على الإعراب بـ « الزم » محذوفاً . |
| إنّ من لا | إن : حرف توكيد . ومَنْ : اسم موصول اسمها ، ولا : نافية للجنس . |

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه ، وقد نسبه الأعلم إلى إبراهيم بن هرمة القرشى ، وليس كما ذكر ، بل هو من كلمة لمِسكين الدارمى .

| | |
|---|---|
| أخاله | وأخا : اسمها مبنى على فتح مقدر على الألف ، وله : خبرها والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . |
| كَسَاعٍ إلى الهيجا بغير سلاح | كساعٍ :خبر إن ، وإلى الهيجا : جار ومجرور متعلق بساع . متعلق بساعٍ كذلك . |

● **والشاهد** : فى قوله : « **أخاك أخاك** » حيث نصب على الإغراء بعامل محذوف وجوبا .

**[ قال ابن هشام : إن فقد التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه ويمكن أن يكون من هذا النوع قول الشاعر : .. ]**

[ ٦ ]

**١٠٧ - أخاكَ الّذى إن تَدْعُهُ لِمُلمَّةٍ يُجِبْك كما تبغى ويكفك من يَبْغى**
**وإن تَجْفُهُ يومًا فليسَ مُكافئًا فيطْمَعَ ذُو التَّزويرِ والوَشْيِ أن يُصْغِى**

● **اللغة** : المُلِمّة : الحادثة من حوادث الدهر .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أخاك الذى | أخاك : منصوب بالزم محذوف . الذى : صفة له . |
| إن تدعه | إن : شرطيه . وتَدْعُه : فعل مضارع مجزوم بحذف الواو . والهاء : مفعول . |
| لِمُلِمَّةٍ يُجبْك | لملمة : جار ومجرور متعلق بتدعه . يجبك : جواب الشرط . |
| كما تبغى | الكاف : بمعنى مثل صفة مصدر محذوف . وما : مصدرية ، وتبغى : فعل مضارع مرفوع . أى إجابة مثل بَغْيك وطَلَبِك . |
| ويكفك * | فعل مضارع ، معطوف على يجبْك وفاعل ، ومفعول أول . |
| مَن يَبغى | مَنْ اسم موصول مفعول ثان ، ويبغى صلة الموصول . |

● **الشاهد** : فى قوله : « أخاك » حيث نصب بالزم جائز الحذف مع عدم التكرار(١).

## (٢٩) شَوَاهِـدُ المفعول له(*)

**[ قال ابن هشام : المفعول له هو ما اجتمع فيه أربعة أمور : أحدها أن يكون مصدراً فإن فقد المصدرية وجب أن يجر بحرف التعليل ومثاله قول امرىء القيس .. ] .**

[ ١ ]

**١٠٨ - ولَوْ أَنّ ما أَسْعَى لأدنى معيشةٍ كفانى - ولم أطلب - قليلٌ من المالِ**

● **القائل** : قاله امرؤ القيس من قصيدةٍ من الطويل .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| ولو | لَوْ : حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه . |
| أنّ | حرف مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر . |
| ما أسعى | ما : موصولة . وأسعى فعل مضارع وفاعل مستتر فيه ، والجملة صلة ما . والعائد محذوف . |
| لأدنى معيشة | لأدنى : جار ومجرور متعلق بأسعى . ومعيشةٍ : مضاف إليه . |
| كفانى قليل | فعل ماض . والنون للوقاية ، والياء فى محل نصب ضمير المفعول وفاعله قليلٌ . |
| ولم أطلب | جازم ومجزوم ، وفاعله مستتر فيه ومفعوله محذوف تقديره : « المُلْك » . |

(١) والفرق بين نصب المكرر ونصب غير المكرر من وجهين :
أولهما : أن نصب المكرر واجب فى كل كلام لا يعدل عنه إلا فى ضرورة شعرية .
والثانى : أن عامل النصب مع المكرر لا يجوز إظهاره ، لأن التكرار بمنزلة العوض من العامل . ولا يجتمع العوض والمعوض منه فى الكلام . فأما غير المكرر فإن إظهار العامل معه لا عيب فيه على من نطق به .

(*) يسمى المفعول لأجله . ومن أجله . وهو مصدر قلبى . معلّل للفعل . مشارك لعامله فى الوقت والفاعل ؛ فإذا وجدت هذه القيود الثلاثة وهى : المصدرية ، وإبانة التعليل ، واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل جاز نصبه وجاز جره بحرف من الحروف التى تفيد التعليل . فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف من حروف التعليل وهى : اللام ، ومن ، والباء ، وفى .

● **والشاهد** : فى قوله : « لأدنى » : أنه مذكور للتعليل ، وليس بمصدر فلهذا جُرّ باللام اهـ .

**[ قال ابن هشام : ومن شروطه أن يكون مذكوراً للتعليل وأن يكون المعلل به حدثا مشاركا له فى الزمان ، وأن يكون مشاركاً له فى الفاعل ، ومثال ما فقد الاتحاد فى الزمان قول امرىء القيس : .. ]**

[ ٢ ]

**١٠٩ - فجِئْتُ وقَدْ نَضَتْ لِنَومٍ ثِيَابَها لَدَى السِّتْرِ إلَّالِبْسَةَ المتَفَضّلِ**(١)

● **القائل** : قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة من الطويل .

● **اللغة** : **نَضَتْ** ( بتخفيف الضاد المعجمة ) : من النَّضّ وهو الخلع **ولِبْسَة** ( بكسر اللام ) : الهيئة من اللبس . **والمتفضّل** : هو الذى يبقى فى ثوب واحد . والنَّوْمُ : **النُّعاس** والرُّقاد . قال الجوهرى : النوم معروف . وقد نام نومًا فهو نائم ، والجمع نيام ، وجمع النائمة نُوّم على الأصل ، ونيم على اللفظ . تقول : قد نمت ، وأصله نَوِمت (بكسر الواو ) فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ، ونقلت حركتها إلى ماقبلها ، وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضمت القاف فى « قُلت » ، إلا أنهم كسروا النون ؛ ليدل على الواو الساقطة .

وأما على مذهب الكسائى ، فالقياس مستمر ، لأنه يقول : أصل قال : قوُل ( بضم الواو ) ، وأصل كال كَيِلَ ( بكسر الياء ) ، والأمر منه « كِلْ » . ثم تفتح النون بناء على المستقبل ، لأن الواو المنقلبة ألفًا أسقطت لاجتماع الساكنين .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| فجئت | الفاء : للعطف . جئت : فعل وفاعل |
| وقد نَضَتْ | والواو : للحال . وقد : حرف تقريب . نَضَتْ : فعل ماض والتاء : للتأنيث . |
| لنوم ثيابَها | لنومٍ جارّ ومجرور يتعلق بنَضَتْ . وثيابَها : مفعول له ومضاف إليه . |

---

(١) هذا البيت مثال لما لم يتحد مع عامله فى الوقت ، فوقت خلع الملابس قبل وقت النوم فلهذا وجب الجر باللام . فهو تابع للمفعول لأجله لم يستوف شروطه .

| | |
|---|---|
| لدى الستر إلا لبسة المتفضّل | لدى : بمعنى عند متعلق بنضت . والسّتر : مضاف إليه . إلا : حرف استثناء ، ولبسة : مستثنى ، والمتفضل مضاف إليه . |

● **والشاهد** : فى « لنوم » فإنه – وإن كان علة لخلع الثياب – لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم ، فلما اختلفا فى الوقت جُرّ باللام[1].

**[قال ابن هشام : ومثال مافقد الاتحاد فى الفاعل قولك : قمت لأمرك إياى ، وقول الشاعر :]**

**[ ٣ ]**

**١١٠ -وَإنّى لَتَعْرُونى لِذِكْرَاك هِزّةٌ كما انْتَفَضَ العُصْفورُ بَلّله القَطْرُ[2]**

● **القائل** : أبو صخرٍ الهذَلِىّ من قصيدة من الطويل .

● **اللغة** : **تعرونى** : من عراه الأمرُ : إذا غشيه ، والذكر ، خلاف النسيان ، والهِزّة ( بكسر الهاء ) : النشاط والارتعاش الذى يصيب المحب من ذكر المحبوب ، والقطر : المطر .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| وإنّى | الواو للعطف ، وإن حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه فى محل نصب . |
| لتعرونى | اللام للتوكيد [وهى المزحلقة] وتعرونى : فعل مضارع مرفوع [بضمة مقدرة على الواو] ، والنون للوقاية والياء مفعول به . |
| لذكراك | جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بتعرونى . |
| هزةٌ | فاعل تعرو مرفوع بالضمة الظاهرة . |

(١) ولم ينصب على أنه مفعول لأجله ، ولذلك وجب جره باللام الدالة على التعليل ، ولم يجز فيه أن يكون منصوبا ؛ لأن شرط النصب – كما أسلفت – اتحاده عامله فى الزمن ، وهو منتف هنا كما علمت .

(٢) هذا البيت تكملة لشواهد المفعول لأجله الذى لم يستوف الشروط فهو مثال ما لم يتحد مع عامله فى الفاعل ، ففاعل (تعرو) هو (هزة) وفاعل (الذكرى) هو المتكلم ؛ كأنه قال : لذكرى إياك . فلما اختلف الفاعل وجب جره .

| | |
|---|---|
| كما انتفض العصفور | الكاف : للتشبيه ، وما مصدرية . وانتفض : فعل ماض العصفور : فاعل . [وما المصدرية مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لهزة والتقدير : هزة كائنة كانتفاض العصفور ] . |
| بلله القطر | فعل ومفعول والقطر فاعل ، وجملة « بلله القطر » حال من العصفور . |

● **والشاهد فيه** : اختلافُ الفاعل ، ففاعل العُرُوِّ هو الهِزّة ، وفاعل الذكرى هو المتكلم ؛ لأن المعنى : بذكرى إياك ؛ فلذلك جُرّ باللّام . اهـ .

## (٣٠) شواهد المفعول فيه

**[ قال ابن هشام : وأما ظرف المكان فعلى ثلاثة أقسام : أحدها أن يكون مبهما وهو مالا يختص بمكان بعَيْنِه وهو نوعان : أحدهما : أسماء الجهات الست ومنها اليمين كما فى قول الشاعر : .. ]**

[ ١ ]

**١١١ - صَدَدْتِ الكأسَ عنّا أُمّ عَمْرٍو   وكان الكأسُ مَجْراها اليمينـا[١]**

● **القائل** : عمر بن عدى بن نصر بن ربيعة[٢].

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| صَدَدْتِ | فعل وفاعل . |
| الكأسَ | مفعول به . والكأس إناء فيه خمر ، وجمعه : كئوس . |
| أُمّ عمرو | وأمّ : منادى مضاف حُذف منه حرف النداء . وعمرو : مضاف إليه . |

(١) قال ابن هشام : يجوز : كون مجراها «مبتدأ» ، و« اليمين » ظرف مخبربه . أى : مجراها فى اليمين . والجملة خبر كان . ويجوزُ كون مجراها بدلا من الكأس بدل اشتمال . فاليمين أيضا ظرف . لأن المعتمد فى الإخبار عنه هو البدل لا الاسم . ويجوز (فى وجه ضعيف) تقدير اليمين خبر كان لاظرفا . وذلك على اعتبار المبدل منه دون البدل .

(٢) هناك من نسبه إلى عمرو بن كلثوم أحدبنى تغلب بن وائل وهو مروى فى معلقته .

| | |
|---|---|
| **وكان الكأسُ مجراها** | الواو للحال . كان فعل ماض . الكأسُ اسمُها . مجراها : مبتدأ . |
| **اليمينا** | فى موضع رفع خبر مجراها والجملة خبر كان عن الكأس اهـ . |

وفى الإيضاح عن أبى على الفارسى مانصه :

**من رفع** مجراها بالابتداء كان اليمين فى موضع الخبر .

**ومن أبدل** مجراها من الكأس جاز أن ينصب اليمين على الاِتساع ويريد : المجرى مجرى اليمين ؛ فيحذف المضاف ، ويقيم المضاف إليه مُقامه .

**والآخر** : أن تجعله ظرفا فتنصبه نصب الظروف لا تنصبه بكان ، ويكون فى موضع نصب بأنه خبر لكان . اهـ

● **والشاهد فى البيت** : أن اليمين ظرف منصوب على تقدير فى وأَلِفه للإطلاق . انتهى .

**[ قال ابن هشام : فى شرح الشذور ومن النوع الأول من ظرف المكان (أسماء الجهات) قول الشاعر : .. ] .**

[ ٢ ]

**١١٢ - لقد علم الضّيفُ والمُرْمِلُون إذا اغبَرّ أفْقٌ وهبت شمالا**

● **القائل** : جنوب بنت العجلان بن عامر الهذلية أخت عمر الملقب ذا الكلب من قصيدة من المتقارب ، وبعده :

**تخلّت عن أولادها المرضعات ولم ترعينٌ لمزنٍ بلالاَ**
**بأنّك ربيعٌ وغيثٌ مَريعٌ وأنكَ هناك تكون الثّمالاَ**

● **اللغة** : المُرْمِلُون : من أرمل القوم : فقدوا زادَهم ، وعامٌ أرْمَل : قليل المطر ، ويقال للرجل الذى لا امرأة له : أرمل ، وللمرأة التى لازوجَ لها : أرملة . **وهبّت** : مِنْ هبَّتِ الريح هبوبًا وهبيباً : هاجت . والريح يجمع على رياح وأرياح ، **وأسماؤها باعتبار** أماكنها ثمانية : **الصَّبا** : وهى الشرقية ، **والدَّبور** : وهى الغربية ، **والجَنُوب** : **وهى** القبلية ، وتسمى : اليمانية والقبلية .

والشمالية ، وهى التى تقابلها ، وتسمى المصرية ، والبحْريّة ، لكونها نكبت عن مجرى جادتها ، فالأصول : أربعة ، والنواكب : أربعة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| لَقَدْ | اللام : لام القسم ، وتسمى : المؤْذنة بالقسم ، والمَوطئة للقسم؛ لأنها أذنت بالقسم ، ووطأت الجواب له ، وقد : حرف تحقيق . |
| عَلِمَ الضيف | علم : فعل ماض . والضيفُ فاعل . |
| والمرملون إذا | والمرملون : معطوف على الضيف ، وإذا : شرطية . جوابها حذف دَلّ عليه ماقبله . |
| اغبَرّ أفق | اغبرّ : فعل ماض . وأفُقٌ فاعل . |
| وهبّت شمالا | فعل ماض والتاء للتأنيث ، وفاعلها مستتر عائد على الريح ، وشمالا منصوب على الظرفية . |

● **والشاهد فى البيت** : فى قوله : شمالاً : أنه ظرف منصوب على تقدير : فى . أى فى الشمال .

**[ قال ابن هشام النوع الثانى ماليس جهة ولكنه يشبهه فى الإبهام والقسم الثالث : اسم المكان المشتق من المصدر ، وماعدا هذه الأنواع الثلاثة من أسماء المكان لايجوز انتصابه على الظرف ، وينبغى التصريح بحرف الظرفية وهو - فى -وقال الشاعر وهو من الجن : ]**

[ ٣ ]

**١١٣ - جَزَى اللهُ رَبُّ الناسِ خيرَ جَزَائه رفيقين قالا خَيْمتى أُمّ مَعْبَدِ**
**هما نزلا بالسير ثم تَرَحَّلاَ فأفْلَح من أمْسَى رفيق مُحَمّد**
**فيالَقُصَىّ مازَ - واللهِ- عنكم به من فِعالٍ لا تُجارَى وسُؤدُد**

● **اللغة** : قوله جزى الله : معناه قضى . قوله رَبُّ معناه : مالك صفة مِنْ رَبَّه فهو رب . وقيل : هو فى الأصل مصدر بمعنى التربية ، وهو تبليغ الشىء إلى كماله شيئاً فشيئاً ، ثم وصف به للمبالغة ، كما وصف بالعدل ، وهو من أسماء الله تعالى ، ولا يُطْلَق

على غيره إلا مُقَيّدًا كَرَبِّ الدار . قوله : الناس : هو اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو حقيقة فى الآدميين ، ويطلق على الجان مجازا ، وهو مشتق من النسيان ، لأنه عهِدَ إليه فنسى .

وقيل : من التأنس لأنه يأنس بعضه ببعض ، ويطلق على الذكر والأنثى . قال فى **الصحاح** : ولا يقال : إنسانة ، والعامة تقول : إنسانة . وفى **القاموس** : والمرأة إنسان ، وسمع فى شعر مُوَلّد :

**لقد كستنى فى الهوى ملابسَ الصّبّ الغَزِلِ**
**إنسانةٌ فتانةٌ بدرُ الدُّجى منها خَجِل**

وقوله : خير جزائه : أى أفضل جزائه . قوله : رفيقين تثنية رفيق .

قال الجوهرى : الرفق : ضد العُنف ، وقد رفق به يرفق . وحكى أبو زيد : رفقتُ به ، وأرفقته بمعنًى ، وكذلك ترفقت به . قوله : قَالاَ : مِنَ القَيْلُولَة ، وهو نوم وسط النهار ومنه قوله :

**أقولُ لصَبٍّ مَرّ بى وهو رائع أأنت أخو ليلى فقال : يقال**
**فقلت : يقال : المستهامُ بحبكم إذا ماجَنَى ذنبًا فقال : يقال**

فالأول من القول ، والثانى من القيلولة وهو محل الشاهد ، والثالث من الإقالة .

وقوله : فأفلح : الفلاح هو الفوز بالنعيم فى الآخرة . قوله : مَنْ أمسى : هو هنا بمعنى صار . قوله : محمدًا الاسم الشريف منقول من اسم مفعول الثلاثى المضَعّف . والمراد بالرفيق هنا : سيدنا أبو بكر الصديق – رضى الله عنه – لأنه هو الذى كان مرافقا له – ﷺ – فى الهجرة . قوله : ماز . أى : امتاز . قوله : لا تجارى : لا يقدر على مجاراته الذى يظن أنه يأتى بمثلها ( بالراء أى المهملة من المجاراة ) ، وأراد بذلك : أن معجزته – ﷺ – التى أظهرها للمعاندين ، وتحدى بها لم يقدر أحد أن يجاريها أى : يأتى بمثلها ، لأن المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى يُظْهره الله على يد مُدّعى الرسالة يُعْجزُ المعارضين عن الإتيان بمثله . قوله وسؤدد : السُّؤدد : الشرف . ولا شك أن له – ﷺ – نسبا وحسباً من جهة أمه وأبيه فلا يجاريه فيه أحد .

| الكلمة | إعـرابهـا |
|---|---|
| جزى الله | فعل ماض : الله : فاعل . |

| | |
|---|---|
| ربُّ الناسِ | رَبُّ : صفة للفظ الجلالة وجعله بعضهم بدلاً من اسم الجلالة ، بدل كلّ من كلّ . الناسِ : مضاف إليه . |
| خيرَ جزائِه | خيرَ منصوب على المصدرية بفعل مقدر تقديره : جزاه خير جَزائه . وجزائه : مضاف إليه . |
| رفيقين | مفعول جزى منصوب بالياء لأنه مثنى . |
| قالا | فعل ماض . والألف ضمير الفاعل . |
| خَيْمتى | منصوب على تقدير فى . |
| أم معبد | أم : مضاف لخيمتى . وحذفت النون من خيمتى للإضافة لأم مضاف ، ومعبد مضاف إليه . |
| هُما نَزَلاَ | هما : مبتدأ . نزلا : فعل وفاعل . |
| ثم تَرَحّلا | ترحلا : فعل وفاعل معطوف على نزلا ، والجملة من المعطوف والمعطوف عليه فى محل رفع خبر المبتدأ . |
| فأفلح من | الفاء عاطفة . أفلح فعل ماض . مَن موصولة فاعل . |
| أمسى رفيقَ محمد | فعل ماض واسمه مستتر فيه . ورفيق : خبر أمسى . ومحمد : مضاف إليه . |
| فَيَا لَقصَىٍّ | الفاء : عاطفة . يا : حرف نداء نائبة عن أدعو ، فلذلك ساغ عطفها على ماقبلها . اللام حرف جر ، قُصَىّ : مجرور بها ، وهو أحد أجداد النبى ﷺ |
| ماز والله عنكم[1] | ماز : فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه عائد إلى محمد - ﷺ - والله : الواو : واو القسم . واسم الجلالة مقسم به . عنكم : يتعلق بماز . |
| به من فِعال | الباء : للسببية . ومن فِعال : يتعلق - أيضا - بماز . |
| لا تُجَارَى | لا : نافية . تُجَارَى : فعل مضارع . والجملة صفة لفعال . |
| وسؤدد | معطوف على فعال . |

(١) هناك من قرأ هذه الجملة على الوجه الآتى :
مازَوَى الله عنكمُ به من فعالٍ لا تجازى وسؤدد ؟! يريد : أى شىء صرفه عنكم من المجد والرفعة بسبب خلافكم عليه وإلجائكم إياه إلى الهجرة والخروج من بلدكم ؟! وعلى هذا فزوَى الله : فعل وفاعل ، والجملة فى محل رفع خبر ما الاستفهامية ، والرابط ضمير محذوف منصوب بزوى . والتقدير : أى شىء زواه الله .

● **والشاهد** : فى قوله : خيمتى حيث حذف منه حرف الظرفية وهو « فى » وكان حقه أن يصرح به ، ولكنه اضطر فأسقطه[1].

قال السيوطى فى « النكت » : نازع بعض العلماء فى الاستشهاد بهذا البيت فإنه من قول الجن ولم تثبت عربيتهم ، ولا فصاحتهم .

وأجيب بأن العرب تناشدوه ، ورووْه ؛ فالحجة بقولهم لا بقول الجن اهـ .

## (٣١) شـواهِـدُ المفعول مَعَه

**[ قال ابن هشام : وليس من المفعول معه قول أبى الأسود الدؤلى : .. ]**

**[ ١ ]**

**١١٤ - يأيّها الرجلُ المعلِّمُ غَيْـرَهُ    هَلَّا لِنَفسِكَ كانَ ذَا التَّعْليمُ**
**ابْدَأ بِنفْسِك فانْهَهَا عَنْ غَيِّها    فإذا انْتهتْ عَنْه فأَنْتَ حَكيم**
**فهُنَاك يُسْمَعُ ما تقولُ ويُشْتَفَى    بالقولِ مِنْك وينفَعُ التَّعْليـم**
**لاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتأْتِىَ مِثْلَهُ    عارٌ عليك إذا فَعَلْتَ عظيمُ**

● **القائل** : قاله أبو الأسود الدُّؤلى . كذا نَسَبهُ طائفةٌ له . ووقع فى كتاب سيبويه منسوباً للأخطل .، ونسبه أبو الفرج الأصفهانى للموصلى الليثى ، ونسبه أبو علىّ الحاتمى للتبريزى . والقصيدة كلها حكم .

**والمعنى** : إنه يقول لمن يخاطبه : لاتنه عن خلق وتأتىَ مثلَه خُلُقًا مُشاكِلاً له ؛ فإن ذلك عارٌ عظيمٌ ، وإنما يَجِبُ عليك أنك إذا نَهيتَ عن خُلُق ذَمِيمٍ ، لا تأتى إلا بخُلُقٍ كريم .

| الكلمة | إعــرابهــــــا |
|---|---|
| **يأيُّها** | يا : حرف نداء ، وأىُّ صلة لنداء مافيه « ألِ » . |
| **الرجُل المعلمُ** | الرجلُ : مُنادَى ، والمعَلّمُ : صفة للرجل . |

(١) قال ابن هشام بعد أن ساق الأبيات الثلاثة :
وكان حقُّه أن يقول : « قالا فى خيمتى أم مَعْبَدِ » أى قَيَّلا فيها ، ويُروى حَلاً بدل قالا . والتقدير (أيضاً) حَلاً فى خيمتى ، ولكنه اضطر فأسقط فى وأوصل الفعل بنفسه .

| | |
|---|---|
| غيرَه | مَعْمُولَ المعلم لكونه اسم فاعل ، وهو معرّف بأل ؛ فلا يحتاج إلى شيء يَعْتَمِدُ عليه . |
| هَلاّ لنفسك | هلا : حرف تحضيض ، ولنفسك : متعلق بمحذوف تقديره حاصلاً لنفسك . |
| كان ذا التعليم | كان فعل ماض ناقص ، وذا : اسمها ، والتعليمُ نعت لذا لكونه اسما مُحَلًّى بعد اسم الإشارة . كذا بالأصل . وهو ضعيف ، والصحيح : أنه بدل أو عطف بيان . |
| ابدأ بنفسك | ابدأ : فعل أمر ، وفاعل وبنفسك : يتعلق به . |
| فانْهَها عن غيّها | الفاء : عاطفة . وانهها : فعل أمر وفاعل ، والهاء : ضمير المفعول محله نصب . وعن غيها : يتعلق بانهها . |
| فإذا انتهت عنه | الفاء عاطفة ، وإذا ظرفية تضمنت معنى الشرط وجملة انتهت فى محل جر بالإضافة . |
| فأنت حكيم | أنت مبتدأ ، وحكيم : خبر والفاء واقعة فى جواب إذا |
| فهناك | الفاء : مستأنفة . هنا : اسم إشارة مبتدأ والكاف حرف خطاب . |
| يُسْمَع ما تقول | يُسْمَع : فعل مضارع مبنى للنائب ، وما تقول : ما اسم موصول نائب فاعل يُسْمَع مبنى على السكون فى محل رفع ، وتقول فعل مضارع وفاعل ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة الموصول . |
| ويُشْتَفَى بالقول منك | فعل مضارع مبنى للنائب . بالقول : متعلق بمحذوف محله رفع نائب الفاعل . ومنك : صفة للقول . |
| وينفع التعليمُ | فعل مضارع مرفوع . والتعليم فاعل . |
| لاتنه | لا ناهية . وتنه : مجزوم بلا . وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الألف . |
| عن خلقٍ | جار ومجرور يتعلق بلاتنه . |
| وتأتى | الواو للمعية . تأتى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو تقديره : « وأن تأتى مثله » صفة للمحذوف . أى إتيانا مثله . |

| | |
|---|---|
| **عار عليك** | عار : خبر مبتدأ محذوف . أى : ذلك عار . عليك : صفة لعار وهو متعلق بمحذوف تقديره : واقع . |
| **إذا فعلت** | ظرف شرطية . والعامل فيه جوابها سد ما قبلها مَسَدّه ، والتقدير : إذا فعلت أمرا عظيما ؛ ففعلت الثانى* جواب إذا وعظيم : نعت لعار . وجملة إذا فعلت معترضة بين الصفة والموصوف . |

● **والشاهد** : فى قوله : « وتأتى مثله » فإنه ليس مفعولا معه ، وإن كان بعد واو بمعنى مع ؛ لأنه ليس باسم[1] اهـ .

وفى البيت من أنواع البديع الكلام الجامع ، وهو أن يأتى الشاعر ببيت يكون جملته حكمة أو موعظة أو تنبيها أو غير ذلك من الحقائق الجارية مُجرى الأمثال كقول المتنبى :

**وإذا كانتِ النُّفُوسُ كِبَارًا تَعِبَتْ فى مُرَادِهَا الأَجْسَامُ**

**[ قال ابن هشام وليس من المفعول معه نحو قول الشاعر : علفتها تبنا .. إلخ لا نعدام المصاحبة : ... ]**

## [ ٢ ]

**١١٥ - عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً باردًا حتى غَدَتْ هَمّالَةً عَيْنَاها**

● **القائل** : هذا رَجَزٌ لم يُعلم راجزُه .

● **اللغة** : العلف : معلوم . والتبن : ورق الحنطة إذا يبس .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| **عَلَفْتُها** | فعل وفاعل ومفعول . |
| **تبنًا** | مفعول ثان . |
| **وماءً باردًا** | منصوب بفعل مقدر تقديره : سقيتُها . والجملة معطوفة على جملة « علفتها » . وبارداً : صفة لماء . |

(١) فقوله : « وتأتى » وإن كان بعد واو بمعنى مع - أى : لاتنه عن خلق مع إتيانك مثله - ليس مفعولا معه - لأنه ليس باسم .

| | |
|---|---|
| حتى غدت<br>همّالة<br>عيناها | حتى حرف ابتداء ، غدت فعل ماض . والتاء للتأنيث .<br>حال من فاعل غدت .<br>فاعل هَمّالَةً لكونه اسم فاعل وهو « حال » . وأعربه العينى : « تمييزا » مِنْ هَمَلَتِ العَيْنُ : إذا صَبّتْ دَمْعَها . |

● **والشاهد فى قوله** : : « وماءً » حيث عُطِفَ على « تبناً » ولا يصح أن يقال : **الواو بمعنى مع**(1)؛ لانعدام المصاحبة ؛ لأن الماء لا يصاحب التبن فى العَلَف ، فتعَيّن أن يكون منصوبا بفعل مضمر على أنه مفعول به ، والفعل المحذوف معطوف على الفعل المذكور ؛ أى : عَلفتها تِبْنًا وسَقَيْتُها ماءً اهـ .

**[ قال ابن هشام وليس من المفعول معه قول الشاعر وزججن الحواجب الخ لأن الواو ليست بمعنى مع ]**

[ ٣ ]

**١١٦ - * وزجّجْن الحواجب والعيونا ***

● **وأوله : إذا ما الغانياتُ برزن يومًا** ....................

قاله : عبيد وهو من الوافر .

● **اللغة** : الغانيات : جمع غانية ، وهى التى تستغنى بجمالها عن حُلِيِّها .

وقد تقدم الكلام فيها . ومعنى « زجّجْن » : دققن . من زجَّجت حاجبها : إذا دَقّقَته ، وطولته ، والتزجيج : دقة فى الحاجبين وطول اهـ

وفى تحفة الفردوس ما نصه : من أوصاف الحواجب : الزّج ، وهو دقة بخط الحاجبين من ابتدائهما إلى مؤخر العين حتى كأنهما خُطّا بقلم ، وضده : غِلَظ شَعْرِها وكثافته . ومن أوصافهما : البلج ، وهو أن يكون ما بين الحاجبين نقيا من الشعر ، وهو من صفات السؤدد عند العرب ، وكانوا يتسمون بالسّيّد الأبلج . اهـ

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
|---|---|
| إذا | ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه . |

(١) ويقول ابن هشام ولا جائز أن يكون الواو فيه لعطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما قبلها وما بعدها فى العامل ، لأن « علفت » لايصح تسليطه على الماء . فلا تكون الواو للمصاحبة .

| | |
|---|---|
| **ما الغانيات** | ما : زائدة . الغانياتُ : فاعل بفعل محذوف يُفسّره الفعل المذكور . |
| **برزن يومًا** | برزن : فعل وفاعل . ويومًا : منصوب بتقدير « فى » متعلق ببرزن . |
| **زَجّجْنَ الحواجب والعيونا** | زجّجْن : فعل وفاعل . الحواجبَ مفعول . العيونَا : مفعُول بفعل مقدر دَلّ عليه المعنى . تقديره : وكَحَّلْن . |

● **والشاهد** : فى قوله : **والعيونا** ؛ حيث نصب بفعل مضمر ، أى وكحلن العيون . ولا يجوز بالعطف لعدم المشاركة فى العامل ، ولا باعتبار المَعِيّة لعدم الفائدة بالإعلام بمصاحبة العيون والحواجب .

**من قضايا النحو** : وذهب الجرمى ، والمازنى ، والمبرد ، وأبو عبيدة ، ومحمد اليزيدى : إلى أنه لاحذف ، وأن ما بعد الواو فى البيتين معطوف على ما قبله ، وذلك على تأويل العامل المذكور قبلهما بعامل يصح انصبابه عليهما معا انصبابةً واحدة ؛ فيؤوّل « زجّجْن » بـ «حَسَّنّ » ( بتشديد السين ) ؛ لأن التحسين يصح تسليطه على العيون والحواجب . يقال : حَسّنَّ العيون والحواجب . ويؤول « علفتُها » بـ « أنلتُها » والإنالة : يصح تسليطها على التبن والماء فيقال : أنلتُها تبنًا وماءً ، وهو من باب التضمين .

واحتجّ الأولون القائلون بالحذف بأنه : لو كان على التضمين لجاز علفتُها ماء . وقالوا : هو غير سائغ .

وأجيب بأن ما منعوه مسموع من العرب . واختلف فى التضمين : أهو قياسى أو سماعى ؟ والأكثرون على أنه قياسى . وقال غيرهم : سماعى .

## (٣٢) شـواهـد الحـال

**[ قال ابن هشام : السابع من المنصوبات الحال ، وهو يذكر ويؤنث ، وهو الأفصح وقد يؤنث لفظها فيقال : حالة ؛ قال الشاعر :]**

[ ١ ]

**١١٧ - على حالةٍ لو أن فى القوم حَاتِماً على جُودِه لضَنَّ بالماءِ حاتِمِ**

● **القائل** : قاله الفرزدق ، وهو من الطويل ، وقبله :

**فجاء بجلْمُودٍ لَـهُ مثـل رأسِه ليشربَ ماء القومِ بين الضَرّائِمِ**

● **اللغة** : **أنّ** : بالفتح على الفاعلية . أى لو ثبت . وعلى : هنا للاستدراك والإضراب ؛ كما فى فلان لا يدخل الجنة لصنيعه ؛على أنّه لا ييأس من رحمة الله .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| على حالة | متعلق بقوله : فجاء بجلمود . |
| لو أن فى القوم حاتماً | حاتما : اسم أن ، وفى القوم : جارٌّ ومجرور خبره . |
| على جوده | على : حرف تعليل ، وجوده : مجرور بعلى ومضاف إليه . |
| لضَنّ بالماء | اللام : للابتداء . بالماء : يتعلق بضن . |
| حاتم | فاعل ضن ، ولكنه كسر لمناسبة القافية . ويرد « حاتم » الأخير بالكسر بدلا من الهاء فى « جوده » وعلى الرفع يكون فى البيت إقواء وهو من عيوب الشعر . |

● **والشاهد فى البيت** : فى قوله : « **حالة** » حيث أنّث لفظ الحال وهو قليل . اهـ

**[ قال ابن هشام : والحاصل أن الحال أربعة أقسام : مبينة للهيئة ، ومؤكدة لصاحبها ، ومؤكدة لعاملها ومؤكدة لمضمون الجملة كقول الشاعر : ]**

[ ٢ ]

**١١٨ -أناابنُ دارَةَمَعْروفًا بها نَسبِى وهل بدارَةَ يالَلنّاسِ مِن عار ؟!**

● **القائل** : قاله ابن دارة اليربوعى من قصيدة من البسيط يهجوبها فزارة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أناابنُ دارةَ | أنا : مبتدأ . ابن : خبر ، ودارَة : مضاف إليه . |

| | |
|---|---|
| معروفاً بها | معْروفًا : حال . بها : يتعلق بمعروفاً . |
| نسبى | نائب فاعل « معروفاً » . |
| وهل بدارة | هل : حرف استفهام بمعنى النفى . وبدارة جارّ ومَجْرور خبر عار . |
| يالَلنّاس | يا : حرف نداء . والمنادى محذوف . أى ياقَوم واللام مفتوحة للاستغاثة . |
| من عارِ | مِن زائدة . وعَار مبتدأ . |

● **والشاهد** : فى قوله : « معروفاً » ؛ لأنها حال مؤكدة لمضمون الجملة[1] الاسمية . أعنى « أنا ابن دارة » ، وهى المركبة من اسمين معرفتين جامدين دالة على وصف ثابت مستفاد منه تلك الجملة .

وزاد فى التسهيل : جمودًا محضًا . احتراز من أن يكون أحد الاسمين فى حكم المشتق ؛ فإن الحال لا تكون حينئذ مؤكدة . وهذه الحال المؤكدة لمضمون الجملة واجبة التأخير عن الجملة المذكورة لأنها مؤكدة بها ، وحق المؤكِّد أن يتأخر عن المؤكَّد . وهى معمولة عند سيبويه لمحذوف وجوبا مقدر بعد الخبر تقديره : أعنى .

قال الزَّجّاج : العامل هو الخبر .

وقال ابن خروف : العامل هو المبتدأ .

وكلا القولين ضعيف لاستلزام الأول والثانى جواز تقديم الحال على الخبر ، وهو ممتنع لعدم تمام الجملة ، فالعامل إذن محذوف وجوبا لتنزّل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ اهـ .

**[ قال ابن هشام : الشرط الرابع من شروط الحال ألا يكون صاحبها نكرة محضة وقد تأتى كذلك قال الشاعر : .. ]**

[ ٣ ]

## ١١٩ -فيها اثنتان وأربعون حَلُوبةً سُودًا كخافية الغُرابِ الأَسْحَمِ

● **القائل** : قاله عنترة العَبْسِيّ . وكان من حديثه أن أمه حبشية فوقع عليها أبوه فأتت به ، فقال لأولاده : إن هذا الغلام ولدى . فقالوا : كذبتَ ؛ أنت شيخ قد خَرِفْتَ ، صرت تَدَّعى أولادَ الناس ، فلما ثبت . قالوا : اذهب فارع الإبل والغنم وصِدْ ، فانطلق

(١) فالحال وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيده ، أو تأكيد عامله ، أو مضمون الجملة قبله ، وهنا تؤكد مضمون الجملة قبلها . وهى الآتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين ، وهى دالة على وصف ثابت مستفادٍ من تلك الجملة .

يرعى وباع منها ذَوْدًا واشترى بثمنه سيفا ورُمحًا وتُرسًا ودِرعًا ومِغْفراً ، ودفنها فى الرمل . وكان له مُهْر سقاه ألبان الإبل ، ثم جاء يوما إلى الماء فلم يجد أحدًا إلا الجن فى موضعه ، وأخبر بأن أهله سُبُوا فعمد إلى سلاحه فأخرجه ، وإلى مِغْفَرِه فلبسه ، واتبع القوم الذين سَبَوا أهله فكر عليهم ؛ ففرّق جمعهم ، وقتل منهم ثمانين نفرًا ، فقالوا له : ماتريد ؟ قال : أريد العجوزالسوداء والشيخ معها ؛ يعنى : أُمَّه وأباه ، فَرَدُّوهما عليه ، فقال له عمّه : يابنى كُرّ ؛ فقال : العبد لا يكر لكن يحلب ويصيد .

فأعاد عليه القول ثلاثا ، وهو يجيبه كذلك . قال له : فإنك ابن أخى ، وقد زوجتُك ابنتى « عبلة » ، فكرّ عليهم ، وصرع منهم عشرة ، فقالوا له : ماتريد ؟ قال : الشيخ والجارية ! يعنى : عمه وابنة عمه . فردوهما . فقال : إنه لقبيح أن أرجع عنكم وجيرانى فى أيديكم ؛ فأبوا ؛ فكرّ عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا قتلا وجرحًا ، فَرَدُّوا عليه جيرانه ؛ فأنشد هذه القصيدة يذكر ذلك فيها وأولها :

* هل غادَرَ الشُّعراءُ مِنْ مُتَـرَدَّمِ *

● **اللغة** : حَلُوبة بمعنى حلائب . وفيها : أى الركائب من النوق التى تحلب . اثنتان وأربعون . حَلُوبةً : يقال : ناقة حلابة وحلوبَة التى تحلب . وإنما ذكر فى إبلهم هذا العدد من الحلوبة السود ليُخْبِرَ عن كثرتهم وكثرة إبلهم ؛ لأنه إذا كان فيها هذا العدد من هذا الصِّنف على غرابته وقلته ؛ فغيره من أصناف الإبل أكثر مِنْ أنْ يُحْصَى عددُه ، وشبه سوادَها بسوادِ خَوافى الغراب ، وهى أواخر الريش من الجناح ممايلى الظَّهر . سميت بذلك لخفائها ، والأسْحم : الأسود . اهـ

والخافية ( بالخاء المعجمة ) واحدة الخوافى ، وهى مادون ريشات الشعر من مقدّم الجناح . قال فى المحكم :الخوافى : ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خَفِيَتْ .

قال اللحيانى : هى الريشات الأربع اللواتى بعد المناكب .

وقال ابن جيدة : الخوافى سبع ريشات يكنّ فى الجناح بعد السبع مُقَدّمَات .

وحكى غيره : أربع « قوادم » ، وأربع « خوافى » . واحدتها خافية . اهـ

| الكلمة | إعــرابهـــا |
|---|---|
| **فيها اثنتان وأربعون** | فيها : خبر مقدم . واثنتان : مبتدأ مؤخر . وأربعون : معطوف على « اثنتان » . |

| | |
|---|---|
| **حلوبَة** | حال من العدد ، وهو حال من نكرة محضة ، وتؤول بحلائب . |

وهو محل الشاهد(١).

**[ مكرر ]**

٧ - (٢) * لِمَيــةَ مُــوحِشًا طَلَــلُ *

تقدم الكلام عليه . والشاهد فيه هنا مجيء الحال من النكرة وسوغ ذلك تقديم الحال . فارجع إليه فى رقم ٧ من الشواهد تجد الكلام عليه مستوفى هناك

## (٣٣) شـواهـد التمييز

**[ قال ابن هشام : من أقسام التمييز المبين لجهة النسبة أن يكون غير محول عن الفاعل أو المفعول أو غيرهما كقول الشاعر :..]**

**[ ١ ]**

**١٢٠ - ياجارَتَـا مـا أنتِ جَـارَهْ بـانَتْ لِتَحْزُنَنَـا عَفَـارَهْ**

● **القائل** : قاله الأعشى ميمون من قصيدة طويلة .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| **يا جارتًا** | يا : حرف نداء ، جارتا : منادى منصوب ؛ لأنه مضاف إذ أصله : جارتى ، كما تقول : ياغلامى ، فقلبت الكسرة فتحة ، والياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . |

(١) قال ابن هشام للحال أحكام أربعة منها : أن لا يكون صاحبها نكرةً مَحْضَة وقد تأتى كذلك كما فى هذا البيت . فحلوبة تمييز العدد ، وسوداً : إما حال من العدد ، أو من حلوبة أو صفة ، وعلى هذين الوجهين ففيه حمل على المعنى لأن حلوبة بمعنى حلائب ، فلهذا صَحّ أن يحمل عليها سوداً ، والوجه الأول أحسن .

(٢) يقول ابن هشام : الغالب إذا كان صاحب الحال نكرة أن تكون عامة أو خاصة ، أو مؤخرة عن الحال ، والثالث كقوله :* لمية موحِشًا طلل * فمجيء الحال فيها من النكرة قياسى ، كما أن الابتداء بالنكرة فى نظائرها قياسى .

| | |
|---|---|
| ماأَنْتِ | ما : مبتدأ ، وهو اسم استفهام ، و « أنت » خبره ، والمعنى : عَظُمْتِ كما يقال : زَيْدٌ ومَا زَيْدٌ ! أى : شىء عظيم . |
| جارة | تمييز ، **وهو محل الشاهد** ؛ لأنه غير محول . وقيل : إن جارة حال . وقيل : ما نافية . وأنت : اسمها . وجارة خبر ما الحجازية أى : لست جارة . بل أنت أشرف من الجارة . والصواب الأول . أى : كونها تمييزًا لا حالاً . |
| بانت | فعل ماض ، والتاء للتأنيث . |
| لتحزُنَنا | واللام : للتعليل . تَحْزُنَنا : فعل مضارع . والنون : ضمير المفعول فى محل نصب .. |
| عفارة | علم امرأة فاعل تحزن[1]. |

**[ يقول ابن هشام إن مِنْ لا تدخل على الحال وإنما تدخل على التمييز ويدل عليه قول الشاعر : .. ]**

[ ٢ ]

**١٢١ - ياسيِّدًا ما أَنْتَ من سَيِّدٍ مُوَطَّأَ الأكنافِ رَحْبَ الذِّراع**

● **اللغة** : السَّيِّد : منْ ساد قومَه يسودهم سيادة ؛ فهو سيد ، ويطلق على الذى يفوق قومَه ، ويرتفع قدرُه عليهم ، وعلى الحاكم الذى لا يستفزّه الغضب ، وعلى الكريم وعلى المالك . قاله النووى فى أذكاره واختلف فى وزنه فقيل : « فَيْعِل » ( بتقديم الياء وكسر العين ) ، وقيل : « فَيْعَل » ( بفتح العين ) . وقيل : « فَعْيل » ( بتقديم العين ) . **والأول** : للبصريين . **والثانى** : لأهل بغداد ، **والثالث** : للفرّاء . ورجح لجمعهم له على فعائل ؛ فقالوا : سيائد ( بالهمزة ) ، ولو كانت العين مؤخرة لَمَاهمزوه ، كما تقول فى التصريف . وعلى مذهب البصريين : اجتمعت واو وياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياءِ فى الياء . اهـ .

(١) ويروى البيت هكذا :

بـــانت لتحزُنَنَـــا عفَـــاره يـــا جارتَـــا مـــا أنت جـــاره

وعفاره - على هذا - فاعل لأحد الفعلين : (بانت - لتحزننا) وفى الثانى ضميرها على التنازع ، وهو مرفوع بضمة مقدره منع من ظهورها السكون العارض للقافية .

والكَنَف : الناحية والجانب . ومعناه : سهلاً رقيقًا . وقال المبرد : التوطئة : التمهيد . يقال : دابّة وطيء : لا تحرك راكبها .

وفرشٌ وطيء : لا يؤذى النائم . ورحب الذراع : معناه سَخِيّ يقال : فلان رحب الذراع : أى سخىّ .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| ياسيّداً | ياحرف نداء . قال فى المُغْنِى : ياحرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حُكْمًا . وقد ينادَى بها القريب توكيدا . **وقيل** : مشترك بين القريب والبعيد . **وقيل** : بينهما وبين المتوسط ، وهى أكثر أحرف النداء استعمالا ، ولهذا لا يُقَدّر عند الحذف سواها نحو : ﴿ **يوسفُ أعرض عن هذا** ﴾ [يوسف : ٢٩] ولا ينادى « اسم الله » ، و « الاسم المشتق» ، و « أيتُها » إلا بها . ،سيدًا : منصوب ، وكان حقه الرفع ؛ لأنه مفرد علم ، لكنه لَمَّا اضطر إلى تنوينه نصبه . |
| ما أنت مِنْ سيد | مِنْ زائدة . **والمعنى** : ما أنت سيدًا ؛ بل أنت أشرف من السيد . وما : اسم استفهام مبتدأ ، وأنت خبر . |
| موطأ الأكناف | صفة لسيد على ظاهر اللفظ ، والأكناف : مضاف إليه . |
| رحب الذراع | صفة ثانية . والذّراع : مضاف إليه . |

● **والشاهد فيه** : كون « سيّد » تمييزاً ، ولا يصح أن يكون حالا لأن « مِنْ » إنما تدخل على التمييز ولا تدخل على الحال . اهـ

## (٣٤) شـواهـد الاستثناء

**[ يقول ابن هشام : يجب نصب المستثنى فى خمس مسائل منها أن تكون الأداة « ما خلا » كقول لبيد : .. ]**

[ ١ ]

**١٢٢ - ألا كُلُّ شَىْءٍ ما خلا اللهَ باطِلُ وكلُّ نَعِيمٍ لا محالةَ زائلُ**

● **القائل** : لبيدُ بنُ ربيعة العامرى الصحابى – رضى الله عنه – عاش مائة وأربعين سنة . وتُوفّىَ فى خلافة عثمان – رضى الله عنه – من قصيدة لامية ، من الطويل أولها :

**ألا سيـــألُ المرءُ ماذا يحاول أنحبٌ فيقضى أم ضلال وباطل ؟!**

● **اللغة** : قوله : باطل . يعنى : زائل بطل الشىء بُطْلا ( بضم ) الباء والطاء وبَطَلا ( بفتحهما ) وبطلانا : إذا ذهب ضياعًا . والنعيم : ما أنعم الله به عليك . قوله : لامَحَالة ( بفتح الميم ) أى لابد . وقيل : لا حيلة : قيل : الجنة نعيم ، وهو لا يزول أبدا ، فكيف قال هذا ، وهو غير صحيح ؟! ، ولهذا ردّ عليه عثمان بن مظعون – رضى الله عنه – وكذبه حين أنشده فى مجلس قريش وعثمان هناك . أجيب عن ذلك بجوابين :

**أحدهما** : أنه قال ذلك قبل إسلامه ، فيحتمل أن يكون اعتقاده حينئذ أن لا وجود للجنة أولادوام لها ، ، كما هو مذهب طائفة من أهل الضلال !

**ثانيهما** : أن يكون أراد به ما سوى الجنة من نعيم الأغنياء لكونه كان فى صدد ذم الدنيا ، وبيان سرعة زوالها .

وأما تكذيب عثمان إياه فلجهله كلامه على العموم .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **ألا** | حرف استفتاح [ وتنبيه ] غير مركبة خلافا للزمخشرى ، . |
| **كلّ شىء** | كلّ : مبتدأ ، وشىء : مضاف إليه . |
| **ماخلا اللهَ** | ما : يحتمل أن تكون زائدة ، ويحتمل أن تكون مصدرية<br>خلا : فعل استثناء ، [ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «هو» يعود إلى البعض المفهوم من الكل السابق] واسم الجلالة : منصوب على الاستثناء . على التعظيم مفعول به لخلا والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره . |
| **باطلُ .** | خبر كل . |
| **وكل نعيم** | وكل : مبتدأ ، ونعيم : مضاف إليه . |
| **لا محالةَ** | لا : نافية . عاملة عمل إن . محالةَ : اسمها . |
| **زائلُ** | خبرها . |

● **والشاهد فيه** : أن خَلَا فعل استثناء[1].

**[ قال ابن هشام : يجب نصب المستثنى فى خمس مسائل منها : أن تكون الأداة ماعدا كقول الشاعر : .. ]**

**[ ٢ ]**

## ١٢٣ تُمَلّ النّدامى ما عَدَانِى فإننى   بكُلِّ الذى يَهْوَى نَدِيمِى مُولَعُ

● **البحر** : هو من الطويل .

● **اللغة** : النَّدامَى : جمع نَدْمَان ، وهو شَرِيبُ الرجل الذى يُنَادِمُه ويقال له : النديم أيضا . ومولَع ( بفتح اللام ) : مُغْرَم به .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| تُمَلّ النّدامَىٰ | فعل مضارع مبنى للنائب . والندامى : نائب الفاعل . |
| ماعدانى | ما : مصدرية . عدانى[2]: فعل استثناء ، وفيه ضمير يرجع إلى مصدر الفعل المتقدم يعنى : مجاوزًا لغيرى . |
| فإننى | الفاء : تفْسيرية وإن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمها محله نصب ، والنون للوقاية . |
| مُولَعٌ بِكل الذى | مولع : خبر إن . وبكل : يتعلق بمولع ، والذى : مضاف إلى كل . |
| يهوى | فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال . |
| نديمى | فاعل ، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول . والعائد محذوف تقديره : يهواه . اهـ |

(١) حيث ورد بنصْب لفظ الجلالة بعد « خلا » فدل ذلك على أن الاسم الواقع بعد ما خلا يكون منصوباً ، وذلك لأن « ما » هذه مصدرية لا يكون بعدها إلا فعل ، فإذا وجب أن يكون خلا فعلا ، وجب أن يكون ما بعده منصوباً على أنه مفعول به ، وإنما يجوز جره إذا كان « حرفا » وهى لا تكون حرفا متى سبقها الحرف المصدرى .

(٢) فياء المتكلم فى عدانى فى موضع نصب مفعول به لوجود نون الوقاية وقد دخلت ما المصدرية على عدا . وهى تدخل على خلا وعدا باتفاق ، وفى هذه الحالة يجب أن يكونا فعلين ، وينصب ما بعدهما والمصدر المؤول من « ما » والفعل منصوب : إما على الظرفية على حذف مضاف ، وإما على الحالية بالتأويل باسم الفاعل .

● **والشاهد فيه** : قوله : « ماعدانى » فإن عدا فى هذا الموضع فعل لسبقها بما المصدرية ومجىء نون الوقاية قبل ياء المتكلم .

**[قال ابن هشام : الحالة الخامسة من وجوب نصب المستثنى أن تكون الأداة إلا ويكون المستثنى مقدما على المستثنى منه مثل قول الكميت يمدح آل البيت - رضى الله عنهم -]**

[ ٣ ]

## ١٢٤ -ومالىَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومالىَ إلا مذهبَ الحَقِّ مَذْهَبُ

● **القائل** : الكميت بن زيد .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| **ومالى** | الواو للعطف ، وما : بمعنى ليس . ولى جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . |
| **إلا آل أحمد** | إلا : أداة استثناء و « آل » مستثنى تقدم على المستثنى منه منصوب بالفتحة الظاهرة وأحمد : مضاف إليه . |
| **شيعة** | اسم ما ، وخبره لى ، وما الثانية كذلك و « لى » خبرها مقدمًا . |
| **إلا** | حرف استثناء . |
| **مَذْهَبَ** | منصوب على الاستثناء . |
| **مَذْهَبُ** | اسم ما . |

● **والشاهد** : فى **آل أحمد** حيث تعين فيه النصب لتقدمه على المستثنى منه والكوفيون والبغداديون يجيزون فى المستثنى إذا تقدم على المستثنى منه غير النصب ، وهو الإتباع فى المسبوق بنفى ، فيقولون : ما قام إلا زيدٌ أحد اهـ .

**[ قال ابن هشام : إن كان الاستثناء منقطعا فالحجازيون يوجبون نصبه وهى اللغة العليا ، والتميميون يجيزون الإبدال ، ويختارون النصب قال الشاعر : .. ]**

[ ٤ ]

## ١٢٥ -وبَلْـدَة لـيس بهـا أنـيسُ إلا اليعافيـرُ وإلا العِـيسُ

● **القائل** : قاله العامرى بن حارثة .

● **اللغة** : قوله : بلدةٍ : البلد والبلدةُ واحد البلاد ، سمى بذلك ؟ لأنه يقام به . يقال : بلد بالمكان : إذا أقام به ، ومنه قولهم : البليد لأنه كجامد لا يتحرك ، كما أن المقيم بالبلد لا يتحرك إلى غيره . اهـ . وأنيس بمعنى مؤانس . واليعافير : مجمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية . والعيس ( بالكسر ) جمع عيساء ، وهى الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشُّقرة ، وهى أحد ألوان الإبل .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| وبلْدةٍ | الواو فيه واو رُبّ . وبلدةٍ : مجرورها . |
| ليس بها أنيسُ | أنيسُ : اسم ليس . بها : خبره مقدّماً . |
| إلا اليعافيرُ | إلاّ : حرف استثناء . اليعافير : بدل من أنيس . |
| وإلا العيس | إلا : مؤكّدة للأولى ، والعيس : معطوف على اليعافير . |

● **والشاهد** : فى إلا اليعافير فإنه بدل من أنيس وليس من جنسه .

# (٣٥) شــواهــد أفعال المقاربة

[ ١ ]

**١٢٦ -** ............................ ............................ (١)

**[ قال ابن هشام : القسم الثانى من خبر كاد وأخواتها ما الغالب إقترانه بأن كقول الشاعر : .. ] .**

[ ٢ ]

**١٢٧ - ولَوْ سُئِلَ الناسُ التُّرابَ لأوشكوا إذا قيل هَاتُوا أن يَمَلُّوا فيَمْنَعُوا**

(١) أغفل صاحب المختصر ذكر الشاهد رقم ١٢٦ وهو قول الأعشى .

إن يُقَل هُنّ من بنى عبد شمس فَحَــرى أن يكــون ذاك وكانـــاً

والشاهد فيه : قوله : « حرى أن يكون ذاك وكانا » حيث استعمل حَرَى فعلا دالاً على الرجاء ، وجاء بخبره مضارعاً مقروناً بأن ، والمؤلف يرد بهذا على من أنكر ثبوته .

● **البحر** : هومن الطويل .
● **اللغة** : التراب : قال الجوهرى : جمعه أتربة ، وتربان وتوارب . ومن أسمائه : الرّغام ( بفتح الراء والغين المعجمة ) ومنه أرغم اللهُ أنفه بالرّغام .
**المعنى** : أن من طبع الناس البخل ، وأنهم لو سُئلوا أن يُعطوا تراباً وقيل لهم : هاتوا التراب مَلّوا .

| **الكلمة** | **إعـــرابهـــــا** |
| --- | --- |
| **لو سُئل** | لو : حرف شرط . سئل : فعل ماض مبنى للنائب . |
| **الناسُ** | نائب الفاعل . |
| **الترابَ** | مفعول ثان لسئل . |
| **لأوشكوا** | اللام : لام الابتداء داخلة فى جواب لو . وأوشكوا من أفعال المقاربة ، والضمير فيه اسمها . |
| **إذا قيل** | إذا : ظرف مستقبل . قيل : فعل ماض مبنى للنائب والنائب ضمير مستتر . |
| **هاتوا** | اسم فعل أمر وفاعله . |
| **أن يملوا** | خبر أوشك . |
| **فيمنعوا** | معطوف على يملوا . وهما منصوبان وعلامة نصبهما حذف النون . |

● **والشاهد فيه** : « أن يملوا » حيث جاء خبرا لأوشك مقروناً بأن كعسى غالبا ؛ حيث جعلت للترجى أيضا كعسى .
وقال الشاطبى : والصحيح : ماذكره الشلوبين وتلامذته : ابن الضائع ، والآمدي ، وابن الربيع : أن أوشك من القسم الذى هو للرجاء .
قال ابن الضائع : ينبنى على ذلك أن لا نقول : عسى زيد أن يحج إلا وقد أشرف عليه ، ولا يقال ذلك وهو فى بلده . انْتَهَى كلام الشاطبى .

[ ٣ ]

١٢٨ - .................................................. .............................................. (١)

**[ قال ابن هشام : ومثال ترك أن قول الشاعر : ... ]**

[ ٤ ]

**١٢٩ - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيّتِهِ فى بعضِ غِراتِه يُوَافِقُهَا**

● **القائل** : قاله أمية بن أبي الصلت الثقفى .

● **اللغة** : **يوافقها** ( بالفاء والقاف ) : من الموافقة . **وفرّ** : بمعنى هرب . **والمنية** : الموت .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| **يوشك** | فعل مضارع أوشك ، من أفعال المقاربة بمعنى يقرب . |
| **مَنْ فَرّ** | مَنْ اسم موصول اسم أوشك . فرّ : صلته . |
| **من منيته** | متعلق به . |
| **فى بعض** | يتعلق بيوافقها . |
| **غِرّاته** | مضاف إليه . |
| **يوافقها** | خبر يوشك . |

● **والشاهد فيه** : حيث أتى خبر يوشك مجرداً من أن .

**والمعنى** : أن من هَرَب من الموت فى الحرب يوشك أن يوافقه الموت فى بعض غفلاته .

---

(١) أغفل صاحب المختصر ذكر الشاهد رقم ١٢٨ وهو :

عسى فرج يأتى به الله إنه ... له كلّ يوم فى خليقته أمرُ

ونسبوا هذا البيت لمحمد بن إسماعيل وذكروا قبله بيتين :

عليك إذا ضاقت أمورك والتوت ... بصبْرٍ فإن الضيق مفتاحه الصبر

ولا تشكون إلا إلى الله وحده ... فمن عنده تأتى الفوائد واليسْر

والبيت من شواهد ابن عقيل (رقم ٨٨) . والشاهد فيه قوله : « عسى فرج يأتى به الله » حيث أتى بخبر عسى فعلا مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وذلك نادر فى خبر هذا الفعل .

[ قال ابن هشام : القسم الثالث : ما يترجح تجرد خبره من أن وهو فعلان : كاد وكرب مثال التجرد قول الشاعر :...]

[ ٥ ]

**١٣٠ - كَرَبَ القلبُ من جَوَاه يَذُوبُ  حين قال الوُشاةُ : هِنْدٌ غَضُوبُ**

● **القائل والبحر** : قاله كليجة اليربوعى . وقيل : رجل من طيىء ، وهو من الخفيف[1].

● **اللغة** : كَرَب ( بفتح الراء وكَسْرِها ) : والفتح أفصح . وهو بمعنى كاد ، فلذلك جاء خبره بغير أن ، وهو يذوب . والوُشاة : جمع واشٍ ، وهو الذى يمشى بين المحبين بالإفساد . وغَضُوب : فَعُول بمعنى فاعل كصبور ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وهند : علم امرأة يجوز فيه الصرف وعدمه .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| كَرَب القلبُ | من أفعال المقاربة . والقلب : اسمها . |
| من جواه | متعلق بيذوب والجوى : شدة الوجد . |
| يذوب | خبر كرب . |
| حين | ظرف متعلق بيذوب . |
| قال الوشاة | قال : فعل ماض . الوشاةُ فاعل قال . |
| هِنْدٌ غَضُوب | هند : مبتدأ . غضوب : خبر وجملة « هند غضوب » فى محل نصب مَحْكِيَّة بالقول . |

● **والشاهد** : فى خبر كرب وهو « يذوب » حيث جاء مجردا من «أن» .

[ قال ابن هشام : ومثال الاقتران بها قول الشاعر : ... ] .

[ ٦ ]

**١٣١ - كادتِ النفسُ أن تفيظَ عليه  إذ غدا حشوريطة وبُرودِ[2]**

---

(١) نسب جماعة منهم المبرد هذا البيت لأمية بن أبى الصلت ، وزعم صاعد أن البيت لرجل من الخوارج ولم يسَمه .

(٢) هذا البيت من كلمة لمحمد بن مناذر أحد شعراء البصرة ، يرثى فيها رجلا اسمه عبد الحميد ، ونسبه ابن السيد البطليوسى لأبى زبيد الطائى يرثى اللجلاج الحارثى ، ويروى أن تفيض عليه بدلا من أن تفيظ .

● **البحر والمناسبة** : هو أيضا من الخفيف يرثى به الشاعر ميّتا ؛ ألا ترى كيف قال :
* **إذْ غدا حشوريطة وبرود** * يعنى حين صار حشو الكفن . والكفن يكون منهما .
● **اللغة** : **كاد** : تقدم الكلام عليها ، وعينها واو جاءت من باب خاف يخاف ، ومن باب قال يقول . يقال : كِدْت ( بكسر الكاف ) كِخفت وبضمها كقُلت ، وحكاهما سيبويه ؛ فعلى الأول مضارعها يكاد كيخاف نحو ﴿ **يكاد زيتها يضىء** ﴾
[النور : ٣٥ ]

وعلى الثانى مضارعها يكود كيقول . قوله : أن تفيظ بالظاء المشالة المعجمة من فاظ الميت ، وفاظت نفسه ، قال الزّجاج وهو جائز عند الجميع إلا الأصمعى ، فإنه أبى إلا أن تقول : فاظ الرجل بالظاء ، وفاضت نفسه بالضاد . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسه بالظاء لغة قيس ، وبالضاد لغة تميم . قوله **ريطة** : الرَّيطة ( بفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت ، وبالطاء المهملة ) : المُلاءة إذا كانت شقة واحدة . والبُرود ( بضم الباء الموحدة ) : جمع بُرْد . نوع من الثياب يؤتى بها من اليمن .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **كادت النفس أن تفيظ إذ غدا** | فعل مقاربة والتاء : علامة التأنيث . النفس : اسمها . أن تفيظ : خبرها . إذ : ظرف متعلق بغدا ، وغدا : بمعنى صار . |
| **حَشْوَرَيْطِة** | حَشْوَ : مفعول . ورَيْطةٍ : مضاف إليه . |
| **وبرود** | معطوف على ريطة . |

● **والشاهد فى قوله** : « أن تفيظ» حيث جاء الخبر مقرونًا بأن . وهو قليل . والأكثر التجرد .

**[ قال ابن هشام : ومثال الاقتران بأن قول الشاعر : ... ]**

**[ ٧ ]**

**١٣٢- سقَاهَا ذَوُو الأَحْلامِ سَجْلاً على الظّـ ـمَا وقد كَرَبتْ أعناقُها أن تقطّعَا**

● **القائل** : قاله أبو زيد الأسلمى ، وهو من قصيدة من الطويل .
● **اللغة** : الضمير فى سقاها يرجع إلى العروق المذكور فى البيت الذى أوله :

**مَدَحْتُ عروقاً لَلندى مَصّتِ الثرى وذوو الأحلام أصحاب[1] العقولِ**

والسَّجْلُ ( بفتح السين ) : الدّلو إذا كان فيه ماء قلّ أوجَلّ . ولا يقال : وهى فارغة . والظمأ : العطش . وتقطعا : أصله تتقطع بتاءين حذفت إحداهما كما فى ﴿ ناراً تلظّى ﴾ [الليل : ١٤ ] . وتقطع أعناقها : إما لشدة العطش ، أو للذل الذى هى فيه .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| **سقاها ذوو** | فعل ومفعول . وذوو : فاعل مرفوع بالواو . |
| **الأحلام** | مضاف إليه . |
| **سَجْلاً** | مفعول ثان . |
| **على الظما** | يتعلق بسقاها . |
| **وقد كربت** | الواو للحال . وكربت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . |
| **أعناقُها أن تقطع** | اسمها ، وأن تقطع : خبرها . |

● **والشاهد فى قوله** : أن تَقَطَّعَا حيث جاء بأن وهو ضرورة ولم يذكر سيبويه فى خبر كرب إلا التجرد اهـ .

**[ قال ابن هشام : القسم الرابع ما يمتنع اقتران خبره بأن وهو أفعال الشروع ومنها جَعل قال الشاعر : ... ]**

## [ مكرر ]

**٨٧ - وقد جَعَلْتُ إذا ماقمت يثقلنى ثوبى فأنهض نهض الشاربِ الثَّمِلِ**

● **القائل** : قاله أبو حية النمرى ، وتقدم الكلام عليه .

---

(١) ذكر أبو العباس المبرد هذا البيت بلفظ :
مدحت عروقا للندى مصّتِ الثرى حديثاً ، فلم تَهْمُم بأن تترَعْرَعَا

● **الشاهد** : والشاهد فيه هنا أنّ « جَعَل » من أفعال الشروع اهـ

**[ قال ابن هشام : القسم الرابع ما يمتنع اقتران خبره بأن وهو أفعال الشروع ومنها أخذ قال الشاعر : ... ] .**

**[ ٨ ]**

**١٣٣ - فأخذت أسأل والرسوم تُجِيبُنى     وفى الاعتبارِ إجابـة وسُؤَالُ**

● **اللغة** : الرسوم جمع رسم . والرسم : فى اللُّغة الأثر . ومنه رسم الدار ، وهو ما كان من آثارها لا حقًا بالأرض من أساس ونحوه ، وأخذت : بمعنى شرعت .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| فأخذت | الفاء : عاطفة . أخذت : بمعنى شرعت ، والتاء اسمها . |
| أسأل | فعل مضارع مرفوع بالضمة . |
| والرسوم تجيبنى | الرسوم : مبتدأ ، وتجيبنى : خبره . |

● **والشاهد فى قوله** : « أخذت » أنه من أفعال الشروع ، ولا يجوز اقتران أفعال الشروع بأن لأنها للأخذ فى الفعل والشروع فيه وذلك ينافى الاستقبال . اهـ

**[ قال ابن هشام : ومن أفعال الشروع : عَلِقَ . قال الشاعر : .. ]**

**[ ٩ ]**

**١٣٤ أراك عَلِقْتَ تَظْلِمُ من أجَرْنا     وظُلْمُ الجارِ إذْلاَلُ المجيـر**

● **اللغة** : علقتَ بمعنى شرعت . والظلم : الجور . والجار جمعه يجران جمع كثرة ، وهو قياسه فى المعتل . قاله العينى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أراك | بصرية ، والكاف مفعول . |
| علقتَ | فعل وفاعل . |
| تظلم | خبر علقت ، لأن شرط خبرها أن يكون مضارعاً . |

| | |
|---|---|
| **مَن أجَرْنا** | مَن : موصولة مفعول تظلم . أجرنا فعل وفاعل ومفعول . ( هو العائد تقديره من أجرناه ) . |
| **وظُلْم الجارِ** | وظلمُ : مبتدأ . والجار : مضاف إليه . |
| **إذلال المجير** | إذلال : خبر . المجير : مضاف إليه . |

● **والشاهد فى البيت** : كون علقت بمعنى شرعت .

[ **قال ابن هشام : ومن أفعال الشروع أنشأ كقول الشاعر** : ..]

[ ١٠ ]

**١٣٥ - * أنشأتُ أُعْرِبُ عَمّا كان مكنوناً ***

● **اللغة** : الإعراب : البيان ، يقال : أعرب الرجلُ عما فى ضميره : أبانه وأظهره ، وأكننت الشىء : إذا أخفيته .

قال القرطبى فى قوله تعالى : ﴿ **أو أكنَنْتُمْ فى أنفسكم**﴾ [البقرة : ٢٣٥] معناه : سترتم وأضمرتم . والإكنان : السَّتْر والإخفاء يقال : كننته وأكننته بمعنى واحد . وقيل : كننته : أى صنته حتى لا تصيبه آفة وإن لم يكن مستوراً ، ومنه : ﴿ **بيض مكنون** ﴾ [الصافات : ٤٩] ودُرّ مكنون ، وأكننته : أسترته وسررته ، وقيل : كننته فى الأجرام إذا سترته فى بيت أو ثوب ونحوه ، وأكننت الأمر فى نفسى ، ولم يسمع من العرب : « كننته فى نفسى » .

| الكلمة | إعــرابهـــا |
|---|---|
| **أنشأت** | من أفعال الشروع . والتاء : اسمها . |
| **أعرب** | خبرها . |
| **عما** | عن حرف جر ، وما موصولة مجرورة بها . |
| **كان مكنُونا** | وكان فعل ماض واسمها مستتر فيها ، ومكنونا : خبر ما . |

● **والشاهد فى البيت** : أن أنشأ بمعنى شرع . اه

[ مكرر ]

٨٨ - هببتُ ألوم القَلْبَ فى طاعَةِ الهـ ـــوى فَلَجّ كأنى كنتُ باللوم مُغْرِيا

تقدم الكلام عليه مستوفًى قبل هذا .

● **اللغة** : القلب . قال السيوطى فى علم التشريح : القلب مخروط صنوبرى . أى كهيئة الصنوبر قاعدته فى وسط الصدر ورأسه مائل إلى الجانب الأيسر . ولهذا يطول النوم عليه ، لأنه أمرأ له . لونه أحمر رمانى .

● **والشاهد فى البيت : أن هببت بمعنى** شَرعت اهـ والإعراب تقدم أيضا .

[ مكرر ]

٨٩ - وطئنا ديارَ المعتدين فهلهلت نفوسُهُم قبل الإماتة تزهــق

تقدم الكلام عليه معنى وإعرابا .

● **والشاهد فيه هنا : هلهلت بمعنى شرعت .**

## (٣٦) شــواهــد خبر ما حُمِلَ على ليس

[ مكرر ]

٩٢ - تَعَزّ فلا شيءٌ على الأرض باقيًا ولا وَزَرٌ مما قضى الله واقيًا

تقدم الكلام عليه معنى وإعراباً .

● **والشاهد فيه هنا** : أن « واقيًا » و « باقيا » خبر لا العاملة عمل « ليس » .

**[ يقول ابن هشام : النوع الثانى عشر : خبر ما حمل على ليس وهو أربعة رابعها « إن النافية » كقول الشاعر : ... ]**

[ ١ ]

١٣٦ - إن هوُ مُسْتَوْلِياً على أحدٍ إلا على أضعف المجانيــن

● **القائل** : أنشده الكسائى ، وهو من مقطوع المنسرح .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| إن | نافية عاملة عمل ليس فى لغة أهل العالية ( وهو بالعين المهملة ، والياء المثناة تحت ) وهى مافوق نجد إلى أرض تهامة ، وإلى ما وراء مكة وما والاها ، والنسبة إليها عالّى وعلوى على غير قياس . كذا فى الصحاح .<br>واختلف فى جواز إعمالها : فذهب الكسائى وأكثر الكوفيين وأبو بكر وأبو على وأبو الفتح إلى الجواز .<br>وذهب الفراء ، وطائفة ، وأكثر أهل البصرة إلى المنع .<br>واختلف النقل عن سيبويه والمبرد ؛ فنقل السهيلى الإجازة عن سيبويه والمنع عن المبرد ، وعكس ذلك النحاس ، ونقل ابن مالك عنهما الإجازة اهـ . |
| هو مستولياً | هو : اسمها . ومستوليًا : خبرها . |
| على أحد | متعلق بمستوليًا . |
| إلا على أضعف المجانين | إلا : حرف استثناء ، على أضعف جار ومجرور متعلق بمحذوف ، ويحتمل أن يتعلق بإلا ؛ لما فيها من معنى أستثنى على قول من يقول : إن المجرور يتعلق بأحرف المعانى ، والمجانين مضاف إليه . اهـ |

● **والشاهد فى البيت** : فى « إنْ » حيث عملت عمل ليس .

## (٣٧) شــواهــد ما الكافّة

**[ يقول ابن هشام : وإن قرنت بما المزيدة ألغيت وجوبا إلا ليت فجوازا مثال قول الشاعر : ... ]**

**[ ١ ]**

**١٣٧ - أعِدْ نظراً ياعبَد قيسٍ لعَلّمَا أضاءت لك النارُ الحمارَ المقيدا**(١)

(١) هذا البيت للفرزدق ، من كلمة يهجو فيها جريرا ويندّدُ بعبد قيس ، وهو رجل من عدىّ بن جندب بن العنبر ، وكان جرير قد ذكره فى قصيدة له يفتخر فيها . وهو من شواهد القطر (رقم ٥٥) والأشمونى (رقم ٢٧٢) .

● **اللغة** : عبد قيس : قيل معنى « قيس » : الصنم . وقيل : الشدة . وأضاء يستعمل لازما كما فى « أضاءت النار » ، ومتعديا كما فى البيت .

ومعنى أضاءت : أنارت . وقوله : « النار » : هى جسم مضىء حار محرق ، وهى مؤنثة ، وألفها منقلبة عن واو بدليل ظهورها فى التصغير تقول : « نويرة » . وهى نقيض الظلمة ، وهى مشتقة من نار ينور : إذا نفر ؛ لأن فيها حركة واضطرابا . والنور مشتق منها . ( مسألة من علم المناظرة تتعلق بالنار ) .

إن قال قائل : لم كانت النار يراها البصير من بُعد أكبر مما إذا وقف عندها أو قرب منها ؟ .

**الجواب** : أن الهواء المحيط بأجسام يتكيف بكيفية النار ويتحد بجرمها فتُرى أكبر منها لعسر التمييز على الحِسّ بواسطة البُعْد .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أعد نظراً | أعد : فعل أمر وفاعل . نظراً : مفعول . |
| ياعبَد قيس | يا : حرف نداء ، عبدَ : منادى مضاف . قيس : مضاف إليه . |
| لَعَلّمَا | حرف نصب من أخوات إن . ما : كافّة لها من العمل عمل الناصب . |
| أضاءت لك | فعل ماض ، والتاء : للتأنيث . لك : يتعلق بأضاءت . |
| النّارُ الحمارَ المقيّدا | النارُ : فاعل . الحمارَ : مفعول . المقيدا : صفة له . |

● **والشاهد فى البيت** : قوله : « لعَلَّما » أنها مكفوفة بما ، ولولا ذلك لدخلت على الجملة الاسمية ، وذلك قياس فى لعل على لغة .

**[ قال ابن هشام : وأما « ليت » فإنه مسموع فيها ،فيجوز أن تبقى على عملها وتجعل « ما » مُلْغاة كقوله : ... ] .**

**[ ٢ ]**

**١٣٨ - * ألا ليتمـا هـذا الحمـامُ لنـا ***(١)

(١) هذا صدر بيت للنابغة الذبيانى من قصيدة يعدها بعض العلماء فى المعلقات ومطلعها قوله :

يـا دار مَيّـةَ بالعليـاءِ فالسَّنِـد ... أقوت وطال عليها سالـف الأمَـدِ

وهى من قصائده التى يعتذر فيها إلى الملك النعمان بن المنذر .

قد روى بنصب الحمام على الإعمال ، ورفعه على الإهمال . وليس فيه رد على القائل بوجوب الإعمال ؛ لأن سيبويه أجاز فى رواية الرفع أن تكون ما موصولة اسم ليت ، وهذا خبر مبتدأ محذوف والحمام نعت هذا ، ولنا خبر ليت .
والتقدير : ليت الذى هو الحمام لنا ، وحذف صدر الصلة لطولها بالنعت . اهـ

## (٣٨) شواهد فى تخفيف ذى النون من أخوات إن

[ ١ ]

١٣٩ - واعلم فعلم المرء ينفعه أنْ سَوْف يأتى كلُّ ما قُدِرا[1]

...........................................

[ ٢ ]

١٤٠ - ويومًا توافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظبيةً تعطو إلى وارف السَّلَم[2]

[ ٣ ]

١٤١ - ووجه مشرق اللّون كَأَنْ ثَديَاه حُقان[3] .......

[ ٤ ]

١٤٢ - لا يهولَنّك اصطلاءُ لَظَىٰ الحـرب فمحذورها كأن قد ألما[4]

...........................................

(١) هذا البيت من شواهد الشذور ولم يذكره صاحب هذا المختصر . وهو من شواهد الأشمونى (رقم ٢٨٢) وابن عقيل (رقم ١٠٦) ولم يعز لقائل . والشاهد فيه قوله : « واغلم أن سوف يأتى - إلخ » حيث استعمل فيه أن المؤكدة المخففة من الثقيلة وأعملها فى اسم هو ضمير الشأن محذوفاً ، وخبر هو جملة « يأتى » مع فاعله ، وفصل بين أن وجملة خبرها بحرف التسويف الذى هو سوف .

(٢) وهذا البيت من شواهد الشذور ولم يتعرض له مصنف هذا المختصر وهو من كلام باغت بن صريم ، ونسبه جماعة لكعب بن أرقم بن علباء اليشكرى . والشاهد فيه : « كأن ظبيةً تعطو إلخ » حيث روى على ثلاثة أوجه : اثنان منها تستدل بهما فى هذا الباب ، الوجه الأول : نصب ظبية على أنه اسم كأن والخبر محذوف ، والتقدير : كأنها ظبية ؛ فدلت الروايتان معاً على أنه إذا خفف « كأن » جاز ذكر اسمه وجاز حذفه إلا أن الحذف أكثر من الذكر . الوجه الثالث : جر ظبية بالكاف على جعل أن زائدة بين الجار والمجرور .

(٣) وهذا البيت من شواهد الشذور ولم يذكره مصنف هذا الكتاب ، ولم أقف له على قائل . ويقول ابن هشام فى التقديم له : وإذا حذف اسم « كأن » وكان خبرها جملة اسمية لم تحتج لفاصل ، وساق هذا البيت مثلا . وعلى ذلك فالشاهد فيه : قوله : كأن ثدياه حقان حيث خفف كأن ، وحذف اسمه ، وجاء بخبره جملة اسمية من المبتدأ وخبره ، وهى قوله : « ثدياه حقان » ولما كانت جملة الخبر اسمية لم يحتج إلى فاصل يفصلها من كأن .

(٤) الشاهد فيه : «كأن قد أَلَمَا» : خففت من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، وفصل الخبر بقد .

# (٣٩) شـواهـد نصب المضارع

**[ قال ابن هشام : ويمتنع أن تكون كى مصدرية ؛ فى نحو جئتك كى أن تكرمنى ؛ إذ لايدخل الحرف المصدرى على مثله ويجوز فى الشعر ... ] .**

[ ١ ]

**١٤٣ - فقالت : أكُلَّ الناس أصبحتَ مانحاً    لسانك كيْمَا أن تَغُرَّ وتخْدَعَا**

● **القائل** : الأصح أن قائله جميل بن عبد الله بن معمر ، وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا عمرو .

والبيت من قصيدة من الطويل . وقيل : قاله حسان . قاله الزمخشرىّ .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **فقالت** | الفاء : عاطفة . قالتِ : فعل ماض والتاء للتأنيث . |
| **أَكُلّ الناس** | الهمزة للاستفهام ، وكل الناس منصوب بمانح . على أنه مفعولُه الأول . والناس مضاف إليه . |
| **أصبحت مانحًا** | |
| **لسانك** | مفعولُه الثانى ( والمنح : العطاء ) ، فهو من باب تقديم مَعْمول خبر أصبح عليها . |
| **كيما أن** | كى : تعليلية ؛ لتأخر « أن » عنها ، وما زائدة ، وأن : مصدرية . |
| **تَغرّ** | تغُرّ ( بضم الغين المعجمة والراء من الغرور ) منصوب بأن المصدرية . |
| **وتخدعا** | ( من الخداع ) معطوف على تغر . |

● **والمعنى** : أصبحت مانحاً كل الناس حلاوةَ لسانك . والغُرور هو الخداع ، فهو عطف تفسير ، وهو إرادة المكروه بالإنسان من حيث لا يعلم .

● **والشاهد فيه** : فى « كيما » حيث جمع فيه بين « كى » و « أن » ولايجوز ذلك إلا فى الضرورة . اهـ

**[ قال ابن هشام : وأما « إذن » فللنصب بها ثلاثة شروط . أحدها : أن تكون مصدرة فلا تعمل شيئاً إذا كانت معترضة وليست صدرا ، فالرفع لعدم التصدر كقول الشاعر : ... ]**

[ ٢ ]

**١٤٤ - لَئِن عادَلى عبدُ العزيزِ بِمثْلِها وأمكنني منها إذَنْ لا أُقيلها**

● **القائل** : قاله كثيّر عبد الرحمٰن المعروف بكثيّر عَزّة من الطويل يمدح بها عمر بن عبد العزيز بن مروان أحد الخلفاء الأمويين .

وضمير مثلها عائد إلى المقالة التي قالها عبد العزيز لهذا الشاعر وذلك أنه امتدحه بقصيدة فأعجب بها فقاله له : « **تَمَنّ أُعْطِك** » ، فتمنى أن يكون كاتبا له فلم يجبه ، فأعطاه جائزة .

يقول : إن عاد لى الخليفة بمثل تلك المقالة ، وأمكنني منها لم أتركها راضيا بخلافها . وقبل البيت :

**حلفتُ بربّ الراقصاتِ إلى مِنًى تغولُ البلادَ نصّها وذميلُها**

والراقصات : الإبل . أى إبل الحجيج التي يتبخترن فى مشيهن كأنهن يرقصن وتغول ( بغين معجمة ) : تهلك ، والمراد بها هنا : قطع المسافة بسرعة ، جعل ذلك هلاكا للأرض . والنّص والذّميل : ضربان من السير .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| لَئِن | اللام : للقسم ، ويقال لها : المؤْذِنة بالقسم لأنها أذنت بالقسم ووطّأت الجواب له أى مهّدته له . وإن حرف شرط جازم . |
| عادلى | عاد فعل ماض محله جزم لكونه فعل الشرط . لى : يتعلق به . |
| عبد العزيز بمثلها | عبد : فاعل . العزيز : مضاف إليه . بمثلها : يتعلق بعاد . |
| أمكنني منها | فعل ماض ، والنون للوقاية . والياء ضمير المفعول . ومنها : يتعلق به . والجملة معطوفة على جملة عاد . |
| إذَنْ لا | إذَنْ : حرف جواب ، وجزاء . لا :نافية . |

| | |
|---|---|
| أُقِيلُها | فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه ، والهاء مفعوله ، وجملة لا أُقيلُها جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف . |

● **والشاهد فى البيت** : إلغاء « إذن » لوقوعها متوسطة بين شيئين لا يستغنى أحدهما عن الآخر . ومتى وقعت « إِذَنْ » على هذه الصورة أُلغيت فوقعت متوسطة بين القسم وجوابه ، والشرط وجوابه ؛ فالقسم قوله : حَلفتُ بِرَبِّ الراقصات إلى مِنًى إلخ . وجوابه : لا أقيلها . والشرط : لئن عادلى عبد العزيز . وجوابه : لا أقيلها محذوف دل عليه جواب القسم .

ومذهب سيبويه : أنه إذا اجتمع القسم والشرط فإن الجواب للمتقدم منهما .

**[ قال ابن هشام : وثالث الشروط أن يكون الفعل إما متصلا أو منفصلا بالقسم أولا النافية كقول الشاعر : ... ]**

**[ ٣ ]**

**١٤٥ - إِذَنْ واللهِ نرميَهُم بحربٍ يُشِيبُ الطِّفلَ من قَبلِ المشيبِ**

● **القائل** : قاله حسّان بن ثابت - رضى الله عنه - قال أبو عبيدة : فُضِّلَ حسّان على الشعراء بثلاث : كان شاعر الإسلام فى الجاهلية ، وشاعر رسول الله - ﷺ - وشاعر العرب كلها فى الإسلام . تُوُفِّى - رضى الله عنه - قيل : سنة أربعين فى خلافة علىّ - رضى الله عنه - وقيل : سنة خمسين ، وقيل : سنة أربع وخمسين ، وقيل سنة خمسٍ وخمسين ، ولم يختلفوا أنه عاش مئة وعشرين : ستين فى الجاهلية ، وستين فى الإسلام ، وكذلك عاش أبوه وجَدّه .

والبيت المذكور من قصيدة من بحر الوافر .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| إذَنْ | حرف جواب وجزاء عند سيبويه ، وقال الشلوبين : هى كذلك فى كل موضع . وقال الفارسى فى الأكثر : وقد تتمّحضُ للجواب بدليل أنه يقال : أحبك ؛ فتقول : إذَنْ أظنك صادقا ؛ إذْ لا مجازاة هنا . قال الرضى : لأن الشرط والجزاء إما فى الاستقبال أو فى الماضى ، ولا مدخل للجزاء فى الحال . |

**والمراد بكونها للجواب** : أن تقع فى كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر ، سواء وقعت فى صدره أو فى حشوه أو فى آخره .

**والمراد بكونها للجزاء** : أن يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر ، وكان القياس إلغاؤها لعدم اختصاصها .

**من قضايا النحو** : ومن ثم قالوا : شرط إعمالها : ثلاثة أمور :

ومن ثم قالوا : شرط إعمالها : ثلاثة أمور :

**أحدها** : أن تتصدر فى أول الجواب لأنها حينئذ فى أشرف محالها .

**الثانى** : أن يكون المضارع بعدها مستقبلا قياسا على بقية النواصب .

**الثالث** : أن يتصلا ؛ أى أن يكون المضارع متصلا بها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها ، أو يفصل بينهما القسم كالبيت المُستشهد به اهـ .

| الكلمة | إعرابهـــــا |
|---|---|
| إذن والله نرميهم | مُضارع منصوب ، بإذن ، والواو للقسم ، واسم الجلالة مقسم به ، وهو فاصل بينها وبين المضارع ، وفصلها به مغتفر . |
| **بحربٍ** | متعلق بنرمى . |
| **يشيبُ الطفل** | يشيب : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه والطفل مفعول . |
| **من قبل المشيب** | والجار والمجرور متعلق بيشيب . والمشيب : مضاف إليه . والجملة صفة لحرب . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « إذن والله نرميهم » حيث نصب نرميهم ، وقد فصل بينها وبين إذَن بالقسم ، وهذا مغتفر ، لأنه زائد مؤكد ، فلم يمنع الفصل من النصب هنا بخلاف الفصلِ بغير القسم .

وحكى سيبويه عن بعض العرب إلغاء « إِذَنْ » مع استيفاء . شروط العمل وهو القياس ؛ لأنها غير مختصة ، وإنما أعملها الأكثرون حملاً على « ظن » لأنها مثلها فى جواز تقديمها على الجملة ، وتأخيرها عنها ، وتوسطها بين جزئيها ، كما حملت « ما »

على « ليس » لأنها مثلها فى نفى الحال . والمرجع فى ذلك كله السماع اهـ

● ( **فائدة** ): اختلف فى « إذاً » هل تكتب بالألف أو بالنون ؟ ؛ فالجمهور يكتبونها بالألف ، وكذلك رسمت فى المصاحف . وقال المازنى والمبرد بالنون . وعن الفرّاء : إن عملت كتبت بالألف وإلا فبالنون للفرق بينها وبين « إذَا » وتبعه ابن خروف .

**[ قال ابن هشام : فأما أو فينتصب المضارع بعدها وجوبا إذا صح فى موضعها « إلى » أو « إلا » كقول الشاعر : ... ]**

[ ٤ ]

**١٤٦ - لأستَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أدركَ المنى فما انقادت الآمال إلاّ لصابِرِ**

هو من الطويل .

● **اللغة** : يقال : استسهل أمره : عدّه سهلا ، الصعب : ضد السهل ، والمُنَى : جمع أُمنية ، وهى اسم لما يتمناه الإنسان . وانقياد الآمال : موافقتها للمراد ، ومجيؤها على حسبه ، وهى هنا : المأمولات . وانقيادها : حصولها . والآمال : جمع أمل ، وهو الرجاء . لصابر : الصبر : حبس النفس على كريه بتحمله .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
| --- | --- |
| لأستسهلَنّ | اللام : لام الابتداء . أستَسْهِلَنّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله مستتر فيه . |
| الصعبَ | مفعوله . |
| أو أُدرك | أو : بمعنى إلى . أدرك : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « أو » التى بمعنى إلى . وفاعله مستتر فيه . |
| المنى | مفعوله وعلامة نصبه فتحة مقدرة فى الألف منع من ظهورها التعذر . |
| فما انقادت الآمال | فما : الفاء عاطفة ، وما : نافية . وانقادت فعل ماض والتاء للتأنيث . والآمال : فاعل . |
| إلا لصابر | إلا : أداة استثناء . لصابر : متعلق بانقادت . |

● **والشاهد فى البيت** : « أو أدركَ » حيث جاءت فيه « أو » بمعنى إلى ، وانتصب الفعل بعدها بأَنْ مضمرة كما فى قولك : لألزَمَنّك أو تقضينى حقى . أى إلى أن تقضينى حقى .

[ **قال ابن هشام ومثال ما صح فى موضعها إلا قول الشاعر** : .. ] .

[ ٥ ]

**١٤٧ – وكنت إذا غمزْتُ قناةَ قومٍ كَسَرْتُ كعوبَها أو تستقيما**

● **القائل** : قاله زياد الأعجم . وقيل له ذلك للكنةٍ كانت فى لسانه ، والبيت من قصيدة من الوافر فى هجاء شاعر كان بينه وبينه مهاجاة .

● **اللغة** : الغمز (بالغين المعجمة وبالزاى) مصدر غمزت الشىء بيدى معناه : عصرت . والقناة : الرمح . وقيل : كل عصا مستوية أو معوجة ، وكعوب الرمح : النواشز فى أطراف الأنابيب . قال الشُّمُنّى فى حاشيته على المغنى : اختلف فى معنى البيت : فقيل : المعنى : من لّم تَصْلُح له الملاينة توليتُه بالمخاشنة إلا أن يستقيم . وقيل المعنى : إذا هجوت قومًا أبيدهم بالهجاء إلا أن يتركوا هجائى . وقيل المعنى : إذا اشتد علىّ جانب قوم رأيت تليينهم حتى يستقيموا انتهى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **وكنت إذا** | الواو عاطفة ، وكان واسمها . وإذا : ظرف مستقبل . |
| **غمزت** | فعل وفاعل . |
| **قناة قوم** | قناة : مفعول . قومٍ : مضاف إليه . |
| **كسرتُ كعوبها** | فعل وفاعل . كعوبَها : مفعول ومضاف إليه . |
| **أوتستقيما** | أو : حرف عطف بمعنى « إلا » تستقيما : منصوب بأن مضمرة بعد « أو » التى بمعنى إلا . والجملة من إذا وما بعدها خبر كان . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « أو تستقيما » حيث جاءت فيه «أوْ» بمعنى إلا فى الاستثناء ، فانتصب المضارع بعدها بإضمار أن .

**[ قال ابن هشام : وأما الفاء والواو فنتصب الفعل المضارع بعدهما بأن مضمرة وجوبا بشرطين لابد منهما : أحدهما : أن تكون الفاء للسببية والواو للمَعية ؛ فلهذا رفع الفعل فى قوله : ... ]**

[ ٦ ]

**١٤٨ - ألم تسألِ الرّبعَ القَواءَ فينطِقُ وهل تُخبِرَنْك اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ ؟!**

● **القائل** : قاله جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث من قصيدة من الطويل .

● **اللغة** : الرَّبْع : المنزل حيث كان . والجمع : أربُع ، وربوع ، ورباع والمربع : المنزل فى الربيع خاصة . والقَواء ( بفتح القاف وبالمد ) الخالى الذى لا أنيس فيه ، ومَدُّهُ أكثر من قَصْرِه . والبيداء : القفر التى تُبيد من سلكها . أى : تهلكه . والسملق : التى لا تنبت شيئا ( وهى بفتح السين المهملة واللام بينهما ميم ساكنة ) وهى السهلة المستوية .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| ألَمْ تسأل | ألَم : الهمزة للاستفهام ، ولم : حرف نفى وجزم تسأل : فعل مضارع مجزوم بها . |
| الربع القَوَاء | الربع : مفعول . القَواءَ : صفة له . |
| فينطقُ | الفاء : مستأنفة ، وينطق مضارع مرفوع . |
| وهل | حرف استفهام بمعنى النفى . |
| تخبرَنك | مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة . |
| اليومَ | منصوب على الظرفية متعلق بتخبر . |
| بيداءُ سملقُ | بيداء : فاعل تُخبر ، سملَقٌ : صفة لبيداء . |

● **والشاهد فى البيت** : رفع « ينطق » وهو مبنى على مبتدأ محذوف أى : فهو ينطق ، ولا يضرّ اقترانه بالفاء ؛ فإنها **فيه للاستئناف لاللعطف** ، **ولا للسببية** ؛ إذ **العطف** يقتضى الجزم لما بعدها لكونه معطوفا على مجزوم ، وهو تسأل . **والسببية** تقتضى النصب له ، لكونه فى جواب الاستفهام .

ونوزع فى اقتضاء السببية النصب له فإنه قد جاء الرفع مع تحقق السببيّة فى ﴿ ولا يُؤْذَنُ لهم فيعتذرون ﴾ [المرسلات : ٣٦] كما صرح به بعضهم .

ودُفِع : بأن اقتضاءها النصب صحيح على قول الأكثر .

قال فى المغنى : والتحقيق : أن الفاء فيه للعطف ، وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحده ؛ وإنما يقدر النحويون كلمة « هو » ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف اهـ .

**[ قال ابن هشام : الشرط الثانى لِنصْب الفعل المضارع بأنْ مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو أن يكونا مسبوقين بنفى أو طلب فأما قوله : سأترك إلخ فضرورة ]**

[ ٧ ]

**١٤٩ - سأتركُ مَنْزِلى لبنى تميمٍ وألحقُ بالحجازِ فأستريحَا**

● **القائل** : المغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلى ، وفى الأغانى : حبناء لقب أمه غلب على أبيه ، واسمه « جُبير » وهو شاعر إسلامى جليل ، والبيت من قصيدة من الوافر .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| سأترك منزلى | السين للاستقبال ، وأترك : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه . ومنزلى : مفعول . |
| لبنى تميم | متعلق بأترك ، ومضاف إليه . |
| وألحق | مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو فى غير الطلب . |
| بالحجاز | جار ومجرور يتعلق بألحق . |
| فأستريحا | مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء فى غير الطلب . |

● **والشاهد فيه** : فى قوله : « فأستريحا » حيث نصب بعد الفاء وليس قبله نفى أو طلب ، **وهذه ضرورة** . وقيل : الأصل فأستريحن بنون التوكيد الخفيفة ، فأبدلها فى الوقف ألفا ، وهذا هروب من ضرورة إلى ضرورة ؛ فإن توكيد الفعل فى غير الطلب والشرط والقسم ضرورة . وقال السيوطى فى شرح شواهد المغنى : قال ابن يسعون : وقد زعم بعض المتأخرين أنه روى « لأستريحا » ولا إشكال على هذا . انتهى .

**[ قال ابن هشام : وقولنا « طلب » يشمل : الأمر ، والنهى ، والدعاءِ ، والعرض ، والتحضيض ، والتمنى ، والاستفهام ، فهذه سبعة مع النفى صارت ثمانية ، فأما الأمر فكقوله : .. ]**

[ ٨ ]

**١٥٠ - ياناقُ سِيرِى عنقًا فســـ ـيحا إلى سُلَيْمانَ فنستريحَا**

● **القائل** : قاله أبو النّجم العجلى .

● **اللغة** : **الناقة** : أنثى الإبل وأصلها : « نَوَقَة » تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا . ويجمع فى القلة على أَنْوُق ، قدمت الواو على النون فصار « أونق » ثم قلبت الواو ياء فصار « أينق » ، ويجمع « أينق » على أيانق . انتهى **والعَنَق** : اسم سير الإبل وهو سير مسرع تحرك فيه الإبل أعناقها ، ومن أسماء سيرها : الذَّميل ( بالذال المعجمة ) وهو سير ليّن غير مسرع . ومن أسمائه - أيضا - البشك ، وهو سير رقيق . انتهى .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| **ياناقُ** | يا : حرف نداء . ناقُ : منادى مرخم وأصله : ياناقتى فحذفت الياء للترخيم ، والترخيم : حذف آخر المنادى ثم بعد الحذف لك فى المرخم لغتان : **إحداهما** : أن تبقيه على الحركة التى كان عليها قبل الترخيم . وتسمى لغة من ينتظر . **والثانية** : أن تحذفه وتسمى لغة من لا ينتظر . |
| **سيرى** | فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله . |
| **عنقا فسيحا** | عنقًا مفعول له ، وفسيحًا : صفة له ، ومعناه واسعًا . |
| **إلى سليمان** | متعلق بسيرى . |
| **فنستريحا** | مضارع منصوب بأن مضمرة . |

● **والشاهد فى البيت** : « فنستريحا » وهو مضارع منصوب بأن مضمرة لأنه جواب الأمر اقترن بالفاء . وهذا بلا خلاف إلا ما نقل عن العلاء بن نسابة : أنه كان لا يجيز ذلك ، وهو محجوج به وله أن يقول : هذا ضرورة انتهى .

[ قال ابن هشام : وأما الدعاء فكقول الشاعر : ... ]

[ ٩ ]

**١٥١ - رَبِّ وفِّقْنِى فلا أعدلَ عَنْ سَنَنِ الساعين فى خير سَنَن**

● **القائل** : لا يعلم قائله وهو من الرَّمل .

● **اللغة** : رَبِّ : وزنه : فَعِل ( بكسر العين ) ثم أدغم . والعدول : الميل ، والسَّنَن ( بفتح السين والنون فى الموضعين ) : الطريق . والمراد الساعون إلى الله تعالى .

| الكلمة | إعــــرابهــــــا |
|---|---|
| رَبِّ | منادى مضاف حذف منه حرف النداء وياء : المتكلم تخفيفا . |
| وفِّقْنِى | فعل دعاء ، والنون : للوقاية . |
| فلا أعدلَ | والفاء للجواب ، وأعدل : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية فى جواب الدُّعاء . |
| عن سَنَن الساعين | عن : متعلق بأعدل . سنن : مجرور بعن . الساعين : مضاف إليه . |
| فى خير سَنَن | فى خير : متعلق بمحذوف حال من الساعين . |

● **والشاهد فيه فى قوله** : « فلا أعدلَ » حيث نصب لأنه جواب الدعاء ، والفاء للسببية .

● **والمعنى** : يارَبِّ وفقنى حتى لا أميلَ عن طريقة الساعين حال كونها خير طريقة .

**من قضايا النحو** : **(فائدة)** قال فى التسهيل : «ولا يتقدم ذو الجواب على سببه خلافا للكوفيين» .

قال شارحه : الشيخ محمد بن مالك مكملا لشرح والده : ولا يجوز تقديم الجواب بالفاء على سببه ، لأنه معطوف فلا يتقدم على المعطوف عليه .

وقال ابن السراج : وقد أجازوا ( يعنى الكوفيين ) : متى فآتيك تخرج ؟ ، ومتى فأسير تسير . انتهى . والأول المعتمد .

[ قال ابن هشام : وأما العرض فكقول الشاعر : .. ]

[ ١٠ ]

١٥٢ - يٰابن الكِرامِ ألا تَدْنُو فتُبْصِرَ ما    قَدْ حَدّثوك فما راءٍ كمَنْ سَمِعَا

هو من البسيط . الكِرام : جمع كريم .

قال ابن العربى فى شرح الأسماء الحُسنى : اختُلف فى الكريم لغة : **فقيل** : الكثير الخير ، والعرب تسمى الكثير الخير كريما .

**وقيل** : هو الذى يسهل تناول ما عنده ، لذلك كانت العرب تقول للعنب : الكرم ؛ لأنه يجمع خصالاً سبعًا .

**الأول** : لطف شجرته . **الثانى** : طيبُ ثمرته . **الثالث** : عَدَم مضرته . **الرابع** : قرب تناوله فإنه تحت اليد . **الخامس** : سهولة قطافه . **السادس** : أنه يؤكل أخضر ويابساً . **السابع** : أنه يتغذى به طعاماً وشرابا . انتهى .

وقيل : إن الكريم هو الذى له قدر عظيم ، وحظٌ كبير ، ومنه قوله تعالى : **﴿ إنى أُلقى إلَىَّ كتابٌ كريم ﴾** [النمل : ٢٩] قيل : لكرم صاحبه ، وقيل : لختمه ، وقيل : إن الطير حملته ، وليست العادة أن يكونوا رسُل الآدميين ؛ فدل على كرم الكتاب ، وفضل الكاتب .

**وقيل** : لحسن خطه . **وقيل** : لبيانه ؛ فإنه مختصر اللفظ ، بالغ المعنى . وقيل : الكريم هو : المنَزّه عن الدناءة المبرأ عن النقائص والآفات .

| الكلمة | إعــرابهــــا |
|---|---|
| يٰابن الكِرامِ | يا : حرف نداء . ابن : منادى . الكرام مضاف إليه . |
| ألا تدنو | ألا : للعرض . تدنو : فعل مضارع وفاعل . |
| فتبصِرَ ما | فتبصرَ : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء جواب العَرْض ، وما : موصولة . |
| قد حدثوك | قد : حرف تحقيق ، وجملة حدثوك : صلة والعائد محذوف تقديره : به . والموصول وصلته فى محل نصب مفعُول تبصر . |

| | |
|---|---|
| فماراء كمن سمعا | الفاء للتعليل ، وما : نافية . وراء مبتدأ . كمن سمعا : خبر المبتدأ ، ومن موصولة وعائده محذوف تقديره : سمعه . والألف للإطلاق . |

● الشاهد فى : « فَتَبْصِرَ » حيث نصب لأنه جواب العَرْض .

**[ قال ابن هشام : وأما التمنى فكقول الشاعر : ]**

**[ ١١ ]**

**١٥٣ - ألا رسول لنا منها فيُخْبِرَنا يابُعْدَ غَايتِنَا من رأسِ مُجْرَانا !**[1]

● **القائل** : قاله : أمية بن أبى الصلت

● **اللغة** : مُجرانا (بضم الميم) : مصدر ميمى بمعنى الإجراء أضيف إلى نون المتكلم . تقول : أجرى الفارس فرسه إجراء ، وقد ضرب الغاية والمجرى مثلا .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| ألا رسول | ألا : للتمنى ههنا . رسولَ : مبنى على الفتح لأن ألا تعمل عمل « لا التبرئة » . |
| لَنَا فيخبرنا | فى محل نصب على الصفة . فيخبرنا : فى محل نصب على الحال . |
| يابعد غايتنا | يا : حرف نداء ، والمنادى محذوف . أى ياقوم . وبعد : مفعول بفعل محذوف . وغايتنا : مضاف إليه . وجملة المنادى وما أضيف إليه فى محل نصب مفعول يخبرنا . |
| من رأس | جارّ ومجرور متعلق بمحذوف . |
| مُجْرانا | مضاف إليه . والجملة حال من الغاية . |

● **والشاهد فى** : « فيُخبرنا » أنه منصوب بأن مضمرة بعد الفاء فى جواب التمنى . انتهى .

(١) رواية سيبويه والأعلم : « ألا رسول لنامِنّا » وكلتا الروايتين صحيحة المعنى ، وضمير المؤنثة فى « منها » على هذه الرواية يعود إلى المقابر وفى رواية : «مابعدُ غايتنا» .

**[ قال ابن هشام : وأما النصب بعد واو المعية فسمع فى خمسة وقاسه النحويون فى ثلاثة : أحدها النفى ، والثانى الأمر كقوله : ... ]**

## [ ١٢ ]

**١٥٤ - فَقُلْتُ : ادعِي وأدْعُوَ إن أَنْدَىٰ لصوتٍ أن يُنَادِيَ داعِيانِ**

● **القائل** : نسبه العَيْنى للأعشى ، ونسبه ابن هشام اللخمى فى شرح أبيات الجمل لدثار بن شيبان النمرى .

● **اللغة** : أَنْدَى : أفعل من النَّدَا ( بفتحتين ) وهو بُعْد الصوت .

● **المعنى** : قلت لتلك المرأة : ينبغى أن يجتمع دعائى ودعاؤك فإن أرفع صوت دعاء داعيين معاً .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| فقلت | فعل وفاعل . |
| ادعى | فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعله . |
| وأدعُوَ | الواو للمعية ، وأدعوَ : منصوب بأن مضمرة بعدها . |
| إنّ أندىٰ | إنّ : حرف توكيد ونصب . أندىٰ : اسمها . |
| لصوت | جارّ ومجرور يتعلق بأندى . |
| أن ينادى | أنْ : حرف مصدرى ونصب يُنادِيَ ( بكسر الدال ) خبر إنّ . |
| داعيان | تثنية داعٍ . فاعل ينادى . |

● **والشاهد فيه** : « أَدْعُوَ » حيث نصب بعد الواو بتقدير أن أى : وأن أدعُوَ .

**[ قال ابن هشام : والثالث النهى : كقول اللشاعر : .. ]**

## [ مكرر ]

**١١٤ - لاتنهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ**

● **القائل** : قاله أبو الأسود الدّؤلى . وتقدم الكلام عليه معنى وإعرابا .

● **والشاهد فيه هنا فى قوله : « وتأتى » حيث نصب بعد الواو فى جواب النهى بأن** مضمرة ؛ لأنه أراد :

لا تجمع بين الإتيان والنهى . أى : لا يكون منك أن تنهى وتأتى . انتهى

**[ قال ابن هشام : والخامس الاستفهام كقول الحطيئة : .. ]**

**[ ١٣ ]**

**١٥٥ - ألم أكُ جاركُم ويكونَ بينى وبينكُـم المَـودّةُ والإخاء[١]؟**

..........................................................................

**[ قال ابن هشام : وينتصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً لا وجوباً بعد أربعة أحرف وهى : الفاء ، وثم والواو ، وأو ، ومثال ذلك بعد الواو قول الشاعر : .. ]**

**[ ١٤ ]**

**١٥٦ - ولُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقرّ عَيْنِـى أَحَبُّ إلَىَّ من لبسِ الشُّفُوفِ**

● **القائل** : قالته ميسون بنت بحدل الكلبية . ومَيْسُون ( بفتح الميم فمثناة تحتية ساكنة فسين مهملة فى آخره نون ) . وبَحْدَل (بموحدة تحتيه مفتوحة فحاء ساكنة فدال مهملة مفتوحة فلام ) تزوجها معاوية - رضى الله عنه - ونقلها من البدو إلى الشام فكانت تكثر الحَنين إلى أُناسها ، والتذكر إلى مسقط رأسها ، فسمعها ذات يوم تُنْشِدُ أبياتا منها البيت المذكور وقبله :

**١ - لَبَـيْتٌ تخفـقُ الأَرْوَاحُ فيـــه أَحَبُّ إلَىَّ مـن قَصـر مُنيـفِ**

**٢ - ولـــبسُ عَبَـــاءَةٍ ......................... .........................................**

**٣ - وأكلُ كُسَيْرَةٍ فى كِسْرِ بيتـى أحب إلَىَّ من كسر الرغيـف**

إلخ الأبيات ..

● **اللغة** : الأرواح : جمع ريح . وقول الحريرى : إن الأرواح فى جمع ريح لحن مردود .

---

(١) هذا الشاهد من كلام الحطيئة يهجو فيه الزِّبْرقان بن بدر وقومه ، ويمدح آل بغيض بن شماس . ولم يذكره مؤلف هذا المختصر ، والشاهد فيه قوله : « ويكونَ » حيث نصب الفعل المضارع ، الذى هو قوله « يكون » بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة فى جواب الاستفهام والخلاصة أن « يكون » فى هذا البيت منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية ألبتَّةَ ، غاية ما فى الباب أنه فى جواب الاستفهام عند قوم ، وفى جواب النفى عند قوم آخرين ، ومن هنا تعرف السر فى اتفاق الرواة على النصب .

وقول الجوهرى : إن الريح واحدة الرياح والأرياح ، وقد تجمع على أرواح يقتضى أن الأرياح هو الكثير وإنما القليل الأرواح . انتهى . وتخفِق ( بكسر الفاء ) مضارع خفقت الريح خفقانًا وخفيقاً : دوى جَريها . والمنيف : العالى المشرف . والعباءة ضرب من الأكسية . والشفوف جمع شِف ( بكسر الشين المعجمة ) وهو ستر رقيق من صوف يشفّ عما وراءه ؛ كذا فى الصحاح .

وفى القاموس : الشِّف بالكسر : الثوب الرقيق جمعه شفوف . وشفّ الثوبُ يشِفّ شُفُوفًا وشفيفًا : رق فحكى ما تحته . انتهى شمنى .

وقوله : فى كِسْر بيتى (هو بكسر الكاف) أسفل الشقة التى تلى الأرض من حيث يكسر جانباه . ويقال : قرر (بكسر الراء) أسر وأَقَر فى القرار ، وفى قرة العين ، والأفصح فى القرار فى المكان الفتح وفى قرارة العين : الكسر . ومعناه : تبرد وتنام . وهذا من وصف العين بالفَرَح ، ومعنى «أقر الله عينه» بلّغَهُ أمَلَه . قاله ثعلب وقال الأصمعى : هو من القرّ والمعنى : أبرد الله دمعته لأن دمعة الفرح باردة ، والمعنى : أراك الله ما يسرك .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
| --- | --- |
| ولُبْس عباءة | مبتدأ . وعباءةٍ : مضاف إليه . |
| وتَقَرّ عينى | مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو . عينى : فاعل تقر . |
| أحبُّ إلىّ | خبر ، وإلىّ جار ومجرور متعلق بأحب . |
| من لبس | جار ومجرور يتعلق به أيضا . |
| الشفوف | مضاف إليه . |

● **والشاهد** : فى « وتقرّ عينى » حيث نصب بأن مضمرة . والتقدير : ولبس عباءة وقرة عينى لأنه لما تقدم فى أول البيت مصدر وهو ولبس ، أضمرت أن ونصب بها تقر ليعطف بها تقر ، ليعطف بها مصدر على مصدر . وقد روى « وتَقرُّعينى » بالرفع ، ويُحْمَل رفعه على وجهين : **أحدهما** : أن تكون الواو للحال ، وهى جملة فى موضع نصب على الحال من الفاعل المقدر مع المصدر ، والتقدير : ولبس عباءة قَارّةً عينى أحب إلىّ من لبس الشفوف دون قرة عينى ، وحذف من اللفظ هذا الذى أضيفت إليه لدلالة الكلام عليه ويحتمل أن يرتفع على أن يُنَزَّل الفعل منزلة المصدر على نحو قولهم فى المثل :

« تسمع بالمعيدى خير من أن تراه » فتسمع منزل منزلة سماعك ، ولا يجوز أن يكون معطوفا على الاسم لأن الفعل لا يعطف على الاسم . انتهى .

[ قال ابن هشام : ومثال ذلك بعد الفاء قوله : .. ]

[ ١٥ ]

١٥٧ - لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَه ما كنتُ أُوثِرُ أتراباً على تِرْبِ

هو من البسيط .

● **اللغة** : المعْتَرّ ( بالعين المهملة والتاء المثناة فوق ) : المعترض من غير سؤال . قوله : أوثر أترابا : جمع تِرْب ( بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء ) وتِرب الرجل : من يولد فى الوقت الذى يولد فيه فيساويه فى سنه . وقال قتادة : أترابا : يعنى سِنًّا واحدا . ويُروى أن أهل الجنة هم قدر ابن أربعة عشرة سنة فى الشباب والنضارة . وقيل على مثال ثلاث وثلاثين مُرْدًا بيضاً مكحلين . انتهى .

● **والمعنى** : لولا توقع من يصرف عن فعل المعرُوف وإرضاؤه ما آثر الشاعر المساوى لغيره فى السن على المساوى له فى سنه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| لـولا | حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه . |
| توقُّع | مبتدأ وخبره محذوف وجوبًا تقديره : موجود . |
| فأُرْضِيَه | منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء و « أن أرضى » فى تأويل مصدر معطوف على توقع . والتقدير : لولا توقع معتَرٍّ فارضائى إياه ، وتوقع ليس فى تأويل الفعل . |
| ماكنت | ما : نافية . كنت : كان واسمها . |
| أوثر أتراباً | مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه . أترابا : مفعول . |
| على تِرْبٌ | متعلق بأوثر . ويُروى «إترابا على تَرَبِ» . |

● **والشاهد** : « فأرضيه » حيث نصب بأن مضمرة جوازًا بعد الفاء . انتهى .

[ قال ابن هشام : ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر : ... ]

[ ١٦ ]

**١٥٨ - إنّى وقَتْلِى سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَه   كالثّور يُضْرَب لما عافتِ البقر**

● **القائل** : قاله أنس بن مدركة الخثعمى من البسيط .

● **اللغة** : سُلَيْك : اسم رجل . والمراد بالثور : ذكَر البقر ، لأن البقر تتبعه ، فإذا عاف الماء عافته ، فيضرب ليرد الماء لتَرِدَه معه . وقيل : المراد بالثور : الطحلب وهو الذى يعلو الماء ، فيصد البقر عنه ، فيضربه صاحب البقر عن الماء فتشربه .

**والمناسب** : التشبيه الأول ؛ لأن الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره . وعافت : من عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافا إذا كرهه فلم يشربه . قوله : « البقر » قال فى الصحاح : البقر : اسم جنس ، والبقُرة تقع على الذكر والأنثى ، وإنما دخلته التاء على أنه واحد من جنس ، والجمع البقرات ، والباقر : جماعة البقر مع رعاتها ، والبقور : البقر ، وأهل اليمن يسمون البقرة « بيقورة » وكتب النبى - ﷺ - فى كتاب الصدقة لأهل اليمن « فى ثلاثين باقورة بقرة »[1].

وعن قُطرب : الباقورة : البقرة . انتهى .

والبقيرة : لغة فى البقرة . ويقال أيضا : بقران ، والمعنى أن البقر إذا امتنعت من شروعها فى الماء لا تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هى فتشربه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| إنى وقتلى سليكاً | إن واسمها . وقَتْلى : مبتدأ : وهو مصدر مضاف إلى فاعله . مفعُوله . |
| ثم أعقله | ثم : حرف عطف . وأعقلَه : مضارع عَقَل منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد ثم . وأعقلَه : فى تأويل مصدر معطوف على قتلى ، والخبر محذوف تقديره : مغدور . |
| كالثور يضرب | خبر إن . ويُضْرَب : مضارع مرفوع مبنى للنائب ونائبه ضمير مستتر فيه . |

(١) أشار إليه ابن الأثير فى مادة « بقر » فقال : وفى كتاب الصدقة لأهل اليمن « فى ثلاثين باقورة بقرة » ثم قال : الباقورة بلغة اليمن : البقر هكذا قال الجوهرى رحمه الله فيكون قد جعل المميز جمعا .

| | |
|---|---|
| لمّا | ظرف بمعنى حين متعلق بيضرب . |
| عافت البقر | عافت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . والبقر فاعل . انتهى |

## (٤٠) شواهد حذف رُبّ وإنابة الواو عنها أو الفاء أو بل

**[قال ابن هشام : لما ذكرت أن رُبّ تدخل على المنكر بينت أنه يجوز حذفها معه ، وإذا حذفت وجب بقاء عملها ، ويكون كثيرا بعد الواو كقوله : .. ]**

[ ١ ]

**١٥٩ - وبَلَدٍ مُغْبَرَّةٍ أرجاؤُه كأنّ لوْنَ أرضِهِ سَمَاؤُه**

● **القائل** : قاله : رؤبة بن العجّاج التميمى البصرى .

● **اللغة** : مَهْمَهٍ : بدل بلد : أى مفازةٍ . مُغْبَرَّةٍ : من اغبَرّ الشىء إذا تلوّن بالغبرة . والأرجاء : الأطراف : جمع رَجًا مقصور .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| وبلدٍ | مجرور برُبّ المحذوفة نابت عنها الواو . |
| ومغْبَرّةٍ | اسم مفعول مبنى للنائب ، صفة لبلدة . |
| أرجاؤه | نائب فاعل . |
| كأن | الكاف للتشبيه ، وأن حرف توكيد مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر . |
| لون أرضه | لون : اسمها . أرضه : مضاف إليه . |
| سماؤه | خبر أن . |

● **والشاهد فيه** : حذف رُبّ وإنابة لو عنها . أى رُبّ بلدٍ . انتهى

**[ قال ابن هشام : ومثال الكثير أيضاً : ... ]**

[ ٢ ]

**١٦٠ - وليلٍ كموجِ البَحْرِ أرْخى سُدُولهَ عَلَىّ بأنواع الهموم ليَبْتلى**

● **القائل** : قاله امرؤ القيس .

● **اللغة** : كموج البحر : ماج البحر موجًا : اضطربت أمواجه وكذلك الناس يموجون . قال الجوهرى : البحر : خلاف البر . يقال : سمى بحراً لعمقه واتساعه ، والجمع : أبحر ، وبحار ، وبحور ، وكل نهر عظيم بحر . قوله : سُدُوله : السُّدول : جمع سدل . وهى الستور ويقال : سدلت ثوبى : إذا أرخيته . والابتلاء : الاختبار .

● **والمعنى** : أنه شبه ظلام الليل فى هوله وصعوبته ونكادته بموج البحر ، واستعار « سدولا » وهى الستور لما يحول منه بين البصر وبين إدراك المبصرات . أى : رُبّ ليل شديد ظلامهُ منطمسة آثاره قد أطلق علىّ من أصناف همومه وأجناس غمومه ما يترك الأبطال فى منازل البطال فوجدنى عديم القرين مطرح التشكى والأنين .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| وليْلٍ | مجرور برب المحذوفة والواو نائبة عنها فى اللفظ لا فى العمل ، قال الشيخ محمد بن محمد بن مالك فى تكميل شرح والده على التسهيل . لا خلاف أن الجر برُبّ المحذوفة . وزعم المبّرد : أن الجَرّ بعد الواو بالواو نفسها ولا يصح ذلك لأن الواو عاطفة لما بعدها من الكلام على ما قبلها . والعطف ليس بعامل ، ولا يمنع كونها عاطفة افتتاح بعض الأراجيز بها لإمكان إسقاط الواو من الأرجوزة ، وإمكان عطف الراجز ما افتتح به على بعض مافى نفسه . |
| كموج | متعلق بمحذوف محله جَرّ صفة لليل . |
| سدوله | مفعول . والجملة : صفة لليل ، أو حال منه . |
| علىّ بأنواع الهموم | علىَّ متعلق بأرخى . والباء فى بأنواعِ للمصاحبة . قاله الشُّمُنّى ، والشيخ خالد ، وهو متعلق بأرْخى ، والهموم : مضاف إليه . |
| ليبتلى | مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام العلة وسكن الياء للوزن . |

● **الشاهد فيه** : جرّ « ليل » برُبّ المحذوفة النائبة عنها الواو . انتهى .

**[ قال ابن هشام : فالكثير بعد الواو ؛ كقوله : ... ]**

**[ ٣ ]**

**١٦١ - ودَوِّيَّةٍ مثلِ السماءِ اغتَسَقْتُها وقد صبغَ اللّيلُ الحَصَى بسَوادِ**

● **القائل** : ذو الرّمة ( بكسر الراء وضمها ) والرّمة الحبل البالى .

● **اللغة** : ودَوِّيَّة : هى أحد أسماء الأرض ، وقوله : اغتسقتها : أى دخلتها غسقا . والغسق : الظلام . وقيل فى قوله تعالى : ﴿ ... **غاسق إذا وقب** ﴾ [الفلق : ٣٠] الغاسق : الليل ، ووقب : أى : دخل ظلامه فى كل شيء . وقيل : الغاسق : القمر ، ووقب : دخل فى سواده : أى إذا خسف . ويمكن أن تكون اغتَسَقْتها : أى دخلتها على غيْر قصد منى . قوله : مثل السماء . قال الزجاج :

السّماء : تذكر وتؤنث ، والأكثر تأنيثها ، وهى مشتقة من السُّمُوّ وهو الارتفاع ، ومن أسمائها : « الرفيع » وهو مثل مذكور ؛ يقال : « **ماتحت الرفيع أرفع من فلان** » ويجمع على أرفعة . قال أهل اللغة : هو اسم لها كزيد وعمرو ، وقال أبو إسحاق : والذى أراه : أنه اسم لها يجرى مجرى الصفات .

| الكلمة | إعـرابـهـا |
|---|---|
| ودَوِّيَّة | مخفوض برب المحذوفة نابت عنها الواو . |
| مِثلِ | بالجرّ صفة لدَوِّيَّة . |
| اغتسقتُها | فعل وفاعل ومفعول . |
| وقد صبغ الليلُ | وقد : حرف تقريب . صَبَغَ : فعل ماض . الليلُ : فاعل . |
| الحَصَى | مفعول ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة فى الألف لأنه مقصور . |
| بسوادْ | الباء : سببية ، وهو متعلق بصبغ . |

● **والشاهدُ فى قوله** : « دوية » أنه مجرور برب المقدرة نابت عنها الواو . انتهى .

**[ قال ابن هشام : والقليل بعد الفاء وبَل ، مثال ذلك بعد الفاء قول امرىء القيس : ]**

**١٦٢ - فَمِثْلِكِ حُبْلَى قد طرقْتُ ومرضعٍ فألهيتُها عن ذِى تمائمَ مُغْيِلِ**

● **القائل** : قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة من الطويل ومعنى طرقت : أتيتها ليلا **وألْهَيْتُها** : أى شغلتها . والمرضع التى لها ولد رضيع ، وإذا بنيت على الفعل أنثت . تقول : أرضعت فهى مرضعة . والتمائم : جمع تميمة ، وهى المعوِّذة التى تعلق على الصبى وقاية من إصابة العين والسحر ونحو ذلك . والمُغْيل (بضم الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الياء ) : وهو المرضَع وأمه حُبلى ، أو الذى يرضع وأمه تجامع .

وأما المغْيِل (بكسر الياء) : فهى التى تُؤْتَى وهى ترضع أو حامل ، ويُروى : « مُحْوِل » تقول : أحول الصبى فهو محول إذا تم له حول أى : سنة ، وإنما خص الحُبلى والمرضع لأنهما أزهد النساء فى الرجال وأقلهن شغفا بهم .

● **والمعنى** : يقول : قد خدعت كثيرا مثل هاتين مع اشتغالهما بأنفسهما فكيف تتخلص منى ؟! .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **فمثِلك** | الفاء نائبة عن رُبّ ، ومثِلك : مجرور برب المقدرة . وقد حكى ابن عصفور ، وابن مالك إجماع النحويين على أن الجر فى ذلك برب المحذوفة لا بالفاء . انتهى . وذلك أن العرب تبدل من « رب » الواو ، والفاء لاشتراكهما فى العطف . |
| **حُبْلَى** | مفعول بمحذوف : أعنى حُبلى . ويروى برفع مثل ونصبه ، فالرفع على الابتداء والنصب على أنه مفعول مقدم . |
| **قد طرقت** | طرقت . الخبر ، وحذفت الهاء الراجعة إلى المبتدأ التى هى مفعول طرقت ضرورة . أى طرقتها ، كما تقول : « زيد ضربت » فى مذهب سيبويه وغيره ، وفيه ضعف لحذف العائد الراجع إلى المبتدأ ، وكون المبتدأ نكرة لأنه لم يتعرف بإضافته إلى الضمير ، لأن النية فيه التنوين والانفصال . |

| | |
|---|---|
| | والنصب بطرقت . أى طرقت امرأة وجارية . وحُبلى بدل منه . وقد : حرف تحقيق . طرقت : فعل وفاعل . |
| **ومرضع** | معطوف على حُبْلى . |
| **فألهيتها** | الفاء عاطفة . ألهيتُها : فعل وفاعل ومفعول . |
| **عن ذى تمائم مُغْيِل** | متعلق بألهيتها . وتمائم : مضاف إليه ، ومغيل : صفة لذى بمعنى صاحب . |

● **والشاهد فى البيت** : حيث حذف رُبّ ، وأناب عنها الفاء .

وفى البيت من ألقاب البديع : « الالتزام » وهو : أن يلتزم الناثر فى نثره ، والشاعر فى شعره قبل روىّ النثر أو الشعر حرفاً فصاعداً على قدر قوته بحسب طاقته مشروطاً بعدم الكلفة . اهـ المراد منه و « **الروىّ** » عند علماء العروض هو : الحرف الذى تبنى عليه القصيدة من حروف المعجم ، وتنسب إليه ؛ فيقال : قصيدة رائية ، وقصيدة دالية ، وهو مأخوذ من الرويّة وهى الفكرة ، لأن الشاعر يرويه ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، وجملة حروف المعجم تصلح أن تكون « رويًّا » .

إلا حروف المد وهى : الألف والواو والياء .

وإلا هاء الإضمار والسكت والتأنيث .

وإلا بعض الضمائر كما هو مفسر مفصل فِى علمى العروض والقوافى .

والروىّ فى البيت المستشهد به اللام ؛ فإن الشاعر التزمها فى قصيدته .

**[ قال ابن هشام : ومثاله بعد بَلْ قوله : .. ]**

**[ ٥ ]**

**١٦٣ - بل بلدٍ مَلأً الفِجاجَ قَتَمُهْ لا يُشْتَرى كَتّانُه وَجَهْرَمُهْ**

● **القائل** : رؤبة بن العجاج .

● **اللغة** : الفِجاج : جمع فجّ وهو الطريق الواسع بين جبلين ، **والقَتَم** ( بفتح القاف والمثناة الفوقانيّة ) : الغبار . وكذلك القَتْم ( بفتح القاف وسكون المثناة ) ، والقُتَام ( بضم القاف ) . والجَهْرَم : قيل بساط من شَعر ، والجمع جهارم . وأراد رؤبة به وبالكتان : الثياب . وفى القاموس : جَهْرَم كجعفر بلد بفارس والجهرمية : ثياب منسوبة من نحو البسط وهى من الكتّان وهى بفتح الجيم .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| بلْ بَلَدٍ | بَلْ حَرف عطف وإضراب بَلَدٍ مجرور برُبّ مقدرة نابت عنها بل . |
| مَلأُ الفِجاجَ | فعلٌ ماض . الفِجاجَ : مفعول(١). |
| قَتَمُه | فاعل ومضاف إليه . |
| لا يشترى | لا : نافية . يُشْتَرى مضارع مبنى للنائب . |
| كتانه وجهرمه | نائب الفاعل . وجهرمه : معطوف عليه . |

● **والشاهد فيه** : حذف ربّ وإنابة بل عنها . اهـ

## (٤١) شـواهد الإضافة

**[ قال ابن هشام : والإضافة فى اللغة الإسناد ، قال امرؤ القيس : .. ]**

**[ ١ ]**

**١٦٤ - فلمّا دَخلْنَاهُ أضَفْنَا ظُهورَنـا إلى كلِّ حارىّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ**

● **القائل** : قاله امرؤ القيس .

● **اللغة** : الدّخول : مصدر . قال الجوهرى : دخل دخولا .

قوله : أضفنا : بمعنى أسندنا . قوله : ظهورنا : جمع ظهر ، والحارى منسوب إلى الحيرة ، وهى بلد سلطنة العرب ، ومشطب : أى مخطط فيه طرائق .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| فلما | الفاء عاطفة على أبيات قبلها ولما بمعنى حين |
| دخلناه | فعل وفاعل ومفعول . |
| أضفنا ظهورنا | فعل وفاعل . وظهورنا : مفعول ومضاف إليه . |

(١) يروى هذا الشاهد هكذا : بل بلدٍ مِلْءُ الفجاج . وعلى ذلك فمِلْءُ مبتدأ ثان ومِلْءُ : مضاف ، الفجاج مضاف إليه ، وقَتَمُه خبر المبتدأ الثانى . وهناك إعراب آخر .

| | |
|---|---|
| إلى كل حارىّ | متعلق بأضفنا . وحارىّ : مضاف إليه . |
| جديد مشطب | جديد : صفة لكل ، ومشطب : صفة ثانية لكل . |

● **والشاهد فى البيت** : أن أضفنا بمعنى أسندنا اهـ

**[ قال ابن هشام : من أنواع المجرورات : المجرور بالإضافة وهناك مسألتان لا يتعرف فيهما المضاف ولكن يتخصص : إحداهما أن يكون المضاف شديد الإبهام ، والثانية أن يكون المضاف فى موضع مستحق للنكرة كأن يقع اسما للا النافية للجنس : ..]**

[ ٢ ]

**١٦٥ - أبالموتِ الذى لابُدَّ أنِّى مُلاَقٍ لا أَبَاكِ تُخوِّفِينِي**

● **اللغة** : يطلق الموت والحياة على أمور منها : مقارنة النفوس للأجسام ، ومفارقتها إياها ، وهذا شهير .

ومنها - بمعنى الوجود والعدم كقولهم للشمس ما دامت موجودة : حية ، فإذا عدمت سموها ميتة ، ومنها : بمعنى الهدى والضلال والعلم والجهل كقوله تعالى : ﴿ **أو من كان ميتاً فأحييناه** ﴾ [الأنعام : ١٢٢] .

● **المعنى** : أو من كان ضالا فهديناه ، أو جاهلا فعلمناه ، وتقول العرب للذكى النبيه حيّ ، وللبليد الغبىّ ميت . وقال لقمان لابنه : يابنى ؛ جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله يُحْيي القلب الميت بالكلمة من الحكمة يسمعها كما يحيى الأرض المطر .

ومنها غير ذلك ، فراجعه من الأصل إن شئت .

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
|---|---|
| أبالموت | الهمزة : للاستفهام الإنكارى ، وبالموت : متعلق بتخوفينى . |
| الذى لابُدّ أنى | الموصول : صفة للموت . لا : نافية . بُدّ اسمها . أنِّى : أنَّ واسمها . |
| مُلاقٍ | خبرها . والجملة من أنَّ واسمها وخبرها خبر لا . والجملة من لا واسمها وخبرها : صلة الموصول . |

| | |
|---|---|
| لا أباك | لا نافية . أباك : اسمها ، والكاف مضاف إليه . |
| تخوفينى | مضارع مرفوع والنون للوقاية والياء ضمير المفعول محله نصب . |

● والشاهد فيه : أن اللام زائدة ، وأباك مضاف لملاق ، وذلك أن المضاف هنا وقع فى موضع مستحق للنكرة وهو اسم لا النافية .

## (٤٢) شواهد المخفوض على الجوار

**[ قال ابن هشام : الثالث من المجرورات ماجر لمجاورة المجرور وذلك فى بابى النعت والتأكيد ، قيل : وباب عطف النسق ، فأما التوكيد ففى نحو قوله : ... ]**

[ ١ ]

١٦٦ - يا صَاحِ بَلغْ ذَوِى الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمِ أن لَيْس وَصْلٌ إذا انحلّت عُرَى الذّنب

● اللغة : عُرَى الذّنَب : كناية عن الضعف ، وعدم القدرة على الوطء .

● والمعنى : أن الرجل متى فتر عن الوقاع و لم يستطعه هجَرَهُ النساء ، وتركن مواصلته لرغبتهن عنه .

| الكلمة | إعــرابهــــا |
|---|---|
| يا صاح | ياحرف نداء ، صاحِ : أصله صاحب رُخّم شذوذاً لأنه نكرة مقصودة عارٍ من هاء التأنيث ومثله لا يرخم إلا شذوذًا . وزعم ابن خروف أن أصله صاحبى بالإضافة ، وأنه جرى مجرى المركب المزجى فرخم بحذف الكلمة الثانية ثم أدركه ترخيم آخر بعد ذلك الترخيم ، فحذفت الباء من صاحب ، وهذا تعسُّف لا داعى إليه . |
| بلّغ | أمر ، وفاعله مستتر فيه . |
| ذوى الزوجات | مفعول منصوب بالياء . الزوجات : مضاف إليه . |
| كلّهم | بالخفض لمجاورة الزوجات. توكيد لذوى منصوب بفتحة مقدرة . |
| أنْ | مخففة من الثقيلة ، واسمها مقدر فيها . |
| ليس وصل | ليس : من أخوات كان فعل ماض ناقص . وصل : اسمها . |

| | |
|---|---|
| إذا انحلت | إذا شرطية . انحلت فعل ماض ، والتاء للتأنيث . |
| عُرى | فاعل مرفوع بضمة مقدرة فى الألف بمنزل الفتى والعصى . |
| الذّنب | مضاف إليه . |

● **والشاهد فى البيت** : خفض كلِّهم لمجاورة المخفوض وهو الزوجات . وكان حقه النصب ؛ لأنه توكيد لذوى ، ولكنه خفض لمجاورة الزوجات . اهـ

**[قال ابن هشام : فإن قلت : يدل للتوجيه الأول قراءة النصب . فى الآية ﴿وأرْجُلَكم﴾** [المائدة : ٦]
**قلت : لا نسلم أنها عطف على الوجوه والأيدى بَلْ على الجارّ والمجرور كما قال : ..]**

[ ٢ ]

**١٦٧ - * يسلكن فى نجد وغوراً غائِراً[1] ***

● **اللغة** : يسلكن من السلوك وهو الدخول . وفى الصحاح : سلكت الشىء فى الشىء سَلْكا ( بالفتح ) فانسلك . أى أدخلته فيه فدخل . وفيه لغة أخرى . اهـ .

| الكلمة | إعــــرابهـــــــا |
|---|---|
| يسلكن | مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون فاعل . |
| فى نجدٍ | متعلق بيسلكن . |
| وغوراً | بالنصب معطوف على محل قولهم « فى نجد » فإن محله نصب . |
| غائرا | صفة لِغَوْرًا . |

● **والشاهد فيه** : نصب غورًا بالعطف على محل فى نجد .

## (٤٣) شــواهد الجزم

**[ قال ابن هشام : الرابع من أقسام المجزومات : ما وضع للدلالة على الزمان ، ثم ضمن معنى الشرط ، وهو متى وأيان كقول الشاعر : .. ]**

(١) هذا الشاهد من كلام رؤبة بن العجاج الراجز وبعد هذا قوله :
* فواسقًا عن قَصْدِها جَوائرًا *

[ ١ ]

١٦٨ - ولَسْتُ بحّلال التّلاع مخافةً ولكن متى يَسْترفِدِ القومُ أرفد

● **القائل** : طرفة بن العبد البكرى بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . شاعر جاهلى يكنى أباعمرو ولقب بطرفة ببيت قاله : وقتل وهو ابن عشرين سنة ، ولذلك قيل له ابن العشرين والبيت من قصيدته المشهورة من الطويل . وهو البيت الرابع والأربعون من معلقته .

● **اللغة** : الحلاّل ( بالتشديد ) : من حَلّ إذا نزل ، ويُروى بمحلال ( بكسر الميم ) وضبطه بعضهم بجلال ( بالجيم ) والقلاع : جمع قَلْعَة . وهى ما ارتفع من الأرض . والاسترفاد : طلب الرِّفد : وهو العطية . وقيل : المعونة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| لستُ بِحلّال | ليس واسمها . والباء زائدة فى خبر ليس وحلّال مجرور بها . |
| التّلاعِ | مضاف إليه . |
| مخافةً | مفعول لأجله . |
| ولكن متى | ولكن : حرف استدراك . متى اسم شرط جازم . |
| يسترفِدِ القومُ | مضارع مجزوم بمتى . والقوم : فاعل يسترفد . |
| أرْفِدُ | جواب الشرط . وضمه لمناسبة القافية . |

● **والشاهد فى** : متى حيث جزم الفعلين ؛ لأنها ههنا جازمة .

● **والمعنى** : لست بمن يستتر فى القلاع مخافة الضيف . انتهى .

**[ قال ابن هشام : الرابع : ماوضع للدلالة على الزمان ، ثم ضمن معنى الشرط ، وهو متى وأيان كقول الشاعر : .. ]**

[ ٢ ]

١٦٩ - أيّان نؤْمِنْك تأمن غيرنا وإذا لم تُدْرِكِ الأمن مِنّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا

هو من البسيط .

● **اللغة** : نؤمنك : نعطك الأمان . حَذِرًا : خائفاً وجلا .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
| --- | --- |
| أيان نؤمنك | أيان : اسم شرط جازم . نؤمنك : فعل الشرط مجزوم والكاف ضمير المفعول محله النصب . |
| تأمن غيرنا | جواب الشرط ، وفاعله مستتر فيه . وغيرنا : مفعول ومضاف إليه . |
| إذا لم تدرك | إذا : ظرف مستقبل . ولم تدرك : جازم ومجزوم وفاعله مستتر فيه . |
| الأمن منا | الأمن : مفعول ، ومنّا : متعلق بمحذوف حال . |
| لم تزل | جازم ومجزوم جواب إذا . |
| حَذِرًا | ( بفتح الحاء المهملة وكسر الذال ) خبر لم تزل ، واسمها مستتر فيها . |

● **والشاهد** : فى « أيان » حيث جاءت ههنا جازمة فجزمت « نؤمنك » و « تأمن » . اهـ

**[ قال ابن هشام : الخامس : ماوضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط ، وهو ثلاثة : أين ، وأنّى ، وحيثما كقول الشاعر : .. ]**

[ ٣ ]

**١٧٠ - خَلِيلَىّ أَنّى تأتيانى تَأْتِيَا أخاً غير ما يرضيكُمْ لا يُحَاوِلُ**

● هو من الطويل .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
| --- | --- |
| خليلىّ . | منادى مضاف وأصله : خليلين لى فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف ، وأدغمت الياء فى الياء . |
| أنّى تأتيانى | أنّى : اسم شرط جازم . تأتيانى : مجزوم لكونه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون . |

| | |
|---|---|
| تأتيا أخا | تأتيا : جواب الشرط مجزوم بحذف النون أيضا ، وأخا : مفعول . |
| غيرَ ما | غير : مفعول مقدم . ما : موصولة صفة أخاً . |
| لا يحاول | لا نافية : يرضيكما : فعل وفاعل ومفعول . |

● **والشاهد فى** : « أنّى » حيث جزم الفعلين .

ويحاول : مِن حاولتُ الشيء : إذا أردته ، انتهى .

**[ قال ابن هشام : الخامس : ماوضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط ، وهو ثلاثة : منها وحيثما كقول الشاعر : ..]**

[ ٤ ]

## ١٧١ - حيثما تستقِمْ يُقَدّر لك الله نجاحًا فى غابرِ الأزمانِ

هو من الخفيف . لم يُسَمّ قائله .

● **اللغة** : النجاح : الظفر بالمقصود . والغابر ( بغين معجمة وموحدة وراء ) : يطلق على المستقبل ،وهو المراد هنا ، ويُطلق على الماضى ؛ فهو من الأضداد .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| حيثما | اسم شرط جازم . |
| تستقم يقدر | تستقم : فعل مضارع مجزوم بحيثما . ويقدر : جواب الشرط مجزوم به أيضا . |
| لك الله نجاحا | لك : يتعلق بيقدر . الله : فاعل . ونجاحًا : مفعول . |
| فى غابر الأزمان | جار ومجرور يتعلق بيقدر ، والأزمان : مضاف إليه . |

**من قضايا النحو** : **ومذهب** البصريين أن الجازم الأداة ، وهو قول جمهورهم . **وأجازه** ابن عصفور . **واعترض** : بأن الجازم كالجار فلا يعمل فى شيئين ، وبأنه ليس لنا ما يتعدد عمله إلا ويختلف كرفع ونصب ، **وأجيب** : بالفرق بأن الجازم لما كان لتعليق حكم على آخر

عمل فيهما بخلاف الجار ، وبأن تعدد العمل قد عهد من غير اختلاف كمفعولى « ظن » ومفاعيل « أعلم » .

وقيل : الشرط مجزوم بالأداة ، والجواب مجزوم بالشرط كما أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالمبتدأ . ونسب إلى الأخفش . واختاره فى التسهيل .

وقيل : الشرط والجزاء تجازما كما قال الكوفيون فى المبتدأ والخبر إنهما ترافعا . وهذا نقله ابن جنى عن الأخفش انتهى .

● **والشاهد** : فى **حيثما** حيث جزم فعلين . انتهى .

**[ قال ابن هشام يشترط فى فعل الشرط ستة أمور . أحدها : ألا يكون ماضى المعنى ، وأما قوله إذا ما انتسبنا إلخ فإن ظاهره غير مرادٍ] .**

**[ ٥ ]**

**١٧٢ - إذا مَا انْتَسَبْنَا لم تَلِدْنى لئيمةٌ ولم تجِدى مِن أن تُقرِّى به بُدَّا**

● **القائل** : لم يعلم القائل(١).

● **اللغة** : اللئيم : الدنىء الأصل الشحيح النفس . وقيل : هو الذى إذا ساد جفا أقاربه ومعارفه . يقال : لَؤُم ( بضم الهمزة ) فهو لئيم . وروى عن الإمام الأعظم الشافعى -رحمه الله تعالى- أنه قال : « أظلم الظالمين لنفسه الذى إذا ساد جفا أقاربه ، وأنكر معارفه ، واستخفّ بالأشارف وتكبّر على ذى الفضل » .

وروى عنه - أيضاً - أنه قال : « من أحسن الظن بلئيم كان أدنى عقوبته الحرمان » . انتهى . ومما قيل فى اللئيم قول الشاعر :

**إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا**

قوله : لم تلدنى لئيمة : خص الأم بالذكر لأنها إذا لم تكن لئيمة فالأب أولى ، فإن العرب لا يُزَوّجون مَن دونهم وقد يتزوجون من هى دونهم . انتهى .

| الكلمة | إعرابها |
| --- | --- |
| **إذا ما انتسبنا** | إذا : ظرف مستقبل ، وما : زائدة . وانتسبنا : فعل وفاعل . |

(١) هذا البيت لزائد بن صعصعة الفقعسى .

| | |
|---|---|
| **لم تلدنى** | جازم ومجزوم . والنون للوقاية والياء ضمير المفعول محله نصب . |
| **من أن** | من : جارّة . وأنْ : حرف مصدرى ونصب . |
| **تُقِرّى بها** | تقرى : مضارع منصوب بأن وعلامة النصب حذف النون وبها جار ومجرور متعلق بتقرى . |
| **بُدًّا** | مفعول به لتجدى . |

● **والشاهد فى قوله** : لم تلدنى : أنه لا يصلح أن يكون جوابا لكونه ماضيا .

● **والمعنى** : لكن إذا انتسبنا يتبين أنى لم تلدنى لئيمة . انتهى .

**[ قال ابن هشام : المسألة الثانية : حذف فعل الشرط وحده وشرطه أيضا أمران : دلالة الدليل عليه ، وكون الشرط واقعا بعد « وإلا » كقول الشاعر : ... ] .**

**[ ٦ ]**

**١٧٣ - فطَلِّقْها فلَسْتَ لها بِكُفْءٍ وإلا يَعْلُ مَفْرِقكَ الحُسَامُ**

● **القائل** : قاله الأحوص بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن الأفلج شاعر إسلامى . وكان يهوى أخت امرأته ،ويكتم ذلك ، ويتشبب بها ولا يفصح فتزوجها مطر وكان ذميم الخلقة ، وكانت جميلة ، فغلبه الأمر ، فأنشأ يقول :

**سلامُ اللهِ يامطَرٌ عليها وليسَ عَلَيْكَ يامطَرُ السَّلامُ**
**فلاغفر اللهُ لِمُنْكِحِيهَا ذنوبَهُم وإن صَلُّوا وصاموا**

إلى أن قال : فطلقها .. البيت .

● **اللغة** : فطلقها : الطلاق فصل العصمة الكائنة بين الزوجين قوله : بكفء : قال الجوهرى : الكفء : النظير . والحسام : هو السيف ، وهو أحد أسمائه . ومفرقك : رأسك . وقد تقدم قوله : سلام الله إلخ فى شواهد المنادى .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| **فطَلِّقْها** | الفاء : الأولى للعطف على ما قبلها ، **والثانية** : للتعليل . والضمير يرجع إلى امرأة مطر . وطلّق : فعل أمر ، وفاعله . والهاء ضمير المفعول محله نصب . |

| | |
|---|---|
| فَلَسْتَ لها | ليس واسمها التاء . لها : يتعلق بكفء . |
| بكفء | الباء : زائدة ، وكفء مجرور اللفظ منصوب المحل خبر ليس . |
| وإن لا | إن : حرف شرط وفعل الشرط محذوف . |
| يعلُ | جواب الشرط مجزوم بحذف الواو . |
| مفرقَك | مفعول ومضاف إليه . |
| الحسامُ | فاعل . |

والبيت من قصيدة من بحر الوافر ، **والشاهد** فى قوله : « وإلا يعلُ » حيث حذف فيه فعل الشرط إذ التقدير : وإلا تطلقها يَعْلُ . اهـ

وفى التوضيح : يجوز حذف ماعلم من شرط **إن** كانت الأداة مقرونة بلا النافية . واستدل بالبيت المذكور الشيخ خالد فى شرحه عليه . وقد يتخلف واحد من إن والاقتران بلا ، وقد يتخلفان معا .

**فالأول** : ماحكاه ابن الأنبارى فى الإنصاف عن العرب : « من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبأ به » .

قال الشاطبى : وهذا نص فى الجواز .

**والثانى** : نحو : ﴿ **وإن امرأة خافت** ﴾ [النساء : ١٢٨] فحذف الشرط مع انتفاء اقتران إن بلا . **والثالث** : كقوله :

**متى يؤخذوا قسرا بِظِنّةِ عامر ولم ينج إلا فى الصفاد يزيد**

أى : متى يثقفوا يؤخذوا فحذف الشرط مع انتفاء الأمرين .

**والقسر** : القهر ، **والظِّنة** ( بكسر الظاء المشالة ) : التهمة . والصّفاد : ( بكسر الصاد المهملة ) : مايوثق به الأسير من قيد وغيره . اهـ .

**[ قال ابن هشام : ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كما مثلنا ، وكونه باسم الفعل كقول الشاعر : ... ]**

[ ٧ ]

**١٧٤ - وقَوْلِى كُلَّما جَشَأَتْ وجَاشَتْ مكانكِ تُحْمَدى أو تستَرِيحى**

● **القائل** : قاله عمرو بن الإطنابة الأنصارى من قصيدة من الوافر .

● **اللغة** : قوله : « كلما » كل من ألفاظ العموم ، وهو اسم جمع لازم الإضافة ، إلا أن ما أضيف إليه يجوز حذفه نحو : مررت بكل قائماً .

**من قضايا النحو** : قال ابن مالك : إلا أن يقع توكيداً نحو : مررت بهم كلهم . أو نعتا نحو : هذا الرجل كل الرجل ، فلا يحذف المضاف إليه .

**وأجاز الفراء** والزمخشرى حذفه إذا كان توكيداً كقراءة من قرأ : ﴿ **إنا كلاً فيها** ﴾ [غافر : ٤٨] وقراءة المصحف ﴿ **إنا كلٌّ فيها** ﴾ وإذا حذف المضاف إليه عُوِّض منه التنوين . وقيل : هو تنوين حذف . وإذا كان المضاف إليه المحذوف معرفة بقيت على تعريفها ، فتجىء منها الحال نحو : مررت بكلٍّ قائماً ، لأن المضاف إليه معرفة ، ولم يعرف باللام عند الأكثر خلافا للأخفش والفارسى فلا تقول : « الكل » .

وقول بعضهم : « بدل الكل » تسامح فى العبارة ، وشذّ انتصابه حالا نحو : مررت بهم كلا . أى جميعا . والأصل فيه : أن يتبع توكيدا نحو : مررت بهم كلهم . ويستعمل مبتدأ نحو : كلهم قائم ، وهو أحسن من استعماله فاعلا نحو :

**تحيدُ إذا والت عليهم ولاؤهم فيصدر عنها كلها وهو ناهل**

أو مفعولا نحو : كليهما . أى أَعْطِ . وليس ذلك بمقصور على السماع ، ولا مختصًّا بالشعر خلافاً لزاعميه .

وإذا أُضيفت لنكرة أو معرفة بأل حسن أن تلى العوامل اللفظية نحو : قام كل رجل ، وقام كل الرجال .

وإذا أضيفت إلى نكرة اعتبر المضاف إليه فيما له من خبر وغيره ، كقوله تعالى : ﴿ **كل نفس ذائقة الموت** ﴾ [الأنبياء : ٣٥] وإلى معرفة فوجهان : اعتبار كل بالإفراد ، واعتبار المضاف إليه بحسبه .

**والأفصح** : الإفراد ؛ فتقول : كلهم ذاهب ، وكلهم ذاهبون .

وإن حذف المضاف إليه فعلى ما ذكر من كونه فى الأصل نكرة أو معرفة وقد يحسن الإفراد . انتهى .

قوله : « جشأت » ( بالجيم والشين المعجمة والهمزة ) : ارتفعت ، وقال الجوهرى : جشأت نفسى . أى : غثت . مكانك : اسم فعل أمر بمعنى : اثبتى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| وقولى كلما | وقولى : مصدر مبتدأ . كلما : ظرف بمعنىً حين يتعلق بالمصدر . |
| جشأت وجاشت | جشأت : فعل ماض ، وجاشت : معطوف على جشأت . |
| مكانك تحمدى | مكانكِ : اسم فعل . وتحمدى : مضارع مجزوم فى جواب شرط مقـدر تقديره : إن تثبتى مكانك تحمدى ، وعلامة جزمه حذف النون . |
| أو تستريحى | معطوف على تحمدى . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « تُحمَدى » حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم فعل هو « مكانك » معناه « اثبتى » وهو مقول القول . انتهى .

**[ قال ابن هشام : وحذف الجواب أما ممتنع أو جائز ، أو واجب ، فالواجب ما كان دليله الجملة المذكورة المتقدمة لفظا أو تقديرا كقول الشاعر : .. ]**

[ ٨ ]

**٥/١٠ وإن أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْألةٍ يقول : لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ**

● **القائل** : قاله زهير ابن أبى سلمى (بضم السين) أى سُلمى . ربيعة بن رياح المزنى من قصيدة من البسيط . وزهير من الشعراء السبعة الذين كانت قصائدهم معلقة على باب الكعبة فأسقطت عند نزول قوله تعالى : ﴿ **وقيل ياأرض ابلعي ماءك ويا سماءُ أقْلِعِي** ﴾ [هود : ٤٤]

وهو من الأربعة الذين قيل فيهم : الشعراء أربعة .

● **اللغة** : الخليل : هنا الفقير المحتاج ، وليس المراد به الصديق والمسألة مصدر سأل . يقال : سأله سؤالا ومسألة . ويُروى «مَسغَبة» مكان مسألة . وعلى هذا أنشده الجوهرى . والمسغبة : المجاعة . والحَرِم ( بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ) مصدر كالحرمان ، ومعناه : المنع .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
| --- | --- |
| إن : حرف شرط جازم . وأتاه : فعل الشرط محله جزم . وخليل : فاعل . | وإن أتاه خليل |
| يوم منصوب على الظرفية متعلق بأتى . ومسألة : مضاف إليه . | يوم مسألة |
| فعل مضارع مرفوع هو دليل الجواب . | يقول |
| لا : نافية عاملة عمل ليس . غائب : اسمها . ومالى : خبرها . | لا غائبٌ مالى |
| مبتدأ حذف خبره . أى لا غائب مالى ، ولا عندى حرمان . وقيل فى إعرابه غير ذلك . | حَرِمُ |

● **والشاهد فى** : يقول : فإنه مضارع وقع دليل جواب الشرط فهو مؤخر من تقديم . والتقدير يقول : إن أتاه خليل يقل . وهو مذهب سيبويه ، والمبرد يرى أنه هو الجواب ، وأن الفاء مقدرة ، والتقدير : فهو يقول .

**[ قال ابن هشام : ختمت باب الجوازم بمسألتين أولاهما يجوز فيها ثلاثة أوجه ، والثانية يجوز فيها وجهان وضابط مسألة الوجهين أن يقع الفعل بين الشرط والجزاء : .. ]**

**[ ٩ ]**

**١٧٦ - ومن يقترب منا ويَخْضَعَ نُؤْوِه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما**

هو من الطويل . والرواية بنصب يخضع ولا يصح الوزن إلا به .

● **اللغة** : الهضم ( بالضاد المعجمة ) : هضم أخاه : إذا لم ينصفه ، ولم يوفه حقه ، وقابل الظلم بالهضم اقتباسا من قوله تعالى : ﴿ **فلا يخاف ظلما ولا هضما** ﴾ [طه : ١١٢] انتهى .

والقرب : الدنوّ . والخضوع : التواضع . قوله : نُؤْوِه : من آواه يؤويه إيواءً إذا نزل به .

| إعــرابهــــا | الكلمة |
|---|---|
| مَن : اسم شرط جازم . يقترب : مجزوم به وفاعله مستتر فيه . | من يقترب |
| منصوب بتقدير أن . | ويخضعَ |
| جواب الشرط . | نؤوه |
| لا : نافية . يخش : مجزوم عطفاً على جواب الشرط أو هو مرفوع بضمة مقدرة ، (يخشى) وفاعله مستتر فيه . | ولا يخشَ |
| ظلماً : مفعول . ما مَصدرية ظرفية . أى مدة إقامته . | ظلما ما أقام |
| معطوف على ظلما . | ولا هضماً |

● **والشاهد فى البيت** : فى « يخضع » حيث جاء بالنصب بتقدير أن والعطف على الشرط قبل الجواب بالفاء أو الواو . ويجوز الوجهان : الجزم عطفاً على الشرط والنصب بإضمار أن وهنا يتعين النصب للوزن . انتهى .

## (٤٤) شواهد المتعدّى والقاصر من الأفعال

**[ قال ابن هشام : قسمت الفعل بحسب المفعول به سبعة أنواع : أحدها مالا يطلب مفعولا به ألبتة وذكرت له علامات أحدها أن يدل على حدوث ذات كقول الشاعر : .. ] .**

[ ١ ]

**١٧٧ - إذا كان الشّتاءُ فأدْفِئُونى فإنّ الشيخَ يُهْرِمُهُ الشّتاءُ**

● **القائل** : قاله الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن قرارة ينتهى نسبه إلى سعد بن قيس بن غيلان .

قال أبو حاتم : وكان من أطول من كان قبل الإسلام عمراً عاش ثلاث مئة سنة ولم يُسْلم .

● **اللغة** : قوله : « الشتاء » هو زمن البرد ، والمعروف فيه التذكير . كقول العرب : جاء الشتاء ، وأقبل الشتاء . وقال الراعى : واحدته شتوة . والجمع الشَّتَوات ، والشّتْوات ( بالتحريك والإسكان ) .

قوله : « فأدفئونى » أى سخنونى . والدفاء ( ممدود ) . يقال : رجل دفآن ، وامرأة دفىء : إذا كان سخنا . قال ابن سيده : يقال دَفِئَ يومنا ، ودفُؤ ( بالضم ، والكسرة ) . فأما فى الإنسان إذا استدفأ فدفئ ( مكسور لا غير ) . قوله : « فإن الشيخ » الشيخ فى اللغة : المسن بعد الكهل ، وهو الذى انتهى شبابه ، والجمع أشياخ وشيوخ وشَيْخة ( بسكون الياء وفتحها ) والمشيخة : اسم جمع له ، والمشايخ جمعها . قوله : (يَهْدِمُه) هو من هَدَم البناء ويروى يهذمه بالذال المعجمة بمعنى يقطعه بسرعة ، ويُروى – أيضا – يُهرِمُه براء مهملة من الهرم . انتهى .

| الكلمة | إعـــرابهــــا |
|---|---|
| إذا كان الشتاء | إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه . كان : فعل ماض قام بمعنى حدث تكتفى بمرفوعها . الشتاءُ : فاعل . |
| فأدفئونى | الفاء : جواب إذا . أدفئوا : فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير المفعول . |
| فإن الشيخ | الفاء : للتعليل . إن : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . الشيخ : اسم إن . |
| يهرمه الشتاء | يهرمه : فعل ومفعول . الشتاء : فاعل يهرمه . |

● **والشاهد فى البيت** : جعل كان تامة تكتفى بالمرفوع بمعنى حدث . انتهى .

**[ قال ابن هشام : الثالث : ما يتعدى لمفعولين : أولهما وثانيهما مبتدأ وخبر فى الأصل ، وهو أفعال القلوب كقول الشاعر : .. ]**

[ ٢ ]

## ١٧٨ قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ حتى أَلَمَتْ بنا يومًا مُلِمّاتُ

● **القائل** : قاله تميم بن أبى مقبل ، وهو من البسيط .

● **اللغة** : أحجو : بمعنى أظن . والملمات : جمع مُلِمّة بمعنى النازلة .

| إعــرابهـــــا | الكلمة |
| --- | --- |
| قد : حرف تحقيق . وكنت : كان والضمير اسمها محله رفع . | قد كنت |
| أحجو : فعل مضارع بمعنى أظن و فاعل . وأبا عمرو : مفعوله الأول . | أحجو أبا عمرو |
| أخا : مفعوله الثانى ، ومضاف إليه . | أخا ثقةٍ |
| حتى : حرف نصب بمعنى إلى . ألمت : فعل ماض . والتاء : علامة التأنيث . | حتى أَلَمّت |
| يتعلق بألمت محله نصب على المفعولية . | بنا |
| نصب على الظرفية . ومُلِمّات : فاعل ألمّت . | يوماً ملمات |

● **والشاهد** : فى « أحجو » بمعنى أظن ؛ فلذلك نصب مفعولين : **أحدهما** : أباعمرو . **والآخر** : أخاثقة . ولم يذكر أحد من النحاة « حجا يحجو » يتعدى إلى مفعولين غير ابن مالك رحمه الله تعالى اهـ .

**[ قال ابن هشام : مما يتعدى لمفعولين أولهما وثانيهما مبتدأ وخبر فى الأصل زعم كقول الشاعر : .. ]**

**[ ٣ ]**

**١٧٩ -زعَمتْنِى شيْخًا ولَسْتُ بِشَيْخٍ     إنما الشيخُ من يَدِبُّ دبيباَ**

● **القائل** : قاله أبو أُمَيّة ، واسمه أوس ، وهو من الخفيف .

● **اللغة** : قال ابن هشام فى شرح « بانت سعاد » : الزعم : قول يدعيه المدعى محتمل للحق والباطل ، وغلب استعماله فى الباطل ، ومنه : ﴿ **زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا** ﴾ [التغابن : ٧ ] ومن استعماله فى الحق ؛ قول أبى طالب يخاطب سيدنا محمداً - ﷺ - :

**ودَعَوْتَنِى وزَعَمْتَ أنك ناصِحِى     ولقد صَدَقْتَ وكنتَ ثَمّ أمينَا**

ويقول **سيبويه** : «زعم الخليل» وإنما يقول ذلك إذا كان الخليل قد خُولف فى ذلك القول ، وكان الراجح قوله . والمراد به فى البيت : بمعنى الظن .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
| --- | --- |
| زعم : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، والنون : للوقاية والياء : مفعول أول فى محل نصب . وشيخًا : مفعول ثان . ليس واسمها . بشيخٍ : خبرها والباء زائدة . مضارع مرفوع . أى يدرج فى المشى رويداً . دبيبا : نصب على المصدر . | زَعَمَتْنى شيخا<br>ولست بشيخ<br>يدبّ دبيبا |

● **والشاهد فى قوله** : « زعمتنى » حيث نصب مفعولين ؛ لكونه بمعنى الظن : **أحدهما** : الضمير المتصل به ، **والآخر** : شيخا .

**[ ٤ ]**

**١٨٠ - * وقد زعمت أنى تغيرت بعدها *[١]**

**[ ومما يتعدى إلى مفعولين درى كقول الشاعر : .. ]**

**[ ٥ ]**

**١٨١ - دُرِيتَ الوَفِىّ العَهد ياعُرْوَ فاغْـ ـتَبِطْ فإنّ اغتباطاً بالوفاءِ حَميدُ**

هو من بحر الطويل .

● **اللغة** : دُريتَ مبنى للمجهول من دَرى : إذا علم .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
| --- | --- |
| مبنى للمفعول ، والتاء : مفعوله الأول فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل . | دُريتَ العهد |

(١) هذا الشاهد صدر بيت من قصيدة طويلة من شعر كثير عزة وعَجُزُه :

* ومن ذا الذى ياعَزُّ لا يتغيّر ؟ *

ولم يذكره صاحب هذا المختصر وهو من شواهد ابن هشام . والشاهد فيه قوله : « زعمت أنى تغيرت » حيث ورد فيه زعم بمعنى ظن ، وتعدى إلى مفعوليه بواسطة أنّ المؤكدة أوأنْ وهو كثير جداً .

| | |
|---|---|
| الوَفِىّ | مفعوله الثانى ، وهو صفة مشبهة . |
| العَهْدُ | بالرفع على الفاعلية ، وبالنصب على التشبيه بالمفعول به . وبالجر على الإضافة . |
| ياعُرْوَ | عُرْوَ : منادى مُرَخّم . |
| فاغتبط | جواب لشرط مقدر . أى : إن دريت فاغتبط من الغبطة ، وهى أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه ، فإذا أراد زوالها كان حَسَداً . والأكثر فى « درى » هذا أن يتعدّى بالباء نحو : دريت بزيد ، فإذا دخلت عليه الهمزة تعدى إلى الآخر بنفسه ؛ نحو : ﴿ **ولا أدراكم به** ﴾ [يونس : ١٦] ؛ فضمير المخاطبين مفعوله الأول ، والمجرور بالباء مفعوله الثانى . |
| فإن اغتباطًا | الفاء : للتعليل . إن : حرف توكيد ونصب . اغتباطا : اسمها . |
| بالوفاء حميدُ | بالوفاء : يتعلق بحميد وهو الخبر . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « درى » حيث تعدى إلى مفعولين أولهما « التاء » . التى نابت عن الفاعل ، والآخر : الوفى .

[ **ومن الأفعال التى تنصب مفعولين هَبْ بمعنى اعتقد كقول الشاعر : ..** ]

**[ ٦ ]**

## ١٨٢ - فَقُلْتُ : أَجِرْنى أبا خالدٍ وإلاّ فهبنى امرأً هالكاً

قاله ابن الهمام السّلُولى ، وهو من المتقارب .

● **والمعنى** : ياأبا خالدٍ أغثنى ، وإن لم تغثنى فظننى من الهالكين .

| الكلمة | إعــرابهـــا |
|---|---|
| فقلت | فعل وفاعل. |
| أجرنى | فعل أمر وفاعل والنون للوقاية والياء ضمير المفعول . |

| | |
|---|---|
| أبا خالد | منادى مضاف حذف منه حرف النداء . |
| وإلا | إن حرف شرط . ولا نافية ، والشرط محذوف تقديره : وإن لم تفعل . |
| فهبنى امرأ | الفاء : رابطة للشرط بالجواب . هبْ : فعل أمر بمعنى ظنّ . امرأً مفعوله الثانى . والضمير مفعوله الأول . |
| هالكا | نعت امرأ . |

● **والشاهد** : فى « هَبْ » حيث نصب مفعولين : الأول : الضمير ، والثانى : امرأ .
اهـ

**[ من الأفعال التى تنصب مفعولين : تعَلّم بمعنى اعلم كقول الشاعر : .. ]**

[ ٧ ]

**١٨٣ - تعَلّم شفاء النّفْسِ قهرَ عَدُوِّها وبالغْ بلُطْفٍ فى التّحَيُّل والمكر**

● **القائل** : زياد بن سيار ، وهو من الطويل .

● **اللغة** : تعلّم : بمعنى اعلم ، ولا تستعمل إلا بصيغة الأمر مثل « هَبْ » فإن كانت أمرا من مثل « تعلمت الحساب » تعدت إلى واحد وتصرفت .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| تعلّم شفاءَ | تعلّم : معنى اعلم ، وشفاءَ : مفعول أول . |
| النفس | مضاف إليه . |
| قهر عدوها | قهرَ : مفعول ثان . عدوها : مضاف إليه . |
| وبالغ بلطف | بالغ : أمر . بلطف : يتعلق به . |
| فى التحيل | يتعلق ببالغ . |
| والمكر | معطوف على التحيل . |

والأكثر وقوع تعلم على أن المشددة وصلتها فتسد مسد المفعولين لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه . اهـ

[ قال ابن هشام : والأكثر فى « تعلم » أن يتعدى إلى أن وصلتها كقوله : .. ]

[ ٨ ]

١٨٤ - * تَعَلّم رسول الله أنك مدركــى *(١)

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| تعلّم رسولَ الله أنك مدركى | تعلم : بمعنى اعلم ، ورسول الله : منادى مضاف . أنّ : حرف توكيد ونصب والكاف : اسمها محله نصب . مدركى : خبرها والجملة سدت مسد مفعولى « تعلّم » وهو محل الشاهد . |

[قال ابن هشام :وأمّا التعليق ، فهو إبطال عملها فى اللفظ دون التقدير ، لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو واحد من أمور عشرة منها لام جواب القسم كقول الشاعر :..] .

[ ٩ ]

١٨٥ - ولقد علمتُ لتأتِيَنَّ مَنِيّتــى إنّ المنايا لا تطيشُ سِهامُها

● **القائل** : قاله لبيد بن عامر من قصيدة طويلة قالها فى وصف بقرة صادفتها الذئاب فأصبن ولدها .

● **اللغة** : المنية : الموت . والمنايا جمعها . وطاش السهم عن الهدف : إذا عدل . والمعنى . إن الموت لا تعدل سهامه عن أحد .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| ولقد علمت | الواو للقسم ، واللام للتأكيد ، وقد للتحقيق . علمت : فعل وفاعل . |

(١) هذا صدر بيت ، وعجزه قوله :

* وأن وعيدًا منك كالأخذ باليد *

من قصيدة طويلة لأنس بن زنيم الديلى يقولها بعد فتح مكة معتذراً لرسول الله ﷺ . والشاهد فيه : قوله : « تعلم أنك مدركى » ، حيث استعمل تعلم بمعنى اعلم ، ونصب به مفعولين بواسطة أن المؤكدة المصدرية ، وهذا هو الأكثر فى تعدى هذا الفعل .

| | |
|---|---|
| لتاتين منيتى | اللام : جواب القسم ، وتسمى : « لام جواب القسم » والقسم وجوابه جملة فى محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم لا جملة الجواب فقط . تأتينّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لمباشرته لنون التوكيد وفاعله : منيتى . |
| إنّ المنايا | إن : حرف توكيد ونصب . المنايا : اسمها . |
| لا تطيش سهامها | لا : نافية . تطيش : مضارع مرفوع . سهامُها : فاعل ومضاف إليه . |

● **والشاهد فى البيت** : أن جملة القسم وجوابه فى محل نصب سادّة مَسَدّ مفعولَى علم ، معلق عنها العامل بلام القسم ؛ فسقط ماقيل : إن جملة جواب القسم لا محل لها ، وإن الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتنافيان . اهـ

**[ قال ابن هشام : وأما التعليق فهو إبطال عملها فى اللفظ دون التقدير لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها وهو واحد من عشرة أمور : ثامنها لو الشرطية كقولِ الشاعر : .. ]**

## [ ١٠ ]

**١٨٦ وقَدْ عَلِمَ الأقوامُ لو أَنّ حاتِماً أراد ثراء المالِ كان له وفرُ**

● **القائل** : قال بالأصل : لم أقف على اسم قائله(١).

● **اللغة** : حاتم : هو الجواد المعروف . والثراء ( ممدود ) كثرة المال . والوفر من المال : الكثير . وقيل : هو العام من كل شيء . والجمع وفور .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| وقد علم الأقوام | الواو : عاطفة . قد : حرف تحقيق : علم : فعل ماض . فاعل علم . |
| لو أن حاتما | لو : حرف شرط . أن : حرف توكيد مصدرى . حاتما : اسم أن . |

(١) قائله : هو من كلام حاتم الطائى من قصيدة له يعتب فيها على امرأته « ماوية » وكانت تطالبه بالإمساك وكف اليد عن العطاء والبيت من شواهد الأشمونى (رقم ٢٣٧) .

| | |
|---|---|
| **أراد ثراء المال** | أراد : فعل ماض وفاعله مستتر فيه . ثراءَ : مفعول . والمال : مضاف إليه . |
| **كان له وفر** | كان فعل ماض . له : خبرها . وفر : اسمها . |

**من قضايا النحو** : واختلف فى «أنّ» وصلتها بعد «لو» على ثلاثة مذاهب :

**أحدها** : أنه فاعل بفعل محذوف تقديره : « ثبت » والدليل عليه : « أنّ » ؛ فإنها تعطى معنى الثبوت . وهذا قول الكوفيين والزجّاج والزمخشرى .

**الثانى** :أنه مبتدأ محذوف الخبر وجوبا كما يحذف بعد لولا . كذا نقله ابن هشام عن أكثر البصريين .

**الثالث** :أنه مبتدأ لا خبر له أصلا اكتفاء بجريان المسند والمسند إليه فى الذكر مع الطول . نقله ابن عصفور عن البصريين . وزعم أنه لايحفظ عنهم غيره . انتهى

● **والشاهد فى** : « لو » حيث علقت « علم » عن العمل فيما بعدها .

**[ قال ابن هشام : والجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب بذلك المعلق حتى أنه يجوز لك أن تعطف على محلها بالنصب ، قال كثير : .. ] ..**

[ ١١ ]

## ١٨٧ -وما كنتُ أدرى قبل عَزّةَ ما البُكا ولا موجعاتِ القَلبِ حتى تَوَلّتِ

● **القائل** : قاله كثير عزة من منتخبات قصائده من الطويل . وعَزّة : هى محبوبته .

● **اللغة البكاء** : يُمدّ ويُقْصَر ؛ فمن مَدّه حمله على العويل والصراخ . ومن قصره حمله على البكا بالدموع وقد جمعهما الشاعر فى قوله :

**بكت عينى وحق لها بُكاها ولا يُغْنِى البُكاء ولاَ العَويلُ**

● ( **فائدة** ) : قال ابن مرزوق فى شرح البردة : **وترتيب البكاء** : إن تهيأ الرجل له ؛ قيل : أجهش ، فإن امتلأت عينه دمعاً ؛ قيل : اغرورقت ، وترقرقت ، فإن سالت ؛ قيل : دَمَعَت وهَمَعَت ، فإذا حكت دموعها المطر ؛ قيل : هَمَتْ . فإن بكى بصوت ؛ قيل : نحب ، ونَشَج ، فإذا صاح ؛ قيل : أَعْوَل .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| وما كنت أدرى | وما : الواو للعطف . وما : للنفى . كنت : كان واسمها . أدرى : خبرها . |
| قبل عزّة | قبل : ظرف متعلق بأدرى . عزةَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة لِلْعَلَمِيّة والتأنيث . |
| ما البُكا | ما : استفهامية مبتدأ . البُكا : خبرها . والجملة فى محل نصب سادّة مَسَدّ مفعولى أدرى المعلقة عن العمل بالاستفهام . |
| ولا موجعاتِ القلب | ولا : نافية عاملة عمل إن . موجعاتِ : اسمها ، والتاء مكسورة فهو منصوب بالكسرة . القلب : مضاف إليه . |
| حتى تولت | حتى حرف جر بمعنى إلى . تولت : فعل ماض والتاء للتأنيث ، وكسرت لمناسبة القافية . |

● **والشاهد فى قوله** : « ولا موجعاتِ القلب » بالنصب بالكسرة عطفا على محل قوله : « ما البكا » الذى علق عن العمل فى قوله أدرى . وحتى للغاية بمعنى إلى . انتهى .

**[ قال ابن هشام هناك أفعال تتعدى إلى مفعولين أولهما : مسرّح دائما ، أى مطلق من قيد حرف الجر ، والثانى تارة مسرح منه ، وتارة مقيد به وهى عشرة أفعال أحدها : أمر . قال الشاعر : .. ]**

## [ ١٢ ]

**١٨٨ - أمرْتُك الخيرَ فافعل ما أُمِرْتَ به فقدْ تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ**

اختلف فى نسبة هذا البيت اختلافا كثيرا ؛ فوقع فى كتاب سيبويه أنه لعمرو بن معدى كرب ، ونسبه الزمخشرى والسيرافى فى شرحيهما لكتاب سيبويه - لخفاف بن ندبة . قالا : وقيل : للعباس بن مرداس اهـ . وقيل غير ذلك .

● **اللغة** : يقال : **أمرتك** ( بقصر الهمزة ) . وآمرتك (بِمَدِّها) بمعنى واحد .

● ( **فائدة** : والمال عند العرب : يقع على الصامت والناطق ؛ فالصامت : الذهب

والفِضّة والناطق : الجمل والبقرة والشاة ، ومنهم من يطلقه على الإبل فقط ، وذلك لشرفها عندهم . وربما أوقعوه على المواشى كلها . ومنهم من يطلقه على جميع ما يملكه الإنسان وهو الظاهر لقوله تعالى : ﴿ **ولا تؤتوا السفهاء أموالكم** ﴾ [النساء : ٥] فلم يخص شيئا دون شيء ، وإنما سمّى المال مالاً ، لأنه مال بأهله عن الطاعات وقيل : لأنه يميل عن صاحبه ويزول عنه بسرعة . وقيل : لأنه يُميل القلوب بشدة حبها له وشوقها إليه ، قوله : « نشب » يروى ( بالمعجمة وبالمهملة ) والأولى هى المشهورة ، ومعناها المال . **وقال المبرد** : النشب : المال الثابت خاصة كالدار والعقار . **وقال السيرافى** : النشب : العين والوَرِق والمتاع وأما ( بالمهملة ) فهو معروف . قيل :وهذه الرواية أحسن ، لأنه اجتمع فيها الشرف والمال .

● **المعنى** : يقول : لمن يخاطبه : أمرتك بالإحسان وبالإنعام فافعل ما أمرتك به ولا تبخل ؛ فإنى قد تركتك مَمولا ؛ فلا عذر لك فى البخل ، وترك البذل .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| أمرتك الخيرَ | فعل وفاعل والكاف مفعول أول محله نصب . والخير : مفعول ثان . |
| فافْعَل | الفاء عاطفة . افعل : فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه . |
| ما أُمِرْت به | ما : موصولة مفعوله . وأمرت : فعل ماض مبنى للنائب ، والتاء نائب الفاعل . به : يتعلق بمحذوف محله نصب مفعول ثان لأمرت . |
| فقد | الفاء : زائدة . قد : حرف تحقيق . |
| تركتك | فعل وفاعل . والكاف : مفعول أول . |
| ذامالٍ | مفعوله الثانى . |
| وذانشب | معطوف على ذا مالٍ . |

● **والشاهد فى البيت** : حذف حرف الجر من المفعول الثانى الذى هو الخبر ، ووصول الفعل إليه بنفسه ، فكان أصله بالخير .

**قال ابن أبى العافية** : والدليل على أن أصله أن يتعدى بحرف الجر قوله بعد :

«فافعل ما أمـرتَ به» ؛ فتعدى إلى الضمير بحرف الجر ، وذلك لأن **الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها** . انتهى .

**[ قال ابن هشام : الفعل الثانى « استغفر » كقول الشاعر : .. ]**

## [ ١٣ ]

**١٨٩ - أَسْتَغْفِرُ اللهَ من عَمْدِى ومن خطَئِى ... ذَنْبِى وكُلُّ امرىءٍ لاشَكَّ مُؤتزِرُ**

● **القائل** : لم يذكر قائله .

● **اللغة** : الاستغفار : طلب ستر الذنب ، فمعنى أستغفر الله : أسأل الله سترذنبى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
| --- | --- |
| أستغفر الله | أستغفر : مضارع مرفوع . واسم الجلالة مفعوله الأول وهو المعمول الأول . |
| من عمدى | والمفعول الثانى : من عَمْدِى . |
| ومن خطئى | معطوف عليه . |
| ذنبى | بدل من عمدى . |
| وكل امرىء | وكلّ : مبتدأ . امرىء : مضاف إليه . |
| لاشك مؤتزر | لا : نافية شك : اسمها . مؤتزر : خبرها . |

● **والشاهد فى البيت** : تعدى أستغفر إلى مفعولين : الأول : بنفسها والثانى بحرف الجر . انتهى .

**[ ومثال الفعل الثانى « استغفر » - ايضا - قول الشاعر : ]**

## [ ١٤ ]

**١٩٠ - أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَه ... رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ الوجهُ والعَمَلُ**

هو من البسيط .

● **اللغة** : الوجه بمعنى التوجُّه . والإحصاء : العَدّ .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
|---|---|
| أَستغفر مضارع مرفوع ، واسم الجلالة مفعوله الأول . | أستغفر اللهَ |
| مفعوله الثانى . | ذنبًا |
| ليس واسمها وخبرها . والجملة صفة لِذَنْبًا . | لستُ مُحْصِيَه |
| ربَّ ( بالنصب ) صفة لقوله : الله . ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف . أى هو رب العباد . | ربّ العباد |
| والوجه : مبتدأ . والعملُ معطوف عليه . والجار والمجرور قبله خبره . | إليه الوجه والعمل |

● **والشاهد فى البيت** : تعدى « أستغفر » لمفعولين بنفسها من غير حرف الجر . اهـ

[ **قال ابن هشام : الثالث من الأفعال التى تتعدى إلى مفعولين : اختار . قال الشاعر** : .. ] .

[ ١٥ ]

**١٩١ - وقالُوا : نَأَتْ فاخْتَرْ من الصَّبْرِ والبُـ كا فقلت : البُكا أشفى إذَنْ لِغَليلى**

● **اللغة** : النأْىُ : البُعْدُ . والغليل : حرّ الجوف ، والواو بمعنى « أو » وهى للتخيير ؛ إذْ لايجتمع الصبر والبكا .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
|---|---|
| وقالوا : الواو : عاطفة على ماقبلها . قالوا : فعل وفاعل . نأت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . | وقالوا : نأت |
| الفاء : عاطفة . اختر : فعل أمر وفاعل . من الصبر فى محل نصب هو المفعول الثانى . والأول محذوف تقديره : أحدهما . | فاختر من الصبر |
| فعل وفاعل . | فقلت . |
| البُكَا : مبتدأ وأشفى خبر المبتدأ . وإِذَنْ : حرف جواب وجزاء مهملة لعدم شروطها . | البُكا أشفى إِذَنْ |
| متعلق بأشفى ، والجملة خبر البكا . | لغليلى |

● **والشاهد فى البيت** : تعدى اختار لمفعولين : أحدهما بنفسه والآخر بالحرف . انتهى .

**[ قال ابن هشام : الرابع من الأفعال التى تتعدى إلى مفعولين : « كَنَى » بتخفيف النون ، تقول : كنَيْتُه أبا عبد الله ، وبأبى عبد الله ، ويقال أيضا : « كنوته » قال الشاعر : .. ]**

**[ ١٦ ]**

**١٩٢ - هى الخمرُ لَاشَكّ تُكْنَى الطِّلاَ كما الذئبُ يُكَنَى أبا جَعْدةِ**

● **القائل** : قاله عبيد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله فصار مثلا يضرب لمن يظهر إكرامًا وهو يريد غائلة لأن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن . قال الخليل : إنما كنى الذئب أبا جعدة لبخله . انتهى . ويكنى - أيضاً - أباجعادة .

● **اللغة** : الطّلا : أحد أسماء الخمر .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| هى الخمر | هى مبتدأ . الخمر : خبر . |
| تكنى | مضارع مبنى للنائب ، ونائب الفاعل المستتر فيه . |
| الطّلا | هو المفعول الثانى . |
| كما | الكاف : حرف جر . ما مصدرية . |
| الذئب يكنى | مبتدأ . يكنى : مضارع مبنى للنائب ، والنائب الضمير المستتر . |
| أبا جعدة | مفعوله الثانى ومضاف إليه . والجملة خبر المبتدأ . |

● **والشاهد فى البيت** : تعدى تكنى لمفعولين بنفسها : أحدهما : المستتر فى يكنى الذى ناب عن الفاعل ، والثانى الطّلا . انتهى

**[ وقال الشاعر أيضا : .. ]**

**[ ١٧ ]**

**١٩٣ - * وكِتْمانُها تكنى بأم فلان ***

قال بالأصل : لا أعلم قائله ولا تمامه .

● **اللغة** : تكنى : الكناية عند أهل الأصول : لفظ استعمل فى معناه مرادًا منه لازم المعنى . و « أم فلان » كناية عن محبوبة الشاعر .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| كتمانها | مبتدأ ومضاف إليه . |
| تكنى | مضارع مبنى للنائب . ونائبه المستتر فيه . |
| بأم فلان | فى محل نصب مفعوله الثانى . |

● **والشاهد فيه** : تعدى « تكنى » إلى المفعولين : الأول بنفسها ، وهو المستتر الذى ناب عن الفاعل ، والثانى بحرف الجر وهو بأم فلان . اهـ

**[ قال ابن هشام : الخامس : « سَمّى » تقول : سميته زيدا وبزيد . قال الشاعر : ]**

**[ ١٨ ]**

**١٩٤ - وسَمّيتُه يَحْيى ليحيا فلم يكن لأَمْرٍ قضاهُ اللهُ فى الناس من بُدّ**

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| سميته | فعل وفاعل ، والهاء مفعول أول ؛ لأنه يتعدى لاثنين . |
| يحيى | مفعول ثان . |
| ليحيا | اللام لام التعليل ، ويحيا مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف . |
| فلم يكن | الفاء : عاطفة ، ولم يكن جازم ومجزوم . |
| لأمر | متعلق بمحذوف محله نصب خبر يكن . |
| قضاه الله | قضاه : فعل ماض ، والهاء مفعول محله نصب واسم الجلالة فاعل . |
| فى الناس | متعلق بقضاه ، والجملة صفة لأمر . |

● **والشاهد فى البيت** : تعدى « سَمّى » لمفعولين : **أحدهما** : الضمير ، **والثانى** : يحيى . واللام فى ليحيا : لام التعليل .

والمراد بالأمر هو الموت لقوله تعالى : ﴿ **كل نفسٍ ذائقة الموت** ﴾

[آل عمران : ١٨٥]

[ **قال ابن هشام : السادس : « دعا » بمعنى « سمّى » تقول : « دعوته بزيد » وقال الشاعر : ..** ]

**[ ١٩ ]**

**١٩٥ - دَعَتْنِى أَخَاهَا أُمّ عَمْرٍو ولَمْ أَكُنْ أَخَاهَا ، ولَمْ أَرْضَعْ لها بِلِبَانِ**

● **القائل** : قالها : عبد الرحمن بن الحكم يتغزل فى أم لبان بنت الإمام عثمان بن عفان - رضى الله عنه - وكانت عند أخيه مروان بن الحكم ، وكان شاعرا مجيدا ، وكان كثيرا التغزل فى نساء أخيه .

● **اللغة** : قوله : « بلبان » . قال القاضى عياض فى التنبيهات فى « كتاب الرضاع » : ذكر أهل اللغة أنه لا يقال فى بنات آدم لبن ، وإنما يقال : لِبَان واللبن لسائر الحيوانات غيرهن .

وجاء فى الحديث كثيراً خلاف قولهم ، وقال ابن دقيق العيد فى شرحه على ابن الحاجب : اللبن يستعمل فى الآدمى وغيره ، واستعمال اللبان فى الآدمى أكثر حتى قالوا : لا يقال فى بنى آدم لبن ، وإنما اللبَن لسائر الحيوانات .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **دعتنى** | دعى : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، والنون للوقاية ، والياء : فى محل نصب مفعول أول . |
| **أخاها** | مفعول ثان . |
| **ولم أكن أخاها** | جازم ومجزوم . واسمها مستتر فيها ، وأخاها : خبرها . |
| **ولم أرضع** | جازم ومجزوم معطوف على لَم أكن . |
| **لها بلبان** | ولها يتعلق بمحذوف صفة للبان . وبلبان : يتعلق بأرضع . |

● **والشاهد فى البيت** : تعدّى دَعَا إلى مفعولين : الأول : ياء المتكلم والثانى : أخاها .

# (٤٥) شـواهـد حذف المفعولين
# وإجراء القول مجرى الظن

**[ قال ابن هشام : يجوز حذف المفعولين أو أحدهما لدليل ، ويمتنع ذلك لغير دليل . مثال حذفهما لدليل قول الشاعر : .. ]**

[ ١ ]

**١٩٦ -ولقد نزلت فلا تُظنّى غيرَه مِنّى بمنزلِةِالمحبِّ المُكْـرَمِ**

● **القائل** : هو لعنترة العبسى من قصيدة من بحر الكامل.

● **اللغة** : قوله : المحَبّ : هو ( بفتح الحاء ) بمعنى المحبوب .

● **( فائدة )** : قال الدُّميرى فى حياة الحيوان . قد كثر كلامهم فى وصف المحبة ، ونعت الشوق ، فسلك كل منهم مذهبًا أداه إليه نظره واجتهاده .

قال عبد الرحمٰن بن نصر : إن أهل الطب يجعلون العشق وهو إفراط المحبة مرضًا يتولد عن النظرو السماع ، ويجعلون له علاجًا كسائر الأمراض البدنية ، وهو مراتب ودرجات بعضها فوق بعض فأول مرتبة منه تسمى : الاستحسان ، ثم المودة ، ثم المحبة ، وهى الائتلاف الروحانى ، ثم الخَلة وهى من الآدميين تمكن المحبة من كل فى قلب صاحبه حتى تسقط بينهما السرائر ، فإذا قويت هذه المرتبة صار هوى ، ثم يزيد الحال فيصير عشقًا فإذا تزايد الحال صار ولَهًا ؛ فحينئذ يعجِز عن مداواته ، وتقصر آراؤهم عن معالجته لخروجه عن الحد الضابط ، ولقد أجاد القائل حيث قال :

**يقول أناس لو نَعَتّ لنا الهوى فوالله لا أدرى لهم كيف أنعت ؟!**
**ليس لشىء منه حدّ أحده وليس لشىء منه وقت موقت**
**إذا اشتد ما بى كان آخر حِيلتى له وضع كفى تحت خدى وأصمت**
**وأنضح وجه الأرض طَوْرًا بَعبْرتى وأقرعها طورًا بظفرى وأنكت**
**وقد زعم الواشون أنى سلوتُها فمالى أراها من بعيد فأبهت ؟!**

وقوله « المكرم » يروى « الأكرم » مكانه ، وهو لتفضيل المفعول دل عليه المكرم .

● **والمعنى** : أنتِ عندى بمنزلة المَحَبِّ المكرم ؛ فلا تظنى غير ذلك .

| الكلمة | إعــــرابهــــــا |
|---|---|
| ولقد | الواو للقسم ، واللام للتأكيد ، وقد للتحقيق .• |
| نَزَلْتِ | فعل وفاعل . |
| فلا تظنى غيره منى | الفاء عاطفة . لا ناهية . تظنى : مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون . والجملة جواب القسم معترضة بين الجار ومتعلقه . وغيره مفعول أول ، والثانى محذوف تقديره : واقعا ونحوه . |
| بمنزلة المحب المكرم | ومنزلة مضاف و«المحب» مضاف إليه «المكرم» صفة للمحب . |

● **والشاهد فى البيت** : حيث حذف المفعول الثانى للاختصار[1] دون الاقتصار وهو جائز عند الجمهور[2] اهـ

**[ قال ابن هشام : اختلفَ العرب فى إجراء القول مجرى الظن فى نصب المفعولين على لغتين فمنهم من يجيز ذلك بغير شروط ، ومنهم من لا يجيزه إلا بثلاثة شروط ]**

[ ٢ ]

**١٩٧ - متى تقول القُلصَ الرّواسِمَا يُدْنِينَ أُمّ قاسمٍ وقَاسِمَا**

● **القائل** : قاله هدبة بن خشرم العذرى ، وكان هو وزيادة بن زيد قد أقبلا من الشام فى نفر من قومهما ، وكانوا يتعاقبون السوق بالإبل ، وكان مع هدبة أخته فاطمة فنزل زيادة للسوق بأصحابه فارتجز فقال :

**عوجى علينا وارْبَعى يافاطمة من دون أن نرى البعير نائماَ**
**أما تَرَيْن الدمعَ منّى ساجمَا حذار دار منك أن تلائما**

فغضب هُدْبة حين سمع زيادة يرتجز بأخته ، فنزل فارتجز بأخت زيادة - وكانت تُدعى - فيما روى اليزيدى - أم حازم .

(١) أى مع قيام الدليل على ذلك المحذوف .
(٢) خلافاً لابن ملكون .

وقال آخرون : « أم قاسم » – وقال : متى تقول القُلّصُ .. إلخ .

● **اللغة** : القُلص : وهى الشابّة من الإبل بمنزلة الجارية من الأناسِىّ ، وتجمع على قلائص ، وقِلاص . و « الرَّواسم » التى تمشّى الرسم ، وهو ضرب من السير قاله الأعلم . وقيل : الرواسم جمع راسم وهى التى ترسم رسيما . أى التى تؤثر فى الأرض من شدة وطئها . ومعنى يدنين : يقربن .

● **والمعنى** : يقول : متى تظن هذه الإبل السائرة تقربك من أحبابك وتدنيك منهم ؛ لأنهم كانوا يركبونها فتحملهم حيث أرادوا .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| متى تقول | متى : اسم استفهام مبتدأ . تقول : بمعنى تظن مضارع تنصب مفعولين : أحدهما القلص ، والآخر : جملة يدنين . |
| الرّواسِما | صفة لقلص . |
| أمَّ قاسم | أم مفعول يدنين ، وقاسم مضاف إليه . |
| وقاسمَا | معطوف على أم قاسم . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « متى تقول » حيث نصب مفعولين : **أحدهما** : القلص ، والآخر : جملة « يدنين » . والتقدير : متى تظن القُلصَ دانية بنا من أحبابنا ، وقيل الصواب : أم حازم وحازما . انتهى .

**[ قال ابن هشام : ومثال المنفصل بالظرف قول الشاعر : ..]**

[ ٣ ]

**١٩٨ – أبَعْدَ بُعْدٍ تقولُ : الدارَ جامعةً    شَمْلِى بهم أم تقول : البعد محتوما**

هو من البسيط .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أبَعْدَ | الهمزة للاستفهام ، وبَعْدَ ( بفتح الباء ) ظرف زمان . |

| | |
|---|---|
| بُعْدٍ | ( بضم الباء ) مضاف إليه ، وبينهما جناس محرف . |
| تقول الدار جامعةً شملى | وتقول : فعل مضارع بمعنى تظن . والدارَ : مفعول أول . مفعول ثان . وشملى : مفعول جامعة . |
| أم تقول البُعْد محتومًا | أم : حرف عطف . تقول : فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا . البعد : مفعول لتقول الثانى . ومحتومًا : مفعوله الآخر ، فأعمل تقول مرتين . |

● **والشاهد فى البيت** : حيث نصب « تقول » المفعولين ، والأول منهما مفصول من الاستفهام بالظرف ، والثانى متصل بالاستفهام بأم والشمل : هو الاجتماع . يقال : جمع الله شمله إذا دعا له بتألفه واجتماعه .

**[ قال ابن هشام : ومثال المنفصل بالمفعول قول الشاعر : ]**

**[ ٤ ]**

**١٩٩ - أجهالاً تقول بنى لؤىٍّ لعَمْرُ أبيك أم متجاهلينا ؟!**

● **القائل** : قاله كميت بن زيد الأسدى من قصيدة من الوافر يمدح بها مضر على أهل اليمن . وبنو لؤى هم قريش .

● **اللغة** : المتجاهل : هو الذى يُرى من نفسه الجهل ، وليس به .

● **والمعنى** : أتظن بنى لؤى جهالا أو متجاهلين حيث استعملوا أهل اليمن على أعمالهم ، وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم .

| الكلمة | إعــرابهـــــــا |
|---|---|
| أجُهّالاً تقول | الهمزة للاستفهام ، وجُهّالاً : مفعول ثان لتقول الذى بمعنى تظن . |
| بنى لؤى | مفعوله الأول ، ومضاف إليه . |
| لعَمر أبيك | اللام للابتداء . عمرُ : مبتدأ . أبيك : مضاف إليه معترض بين المعطوف والمعطوف عليه . |
| أم متجاهلينا | أم : معادلة للهمزة . متجاهلين : معطوف على جهالا |

| | |
|---|---|
| | والألف للإشباع . وخبر المبتدأ محذوف وجوبا . أى : قسمى . |

● **والشاهد فى البيت** : نصب تقول للمفعولين ، وفصل بينها وبين الاستفهام بالمفعول الثانى . انتهى .

# (٤٦) شـواهـد إعمال المصدر

**[ قال ابن هشام : لقد غلا بعضهم فزعم فى المصدر المضاف للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك أنه مختص بالشعر كقول الشاعر : ]**

[ ١ ]

**٢٠٠ - أَفْنَى تِلادِى وما جَمَّعْتُ من نَشَبِ    قرعُ القواقيزِ أفواهُ الأباريـق**

● **القائل** : قال المغيرة بن عبد الله(١) ينتهى نسبه إلى عدنان . يكنى أبا معرّض بالتشديد للراء وتخفيفها وهو الأصح ، وهو شاعر إسلامى .

● **اللغة** : التلاد : المال القديم من تراث وغيره . والنشب ( بالشين المعجمة ) : المال والعقار . اهـ وقيل فيه غير ذلك . والقواقيز ( بإثبات الياء وتركها وبقافين وزاى ) : واحدها : قاقوزة ، وهى كأس يشرب بها واسعة الأعلى ، ضيقة الأسفل ، فيها طول .

وقال الدمامينى : والقواقيز : الأقداح جمع قاقوزة بالزاى .

قال الجوهرى : ولا تقل : « قاقزة » . وحكى عن ابن السكيت : أن القاقزة مولدة . اهـ و « الأباريق » من ذوات العُرى . واحدها إبريق . والأكواب التى لا عرى لها ، والواحد كوب .

وقال اليزيدى : الأكواب أباريق لا آذان لها . وقال الهروى : الكوب إناء مستدير لا عروة له . ويجمع على أكواب وأكاويب . اهـ . دمامينى . والأباريق جمع إبريق فارسى معرب اهـ .

● **والمعنى** : هذا رجل مغرم بشرب الخمر ، قد أفنت ماله كله ماورثه وما اكتسبه ، وكنى عن الشرب بتقارع الأباريق والقواقيز لأن ذلك يدل عليه ، ويلتمس به .

---

(١) وقيل : من كلام الأقيشر الأسدى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أفنى تلادى<br>وما جمعت من نشب | أفنى : فعل ماض . تلادى : مفعول مقدم .<br>ما موصول محله نصب عطفا على تلادى . وجُمعت صلة من نشب : متعلق به . |
| قرعُ القواقيزِ | قرعُ : فاعل أفنى . القواقيز : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله . |
| أفواه الأباريق | أفواه فاعل . والأباريق مضاف إليه . |

● **والشاهد فى البيت** : إضافة المصدر وهو قرع إلى القواقيز على أنها مفعول . ورفع الأفواه على أنها فاعل . وزعم بعضهم أن هذه الرواية ضرورة . ويردّ عليه – أيضا – بنَصْبِ الأفواه بلا ضرورة فى البيت . اهـ .

**[ قال ابن هشام : ومثال إعمال ذى الألف واللام قول الشاعر يصف شخصا بضعف الرأى والجبن ] .**

**[ ٢ ]**

**٢٠١ – ضعيفُ النِّكَايةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الفِرارَ يُراخى الأجل**

هو من أبيات الكتاب من المتقارب أى هو ضعيف النكاية .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| ضعيف النكايةِ | خبر مبتدأ محذوف . والنكاية : مضاف إليه . |
| أعداءه | مفعول النكاية ، والهاء مضاف إليه . |
| يخال الفرار | يخال : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه ، والفرارَ مفعول . |
| يُراخى الأجل | مضارع مرفوع ، والأجل مفعوله . والجملة فى محل المفعول الثانى فيخال بمعنى يظن . |

● **والشاهد فى البيت** : أن النكاية مصدر معرف بالألف واللام وقد عمل عمل فعله ، فنصب أعداءَ .

● **والمعنى** : أنه لضعف نكايته يحسب أن الفرار من الموت يباعد الأجل .

## (٤٧) شـواهـد إعمال اسم الفاعل

**[ قال ابن هشام : اسم الفاعل المقرون بأل الموصولة يعمل عمل فعله مطلقا . قال امرؤ القيس : ]**

[ ١ ]

**٢٠٢ - القاتلين الملك الحُلاحِلا خيرَ مَعَدٍّ حَسَبًا ونائلا**

● **القائل** : امرؤ القيس من قصيدة يذكر فيها القبيلتين اللتين قتلتا أباه . قال فى البيت الذى قبل هذا :

**والله لا يذهبُ شيخى باطلاً حَتّى أُبيرَ مالكا وكاهلاً**
**القاتلين .................... إلخ**

● **اللغة** : **حتى** : بمعنى إلاَّ الاستثنائية فى هذا البيت راجح كما قاله الشُّمُنّى . قال : ويحتمل أن تكون للغاية ، أو التعليل احتمالا مرجوحًا . **أبير** ( بالباء الموحدة والراء ) من بار فلان : هلك ، وأباره الله : أهلكه . وفى بعض النسخ : **أبيد** ( بالباء الموحدة والدال المهملة ) من باد الشىء يبيد بيداً وبيودًا : هلك ، وأباده الله : أهلكه . **ومالك وكاهل** : قبيلتان من بنى أسد قتلتا أبا امرىء القيس . **والحُلاحِل** : السَّيِّد الرَّكِين والجمع الحَلاحِل ( بالفتح ) كذا فى الصحاح .

| الكلمة | إعـرابهـا |
|---|---|
| **القاتلين** | صفة لمالك وكاهل ، ويحتمل أن يكون منصوبا على الذم أى : أذم القاتلين . |
| **الملك الحُلاحل** | مفعول القاتلين . والحُلاحلَ : نعت الملك . |
| **خيرَ مَعَدٍّ** | خير نعت ثان لملك . ومَعَدٍّ : مضاف إليه . |
| **حسبا ونائلا** | حسبا : منصوب على نزع الخافض ، ونائلا : معطوف عليه . انتهى |

● **والشاهد فى البيت** : إعمال اسم الفاعل وهو القاتلين ، فنصب الملك من غير اعتماد لأنه بأل ، وذاك لا يحتاج إلى اعتماد ، وذلك لأن « أل » هذه موصولة ، وضارب حالّ مَحلّ « ضَرَب » إذا أردت الماضى ، و « يَضرب » إذا أردت غيره ، والفعل يعمل فى جميع الحالات وهكذا ما حلّ مَحِلّه . انتهى .

**[ قال ابن هشام : والمجرد عن «ال» إنما يعمل بشرطين : أحدهما : أن يكون للحال أو الاستقبال الثانى : أن يعتمد على أربعة أمور أولها النفى كقوله : ]**

[ ٢ ]

**٢٠٣ - ما راعٍ الخِلانُ ذمةَ ناكثٍ بَلْ مَن وَفى يَجِدُ الخليلا**

● **اللغة** : قوله : ناكث : أى مخالف . قال الجوهرى قال قولا نكث فيه أى خلف . انتهى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| **ما راعٍ الخِلانُ** | ما : نافية وراعٍ : اسم فاعل اعتمد على النفى فلذلك رفع « الخِلان » فاعلا . |
| **ذِمّة ناكث** | وذِمّة مفعوله . |
| **بل من وفى** | بل حرف عطف انتقالى . من : موصولة مبتدأ . وفى فعل ماض وفاعله مستتر فيه ، والجملة صلة من لا محل لها . |
| **يجد الخليلَ خليلاً** | يجد : مضارع مرفوع ، وفاعله : مستتر فيه عائد على من الموصولة . الخليلَ : مفعول أول خليلا مفعول ثان . |

● **والشاهد فى البيت** : إعمال اسم الفاعل المعتمد على النفى المذكور . انتهى .

**[ الثانى : الاستفهام كقوله : ]**

[ ٣ ]

**٢٠٤ - أَناوٍ رِجالُك قَتلَ امرىء من العِزِّ فى حبك اعتاض ذُلاّ ؟!**

● **اللغة** : ناوٍ : اسم فاعل بمعنى قاصد .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| أناوٍ رجالُك | الهمزة للاستفهام الإنكارى . ناوٍ : اسم فاعل مبتدأ ورجالك : فاعله أغناه عن الخبر . |
| قتل امرىء | قتل : مفعول . وامرىء : مضاف إليه ، واعتمد « ناوٍ » على الاستفهام . |
| من العِزّ | متعلق باعتاض . |
| فى حبك | متعلق بمحذوف حال من فاعل اعتاض . |
| اعتاض ذلا | اعتاض فعل ماض وفاعل مستترٍ فيه . ذلاً : مفعول . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « ناوٍ » حيث اعتمد على الاستفهام فرفع الفاعل وهو **رجالُك** ، ونصب المفعول ، وهو **قَتْل** .

**[ قال ابن هشام : الرابع : اسم موصوف باسم الفاعل ولو تقديرا كقول الشاعر : ]**

**[ ٤ ]**

**٢٠٥ - كَنَاطِحٍ صَخْرَةٍ يومًا لِيُوهِنَها فلم يَضِرْها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ**

● **القائل** : قاله الأَعْشَىٰ ميمون من قصيدته المشهورة من البسيط .

● **اللغة** : ناطح : اسم فاعل صفة لموصوف محذوف تقديره كوَعِلٍ . والوعل : كبش الجبل ، ويُوهنها : أى يُزعزعها . ويُروى ليفلقَها فلم يَضِرْها من ضَارَ ضيراً بمعنى ضرّ ضرا .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| كناطح | ناطح : اسم فاعل اعتمد على موصوف محذوف وفاعله مستتر فيه وهو خبر مبتدأ محذوف . أى أنت كوعل . |
| يوما | منصوب على الظرفية متعلق به . |
| ليوهنَها | اللام للتعليل ، ويوهنَها فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام العلة ، والفاعل مستتر فيه . والهاء فى محل نصب مفعول . |

| | |
|---|---|
| فلم يَضرها<br>وأوهى قرنه الوعل | جازم ومجزوم ، والفاء عاطفة .<br>أوهى فعل ماض . قرنَه : مفعول . الوعلُ : فاعله . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « ناطح » حيث اعتمد على موصوف مقدر وهو وَعِل ، ونصب صخرة ، وضمير « قرنه » يرجع للوعل . انتهى .

**[ قال ابن هشام : ومثال الاسم الموصوف باسم فاعل واعتمد على استفهام ولو تقديرا - أيضا - قول القائل : ]**

**[ ٥ ]**

**٢٠٦ - ليتَ شِعْرِى مقيمٌ العُذْرَ قومى لِى أَمْ هُمْ فى الحبِّ لى عَاذِلُونا ؟!**

● **اللغة** : ليت حرف تمَنٍّ . شعرى : أى : فِطنتى . من شعر إذا فطن ومقيم : اسم فاعل من أقام .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| ليت شعرى | ليت حرف تمن . شعرى : اسمها[1]. |
| مقيمٌ العذرَ قَومى | مقيم : خبرها وهو معتمد على استفهام مقدر . والعذرَ : مفعول مقيم ، وقومى : فاعل مقيم . |
| لى أم هم | لى : متعلق بمقيم . أم : حرف عطف هم : مبتدأ . |
| فى الحب | جار ومجرور متعلق بعاذلون . |
| لى عاذلون | ولى جار ومجرور متعلق بعاذلون أيضا . وعاذلون خبر المبتدأ . |

● **والشاهد فى البيت** : أن « مقيم » اسم فاعل اعتمد على استفهام مقدر فعمل عمل فعله ، فرفع الفاعل وهو الضمير المستتر ، ونصب المفعول وهو العذر . انتهى .

(١) « لَيتَ شعرى » كلمة تقال عند التعجب من الأمر وإظهار غرابته ، وقد أجتمعت كلمة العلماء على أن خبر ليت فى هذا التركيب لا يذكر فى الكلام ، ثم اختلفوا فيما وراء ذلك ؛ فذهب الرضى - رحمه الله - إلى أن خبر ليت محذوف وجوبا من غير أن يقوم مقامه شىء ، وعلى هذا تكون جملة الإستفهام التى تذكر بعده فى محل نصب على أنها مفعول به لشعر ؛ كأنه قالِ : ليت علمى جوابَ هذا الإستفهام حاصل . وقال ابن الحاجب : إن الإستفهام قائم مقام خبرليت ، فهو فى محل رفع .

[ قال ابن هشام : ومثال إعمال « فعّال » قول الشاعر : .. ]

[ ٦ ]

٢٠٧ - أخا الحرب لبّاساً إليها جلاَلَها     وليسَ بَولاّجِ الخَوالِفِ أعْقَلاَ

● **القائل** : قاله القُلَاخ ( بالقاف المضمومة وفى آخره خاء معجمة ) بن حزن بن جناب وهو من الطويل . يريد أنه لا يفارق الحرب وبينه وبينها مؤاخاة ثابت القدم فى موضع الزلل ، وإذا حضرت الحرب لا يلج البيت بل يظهر ويحارب .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أخا الحرب لباساً | أخا الحرب ولباساً : حالان ، وصاحب الحال الضمير فى فإننى فيما قبله وهو : **فإنك تك فاتتك السماء فإننى بأرفع ما حولى من الأرض أطولا** |
| إليها | متعلق بلباساً . |
| جلالها | المراد بها الدروع مفعول لبّاساً . |
| وليس بولاّج | وليس : فعل ماض ناقص واسمها مستتر فيها وبولاّج خبرها والباء زائدة . |
| الخوالف | ( بالخاء المعجمة ) جمع خالفة وهى عماد البيت ، والمراد بها : البيت مضاف إليه . |
| أعقلا | خبر ثان لليس ، وهو بالعين المهملة والقاف : الذى يضرب رجلاه من فزع . |

● **والشاهد فى البيت** : أن لباساً مبالغة فى لابس اعتمد على صاحب الحال فنصب جلالَها . انتهى .

[ قال ابن هشام : ومثال إعمال « فَعُول » قول أبى طالب : ]

[ ٧ ]

٢٠٨ - ضَرُوبٌ بنصْلِ السيف سُوقَ سِمَانِها     إذا عَدِمُوا زاداً فإنك عَاقِرُ

● **القائل** : قاله أبو طالب بن عبد المطلب عم النبى - ﷺ - وهو والد أمير المؤمنين على - رضى الله عنه - من قصيدته من الطويل يرثى بها أمية بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم ، وكان ختنه ، فخرج تاجرا إلى الشام فمات فى طريقه كذا قاله ابن السيد وغيره . ونصل السيف حديدته ، وقيل شفرته ، وقيل : يسمى السيف كله نصلا .

● **والمعنى** : أنه يصف من رثاه بالكرم ، وأنه كان يعرقب سوق سمان الإبل للأضياف عند عدم الزاد وشدة الزمان ، وكانوا إذا أرادوا نَحْرَ الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرت ثم نحروها وأراد عراقيب سوق سمانها ، لأن الذى يصاب بالسيف من الساق إنما هو العرقوب . وقال : «ضَرُوبٌ» لدلالته على الكثرة بخلاف ضارب فلا دلالة عليها .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| ضَروبٌ | خبر مبتدأ محذوف أى أنت ضروب . |
| بنصل السيف | بنصل جار ومجرور يتعلق بضروب والسيف مضاف إليه . |
| إذا عدموا زاداً | إذا : ظرف مستقبل . عدموا : فعل وفاعل . زاداً : مفعول . |
| فإنك عاقرٌ | الفاء عاطفة . إنك : إن واسمها عاقر خبرها . |

● **والشاهد فى البيت** : نصب سوق بضَرُوب لاعتماده على مبتدأ محذوف . انتهى .

[ **قال ابن هشام : ومثال إعمال « فَعِل » قول زيد الخيل - رضى الله عنه -** : ]

[ ٨ ]

**٢٠٩ - أَتَانِى أَنّهم مَزِقُون عِـرضى    جِحَاش الكِرْمليْن لَهَا فَدِيـدُ**

● **القائل** : قاله « زيد الخيل » الذى سمّاه رسول الله - ﷺ - « زيد الخير » وكانت له خمسة أفراس مشهورة فأضيف إليها وهو من الوافر .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| أتانى أنهم | أتانى : فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول . والمصدر المنسبك من أنهم فاعل . |

| | |
|---|---|
| مزقون عِرضى | مزقون : خبر أن ، ( وهو جمع مَزِق بفتح الميم وكسر الزاى ) وعرضى معمول مزقون ( وعرض الرجل : جانبه الذى يصونه من نسبه وحسبه ويحامى عنه ) . |
| جحاشُ الكِرمِلَيْن | جحاش خبر مبتدأ محذوف . أى : هم جحاش ( وهو جمع جحش بجيم ثم حاء مهملة وآخره شين معجمة وهو الصغير من الحمر ) والكرملين : مضاف إليه ( وهو بكسر الكاف وفتح اللام : موضع فى جبل طيىء ) . |
| لها فديد | جملة لها فديد : مبتدأ وخبر صفة لجحاش والفديد ( بالفاء : ) الصياح والتصويت . |

● **المعنى** : يقول : إن هؤلاء عندى بمنزلة جحاش هذا الموضع المصوتة عنده .

● **الشاهد فى البيت** : فى « مزقون » حيث اعتمد على اسم أن ونصب عرضى . انتهى .

## (٤٨) شـواهـد إعمال اسم الفِعْل

**[ قال ابن هشام : من أسماء الفعل ما سمى به الأمر ومثاله « بَلهَ » بمعنى دع كقول الشاعر فى صفة السيوف : ]**

[ ١ ]

**٢١٠ - تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحيًا هامَاتُها  بَلهَ الأكفَّ كأنها لم تُخلَقِ**

● **القائل** : قاله كعب بن مالك شاعر رسول الله - ﷺ - يكنى أباعبد الرحمٰن ، وقيل : أباعبد الله ، وكان قد ذهب بصره ،ومات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة .

| الكلمة | إعـــرابهــــا |
|---|---|
| تذر الجماجم | تذر : مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه عائد على السيوف المذكورة فى الأبيات التى قبله . الجماجم : جمع جمجمة مفعول ، وهى إما القبيلة التى تجمع البطون ، وإما عَظْم الرأس المشتمل على الدماغ . |

| | |
|---|---|
| ضاحيًا هاماتها | ضاحياً : ( بارزا ظاهرا ) : حال من الجماجم . هاماتها : ( جمع هامة : الرأس ) فاعل ضاحيًا . |
| بَلْهَ الأكفَّ | بَلهَ : اسم فعل لا محلّ له من الإعراب . الأكفّ : يجوز رفعه ونصبه قال الدماميني : **والمعنى على رواية الرفع** : أن تلك السيوف تترك قبائل العرب الكثيرة بارزة الرءوس للأبصار كأنها لم تخلق فى محلها من تلك الأجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفةً ظاهرة فكيف الأكف ؟! أى إذا كانت حالة الرءوس هذه مع عزة الوصول إليها فكيف حال الأيدى التى يوصل إليها بسهولة .<br>**وعلى رواية النصب** : أنها تترك الجماجم ترك الأكف منفصلة عن محالّها كأنها لم تخلق متصلة بها ، وملصوقة فيها . ويجوز فيه الجر على أنه مضاف إليه . |
| كأنها | الكاف للتشبيه أن حرف توكيد ونصب . والهاء ضمير محله نصب اسمها . |
| لم تخلق | جازم ومجزوم محله رفع خبر أن . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « بَلْهَ » أنه اسم فعل بمعنى دَعْ فنصب الأكفّ . انتهى .

**[ قال ابن هشام : ودونكه بمعنى خذه كقول صبية لأمّها : .. ]**

[ ٢ ]

٢١١ * **دُونكِهَا يـاأمّ لا أطيقهـا** *(١)

**[ قال ابن هشام ، وماسمى به الماضى ومثاله : هيهات بمعنى افترق كقول الشاعر : ]**

[ ٣ ]

**٢١٢ - فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومَن به هيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نُواصِلـه**

(١) هذا الشاهد من الشواهد التى أغفلها صاحب هذا الملخص وذكرها ابن هشام . والشاهد فيه : « دونكها » حيث استعملت دونك اسم فعل بمعنى خذى ، فلزم التنويه .

● **القائل** : قاله جرير ، واسمه حذيفة جرت بينه وبين الفرزدق مهاجاة وتعارض وهو أشعر من الفرزدق . قال الكعبى فى اختصار ابن خلكان : أجمع العلماء على أنه ليس فى شعراء الإسلام مثل ثلاثة : جرير والفرزدق والأخطل .

ويقال : إن بيوت الشعر أربعة : فخر ، ومديح ، وهجاء ، ونسيب . وفاق جرير غيره فى الأربعة .

والبيت من قصيدة من الطويل .

● **اللغة** : هيهات بمعنى بَعُد .

● ( **فائدة** ) : قال الشيخ خالد فى شرح التوضيح :حكى الصاغانى فى « هيهات » ستًّا وثلاثين لغة : ( هيهات وإيهات ، وهيهان ، وإيهان وهيهاه ، وإيهاه ) كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحته ومكسورته ، وكل واحدة منها منونة وغير منونة ، فتلك ست وثلاثون .

وحكى غيره : هيهاك وإيهاك ( بكسر كاف الخطاب ) وإيها ، وإيهاه ، وهيها ، وهيهاه ، فهذه اثنتان وأربعون لغة ، وكلها بمعنى : « بَعُدَ » . انتهى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| فهيهات هيهات | هيهات : اسم فعل ماض لا محل له من الإعراب .<br>وهيهات : الثانى تأكيد له . |
| العقيق | فاعل بالأول ( وهو موضع بالحجاز ) . |
| ومن به | من : موصولة محله رفع عطف على العقيق . وبه : متعلق بمحذوف تقديره : استقر صلة . |
| وهيهات خِلٌّ | وهيهات معطوف على الأولى . وخلٌّ : فاعله . |
| بالعقيق | جار ومجرور محله رفع صفة لِخلّ ، والباء : بمعنى فى .<br>ويجوز أن يكون حالا من الهاء فى نواصله . |
| نواصله | وجملة نُواصله صفة لِخلّ . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « هيهات » أنه اسم فعل ماض عمل عمل مُسَمَّاهُ كما تقول : « هيهات نجد » معناه : بعدت نجد . إنتهى .

[ قال ابن هشام : وما سمى به الماضى شتان بمعنى افترق كقول الشاعر : ]

[ ٤ ]

٢١٣ – شتانَ هذا والعناقُ والنومُ والمشربُ الباردُ فى ظلِّ الدَّوْم[1]

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| شتانَ | اسم فعل بمعنى افترق لا محل له من الإعراب . ( وهو بفتح النون ) وعن الفرّاء كسرها ، وكذا أطلق الجمهور كونه بمعنى افترق وقيده الزمخشرى بكون الافتراق فى المعانى والأحوال كالعلم والجهل فلا تقول : « شتان الخصمان عن مجلس الحكم » بمعنى افترقا . |
| هذا | فاعل شتان . والإشارة لما يجد من التعب فى حال إنشاء هذا الشعر وفى حال الفراق . |
| والعناقُ والنومُ | معطوف على الفاعل ، وهو معانقة الحبيب . والنومُ : معطوف عليه كذلك . |
| والمشرب البارد فى ظل الدوم | والمشرب : معطوف كذلك . الباردُ : صفة . فى ظل : جار ومجرور متعلق بمحذوف محله نصب على الحال من المشرب والدوم : مضاف إليه ، وهو شجر المقل . |

● **المعنى** : يعنى بين هذه المشقة وبين ما كان من الرحمة بالمعانقة والنوم معها ، وشرب الماء البارد فى ظل الدوم تفاوت كثير .

● **والشاهد فى البيت** : أن شتان اسم فعل بمعنى افترق فعمل عمل مسماه . انتهى .

[ قال ابن هشام : ولك زيادة ما قبل فاعل شتان كقوله : .. ]

[ ٥ ]

٢١٤ – شتانَ مَايَوْمِى عَلَى كُورِهَـا ويومُ حَيّانَ أَخـو جَابِـر

(١) هذا الشاهد من كلام لقيط بن زرارة بن عدس ، وهو أخو حاجب بن زرارة الذى يضرب بقوسه المثل .

● **القائل** : قاله الأعشى .

● **والمعنى** : أنا راكب على ناقةٍ قوية أزيل التعب عن نفسى بركوبها ولكن هناك تفاوت كثير بين يومى الذى أنا فى البادية وبين اليوم الذى كنت عند حيان الذى هو أخو جابر فأنا فى البادية أجد تعب الجوع والعطش واليوم الذى كنت فيه عند حيان أجد تلذذ أنواع الأطعمة .

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
|---|---|
| **شتان ما يومى** | شتان : اسم فعل لا محل له . ما : زائدة . يومى : فاعله . |
| **على كورها** | متعلق بمحذوف حال من الفاعل . |
| **ويوم حيان** | يوم : معطوف على الفاعل . وحيان : مضاف إليه . |
| **أخو جابر** | أخو : خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو . جابر : مضاف إليه وعلى رواية جر أخى جابر فهو بدل من حيان ، وجابر مضاف إليه . |

● **والشاهد فى البيت** : إدخال ما بين شتان وفاعله . انتهى .

**[ قال ابن هشام : ولا يجوز عند الأصمعى « شتان ما بين زيد وعمرو » وجوزه غيره مُحْتَجًا بقوله :]** .

[ ٦ ]

**٢١٥ -لَشَتّانَ ما بَينْ اليَزِيدَيْن فى النّدَىٰ  يزيدِ سُلَيْمِ  والأغَرِّبنِ حَاتِمِ**

● **القائل** : قاله : ربيعة بن ثابت الأسدى ، وكان من خبره : أنه قصد يزيد بن حاتم فأحسن إليه ، وقصد قبله يزيد بن أسد السلمى ، فقصّر فى حقه فمدح المعطى وهجا المقصر فى قصيدة منها هذا البيت .

| الكلمة | إعـــرابهــــــا |
|---|---|
| **لشتان** | اللام للابتداء ، شتان : اسم فعل لا محل له . |

| | |
|---|---|
| مابين | ما : زائدة . بين : ظرف متعلق بشتان بمعنى افترق . |
| اليزيدين | مضاف إليه . |
| فى الندى | النّدى بفتح النون بمعنى العطاء جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اليزيدين المضاف لبين . |
| يزيد سليم | مبتدأ خبره محذوف تقديره : منهما . سليم مضاف إليه . |
| والأغرّ بن حاتم | والأغر معطوف على يزيد : ابن : صفة للأغر . حاتم : مضاف إليه . |

● **والشاهد فى البيت** : زيادة ما بين شتان وفاعله فهو يرد على الأصمعى منع ذلك . انتهى .

**[ قال ابن هشام : وأما قول بعض المحدثين : جازيتمونى إلخ ، فلم تستعمله العرب ، وقد يخرج على إضمار ما موصولة ببين ، وذلك على قول بعض الكوفيين : إن الموصول يجوز حذفه . ]**

[ ٧ ]

## ٢١٦ - جازَيْتُمُونِى بالوِصَالِ قطيعـةً    شَتّانَ بيَن صَنِيعكم وصَنِيعى

● **القائل** : هو قول بعض المُحْدَثين .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| جازيتمونى | فعل وفاعل والنون للوقاية والياء فى محل نصب مفعول . |
| بالوصال قطيعة | متعلق بجازيتمونى . قطيعة : حال من فاعل جازيتمونى . |
| شتان بين | شتان : اسم فعل لا محل له . بين : متعلق به . |
| صنيعكم | صنيع : مضاف إليه . وصنيع مضاف والكاف مضاف إليه . |
| وصنيعى | معطوف على صنيعكم . |

● **والشاهد فى البيت** : إتيان شتان من غير زيادة « ما » بينها وبين فاعلها . وهو مما يشهد للأصمعى . لكن البيت ليس من كلام العرب ، فلا تقوم به حجة له . انتهى .

**[ قال ابن هشام : ومن أحكام اسم الفعل : أنه لا يضاف ، كما أن مسماه - وهو الفعل - كذلك . ومنها أن معمولها لا يتقدم عليها ، وخالف فى ذلك الكسائى تمسكا بقول الراجز : ]**

**[ ٨ ]**

**٢١٧ - يأيها المائِحُ دَلْوِى دونكـا    إنّى وجَدْتُ الناس يحمدُونكا**

● **القائل** : قالته جارية من بنى مازن .

● **اللغة** : والماتح ( بالحاء المهملة ) الذى ينزل فى البئر فيملأ الدلو إذا قل ماؤها ، وقيل المائح ( بالهمزة المنقلبة عن الياء ) هو الذى يكون فى أسفل البئر ليستقى الماء ، فأما الذى يكون فى أعلى البئر يجذب الدلو فهو ماتح ( بالتاء ) .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **يأيها المائحُ** | يا : حرف نداء . أى : منادى . والهاء للتنبيه . والمائح : نعت أى . |
| **دلوى دونك** | معمول مقدم ودونك عامل مؤخر على رأى الكسائىّ . |
| **إنى وجدت الناس** | إن : واسمها . وجدت : فعل وفاعل . والناس : مفعول . |
| **يحمدونك** | فعل وفاعل والنون علامة الرفع . والكاف ضمير المفعول محله نصب . |

● **والشاهد فى البيت** : فى قوله : « دلوى دونك » حيث استدل به الكسائىّ على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه ، فإن دونك اسم فعل ، ودلوى معموله . **وأجيب** : بأن ما قاله الكسائىّ لا يتعين ، وإنما إعراب البيت : أن دلوى مبتدأ ودونك خبره .

وجوّز ابن مالك أن يكون دلوى منصوباً بدونك مضمرة مدلولا عليها بدونك الملفوظة مستنداً لقول سيبويه فى « زيدا عليك » كأنك قلت « عليك زيدا » وفيه نظر ! لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفا كما صرح به ابن هشام فى متن القطر . وأما ما استند إليه من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لاعلى تفسير الإعراب . انتهى .

# (٤٩) شـواهـد إعمال اسم المصدر

[قال ابن هشام : وأقول : التاسع اسم المصدر ، ومن إعماله قول الشاعر : ]

[ ١ ]

٢١٨ - أظلُومُ إن مُصَابَكُم رَجُـلاً أهدى السَّلامَ تحيـةً ظُلْـمُ

● **القائل** : قاله الحارث بن خالد المخزومى من قصيدة من الكامل .

● **اللغة** : مصابكم بمعنى اصابتكم . والسلام بمعنى التحية والسلامة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أظلومُ | الهمزة حرف نداء ، وظلومُ منادى ، وهو اسم عمران المذكور فى أول القصيدة . |
| إن مُصَابَكم رجلاً | إن حرف توكيد ونصب . مصابكم : اسمها . ومضاف إليه رجلاً معمول مصابَكم لأنه اسم مصدر . |
| أهدى السلام تحية | أهدى : فعل ماض وفاعله ضمير عائد على رجل . السلام : مفعول . والجملة : صفة لرجل . تحيةً : مفعول مطلق . |
| ظُلْمُ | خبر إن . |

● **والشاهد** : فى « مصابكم » حيث عمل عمل فعله وهو مصدر ميمى بمعنى إصابتكم . انتهى .

**[ قال ابن هشام : من أقسام اسم المصدر ما اختلف فى إعماله ، وهو ما كان اسما لغير الحدث ، فاستعمل له ، وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون إلى جواز إعماله تمسكا بما ورد من نحو قوله : .. ]**

[ ٢ ]

٢١٩ - أكفْراً بعدَ رَدِّ الموتِ عَنِّى وبَعْدَ عطائِك المائةَ الرِّتاعا

● **القائل** : قاله القطامى ( بفتح القاف ) واسمه عُمَير بن شُيَيْم ( تصغير أشيم ) . والبيت من قصيدة من الوافر . يمدح بها زفر بن الحارث الكلابى ، وكانوا قد أسروه

ليقتلوه ، فأنقذه زفر وردّ عليه ماله ، وأعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين أسروه وأشار إليه بقوله :

* وبعد عطائك المائة الرِّتاعا *

( وهو بكسر الراء ) وهي الإبل التي ترتع .

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| أكفراً بَعْدَ | الهمزة : للاستفهام الإنكارى . وكفراً : منصوب بفعل مقدر بعد الهمزة . وبَعْد : يتعلق بكفرا لكونه مصدراً . |
| رَدّ الموت عنى | رد : مضاف إليه أيضا . وهو مضاف والموت مضاف إليه عنّى : يتعلق برد . |
| وبَعَد عَطائِك المائَة | وبعد : معطوف على « بَعْد » السابقة . عطائك : مضاف إليه وهو اسم مصدر بمعنى الإعطاء ، والكاف فاعله ، والمائة مفعوله الثانى ، وحذف الأول أى : إعطائك إياى المائة ، على حد ﴿ حتى يُعطوا الجزية ﴾ [التوبة : ٢٩] أى يعطوكم الجزية . |
| الرِّتاعا | نعت مائة . |

● **والشاهد فى البيت** : فى « عطاء » الذى هو اسم مصدر بمعنى الإعطاء حيث نصب المائة على أنه مفعوله الثانى . وإعمال اسم المصدر العمل المذكور قول : الكوفيين والبغداديين - والبصريون لا يعملونه ، لأن أصل وضعه لغير المصدر . انتهى .

**[ قال ابن هشام : وتمسك الكوفيون والبغداديون بنحو قوله : ]**

**[ ٣ ]**

**٢٢٠ -وأَنَالَ ثوابَ اللهِ كلّ مُوَحِّدٍ جِنَانًا مِن الفِرْدَوْس فيها مُخَلَّدُ**(١)

(١) يروى هذا الشاهد فى الأشمونى رقم ٦٨٨ بلفظ :

لأن ثوابَ الله كُلَّ مُوَحِّد جنانٌ من الفردوسِ فيها يُخلَّد

والإعراب :

إن حرف توكيد ونصب « ثواب » : اسم أن وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله ، كلّ مفعول به لثواب ، وهو مضاف ومُوَحِّد مضاف إليه . « جنان » روايته هنا بالرفع على أنه خبر =

● **القائل** : قال فى الأصل لم أقف على اسم قائله .

| الكلمة | إعــرابهـــــا |
|---|---|
| أنال ثوابَ اللهِ | أنال : فعل ماض من الإنالة وهى الإعطاء ، وفاعله مستتر فيه عائد على ما قبله ، وثوابَ مفعوله ، وهو اسم مصدر بمعنى الإثابة ، واسم الجلالة مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله . |
| كُلَّ مُوَحِّد جِنَانًا | كلَّ : مفعول به لثواب ومُوَحِّد : مضاف إليه . جنانًا : مفعول ثانٍ لثواب بمعنى الإثابة . |
| من الفردوس | متعلق بمحذوف صفة جنان . |
| فيها مُخَلّد | مبتدأ وخبر صفة ثانية لجنان . |

● **والشاهد فى البيت** : أن « ثواب » بمعنى إصابة ؛ فهو اسمُ مصدر ومعموله جنانًا . انتهى .

## [ مكرر ]

**٨ - قالوا كلامك هندًا وهى مصغيةٌ يشفيك؟ قلت: صحيح ذاك لو كانا**(١)

## (٥٠) شـواهـد أفعل التفضيل

**[ قال ابن هشام : ومثال إعماله فى الظرف قول الشاعر : .. ]**

## [ ١ ]

**٢٢١ - فإنّا وجَدْنا العِرضَ أحْوَجَ ساعةً إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّم**

= إن ، وفيها جار ومجرور متعلق بيخلد الآتى وهو فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل مستتر يعود إلى كل موحد والجملة فى محل رفع صفة لجنان .

(١) قد تقدم هذا البيت وهو الشاهد رقم ٨ وقد أورده هنا ابن هشام دليلا على تمسك الكوفيين والبغداديين بجواز إعمال ما كان اسماً لغير الحدث كالكلام . ومنع البصريون ذلك ، فأضمروا فعلا يعمل فى المنصوب .

● **القائل** : قاله أوس بن حجر .

● **اللغة** : الرّيط : المُلاءَة ، وهى القطعة الواحدة ، والمِلْحفة ، ومُسَهّم مخطط .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| **فإنا وجدنا** | فإنا : الفاء عاطفة على أبيات قبله . إنا : إن واسمها وأصلها : إننا . وجدنا : فعل وفاعل . |
| **العِرضَ أحوج** | العرض : مفعول أول لوجد أحوج : أفعل تفضيل مفعول ثان لوجد وجملة وجد وفاعله ومفعوليه فى محل رفع خبر إن . |
| **ساعةً** | منصوب على الظرفية بأفعل التفضيل . |
| **إلى الصون من ريط** | متعلق بأحوج . ومن جار ومجرور متعلق بأحوج أيضا . |
| **يمانٍ مسهم** | يمان : صفة لريط مُسَهّم : صفة ثانية . |

● **والشاهد فى البيت** : فى قوله: « أحوج » ؛ فإنه أفعل تفضيل عمل فى قوله : « ساعة » فنصبه لكونه يعمل فى ظرف ، وحال ، وتمييز . انتهى .

**[ قال ابن هشام : ولا يعمل أفعل التفضيل فى مصدر ولا فى مفعول به ، ولا فى فاعل ملفوظ به ، واتفقت العرب على جواز ذلك فى مسألة الكحل وقول الشاعر : ]**

[ ٢ ]

**٢٢٢ - ما رأيتُ امرأً أَحبّ إليه البذلُ مِنْهُ إليك يابْن سِنان**[1]

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| **ما رأيت امرأ** | ما : نافية . رأيتُ : فعل وفاعل . امرأً مفعول . |
| **أحبّ إليه البذلُ** | أحبّ : أفعل تفضيل نعت لامرأ منصوب بالفتحة الظاهرة إليه : يتعلق به . البذلُ : وهو العطاء فاعل أحب . إليه : يتعلق بأَحَبّ . |
| **منه إليك** | جارّان ومجروران يتعلق كل منهما بأحب . |
| **يابن سنان** | يا : حرف نداء . ابن منادى مضاف . سنان مضاف إليه . |

(١) يظنه بعض الناس من شعر زهير بن أبى سُلْمى الذى أكثر من مدح هرم بن سنان المرى ، وهو ظن خاطئ .

● **والشاهد فى البيت** : فى قوله : « امرأ » فإنه اسم جنس تقدم عليه نفى والفاعل وهو البذل مفضل على نفسه باعتبارين : كون البذل فى نفسه حسنا ، وكونه فى ابن سنان أحسن منه إلى غيره ، فهو مثال مسألة الكحل .

**وضابطها** : أن يكون « أفعل » صفة لاسم جنس مسبوق بنفى والفاعل مفضل على نفسه باعتبارين . نحو : مارأيت امرأ أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد .

والسبب فى رفع أفعل للظاهر فى مثل هذا المثال تأييده بالقرائن التى قارنته لمعاقبة الفعل على وجه لا يكون بدونها ، فإنه يجوز أن يقال : ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد ، فيؤتى بالفعل وهو يحسن مكان أفعل التفضيل ، وهو أحسن ، ولا يتغير المعنى . قاله ابن مالك . اهـ

**[ قال ابن هشام : ... ]**

**[ ٣ ]**

**٢٢٣ - ومَيّةُ أحْسَنُ الثَّقَلَيْن جِيداً وسالفة وأحسنُهم قَذَالاَ[١]**

● **اللغة** : الثقلين : الإنس والجن . والجِيد : العنق . وقوله : وسالفة . واحد السوالف كسالف . وهو كناية عن خصل الشعر ترسل على الخد . وأصل السالفة : صفحة العنق ، فسميت خصلة الشعر سالفة لإتصالها بالسالفة ، إذ السالفة هى موضع إرسالها . قال صاحب الصحاح : الصدغ خصلة من الشعر ترسل بين العين والأذن . قال : ومنه قالوا : صدغ معقرب اهـ ومن هذا القبيل ما نقله صاحب تحفة العروس لبعض أهل عصره .

**أرى سهم لحظ حول عقرب سالف وكيف نجاتى َبين سهم وعقرب ؟!**

اهـ . المراد منه . قوله :قذالا : القذال : مابين النقرة والأذن .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| ميّة أحسن<br>الثقلين جيداً<br>وسالفة | ميّة : مبتدأ . أحسن : خبر .<br>الثقلين : مضاف إليه . جِيداً : نصب على نزع الخافض[٢]<br>معطوف عليه . |

(١) هذا البيت من كلام ذى الرمة ، واسمه غيلان بن عقبة .

(٢) جيداً تمييز كما أعربه المعربون ، وكذلك قذالا . وسالفةً بالنصب عطف على جيداً .

| | |
|---|---|
| وأحسنهم قذالا | وأحسنهم : معطوف على أحسن . قذالاً : منصوب على نزع الخافض . |

● **والشاهد فى البيت** : فى قوله : « أحسن » كونه أفعل تفضيل مضافا لمعرفة و لم يطابق إذ لو طابق لقال : حُسْنَى الثقلين جيداً أوحُسْناهم اهـ

## (٥١) شـواهـد التنازع

**[ قال ابن هشام : ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولا واحدا قول الشاعر : ]**

**[ ١ ]**

**٢٢٤ -أرجو وأخشى وأدعو اللهَ مبتغيًا    عفواً وعافيةً فى الروح والجَسَدِ**

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أرجو وأخشى | أرجو : فعل وفاعله مستتر فيه ، وأخشى : كذلك . |
| وأدعو الله | وأدعو كذلك واسم الجلالة معمول : إما لأدعو على قول البصريين أو لأرجو على قول الكوفيين . |
| مبتغياً | حال من فاعل أدعو . |
| عفواً وعافيةً | معمول مبتغيا ، وعافيةً معطوف عليه . |
| فى الروح والجسد | متعلق بمحذوف صفة لعافية . والجسد : معطوف على الروح . |

● **والشاهد فى البيت** : تنازع الأفعال الثلاثة فى لفظ الجلالة . اهـ

**[قال ابن هشام : ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر فى أحد القولين :..]**

**[ ٢ ]**

**٢٢٥ -قضى كلُّ ذى دَيْنٍ فوَفَّى غَرِيمَهُ    وعَزَّةُ ممطولٌ مُعَنًّى غريمُهـ**

● **القائل** : قاله كثير عزة من الطويل .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
| --- | --- |
| قضى كلّ ذى دين | قضى : فعل ماض . كلُّ : فاعل ، وهو مضاف وذى مضاف إليه . وهو مضاف ودَيْنٍ : مضاف إليه. |
| فوَفَّى غريمَهُ | الفاء : عطف على قضى وفاعله مستتر فيه . غريمَه : |
| وعزّةُ ممطول | عزّةُ : مبتدأ أول . وغريمُها : مبتدأ ثان مؤخر عن خبره . وممطولٌ : خبره وحده . |
| مُعَنًّى غريمُها | مُعَنًّى : صفة له ؛ لأن الوصف يجوز وصفه على الأصح . أو حال من ضميره المستتر فيه المرفوع على النيابة عن الفاعل العائد على غريمها . وغريمُها وخبره خبر عَزّة والرابط بينهما الضمير المضاف إليه غريم . اهـ . |

**[قال ابن هشام إن احتاج الأول إلى مرفوع أضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه وهذا إجماع من البصريين ، وإن احتاج لمنصوب فإن صح الاستغناء عنه وجب حذفه ، ولا يجوز أن تضمره . قال الشاعر : ..]**

[ ٣ ]

**٢٢٦ - إذا كنت ترضيه ويُرْضيك صاحبٌ جهارًا فكن فى الغيب أحفظ للودّ**

وبعده :

**وألْغِ أحاديثَ الوُشاةِ فَقَلّمَا يحاولُ واشٍ غيرَ إفسادِ ذى عَهْدِ**

قال الإمام العيْنى : هما من بحر الطويل .

● **اللغة** : جهاراً . أى : عياناً . والوُدّ : بضم الواو : المحبة . الوُشاة : جمع واشٍ كالقضاة جمع قاض من وشى يشى وشايةً إذا نَمّ عليه . سمى بذلك لأنه يزخرف أقواله بأنواع من الكذب وقلّ : فعل دخلت عليه ما المصدرية ، والتقدير : قل محاولة الواشى غير إفساد ذى العهد ما عليه المتحابان من المودّة ، والقيام بموجباتها . أو «قلّ» مكفوفة بما

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
| --- | --- |
| إذا كنت ترضيه | إذا : ظرف . كنت : كان واسمها . وجملة ترضيه من . |

| | |
|---|---|
| | الفعل والفاعل والمفعول خبر كان . |
| ويرضيك | جملة فعلية معطوفة على ترضيه فى محل نصب . |
| صاحب | فاعل ، وجملة كان واسمها وخبرها فى محل جر بإضافة إذا إليها . |
| جهاراً | منصوب بتقدير فى . عامله أحد الفعلين السابقين . |
| فكن | الفاء فى « فكن » جواب إذا . |
| أحفظَ فى الغيب | أحفظ : خبر كن . فى الغيب : حال من صاحب . |

● **والشاهد** : فى « ترضيه » حيث أضمر فيه المفعول ، وأعمل يرضيك لما تنازعا فى صاحب . وكان القياس حذفه كما فى ضربت وضربنى زيد وهو عند الجمهور ضرورة اهـ .

**[ قال ابن هشام : وإذا أعمل الأول أضمر فى الثانى ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور ، ولا يجوز حذفه إذا كان مرفوعاً باتفاق ولا إذا كان منصوباً إلا فى ضروره الشعر كقول الشاعر : ]**

[ ٤ ]

**٢٢٧ - بعكاظَ يُعْشِى الناظريـــنَ إذا هـمُ لمحـوا شعَاعُـهْ**

● **القائل** : قالته عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبى - ﷺ - وقبله :

**سائـــل بنـــا فى قومنـــا وليكْـفِ مـن شرٍّ سماعُـهْ**
**قـيْساً ومـا جمَعُـوُا لنـــا فى مَجْمَـعٍ بـاقٍ شناعُـهْ**

وهما من قصيدة من مربع الكامل ، وفيه الإضمار والترفيل .

● **اللغة** : عكاظ ( بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وفى آخره ظاء معجمة) : موضع بقرب مكة كانت تقام فيه فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما . يُعْشِى من الإعشاء ( بالعين المهملة . وقيل : بالمعجمة ) وشعاعه ( بالشين المعجمة ) ضوءه . والضمير المضاف إليه للسلاح المذكور فيما قبله . واللّمْح : سرعة إبصار الشىء ، والشعاع : ما يظهر من النور .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| بعكاظ | يتعلق فى البيت الذى قبله . |

| | |
|---|---|
| **يعشى شعاعُه الناظرين إذا هم لمحوا** | يعشى : مضارع . شعاعُه : فاعله . والناظرين : مفعوله إذا للمفاجأة هم : مبتدأ . لمحوا : خبر . |

والشناعة : القبح .

● **والشاهد فيه** : قولها : « يعشى - لمحوا شعاعُه » حيث تنازع العاملان معمولا واحدا الأول بطلبه فاعلا ، والثانى : بطلبه مفعولا . حيث حذف الضمير المرفوع وهو مذهب السيرافى ولنا من الدلالة على امتناع حذفه أن فى حذفه تهيئة العامل وهو لمحوا العمل فى شعاعه ، وقطعه عنه برفعه بيعشى بغير معارض قاله بعض المغاربة . وهذا البيت ضرورة عند الجمهور . اهـ

## (٥٢) شـواهـد التوكيد

**[ قال ابن هشام : ويجب فى المؤكد كونه معرفة وشذ قول الشاعر : ]**

**[ ١ ]**

**٢٢٨ - لكنه شاقه أن قيل : ذا رجَبُ ياليتَ عِدّةَ حَوْلٍ كله رجبُ**[1]

● **القائل** : لم يذكر بالأصل قائله .

● **والمعنى** : أنه تمنى أن يكون الحول من أوله إلى آخره رجب لما فيه من الخيرات .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **لكنه شاقه أن قيل** | لكن : حرف استدراك وأَنْ : بالفتح فى محل رفع على أنه فاعل شاق . |
| **ذا رجب** | وجملة ذا رجب نائب فاعل قيل . |
| **ياليت** | يالمجرد التنبيه ، وليت : حرف تمن . |
| **عدةَ حَوْلٍ** | عدة مفعول . حولٍ مضاف إليه . |
| **كلّه رجب** | كله توكيد لحول . |

(١) هذا البيت من كلمة لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلى رواه ياقوت فى معجم البلدان ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب فى مجالسه (ص ٤٧٤) . وأنشده ابن مالك وغيره « ياليت عدة شهر » وهو تحريف .

● **والشاهد فى البيت** : حيث أكّدَ حول بلفظة كل . والحال أنه نكرة وهو مذهب الكوفيين . وهذا وأمثاله من الشواذ عند البصريين . وكثير ينشد البيت : « ياليت عدة شهر وهو تحريف . أى تغيير لأن المعنى يفسد عليه لأن الشهر الواحد لا يكون بعضهُ رجب ، وبعضه غير رجب انتهى .

## (٥٣) شـواهـد عطف البيان

**[ قال ابن هشام : وقولى يوضح متبوعه أو يُخصصه مخرج لما عدا عطف البيان ، ومثال الموضح قوله : ]**

[ ١ ]

**٢٢٩ - أقْسَمَ باللهِ أبو حفصٍ عُمر مَامَسّها من نَقَبٍ ولا دَبَر**
**فاغفر له اللهمّ إن كان فَجَر**

● **القائل** : قال أعرابى[1] كان استحمل عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وقال : إن ناقتى قد نقبت ودبرت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال : أقسم بالله إلخ .

● **اللغة** : يقال : نَقِبَ البعيرُ ينقب من باب عِلَم إذا رَقّ خُفُّه ، ودَبِرَ البعير - أيضاً - من هذا الباب إذا حفى ، ومعنى فجر : حنث فى يمينه .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **أقسم بالله أبو حفص** | أقسم : فعل ماض . باللهِ : يتعلق به . أبو حفص : فاعل أقسم . |
| **عمر** | عطف بيان عليه . |

وهو محل الشاهد . انتهى .

**[ قال ابن هشام : وكل شىء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدلا : إلا إذا امتنع إحلاله محل المتبوع فهو من باب البيان . كقول الشاعر : ]**

[ ٢ ]

**٢٣٠ - أنا ابنُ التاركِ البكرىّ بشرٍ عليه الطيرُ ترقبُه وقوعا**

(١) هذا الشاهد من كلام عبد الله بن كيسبة .

● **القائل** : قاله المرار الأسدى ، وهو من الوافر . وبشر هو بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه .

يقول : أنا ابن الذى ترك بشرا بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات ، وذلك أنها لا تتناوله إذا كان به رمق .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **أنا ابنُ التاركِ البكرىِّ بشرٍ** | أنا مبتدأ . ابن خبر . التارك : مضاف إليه . البكرى : مضاف إليه . بشر : عطف بيان على البكرى وليس ببدل ؛ لأنه فى حكم تنحية البدل ، فيكون التارك داخلا على بشر ، ولا يجوز التارك بشر ، كما لا يجوز الضارب زيد . |
| **عليه الطير ترقبه وقوعا** | الطير : مبتدأ ، وترقبه : خبر ، والجملة حال من البكرى . وعليه : يتعلق بوقوعا المنصوب على التعليل . أى : ترقبه الطير لأجل وقوعها عليه . |

● **والشاهد** : فى بشر : أنه عطف بيان على البكرى ، ولا يجوز أن يكون بدلا منه ، لأن البدل فى نية إحلاله محل الأول .

ولا يقال : أنا ابن التارك بشر ؛ لأن الصفة المقرونة بأل « كالتارك » لا تضاف إلا لما فيه « أل » كالبكرى ، وتجوز البدلية فى هذا البيت عند الفراء لإجازته إضافة الصفة المقرونة إلى جميع المعارف نحو : الضارب زيد ، وليس مذهبه بمرضى عند الجمهور . انتهى .

**[ قال ابن هشام : ومما لا يجوز فيه أن يكون بدلا قول الراجز : ]**

[ ٣ ]

## ٢٣١ إنى وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْـرا لَقَائِـلٌ يـانصرُ نصرٌ نصراً

● **القائل** : قال الإمام العينى : عزاه سيبويه إلى رؤبة ، ونسبه ابن هشام إلى ذى الرّمة .

● **اللغة** : قوله وأَسْطَار : هو جمع سطَر ( بفتح الطاء ) وهو الخط مثل : سَبَب وأسباب . ومن قال ( بالسكون ) جمعه على أسطر أو سطور ، وأصله الصف من الشيء ومنه السطر فى الخط وهو فى الأصل مصدر سمى به المسطور .

| الكلمة | إعـــرابهـــا |
|---|---|
| إنى وأسطار | إنى : إن واسمها ياء المتكلم محله نصب . وأسطارٍ : الواو : واو القسم ، وأسطارٍ : مجرور بها . |
| سطرن سطراً | سُطِرْن : فعل وفاعل . سطراً : مفعول مطلق . |
| لقائلٌ | اللام : لام التوكيد . وقائل : خبر إن . |
| يانصرُ | ياحرف نداء ، ونصر منادى : مفرد علم مبنى على الضم . |
| نصرٌ نصراً | عطف بيان على اللفظ . نصراً : عطف بيان على المحل . |

● **والشاهد فيه** : أنه مما وقع فيه البيان منوناً ، والمبين منادى فنصر الأول هو المبيّن ، ونصر الثانى عطف بيان على اللفظ والثالث على المحل . ولا يصح إعرابهما بدلا لأنهما منونان . والمنادى المرفوع لا ينون إلا فى الضرورة . انتهى .

وفى الأصل بعد قوله : قال الإمام العينى مانصه : وقال الصاغانى : هو مُصَحّف ، والرواية : يانصرُ نضراً نصراً ، فنصر الأول هو نصر بن سيار أمير خراسان ، والثانى ( بالضاد المعجمة ) وهو حاجب نصر ، والثالث مصدر أى انصر الحاجب نصرا فتأمله .

## (٥٤) شــواهــد البدل

**[ قال ابن هشام : وإبدال الظاهر من المضمر فيه تفصيل ، وذلك أن الظاهر إن كان بدلا من ضمير غَيْبَة جاز مطلقا وقول الشاعر على حالة إلخ بدل كل من كل : ]**

### [ مكرر ]

**١١٧ - على حالةٍ لو أنّ فى القوم حَاتماً   على جودِهِ لضنَّ بالماء حاتِمِ**

● **القائل** : قاله الفرزدق من بحر الطويل .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
| --- | --- |
| على حالةٍ | جار ومجرور يتعلق بقوله فى بيت قبله .<br>**فجاء بجلمود له مثل رأسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم** |
| لو أن فى القوم حاتما | وأن ( بالفتح ) على الفاعلية . والتقدير : لو ثبت أنْ فى القوم حاتما وفى القوم يتعلق بثبت . |
| على جوده | وعلى للاستدراك والإضراب ، كما فى فلان لايدخل الجنة لسوء صنيعه – على أنه لا ييأس من رحمة الله ، وهو متعلق بثبت أو بضنّ . |
| بالماء حاتم | وبالماء متعلق بضَنّ ، وحاتم : بدل من الهاء الذى فى جوده . |

● **ومحل الشاهد** : حاتم ووقوعه بدلا من الهاء التى فى جوده ؛ لأن الهاء فيه مجرورة ، والبدل ممكن فعُدِلَ إليه.،ولو رفع على أنه فاعل لضَنّ لجاز ، ولكن يكون فيه إقواء ، وهو من عيوب الشعر .

والإقواء : اختلاف حركة الروى مأخوذ من قولهم : أقوى الربع إذا عفى ، وتغير عن حاله ، وخلا عن سكانه ، فكذلك الروى تغير وخلا من حركته ، وبعضهم يسميه إجازة ، وبعضهم يسميه إكفاء ففيه ثلاثة أسماء : الإقواء ،والإكفاء ، والإجازة ، وهو كثير فى أشعار العرب .

وقال صاحب العمدة : هو جائز للمولدين . قال أبو موسى : وإنما يكون فى الضم والكسر لا غير .

قال ابن جنى : الفتح فيه يعنى مع الضم والكسر قبيح جدا . انتهى .

**[ قال ابن هشام : وإن كان ضمير حاضر فإن كان البدل بعضا أو اشتمالا جاز نحو قوله : ]**

**[ ١ ]**

**٢٣٢ –أوعدنـــى بالسّجـــن والأداهـــم رجلى فَرِجْلى شثنة المنــاسم**

● **القائل** : قاله عديل بن الفرخ من بحر الرجز . حين هجا الحجاج وخاف أن تناله يده هرب إلى الروم وحماه القيصر ، فبعث الحجاج إليه يتهدده ، فأرسله إليه .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
| --- | --- |
| أوعد فعل ماض والنون للوقاية . بالسجن : متعلق بأوعد . | أوعدنى بالسجن |
| جمع أدهم وهو القيد معطوف على السجن . | والأداهمِ |
| رجلي : بدل بعض من الياء فى أوعدنى وهو محل الشاهد . وقيل : هو منادى على طريق الاستهزاء بالوعد . | رجلي فرجلي |
| مبتدأ ، وشثنة ( بشين معجمة وثاء مثلثة ونون ) أى غليظة خبره . | فرجلي شثنة |
| شثنة مضاف والمناسم مضاف إليه جمع مَنْسِم ( بفتح الميم وكسر السين المهملة ) وهو خفّ البعير ، فاستعير للإنسان . اهـ . | المناسم |

**[ قال ابن هشام : وإن كان ضمير حاضر ، فإن كان البدل بعضا أو اشتمالا جاز كقوله : ]**

**[ ٢ ]**

**٢٣٣ - ذرينى إن أمرك لن يطاعــا وما ألفيتنى حلمى مضاعــا**

فحلمى : بدل اشتمال من ياء « ألفيتنى » .

● **القائل** : قاله عدى بن زيد العبادى جاهلى من قصيدة من الوافر .

● **اللغة** : ذرينى : اتركينى . والخطاب للمرأة . وما ألفيتنى : أى ما وجدتنى . وهذه رواية سيبويه ، ورواية غيره ولا ألفيتنى .

| إعـــرابهـــــا | الكلمة |
| --- | --- |
| فعل أمر والنون للوقاية والياء مفعوله والفاء المقدرة للتعليل . | ذرينى |
| إن حرف توكيد ونصب . أمرك اسمها ومضاف إليه . | إن أمرك |
| لن حرف نفى ونصب . يطاعا : منصوب بها ، وألفه للإطلاق . | لن يطاعا |
| ما : نافية . ألفيتنى : فعل وفاعل ومفعول . والنون للوقاية . | وما ألفيتنى |

| | |
|---|---|
| حلمى مضاعا | حلمى : بدل اشتمال من المفعول . ومُضاعا : مفعول ثان لألفيتنى . |

● **والشاهد** : فى « حلمى » فإنه بدل اشتمال . انتهى .

**[ قال ابن هشام : وإن كان بدل كل فإن لم يدل على إحاطة امتنع ، وجوز ذلك الكوفيون والأخفش تمسكا بقول القائل : ]**

**[ ٣ ]**

**٢٣٤ -بكم قريش كُفِينا كُلَّ مُعْضِلَةٍ وأمّ نَهجَ الهُدَى من كل ضِلِّيلاَ**

● **القائل** : لم يُعْلم قائله .

● **اللغة** : اختلف من أين تقرشت قريش فقيل : من فهر وأنه هو قريش ، وفهر لقب له . وقريش تصغير قرش . والقرش : حوت يأكل حيتان البحر لا يمر بشيء من الغث والسمين إلا أكله ، ويأكل ولا يؤكل ، ويعلو ولا يعلى ومنه :

**وقريش هى التى تسكن البحر ولـذا سميت قـريش قـريشا**
**سلطت بالعلو فى لجة البحـر على سائـر البحـور جيـوشا**
**تـأكل الـغث والسمين ولا تترك فيه لذى الجناحين ريشا**

إلخ

سُمِّىَ أبو القبيلة ، وقيل : من النضر فولده قريش دون ولد إخوته من أبناء كنانة ، وإنما سمى ولد النضر قريشا ، لأن النضر كان يقرش عن خلة الناس وحاجاتهم ، أى يفتش عنها ، وكان بنوه أيضا يفتشون عن حاجة أهل الموسم ، فيزودونهم بما يبلغهم ، وقيل غير ذلك .

قوله : كفينا : أى وقينا كل معضلة : من أعضل الأمر : إذا استغلق ، وأمر معضل : لا يهتدى لوجهه ، ( وهو بكسر الضاد المعجمة ) كذا فى الصحاح وأمّ بمعنى قصد . والنهج : الطريق . والضِّلّيل : كثير الضلال . فعيل للمبالغة .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| بكم قريش | بكم : جار ومجرور متعلق بكفينا . وقريشٍ : بدل من الضمير فى بكم . |

| | |
|---|---|
| كُفِينا كلّ معضلة | كفينا : فعل ونائب فاعل ، وكلّ : مفعول ثان لكفينا ، ومعضلةٍ : مضاف إليه . |
| وأمّ نهج الهدى من كان ضليلا | أمّ : فعل ماض . نهج مفعول . الهدى : مضاف إليه . من موصولة فاعل أم . كان اسمها مستتر فيها . ضليلاً خبرها وجملة كان واسمها وخبرها صلة من لا محل لها من الإعراب . |

● **والشاهد فى البيت** : أن قريشًا بدل من الضمير فى بكم بدل كل على مذهب الأخفش والكوفيين ؛ فإنهم أجازوا رأيتك زيدا على أن زيداً بدل من الكاف ، وأريتنى عمرا على أن عمرًا بدل من الياء ومنع ذلك جمهور البصريين ، وأجازه قطرب فى الاستثناء نحو ما ضربتكم إلا زيدا . اهـ

**[ قال ابن هشام : فإما أن يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة ، أو يكونا بالعكس نحو قول الشاعر : ]**

**[ ٤ ]**

**٢٣٥ - * إن مع اليوم أخاه غـدْوَا ***

● **القائل** : أنشده المازنى وأوله : * **لا تَقْلُوَاها وادْلُوَاهَا دَلْوَا** *

أصله عند سيبويه غَدو ، فحذفت منه الواو(١).

● **الإعراب** : ظاهر : والشاهد فى البيت أن قول غدواً بدل من اليوم بدل نكرة من معرفة .

## (٥٥) شـواهـد توابع المنادى

**[ قال ابن هشام : والواجب نصبه التابع المضاف والجائز فيه الوجهان : التابع المفرد . قال ذو الرمة ]**

**[ مكرر ]**

**٢٣١ - * لقائل : يــانصرُ نصْرٌ نَصْراً ***

● **القائل** : تقدم الكلام فيه قريبا . **والشاهد فيه** هنا أن « نصر » **الثانى** : تابع على اللفظ ، **والثالث** : على المحل . انتهى .

(١) لغير علة تصريفية ، وهو ما يسمى الحذف اعتباطا .

# (٥٦) شـواهـد مالا ينصرف

**[ قال ابن هشام : ويشترط فى الصفة عدم قبولها التاء قال الشاعر : ]**

**[ ١ ]**

**٢٣٦ -وندمانٍ يَزيدُ الكأسَ طِيباً سَقَيْتُ وقَدْ تُغوّرَتِ النجُومُ**

● **القائل** : قاله ابن حرب بن مسهر الطائى[١].

● **اللغة** : الندمان وندامى مثل : سكران وسكارى . ومن قال : نديم قال فى الجمع ندماء مثل ظريف وظرفاء أو ندام كما يقال ظريف وظراف ، ويقال - أيضا - وندمان ونديم ونادم مثل : رحمن ورحيم وراحم ، وهو نديم وهم نداماى كل ذلك يقال : للصاحب والمجالس على الخمر ، وقيل عليه وعلى غيره ، وللمؤنث : ندمانة وندمانات ويزيد من الزيادة ، والكأس مهموز مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ **بكأس من معين * بيضاء** ﴾ [الصافات : ٤٥ - ٤٦] . وقال ابن الأعرابى : لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب وتغورت النجوم : غربت .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| **وندمانٍ يزيدُ** | مخفوض بواو رب . يزيد مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر عائد على ندمان . |
| **الكأس طيبا** | الكأس مفعول أول . طيبًا مفعول ثان. |
| **سقيت** | فعل وفاعل . وفى رواية : إذا تغورت النجوم كما فى كبير الدمامينى على المغنى ، وعبارته : يجوز ألاتكون إذا هنا للماضى بأن يكون سقيت بمعنى أسقى ، وهى دليل جواب إذا أى : إذا تغورت النجوم أسقيه . انتهى |

● **والشاهد فى البيت** : صرف ندمان ؛ لأن مؤنثه ندمانة بالتاء ، وشرط المنع عدم قبوله التاء . انتهى .

---

(١) وقيل من كلام البُرج بن مُسْهِر ، وذكر فى الأغانى أنه البرج بن الخلاس الطائى من أبيات يقولها فى الحصين ابن الحمام المرى وكانا نديمين .

[ قال ابن هشام : وشرط الوزن كونه إما مختص بالفعل ، أو كونه بالفعل أولى منه بالاسم قال الشاعر :]

[ ٢ ]

**٢٣٧ -أبوك حُبَابُ سارقُ الضيفِ ثوبَه وجَدِّىَ ياحجاجُ فارسُ شَمَّرا**

● **القائل** : قاله جميل بن عبد الله بن معمر العذرى .

| الكلمة | إعـــرابهـــــا |
|---|---|
| أبوك حباب | أبوك مبتدأ ومضاف إليه . حباب : خبره . |
| سارق الضيف | صفة لأب والضيف مضاف إليه . |
| ثوبه | مفعول سارق . وفى نسخة : برده . |
| وجدى ياحجاجُ | وجدى : مبتدأ . ياحجاج . يا : حرف نداء ومنادى . |
| فارس شمرا | فارس : خبر مبتدأ محذوف تقديره : أنت فارس . شمرا ( بالشين المعجمة والميم المشددة ) علم لفرس . |

● **والشاهد فيه** : لمنعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل الماضى لأن المعتبر من أوزان الفعل ما كان خاصا بالفعل الماضى أو المضارع أو الأمر أى : لا يوجد فى غير الفعل إلا فى علم أو أعجمى أو ندور . انتهى .

**[ قال ابن هشام : وقد اجتمع الوجهان فى قول الشاعر : ]**

[ ٣ ]

**٢٣٨ -لم تتلفّع بفضل مئزرها دعد ولم تُسْقَ دَعْدُ فى العُلَب**

هذا البيت لجرير .

● **اللغة** : التلفع : الاشتمال بالثوب والالتفاف به . والعُلَب : جمع علبة ، وهو إناء يصنع من جلود الإبل .

● **والمعنى** : دعد نشأت فى الرفاهية والنعمة ، وأنها تشرب فى الإناء النفيس .

● **الإعراب** : فى العلب : متعلق بتسق .

● **والشاهد فى البيت** : صرف دعد ، وترك صرفه[1] ؛ فمن صرفه نظر إلى جهة اللفظ ، وأنها قد قاومت أحد السببين ، ومن لم يصرفه نظر إلى وجود السببين فى الجملة ، وهما العلمية والتأنيث انتهى المراد منه .

## (٥٧) شـواهـد العدد

**[ قال ابن هشام : هناك مالا يحتاج إلى تمييز أصلا وهو الواحد والاثنان ، وأما قوله : ]**

**[ ١ ]**

**٢٣٩-كأن خُصْيَيْهِ مـن التَّدَلْـدُلِ ظرف عجوزٍ فيه ثِنْتَا حنظلِ**

فضرورة .

قال جندل بن المثنى . وقال السيرافى : قالته الشيماء الهذلية .

● **اللغة** : خُصْيِيه : تثنية خُصْيَة ( بضم الخاء وكسرها ) وهما البيضتان ، وقيل : الجلدتان اللتان فيهما البيضتان ، والتدلدل تحرك الشيء المعلق واضطرابه .

والبيت يحتمل المدح لأن البطل يوصف بطول الخصيين . ويحتمل الذم ؛ وهو الظاهر قوله : ظرف عجوز : الظرف : جراب خَلَق . قد شَنِجَ (تَقَبّضَ) لقدمه . شبه جلد الخُصية للغضون التى فيها بالجلد الخلق . وشبه الأنثيين فى الصغر بحنظلتين فى جراب وخص العجوز ؛ لأنها لا تستعمل الطيب حتى يكون فى ظرفها ما تزين به ، ولكنها تدخل الحنظل ونحوه فى الأدوية .

| الكلمة | إعـــرابهـــــــا |
|---|---|
| **كأن خصييه** | الكاف للتشبيه ، وأن الناصبة ، وخصييه اسمها . |
| **من التدلدل** | متعلق بمحذوف حال من الخصيين . |
| **ظرف عجوز** | خبر أن . وعجوز مضاف إليه . |
| **فيه ثنتا حنظلِ** | مبتدأ وخبر . وحنظل مضاف إليه . |

(١) فدل ذلك على أن العلم المؤنث إذا كان ثلاثيا ، وكان مع ذلك ساكن الوسط ، ولم يكن أعجميا ، ولا منقولا عن مذكر جاز فيه الصرف وعدمه .

● **والشاهد فى البيت** : حيث أتى فيه بتمييز الأثنتين وهو ضرورة من وجهين : **أحدهما** : تمييز الاثنتين ، ولعدم مطابقته ، ومن المعلوم أن المطابقة مطلوبة من غير مين .

وهذا آخر ما كتبه صاحب الأصل - رضى الله عنه -

**وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم**

**أما بعد** ، فقد تم طبع هذا الكتاب الفائق فى نوعه ، الرائق فى حسن وضعه ، وبراعة صنعه ، ولله الحمد جاء تصحيحه كما أراد مؤلفه ، وتهذب تنقيحه كما قصد مصنفه وكان ذلك بمقابلة الفقير إلى الله تعالى

**محمد السَّمَلُّوطى** ، ووافق تمام طبعه منتصف

**شوال سنة ١٢٩١ من هجرة إمام المرسلين**

**عليه صلاة وسلام رب العالمين**

**تم**

**طبع بالمطبعة الكستلية بمصر المحمية**

حتى إذا أصبح عام ١٤١٤ هـ على الأبواب أذن الله لهذا الكتاب أن يظهر فى هذه الطبعة الجديدة على يد **دار الطلائع** بمصر المحروسة فجاءت كما أريد لها أن تكون عليه من ضبط للشواهد ، وترقيم لها ، واستيفاء لما فات المصنف منها ؛ وعنونة لما تضمنته من قضايا نحوية ولغوية وأدبية إلى جانب التقديم لكل شاهد بكلام ابن هشام مِمَّا يساعد على فهمه ، وبيان المناسبة التى جاء من أجلها وتحقيق الربط بين قواعد النحو .

هذا إلى جانب حصر الشواهد والفهرسة لها إلى غير ذلك مما يجعل الكتاب يقول للطلاب : **هأنذا !!** ..

**المحقق**

**محمد إبراهيم سليم**

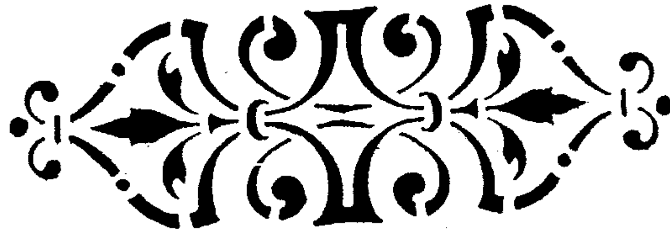


# فهرس الكتاب

# «ا» فهرس الشواهد الشعرية

## «ب» الأحاديث التى استشهد بها المؤلف

| عدد | رقم الشاهد | النص |
|---|---|---|
| ١ | ١١ | «لولا قومك حديثو عهد بالإسلام ..» |
| ٢ | ١٨ | «لعن الله العاضِه والعاضهة» |
| ٣ | ٣٣ | «فقد لغوت» أو «فقد لغيت» |
| ٤ | ٣٧ | «لاتقوم الساعة إلا على لكع بن لكع» |
| ٥ | ٤٣ | «إذا دعى أحدكم إلى وليمة عُرس فليأتها» |
| ٦ | ٦٥ | «يارُبّ كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة» |
| ٧ | ٨٨ | «يامُقلّبَ القلوب ...» |
| ٨ | ١٥٨ | «فى ثلاثين باقورة بقرة» |



## «جـ» قضايا نحوية وفوائد أدبّية ولغوية ·

| عدد القضايا | رقم الشاهد | القضايا التى تعرض لها المؤلف |
|---|---|---|
| ١ | ٢ | دخول « أل » على الفعل المضارع ، وهل هو ضرورة ؟ |
| ٢ | ٤ | الاختلاف فى إعراب المخصوص . |
| ٣ | ٧ | نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا . |
| ٤ | ١٢ | خبر المبتدأ الواقع بعد لولا . |
| ٥ | ١٨ | الاختلاف فى « لام » عِضَه |
| ٦ | ٢٥ | علة بناء حين بين ابن مالك والبصريين . |
| ٧ | ٣٠ | المجموع بألف وتاء لا يتعين بناؤه على ما ينصب به |
| ٨ | ٣٢ | خبر لا الثانية .. وهل يجوز أن يقدر لهما خبر واحد ؟ |
| ٩ | ٣٤ | اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا هل لأسماء الأفعال محل من الإعراب ؟ وهل هى أسماء أم أفعال ؟ وما رأى النحاة فى ذلك ؟ . |
| ١٠ | ٣٦ | ( تنبيه ) حول المطابقة : طباق السلب ، وطباق الإيجاب . |
| ١١ | ٣٩ | منع سَفَارِ من الصرف ، والاختلاف فى علة ذلك . . |
| ١٢ | ٤١ | بناء أمسِ على الكسر وشروطه عندهم . |
| ١٣ | ٤٤ | الاختلاف فى اقتضاء « كاد » الفعل نفيا وإثباتاً على أربعة أقوال |
| ١٤ | ٤٤ | ( فائدة ) فى ذكر « أسماء الشمس » منظومة . |
| ١٥ | ٤٥ | ضبط كلمة «عَمْر» |
| ١٦ | ٤٦ | بناء«وراء» وإعرابه . |
| ١٧ | ٤٧ | مضارع « كاد » عينه يائيه أم واوية ؟ . |
| ١٨ | ٤٨ | تنوين « قبل » و « بعد » أهو تنكير أم عوض ؟ |
| ١٩ | ٤٩ | « عَلُ » بلام مخفضة ، وما التزمه النحويون فيه . |
| ٢٠ | ٥٣ | ما لا ينون واختلاف النحويين فيه إذا اضطر إلى تنوينه . |

| عدد القضايا | رقم الشاهد | القضايا التى تعرض لها المؤلف |
|---|---|---|
| ٢١ | ٥٤ | « يا » أهي لنداء البعيد والقريب ؟ |
| ٢٢ | ٥٥ | العلم الموصوف بابن وما يجوز فيه عند النداء ؟ . |
| ٢٣ | ٥٥ | اللغات فى آمين . |
| ٢٤ | ٦٠ | الاختلاف فى « إذ » أهي ظرف زمان أم مكان ؟ أو هى حرف لمعنى المفاجأة ؟ والأقوال فى ذلك . |
| ٢٥ | ٦١ | القول ببناء « الآن » وعلته ، وسبب بنائه عند النحويين . |
| ٢٦ | ٦٢ | إضافة « حيث » إلى المفرد . |
| ٢٧ | ٦٦ | عود الضمير من الفاعل المقدم إلى المفعول المؤخر ، هل هو ضرورة فى النثر والشعر ؟ . |
| ٢٨ | ٦٧ | النكتة فى العدول من المضمر إلى الظاهر . |
| ٢٩ | ٦٨ | شرط موصولية ذا عند البصريين . |
| ٣٠ | ٦٩ | الدلالة على اسمية أسماء الأصوات . |
| ٣١ | ٧٥ | مجيء « فِعَل » فى الأسماء كثيرا ، ولم يرد إلا حرف واحد فى الصفات . |
| ٣٢ | ٧٧ | بحث لغوى حول « القبر » . |
| ٣٣ | ٧٨ | حذف إحدى تاءى المضارع . |
| ٣٤ | ٨٢ | الأفعال التي لم تسمع إلا مبنية للمجهول . |
| ٣٥ | ٨٢ | اختلاف الأئمة فى تخريج لغة « أكلونى البراغيث » . |
| ٣٦ | ٨٤ | النفى الذى يعتمد عليه المبتدأ المستغنى عن الخبر . |
| ٣٧ | ٨٦ | الفرق بين التورية والتوجيه . |
| ٣٨ | ٩٢ | إعمال « لا » عمل ليس وشروط ذلك . |
| ٣٩ | ٩٥ | لات وأصلها ، والخلاف فى عملها . |
| ٤٠ | ٩٥ | مجيء حين بعد لات والأقوال فى ذلك . |
| ٤١ | ١٠٠ | سبب بناء المنادى العلم على الضم . |
| ٤٢ | ١٠١ | ( فائدة ) « الشرب » يجيء بالحركات الثلاث . |

| عدد القضايا | رقم الشاهد | القضايا التى تعرض لها المؤلف |
|---|---|---|
| ٤٣ | ١١٤ | ( فائدة ) الكلام الجامع . |
| ٤٤ | ١١٦ | التضمين .. قياسى أم سماعى ؟ |
| ٤٥ | ١٣٧ | « مسألة من علم المناظرة » تتعلق بالنار . |
| ٤٦ | ١٤٥ | شروط إعمال « إذن » ، و ( فائدة ) حول كتابتها أهى بالألف أم بالنون ؟ . |
| ٤٧ | ١٥١ | ( فائدة ) لا يتقدم ذو الجواب على سببه خلافا للكوفيين . |
| ٤٨ | ١٥٣ | ( فائدة ) تسمية العرب العنب كرما والخصال السبع التى يجمعها . |
| ٤٩ | ١٦٢ | ( فائدة ) حول « الالتزام » فى البديع و(الرّوِىّ) وما يصلح أن يكون رويا من حروف الهجاء . |
| ٥٠ | ١٧١ | آراء النحاة فى عامل الجزم فى الشرط والجزاء . |
| ٥١ | ١٧٤ | كل متى يجوز حذف ما أضيف إليه ، ومتى يمتنع ؟. |
| ٥٢ | ١٨٦ | الاختلاف فى أن وصلتها بعد لو والمذاهب الثلاثة فيه . . |
| ٥٣ | ١٨٧ | ( فائدة ) الفرق بين البكاء والعويل وترتيب البكاء كما جاء فى اللغة . |
| ٥٤ | ١٨٨ | علام يطلق المال عند العرب ؟ ولم سمى المال مالا ؟ وما المراد بالنشب ؟ . |
| ٥٥ | ١٩٥ | اللبن واللّبان . |
| ٥٦ | ١٩٦ | المحبة والعشق ومراتب العشق ودرجاته . |
| ٥٧ | ٢٠٦ | « ليت شعرى » عدم ذكر خبر ليت ، وهل هناك مايقوم مقامه ؟ . |
| ٥٨ | ٢١٢ | اللغات التى حكاها الصاغانى فى هيهات . |
| ٥٩ | ٢٢٢ | مسألة الكحل وضابطها . |
| ٦٠ | ٢٢٣ | أصل السالفة والصّدغ ، والمراد بالصدغ المعقرب . . |
| ٦١ | ٢٢٧ | الإقواء [فى شواهد البدل] . |

رقم الايداع ٧١٣٧ / ٩٤
977، - 5375 - 66 - 5